القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2850 Friday 10 July 1998

يومية - سياسية - مستقلة

اطمأن على صحة العقيد بعد الجراحة

مبارك توجه بطائرته الى ليبيا بعد الحصول على اذن لجنة العقوبات

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: صرح دبلوماسيون امس ان الرئيس المصري حسني مبارك توجه بالطائرة الى طرابلس بعد اذن من الامم المتحدة في استثناء للحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام 1992.

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة اعطت موافقتها الاربعاء على طلب تقدمت به مصر في هذا الصدد.

وقد وصل الرئيس المصري امس على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» الى مدينة البيضا في شرق ليبيا حيث قام بزيارة قصيرة اطمئن خلالها الى صحة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ثم غادر ليبيا.

وتخضع ليبيا لعقوبات دولية منها الحظر الجوي بسبب رفضها تسليم لندن او واشنطن اثنين من مواطنيها يظن انهما متورطين في الاعتداء على طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا اسفر عن سقوط 270 قتيلا في 1988.

وكان رئيسا تشاد والنيجر خرقا هذا الحظر الاثنين الماضي ووصلا الى مطار البيضاء على متن طائرتين واحدة تشادية والاخرى ليبية.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية التي اجتمعت في واغادوغو مطلع حزيران (يونيو) حذرت من انها سترفع الحظر في حال لم ترضخ الاسرة الدولية لقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي بالنسبة الى المكان الذي يمكن ان يحاكم فيه المشتبه بهما الليبيان.

وقد استقبل القذافي، الذي يقضي فترة نقاهة في البيضا (شمال شرق ليبيا) بعد خضوعه لعملية جراحية الاثنين الماضي اثر تعرضه لكسر في الفخذ، الرئيس مبارك الذي وصل على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية المصرية منتهكا الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992. وصرح الرئيس المصري للتلفزيون الليبي قبل صعوده الطائرة عائدا الى بلاده انه جاء للاطمئنان على صحة العقيد القذافي.

وشدد الرئيس المصري على عمق العلاقات بين البلدين وعلى «الروابط الشخصية» التي تربطه بالزعيم الليبي والتي تعود كما قال الى «سنوات طويلة».



العقيد القذافي على كرسي متحرك يدفعه الرائد جلود والى جانبهما الرئيس مبارك (رويترز)

الاف البربر تظاهروا احتجاجا على قانون التعريب

انفجار في سوق يقتل عشرة جزائريين والأمن يعلن مصرع «أمير» العاصمة

باريس - «القدس العربي» الجزائر - وكالات:

قتلت القوات الجزائرية المشتركة من يعتقد انه «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر العاصمة.

وقال بلاغ اصدرته قوات الامن صباح امس الخميس ان عثمان خليفي الذي اشتهر بـ«محسين فليشة» (السهم) قتل مع عشرة من شركائه في عملية بدأت بعد ظهر يوم الاربعاء في مكان قريب من حي بوزريعة في مرتفعات العاصمة وانتهت صباح يوم الخميس بمقتل افراد المجموعة المسلحة.

واضاف البلاغ ان القوات المشتركة صادرت كمية «كبيرة» من الاسلحة والقنابل التقليدية.

ويعتبر حي «بوزريعة» من الاحياء الراقية في العاصمة الجزائرية، وهو عبارة عن هضبة شديدة الارتفاع تطل على العاصمة وميناءها موفرة منظراً رائعا.

ويسكن في الحي المذكور الكثير من المسؤولين الحكوميين واثرياء ونبلاء المجتمع الجزائري.

وتقدم وسائل الاعلام المحلية واجهزة الامن «فليشة» كواحد من اخطر «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة. وهو من مواليد حي القصبة العتيق الذي بناه الاتراك وتصنفه «اليونسكو» ضمن التراث العالمي.

وقد اطلق شباب الحي على خليفي وصف «فليشة» للتعبير عن سرعة تحركاته وتنقلاته دون ان ترصده اعين قوى الامن.

واتخذ «فليشة» من حي القصبة معقلا له مستغلا علاقاته الشخصية مع بعض السكان حسب تقارير اعلامية نشرت عدة مرات.

ونظرا لخطورة هذا «الامير» اعلنت السلطات الرسمية السنة الماضية عن مكافئة قدرها مليونا دينار (200 الف فرنك فرنسي) لكل من يساعد في القاء القبض عليه.

وكشفت قوات الامن عن هوية ثمانية من مساعدي «فليشة» العشرة الذين قتلوا معه، واوضحت ان «التحقق من هوية الاثنين الباقين ما زال جاريا».

وكانت قوات الامن ذكرت في بلاغ سابق ان عشرة متسوقين لقوا حتفهم واصيب 21 اخرون بجروح صباح امس عندما انفجرت قنبلة في سوق.

وقال سكان ان القنبلة التي كانت مخبأة في حقيبة سوداء انفجرت في سوق مزدحمة للاثاث وقطع الغيار المستعملة بسوق ودكنيس الكائن بين منطقتي بلكور وحسين داي بشرق الجزائر العاصمة.

وقال شاهد عيان ان القنبلة «انفجرت حوالي الساعة 8,30 صباحا (0730 بتوقيت غرينتش) واثارت ذعرا بين المارة».

ونقل التلفزيون الجزائري تغطية لوزير الصحة يحيى قيدوم وهو يهدىء من روع بعض الجرحى في المستشفى. وظهر الوزير في التغطية التلفزيونية يحتضن شابا جرح في ساقه ورجلا مسنا اصيب في وجهه. وكان تقرير اولي سابق عن الضحايا ذكر ان ثمانية من الجرحى في حالة حرجة.

وشكلت الاسواق الشعبية هدفا مفضلا لاعتداءات بالقنابل تنسب لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة». وخلفت عددا من القتلى والجرحى، بالاضافة الى حالة من الذعر الجماعي اثر بدوره على الحركة والمردود التجاري لهذه الاسواق التي تعتبر جزءا من تقاليد اجتماعية.

الى ذلك تردد على شوارع العاصمة امس الالاف من الاشخاص في مظاهرات دعت لها جبهة القوى الاشتراكية التي يرأسها حسين آيت احمد.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة باغتيال المطرب البربري معطوب الوناس واخرى منددة بقانون التعريب، بينما دعت اخرى الى احلال السلم وتطبيق الديمقراطية والكف عن «الاقصاء».

(تفاصيل اخرى في ص 7)



سيدة جزائرية شاركت في مظاهرات الامس ترفع لافتة تطالب الرئيس اليمين زروال بالتدخل لاعادة نجلها المفقود

مصر تبلغ امريكا رسميا رفضها اي تدخل في موضوع الاقباط

القاهرة - «القدس العربي»:

ابلغت مصر الولايات المتحدة رسميا امس رفضها اي تدخل اجنبي في موضوع الاقباط، وذلك اثناء استقبال الرئيس حسني مبارك للنائب الامريكي فرانك ولف الذي قدم قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» الى الكونغرس.

وقال اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري «ان معاملة المسيحيين في مصر تعتبر من الشؤون الداخلية ونرفض التدخل فيها من اي طرف اجنبي، سواء اكان حكومة او منظمات حكومية او غير حكومية او اي منظمة اخرى».

واضاف الباز بعد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك وعضو مجلس النواب الامريكي فرانك وولف الذي وصل الى القاهرة مساء الاربعاء «ليست لدينا اقلية مسيحية بل لدينا مواطنون مسلمون ومسيحيون على قدم المساواة في كل شيء».

واوضح ان «المسيحيين انفسهم اول من رفض التدخل الاجنبي، واعتبروا ان اي تدخل اجنبي هو مس بكرامتهم وضرر لهم».

واشار الباز الى ان الرئيس مبارك «استعرض مسألة الاقباط» مع وولف الذي «حضر الى مصر لكي يتعرف على اوضاع المسيحيين على ارض الواقع وليس لاجراء تحقيق».

وقال الباز ايضا «نعلن ترحيبنا باي طرف لكي يرى بنفسه بهدف اسكات اي ادعاء خارجي بان مصر تشهد اضطهادا دينيا».

يشار الى ان وولف هو احد واضعي مشروع قانون امريكي حول القمع الديني ينص على فرض عقوبات على الدول التي تمارسه. وقد انتقدت مصر بشدة مشروع القانون هذا.

وفي اذار (مارس) الماضي، اوضح الاتحاد الدولي للاقباط ومقره الولايات المتحدة ان «مسيحيي مصر المتحدرين من الفراعنة، ليس لهم اي مكان في مصر الحديثة».

وقد نفى مسؤولون مصريون وبابا الاقباط شنوده الثالث هذه المعلومات.

لتجنب ازمة جديدة في العلاقات

البرلمان الاردني يطلب من اعضائه عدم الرد على نواب الكويت

عمان - «القدس العربي»:

طلبت رئاسة البرلمان الاردني امس اعضاء المجلس النيابي تجنب الادلاء بتصريحات مستفزة لدولة الكويت ردا على تصريحات في البرلمان الكويتي اساءت للاردن، واتخذت الرئاسة هذا الاجراء من باب الاحتياط تجنبا لاثارة ازمة جديدة بين البرلمانين الكويتي والاردني.

وقالت مصادر برلمانية محلية ان نواب الاردن قرروا عدم الرد على اساءات بعض الموتورين في برلمان الكويت لانجاح خطوات الحكومة الاردنية في فتح آفاق التعاون المالي مع الصندوق العربي للاقراض الذي تسيطر عليه فعاليات كويتية.

ورد ولي عهد الكويت ورئيس حكومتها الشيخ سعد العبد الله امس الاول على انتقادات وتهجم وشتائم وجهها نائب كويتي للاردن في مناقشة البرلمان لميزانية الصندوق الكويتي للتنمية العربية.

وكان عضو البرلمان مسلم البراك قد شن هجوما غير مهذب على الاردن، وطالب الصندوق بحجب القروض والمساعدات عن الدول التي لم تشارك بالتحالف الدولي ضد العراق خلال ازمة الخليج، وهاجم البراك ايضا زيارة وزيرة التخطيط د. ريما خلف للكويت في شهر حزيران (يونيو) الماضي، واعتبر ان الوزيرة الاردنية وقبلها وزير سوداني «جاء لنهب الكويت» حسب تعبيره.

وقال رئيس الحكومة في رده على البراك بأنه يعارض المساس بالدول العربية والاجنبية، مهما كانت مواقفها، واستدرك بالقول انه يشعر بالألم نتيجة موقف الاردن اثناء الازمة.

بعثت برسالة عاجلة الى انان

بغداد تحتج على بيع الكويت لناقلات نفط عراقية محتجزة

■ الامم المتحدة - رويترز: طالب العراق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بالضغط على الكويت لالغاء بيع خمس ناقلات نفط عراقية بقيمة 16.5 مليون دولار تقول بغداد ان الكويت تحتجزها منذ عام 1991 الذي نشبت فيه حرب الخليج.

وفي رسالة الى انان وزعت على الصحافيين امس الخميس قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان اربع ناقلات هي المثنى والقادسية وحطين وطارق بن زياد بحالة طيبة بينما الناقلة الخامسة الفاو معطوبة.

واضاف ان معلومات وصلت العراق حديثا بأن السلطات الكويتية تعمل على بيع هذه الناقلات على انها خردة لاطراف اخرى مقابل 16,5 مليون دولار.

ولم يوضح الصحاف الكيفية التي استحوذت بها الكويت على الناقلات.

وقال الصحاف ان العراق يمتلك الناقلات وانها مسجلة دوليا باسم شركة ناقلات النفط العراقية.

واضاف ان اي نقل من السلطات الكويتية لملكية الناقلات هو لذلك غير مشروع وليس له اساس قانوني. وتابع ان الحكومة العراقية لذلك لا تعترف تحت اي ظروف ببيع السلطات الكويتية لهذه الناقلات وتعتبره اجراء غير شرعي وعملا لا يتفق مع اعراف القانون الدولي.

وحث العراق انان على التدخل فورا لدى السلطات الكويتية لدفعها الى ابطال «البيع غير الشرعي» ومطالبتها باعادة الناقلات للسلطات العراقية.

وقال الصحاف ان العراق على اية حال يحتفظ بحقه في طلب تعويض عن اي ضرر يلحق بممتلكاته بسبب تصرف السلطات الكويتية.

واضاف ان العراق يحتفظ ايضا بحقه في اتخاذ اجراءات قضائية ضد مشتري الناقلات واتخاذ اجراء ضدهم في اي بلد في العالم.

المكتب الاسرائيلي في تونس لم يتأثر برحيله

آخر دبلوماسي تونسي يغادر اسرائيل

تل ابيب - تونس - اف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية في تل ابيب امس الخميس أن آخر دبلوماسي في مكتب التمثيل التونسي في اسرائيل غادر من دون أن يعين بديل عنه بعد احد عشر شهرا على مغادرة رئيس قسم رعاية للصالح التونسية في تل ابيب.

وفسرت مغادرة محمد نبيل صفر الرجل الثاني في قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب بانها اشارة جديدة الى استياء تونس من جمود عملية السلام الاسرائيلية - العربية.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس مغادرة الدبلوماسي التونسي لكنه اعرب عن أمله في أن يعين بديل عنه. وقال الناطق «اننا نأمل في أن تعين تونس بديلا عنه».

وتابع «في انتظار ذلك، سيستمر المكتب في العمل». ويصدر المكتب الذي بدأ عمله في ايار (مايو) 1996 تأشيرات دخول الى تونس للاسرائيليين الراغبين في زيارة هذا البلد. وفي آب (اغسطس) 1997 عاد رئيس قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب خميس جيناوي الى تونس من دون تعيين بديل عنه حتى الان.

وقال النائب عن المعارضة العمالية نيسيم زفيلي وهو من اصل تونسي للاذاعة العامة ان تونس أرادت من خلال الامر بعودة ممثليها «ابداء استيائها حيال جمود عملية السلام منذ وصول (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو الى السلطة» في العام 1996.

ويمثل اسرائيل في تونس ثلاثة دبلوماسيين منذ العام 1996 يعملون من احد الفنادق.

وصرح رئيس مكتب المصالح الاسرائيلية في تونس شلومو كوهين ان المكتب «مستمر في العمل بشكل طبيعي» بكل موظفيه.

وقال كوهين الذي من المقرر ان يستبدل على رأس المكتب في اطار «تعيينات عادية» في اب (اغسطس) المقبل «ليس هناك تغيير بالنسبة الينا والدبلوماسيون الثلاثة في المكتب لا يزالون في تونس».

واضاف انه سيستبدل في نفس المنصب بباني اومير الذي يتبوأ حاليا المركز الثاني في سفارة اسرائيل في بلجيكا، واوضح ان خلفه ينتظر موافقة وزارة الخارجية التونسية على تعيينه.

الخلافات داخل حكومة الحريري تجمد نشاطها وتحولها إلى سلطة تصريف أعمال

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

حكومة الرئيس رفيق الحريري تترنح بالفضائح. وقد تحولت بفعل الخلافات التي تعصف فيها إلى حكومة تصريف إعمال، تبدو معها عاجزة عن حل المشاكل الجوهرية على اعتبار أنه لم يبق من عمرها سوى أربعة أشهر. ومعلوم أن الحكومة الحالية سوف تستقيل مع انتهاء عهد الرئيس الحالي الياس الهراوي في كل الحالات، أكان التوجه نحو التجديد أم نحو انتخاب رئيس جديد.

ابرز هذه الملفات الخلافية، ملف المهجرين الذي فجر وما يزال خلافات حادة بين رئيس الحكومة والوزير وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين. وحسب أوساط الحريري فإن المبلغ المتوقع لإنهاء ملف عودة المهجرين كان يفترض ألا يتخطى الاربعمئة مليون دولار فيما بلغت كلفة إعادة 20% من المهجرين حوالي ثمانمئة مليون دولار. وقد أطاح هذا الملف بجلسة مجلس الوزراء امس تجنباً لمشادات كانت متوقعة داخل الجلسة على خلفية الاتهامات المتبادلة التي سجلت نهاية الأسبوع الماضي بين الحريري من جهة وجنبلاط من جهة ثانية.

وعلم أن وزير البيئة أكرم شهيب عضو الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه جنبلاط كان يستعد لتقديم مطالعة تنتقد رئيس الحكومة على الهجوم اللاذع الذي صدر في بيان لمكتبه يوم الأحد الماضي وحمل الفاظاً قاسية على الوزير جنبلاط واتهمه بعدم الخروج من عقلية الميليشيات.

وكان شهيب يستعد لإبراز مستندات تؤكد أن أي قرش لم يصرف في وزارة المهجرين إلا بعد موافقة الصندوق المركزي للمهجرين عليه. ومعلوم أن صندوق المهجرين يشرف عليه الرئيس الحريري.

وكشفت المعلومات أن الوزير شهيب كان يستعد لفضح كيفية صرف الأموال في بعض المناطق من حساب صندوق المهجرين لأغراض انتخابية في أثناء التحضير للانتخابات البلدية لصالح أشخاص يدعمهم الرئيس الحريري. كما كان يستعد لفضح ممارسات صرف أموال من الصندوق لحساب الحملة الانتخابية للسيد انطوان اندراوس رئيس الصندوق السابق والمحسوب على الرئيس الحريري أثناء التحضير لانتخابات النيابية عام 96.

وقد أدت هذه الأجواء التي اتبعت في الساعات الماضية بدعوات لتسليم ملف الفضائح في صندوق للمهجرين إلى النيابة العامة إلى إلغاء جلسة مجلس الوزراء.

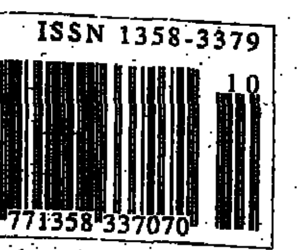
اما الفضيحة الثانية التي أطاحت بجلسة مجلس الوزراء فهي على صلة بمؤسسة كهرباء لبنان والوزير إلياس حبيقة وزير الموارد المائية والكهربائية. ولا سيما أن المؤسسة فرضت تقنينا قاسياً بالتيار يشمل أكثر من مليون مواطن لبناني بعدما تعهدت الحكومة بأنها ستعيد التيار اعتباراً من العام 96 اربعاً وعشرين ساعة. وتردد أن انقطاع التيار الذي لم يرفق ببرنامج واضح للتغذية والذي وصل إلى معدل اثنتي عشرة ساعة باليوم يخفي وراءه صفقات تم بموجبها هدر للمال العام. مع العلم أن كلفة إعادة تأهيل معامل الطاقة تخطت المليار والمئتي مليون دولار.

وفيما اتهم وزير الموارد، وزارة المالية ومن ورائه الرئيس الحريري بحجب الأموال عن تأهيل الشبكة كما كان يفترض ذكر نواب في بيروت أن وراء التقنين الحالي توجهاً لطرح الخصخصة في قطاع الكهرباء ضمن خطة تهدف إلى خصخصة كل القطاعات العامة لتغطية المديونية الكبيرة التي تغرق فيها البلاد نتيجة السياسة المتبعة.

وتأتي الخصخصة كنتيجة عملية للأزمة القائمة على اعتبار أن إعادة التيار 24 ساعة بحاجة إلى تأهيل الشبكة بمئات الملايين من الدولارات. وقد حاول حبيقة إبعاد التهم عن شخصه بالكشف أن كل التلزيمات التي حصلت لتأهيل المعامل تمت عن طريق مجلس الإنماء والإعمار الذي يشرف عليه رئيس الحكومة وأن الكلام عن الفضائح في هذا الإطار لا يتعلق به إنما بالجهات التي تولت التلزيم والإشراف والتنفيذ.

وكشف حبيقة أيضاً أن قراراً حكومياً رفيعاً قضى بألا تقطع الكهرباء عن العاصمة على حساب المناطق الأخرى. وكان هذا الموضوع أيضاً أحد الأسباب التي أطاحت بجلسة مجلس الوزراء على اعتبار أن وزراء عديدين كانوا يستعدون لطرح الأشكال في وجه رئيس الحكومة الذي يخصص العاصمة على حساب المناطق الأخرى بالإضافة إلى مجمل فضيحة انقطاع التيار رغم المبالغ التي صرفت وكان يفترض حسب تصريحات المسؤولين أنفسهم أن تأتي بالحلول النهائية للطاقة.

وإلى جانب هذه الملفات برز في الساعات الماضية هجوم الرئيس نبيه بري رئيس المجلس النيابي على الرئيس الحريري أعاد إلى الأذهان الأجواء الخلافية القديمة بين الرئيسين. وجاء هجوم بري على خلفية موقف الحكومة من موضوع إقرار سلسلة الرتب والرواتب وأعلن أن السلسلة سيتم إقرارها في أول جلسة عامة منتقداً تأخير الحكومة في إيجاد الموارد لتغطية السلسلة. واستغرب بري تنصل الحكومة عن الاتفاق القاضي بدفع السلسلة اعتباراً من 1/7/98 وتأخيره إلى 1/1/99 كما أعلن وزير المالية. وكيف تتنصل من المفعول الرجعي الذي نصت الورقة الإصلاحية التي وضعت الصيف الماضي على دفعه اعتباراً من 1/1/96 مقسطاً على أربع دفعات.



ISSN 1358-3379

انتصارات فرنسا رفعت شعبية شيراك

حكم مغربي للمباراة النهائية للمونديال لأول مرة في تاريخ المسابقة

باريس - «القدس العربي»:

حقق التحكيم العربي في كرة القدم انجازا تاريخيا امس عندما اختارت لجنة التحكيم الدولية التابعة للفيفا الحكم المغرب سعيد بلقولة لادارة المباراة النهائية للمونديال بين فرنسا والبرازيل الاحد.

وسيساعد بلقولة الانكليزي مارك وارين والجنوب افريقي اشمت سالي.

وسيكون السعودي عبد الرحمن الزين حكما رابعا للمباراة.

وكان العميد السوري فاروق بوظو وهو عضو لجنة التحكيم الدولية عن أسيا واحد المشرفين على التحكيم في المونديال اعلن تفاؤله مساء امس الاول بوجود عربي في المباراة النهائية بعد الاداء المتميز للحكم الاماراتي علي بوجسيم في مباراة البرازيل وهولندا بنصف النهائي، وكذلك الاشادة التي حظي بها الحكم المصري جمال الغندور اثر ادارته لمباراة البرازيل والدنمارك في دور الثمانية.

وقال بوظو ان الترشيحات لادارة النهائي انحصرت في الحكام العرب الثلاثة الغندور وبوجسيم وبلقولة.

واشار الى ان بعض الصعوبات كانت واجهت تعيين بوجسيم لمباراة نصف النهائي، مما ادى الى تأخير صدور قرار لجنة التحكيم الى قرب منتصف الليل بينما تصدر قراراتها عادة قبل الظهر.

وكانت اللجنة استبقت اربعة حكام عرب بين افضل عشرة حكام في البطولة لتحكيم المباريات النهائية، وهو ما رجح ظهور حكام عرب في الادوار النهائية لأول مرة في تاريخ البطولة.

من جهة اخرى بلغت شعبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان اعلى مستوى لها خلال تموز (يوليو) (68 و70 %) حسب استطلاع شهري للرأي يقوم به معهد «ايبسوس» وتنشره غدا الجمعة مجلة «لوبوان» الاسبوعية.

وربط مراقبون ذلك باداء المنتخب الفرنسي الجيد في المونديال قد حضر وشيراك وجوسبان جميع مباريات المنتخب الفرنسي.

سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST: Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

مقتل 45 في اضطرابات

حكام نيجيريا العسكريون يبحثون التنحي عن السلطة

■ ابوجا ـ لاغوس ـ واشنطن ـ وكالات: قال مسؤولون ان حكام نيجيريا العسكريين قضوا ليل امس في محادثات تستهدف تنحيهم عن السلطة بعد ان شهدت البلاد احداثا حاسمة احاطت خطة لانهاء الحكم العسكري في البلاد بالشكوك.

وقال مصدر حكومي «لقد بدأوا اجتماعاتهم منذ الظهر (الاربعاء) انهم يريدون طرح صيغة ملموسة وجدولاً زمنياً لانسلاخهم عن السلطة».

وخرج الحاكم العسكري النيجيري عبد السلام ابو بكر من الاجتماع المشترك للمجلس الحاكم المؤقت والحكومة التنفيذية ليلقي خطابا الى الامة ليل امس.

لكن خطاب ابو بكر تركز في معظمه على الوفاة المفاجئة للمعتقل السياسي للمعارض مسعود ابيولا يوم الثلاثاء واعمال العنف التي تفجرت الاربعاء في مسقط رأسه في جنوب غربي نيجيريا.

وقبل شهر وجدت نيجيريا نفسها في حالة اضطراب مماثل اثر الوفاة المفاجئة للحاكم العسكري السابق ساني اباتشا الذي وضع ابيولا في السجن عام 1994 بعد ان اعلن نفسه رئيسا للبلاد استنادا الى نتائج انتخابات جرت عام 1993 والغتها السلطات العسكرية.

وخلف ابو بكر ابتشا ويتعرض لضغوط في الداخل والخارج لوضع خطة واضحة المعالم لانتقال السلطة الى المدنيين في اول تشرين الاول (اكتوبر) على الارجح وهو ما تعهد به الحكام العسكريون من قبل.

ودعا ابو بكر في كلمته الى توخي الهدوء مشيرا الى اعمال العنف التي وقعت عقب وفاة ابيولا قائلا «ادعوكم جميعا الى توخي الهدوء على الرغم من حزنكم الذي يمكن تفهمه. وحزننا العام لا يمكن اخماده بالخروج على القانون وتهديد الارواح والتدمير الغاشم لممتلكات الابرياء».

وتمثلت اول نتيجة ملموسة حتى الان للاجتماعات المطولة لحكام نيجيريا العسكريين في حل مجلس الوزراء الذي يعرف باسم المجلس التنفيذي الاتحادي والمؤلف من 34 عضوا ويضم وزراء مدنيين وعسكريين.

اما المجلس الحاكم المؤقت وهو مجلس عسكري محض يوصف بانه اعلى هيئة لصنع القرار فلم يتأثر بهذا القرار.

ويقول محللون نيجيريون ان ابو بكر بحاجة الى ان يتحرك سريعا في قضية اعادة نيجيريا الى المسار الديمقراطي اذا كان يحرص على عدم تبدد التأييد الذي كسبه منذ ان تولى السلطة من اباتشا المتشدد الذي فقد شعبيته.

وصرح اميكا انياوكو الامين العام للكومنولث وهو نيجيري الجنسية التقى مع ابو بكر وابيولا كل على حدة الاسبوع الماضي بان الحاكم العسكري الجديد سيكسب تأييد اتباع ابيولا اذا تقدم بخطة معقولة للانتقال الى الحكم المدني.

وقال لشبكة تلفزيون (سي.ان.ان.) الامريكية امس الخميس «كل النيجيريين سئموا الحكم العسكري. اعتقد انه اذا مضى الجنرال ابو بكر قدما واعلن عن برنامج مقنع لاقرار الديمقراطية في البلاد وهو ما ناضل من اجله ابيولا حينئذ سيقبل البرنامج اتباع ابيولا والجميع».

واعلنت الرئاسة يوم الثلاثاء ان ابيولا توفي بازمة قلبية خلال اجتماعه مع مسؤولين نيجيريين ووفد امريكي يبحث شروط الحكومة العسكرية للافراج عنه. وقالت الولايات المتحدة انها لا تشك في اسباب وفاته. وقال طبيب ان وفدا من الخبراء الاجانب اشرف على تشريح الجثة امس الخميس.

وقال الدكتور اوري فالومو ان الوفد يضم خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وكان وصل الى لاغوس العاصمة التجارية لنيجيريا مساء امس. وطلبت اسرة ابيولا تولي لجنة من الخبراء الدوليين تشريح الجثة للتأكد من سبب الوفاة.

واجتاحت حوادث الشغب لاغوس ومدنا اخرى في جنوب غربي نيجيريا وطالب المحتجون بالثأر واتهموا الحكام العسكريين الشماليين باغتيال رجل الاعمال الجنوبي المسلم.

وذكرت الاذاعة الوطنية النيجيرية امس الخميس أن السلطات النيجيرية فرضت حظر التجول في ابيوكوتا مسقط رأس ابيولا بعد اضطرابات اندلعت فيها اثر الاعلان عن وفاته الثلاثاء.

وذكرت صحيفة «فانغارد» امس أن 45 شخصا على الاقل قتلوا في الاضطرابات بينهم 15 شخصا في ابيوكوتا.

واشارت صحيفة «غارديان» من جهتها الى مقتل ستة اشخاص في مسقط رأس ابيولا والى أضرار كبيرة موضحة أن طلابا قادوا المواجهات.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن من بين القتلى أربعة مشاغبين قتلتهم الشرطة أمس الاول. وقال ان شبانا نصبوا حواجز وأشعلوا النيران.

وقالت الاذاعة الوطنية ان قرار فرض حظر التجول أعاد الهدوء الى المدينة. وتعذر صباح امس الاتصال هاتفيا بابيوكوتا والحصول على معلومات بشأن الوضع في المدينة.

ولم توضح الاذاعة الوقت الذي استغرقه حظر التجول.

ووقعت مواجهات ايضا في لاغوس وايبادان المنطقتين في جنوب غربي البلاد حيث الاكثرية من اثنية يوروبا التي كان ينتمي اليها الملياردير ابيولا الذي فاز في الانتخابات الرئاسية العام 1993 وسجنه العسكريون منذ العام 1994.

وفي واشنطن دعا البيت الابيض الاربعاء الى عودة الديموقراطية «المسروقة» الى نيجيريا واعرب عن قلقه من الاضطرابات التي تسبب بها موت للعارض مشود ابيولا الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية مايكل ماكاري ان «وفاة الزعيم ابيولا في وقت غير مناسب قد خلق غموضا بالنسبة لظروف مرحلة سياسية انتقالية نحو العودة الى الديمقراطية» في نيجيريا.

واضاف «نأمل ان تكون هناك امكانية للعودة الى الديمقراطية التي سرقت من الشعب النيجيري في 1993» مكررا ايضا دعوة واشنطن الى اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

واوضح ماكاري انه على علم بحل المجلس الفدرالي التنفيذي في نيجيريا ولكنه اوضح ان الامر يتعلق على الارجح بـ«استقالات لفتح الطريق امام تشكيل حكومة جديدة».

وتابع قائلا ان «المخرج السياسي لكل هذه الامور ليس واضحا ولكننا سنتابع هذا الامر عن قرب».

اما المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن فاوضح ان واشنطن ستحكم على نوايا الجنرال عبد السلام ابو بكر بعد تعيينه حكومة جديدة.

وقال «لن نصدر احكاما قبل معرفة تشكيلة الحكومة الجديدة».

تعليق المناورات العسكرية بين الهند وامريكا

اسلام اباد تعلن قرب استئناف الحوار مع نيودلهي

■ دكا ـ واشنطن ـ نيودلهي ـ وكالات: نقلت وكالة انباء بنغلادش الرسمية امس الخميس عن موفد باكستاني يقوم بزيارة لبنغلادش قوله ان الحوار بين باكستان والهند سيستأنف «قريبا» بعد ان تصاعدت حدة التوتر بين البلدين اثر تجاربهما النووية.

وقالت الوكالة ان محمد اكرم زكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الباكستاني سلم رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اكد فيها ان «المحادثات الثنائية ستستأنف قريبا» بين الهند وباكستان.

واكد شريف في رسالته تعهد باكستان بعدم القيام بتجارب نووية جديدة «لتحرير المنطقة من اي توتر».

وقد ارسل رئيس الوزراء الباكستاني زكي موفدا خاصا الى دكا لبحث قضية الامن الاقليمي اثر التجارب النووية الباكستانية والهندية.

وكانت الهند اجرت خمس تجارب نووية في ايار (مايو) الماضي اجرت بعدها باكستان باسبوعين ست تجارب مما اثار قلق الاسرة الدولية وادى الى فرض عقوبات على البلدين.

وكان وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز اعلن امس الخميس أمام البرلمان «تعليق التعاون العسكري والمناورات العسكرية المشتركة بين الهند والولايات المتحدة اثر التجارب النووية التي قامت بها الهند».

وذكر الوزير ان وزارة الدفاع الامريكية عدلت عن القيام بمناورات مشتركة مع الهند كان من المفترض ان تتم بين حزيران (يونيو) وتشرين الثاني (نوفمبر) في جزيرة هاواي.

وقد فرضت واشنطن عقوبات على الهند بعد قيامها بخمس تجارب نووية في 11 و13 ايار (مايو) الماضي.

وتوصلت لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي تناقش العقوبات المفروضة على كل من الهند وباكستان الى حل وسط ليل امس يسمح برفع عقوبات صارمة مثيرة للجدل.

وقال السناتور الجمهوري ميتش مكونيل الذي يرأس اللجنة والسناتور الديمقراطي جو بيدن اكبر الاعضاء الديمقراطيين في اللجنة انهما طرحا مشروع قرار يستثني القروض الزراعية والتمويل التجاري من العقوبات المفروضة على باكستان والهند ويعطي الرئيس الامريكي بيل كلينتون حرية الغاء عقوبات اخرى فرضت على نيودلهي واسلام اباد.

وقد يفسح الاقتراح ايضا الطريق امام وكالات اقراض دولية لاستئناف تقديم قروض الى الدولتين منذ فرض العقوبات الامريكية عليهما. اما الحظر المفروض على الصفقات العسكرية فسيظل ساريا.

ومن المتوقع ان يطرح مكونيل وبيدن مشروعهما المعدل بشأن العقوبات على مجلس الشيوخ الامريكي اليوم الخميس.

مراقبون دوليون يبدأون مهامهم في كوسوفو

■ بريشتينا (يوغوسلافيا) ـ ا ف ب: ذكر مصدر رسمي امريكي ان اول فريقين من المراقبين الدوليين باشرا امس الخميس بتسيير دوريات منتظمة في كوسوفو.

وقال ريتشارد هكابي رئيس مركز الاعلام الامريكي في بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) ان الفريقين مؤلفان من دبلوماسيين معتمدين في بلغراد من خمس دول (الولايات المتحدة وروسيا وهولندا وبلجيكا وبريطانيا).

ويأتي تسيير الدوريات المنتظمة بعد مهمة مراقبة رمزية اولى زار خلالها الاثنين سفراء الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا منطقة تسيطر عليها القوات الصربية في شمال بريشتينا وغربها.

وتولى رئاسة الوفد القائم بالاعمال الامريكي ريتشارد مايلز والسفير الروسي يوري كوتوف.

وقال هكابي ان الدوريتين غادرتا بريشتينا عند قرابة الساعة 10,30 (8,30 تغ) وعادت بعد الظهر.

ويتولى اللفتنانت كولونيل جون فيلي رئيس بعثة المراقبين الامريكيين في كوسوفو قيادة احدى الدوريتين. وخلافا لما حصل الاثنين لم يسمح للصحافيين بمواكبة الدوريتين الدوليتين.

وقال هكابي «نعتبر انه من غير المناسب ان يتبعهما الصحافيون اثناء المهمات».

ويتوقع ان ينشر نحو مئة مراقب في الاقليم وفقا لمصادر دبلوماسية اشارت الى ان عددا منهم لم يحصل بعد من السلطات اليوغوسلافية على تأشيرات الدخول.

وكان الرئيسان اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش والروسي بوريس يلتسين اتفقا في منتصف حزيران (يونيو) الماضي في موسكو على مبدأ وجود دبلوماسي مستمر في كوسوفو.

ويريد الاتحاد الاوروبي ان يرفع الى 25 عدد مراقبيه الذين سينتشرون في بريشتينا وكوسوفسكا ميتروفيتشا (شمال) وبيتش (غرب). وسترسل الولايات المتحدة نحو عشرين مراقبا في حين ترسل روسيا 10 مراقبين.

على صعيد آخر بدأت سفن تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في التوافد على ميناء دراك الالباني منذ ليل امس في اطار مساعي تعزيز الاستقرار في هذه المنطقة التي تشهد تصاعد حدة التوتر ونزاعات عرقية من آن لآخر.

وذكرت وكالة انباء الأناضول التركية أن هذه السفن التابعة لقوة الناتو البحرية في البحر المتوسط ستظل في الميناء لغاية 10 يوليو الجاري. وهي سفينة يونانية وأخرى تركية وواحدة إسبانية وسفينة إيطالية.

وكانت منظمة الناتو قد قررت إرسال تلك السفن الأربع في مهمة لتأكيد دور الناتو في الحفاظ على الاستقرار في منطقة البلقان في ضوء تصاعد حدة التوتر في إقليم كوسوفو.

مما يذكر أن قوى الناتو البحرية المتواجدة في البحر المتوسط شاركت في جميع النشاطات والمهام الخاصة بإسناد العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا.

يعترف بأن صحة الرئيس الروسي ليست «مثالية»

مستشار ليلتسين يعارض ترشيحه لولاية ثالثة

■ موسكو ـ اف ب ـ رويترز: أكد ايغور شابوراسولوف أحد مستشاري بوريس يلتسين أن صحة الرئيس الروسي ليست «مثالية» ولن يكون منطقيا ترشيحه الى ولاية ثالثة في العام ألفين.

وقال شابدوروسولوف في تصريح لصحيفة موسكي تلغراف» الروسية نشر امس الخميس «لا يمكننا القول أن الوضع الجسدي ليلتسين مثالي ويتمتع بأفضل قواه للعمل أربعا وعشرين ساعة على أربع وعشرين».

وتابع شابدورسولوف أحد مساعدي رئيس الادارة الرئاسية أن بوريس يلتسين مراكم تعبا جسديا ونفسيا الى درجة أن هذا التعب يمكن أن يجاوز طموحات أي رجل سياسي الى السلطة».

وتابع «اذا قرر يلتسين مواصلة بناء البلاد خلال عامين وتسليم السلطة فان ذلك سيكون الخيار الامثل».

غير أن مستشار الرئيس الروسي قال ان لديه انطباعا بأن يلتسين «لم يتخذ أي قرار نهائي» حيال هذه المسألة.

ورد مكتب الاعلام في الكرملين على الفور مشددا على أن هذه التصريحات لا تعبر الا عن «الرأي الشخصي» لصاحبها. ونشرت هذه المقابلة بينما عادت الشائعات بشأن تدهور صحة يلتسين الى الظهور.

وأكد الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجمبسكي اليوم الخميس أن هذه الشائعات تهدف الى خدمة «مصالح سياسية واقتصادية» غير محددة.

يشار الى أن يلتسين (67 عاما) خضع في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 لعملية توصيل خمسة شرايين في القلب. وهو أدلى حتى الان بتصريحات متناقضة بشأن نيته ترشيح نفسه الى الانتخابات الرئاسية مجددا بعد انتهاء ولايته الحالية في حزيران (يونيو) 2000.

ويذكر أن الكرملين أكد ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتمتع بصحة جيدة وقال انه عقد اجتماعات دورية مع مسؤولين صباح الخميس لينفي بذلك شائعات في اسواق الصرف الاسيوية بانه مريض.

وقال متحدث باسم الكرملين عندما سئل عن صحة يلتسين «كل شيء على ما يرام من هذه الناحية».

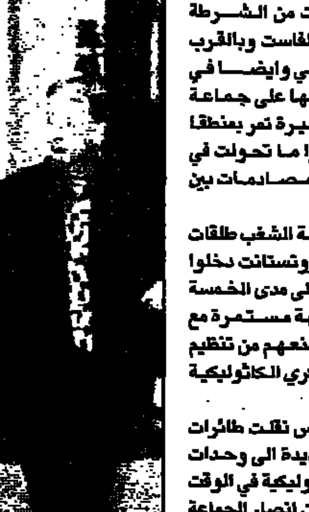
واضاف ان الرئيس اجتمع مع رسلان اوريخوف نائب كبير موظفي الحكومة ومع بافيل كراشنينيكوف وزير العدل وايفان ريبكين الممثل الرئاسي في كومنولث الدول المستقلة.

وانخفض المارك الالماني في اسيا بعد انتشار شائعات منها ان يلتسين توفي واخرى عن وقوع انقلاب عسكري للاطاحة به. وقال المتحدث عندما سئل عن وقوع انقلاب «لم يحدث شيء كهذا».

وكثيرا ما تتردد في السوق شائعات حول صحة الرئيس الروسي منذ ان اجريت له جراحة في القلب في نوفمبر تشرين الثاني عام 1996.

إطلاق الرصاص المطاطي على محتجين

فشل لقاء بلير وزعماء «تنظيم اورانج» في تسوية ازمة مسيرات البروتستانت بايرلندا الشمالية



اربعة من مسؤولي «تنظيم اورانج» البروتستانتي عقب لقائهم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير امس في لندن (رويترز)

■ لندن ـ اف ب: وصف «تنظيم اورانج» لقاءه مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي استمر ساعة ونصف ساعة صباح الخميس بأنه كان «صريحا» لكنه لم يحقق تقدما حاسما في الازمة المتعلقة بمسيرات البروتستانت في الصيف في ايرلندا الشمالية.

وقال دنيس واتسون الناطق باسم هذا التنظيم الذي يضم 80 ألف عضو بعد لقاء في مقر رئاسة الوزراء البريطانية «لقد أجرينا محادثات كاملة وصريحة مع رئيس الوزراء وسنعرض ذلك على الاورانجيين في بورتاداون».

وقال وليام بينغهام أحد المسؤولين في التنظيم الذي شارك في اللقاء «اننا قلقون جدا للوضع في منطقتنا وننوي الابقاء على خيط الحوار».

من جهته أعلن الناطق باسم بلير ان رئيس الوزراء أشاد بجهود التنظيم «لخفض التوتر» وهو «مصمم أيضا على الابقاء على الحوار».

لكنه أقر بأن «الوضع صعب» لان رئيس الوزراء «ليس في موقع العودة عن قرار اللجنة المستقلة التي حظرت الاحد على التنظيم الوصول الى حي غافارغي رود الكاثوليكي في بورتاداون (وسط اولستر)». وتابع الناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان «اللقاء كان وديا وبناء لكن الصعوبات لا تزال قائمة» مضيفا أن الحوار سيتواصل على الارجح هاتفيا اليوم.

وكانت قوات الامن في ايرلندا الشمالية تصدت الخميس لمسلحين وتعرضت لاعمال عنف.

وتعرضت وحدات من الشرطة والجيش لهجمات في بلفاست وبالقرب من بلدة نيوتاون ابي وايضا في بورتاداون التي حظر فيها على جماعة اورانج اوردار تنظيم مسيرة تمر بمنطقة كاثوليكية والتي كثيرا ما تحولت في الماضي لاعمال عنف ومصادمات بين الجانبين.

واطلقت شرطة مكافحة الشغب طلقات مطاطية على محتجين بروتستانت دخلوا منذ يوم الاحد الماضي وعلى مدى الخمسة ايام الماضية في مواجهة مستمرة مع الشرطة والجيش بعد منعهم من تنظيم مسيرة في منطقة درمكري الكاثوليكية عند مشارف بورتاداون.

وخلال ليل الخميس نقلت طائرات الهليكوبتر تعزيزات جديدة الى وحدات الشرطة في المنطقة الكاثوليكية في الوقت الذي احتشد فيه الاف من انصار الجماعة البروتستانتية في المنطقة..

والقت الحشود قنابل حارقة على الشرطة وحاول البعض اختراق صفوف قوات الامن. وفي بلفاست القت جماعات من الشبان البروتستانت الحجارة على قوات الامن واختطفت عددا من السيارات وسدت بعض الطرق. ونظمت صباح الخميس في بلفاست احتجاجات سلمية امام مقار الحكومة تأييدا لـ«تنظيم اورانج» البروتستانتي.

اليابان ترحب بقرار بريطانيا خفض ترسانتها النووية

■ طوكيو ـ رويترز: رحبت اليابان امس الخميس بقرار الحكومة البريطانية خفض ترسانتها النووية.

واعلن جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني الاربعاء خفض عدد الرؤوس النووية في غواصات ترايدنت في اطار اضخم تغيير في القوات المسلحة البريطانية خلال جيل كامل.

وقال كيزو اوبوتشي وزير الخارجية اليابانية «قرار الحكومة البريطانية خفض الاسلحة الواسع النطاق قرار شجاع يخلق مناخا مواتيا لنزع السلاح النووي دوليا».

وقال ابوتشي في بيان «نرحب بالقرار من اعماقنا. بريطانيا تستحق تقديرا كبيرا لتشجيعها جهود نزع السلاح الدولية».

واشار اوبوتشي الى ان بريطانيا اصبحت بهذا القرار اول دولة من الدول الخمس الاعضاء في «النادي النووي» التي تفي بتعهدات خفض ترسانتها النووية تمشيا مع معاهدة عام 1995 لمنع انتشار الاسلحة النووية. ويضم النادي النووي الى جانب بريطانيا كلا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين.

واضاف ابوتشي قوله «نأمل ان يحفز هذا القرار الدول الاخرى التي تملك اسلحة نووية لبذل مزيد من الجهد لنزع السلاح النووي».

وتقوم اليابان وهي الدولة الوحيدة التي ذاقت اهوال الهجوم النووي بدور نشط في الحملة المطالبة بنزع السلاح النووي.

قبول استقالة رئيس الوزراء الشيشاني

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة انباء انترفاكس الروسية عن المتحدث باسم الرئاسة الشيشانية مائيربيك فاتشيغاييف قوله ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخدوف قبل الاربعاء استقالة رئيس الوزراء الشيشاني شامل باساييف.

وكان باسييف اعلن الجمعة الماضي انه قدم استقالته الى رئيس الجمهورية الانفصالية في القوقاز الروسي اصلان مسخدوف غداة انتهاء ولايته البالغة ستة اشهر.

واوضح المتحدث ان الرئيس مسخدوف سيتولى وحتى تعيين خلف لشامل باساييف، مهمات رئيس الوزراء. واضاف ان الرئيس اجرى اتصالات مع مرشحين محتملين لهذا المنصب. ويعتبر باساييف واحدا من اكثر زعماء الحرب شجاعة خلال النزاع الروسي ـ الشيشاني (1994 ـ 1996) والاكثر تعنتا مع موسكو.

وهو ملاحق بتهمة «الارهاب» لكونه خطط شخصيا لعملية احتجاز مئات الرهائن في حزيران (يونيو) 1995 في جنوب روسيا.

تركيا تدعو اليونان لاحترام المعاهدات الدولية بشأن جزر بحر ايجه

■ انقرة ـ ق.ن.ا: دعت تركيا اليونان مجددا امس إلى احترام المعاهدات الدولية ووضعية الجزر منزوعة السلاح بشرقي بحر إيجاه.

جاء ذلك في تصريحات لمتحدث باسم الخارجية التركية رداً على ترصيحات أدلى بها ديمتري ريباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية حول إمكانية نشر بلاده أسلحة بجزر دوديكانيز.

واوضح الناطق بأن اثينا «دابت منذ عام 1960 على نشر أسلحة بشكل غير قانوني في تلك الجزر خلافاً لمعاهدات دولية في هذا الشأن» مشيراً إلى أن أنقرة حذرت اليونان مرات عديدة حيال المسألة داعية أثينا إلى الالتزام بتعهداتها نحو معاهدتي لوزان الموقعة عام 1923 وباريس الموقعة في عام 1947.

واتهم المتحدث التركي أثينا التي كانت قد نفت في وقت سابق نشرها أسلحة بتلك الجزر بتوظيف المسألة القبرصية كمبرر «لنشاطاتها غير المشروعة» على حد تعبيره.

ينفي امتلاك حسابات مصرفية في الخارج

تظاهرة تأييد لسوهارتو للمرة الأولى منذ استقالته

■ جاكرتا ـ ا ف ب: نفى الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو امس الخميس انه يملك حسابات مصرفية في الخارج واقترح ان «يسدد للدولة» جميع الاموال التي قد تكون وضعت باسمه في مصرف اجنبي.

واكد سوهارتو في بيان نشرته مؤسسة «دارميس» وهي هيئة للمساعدات الاجتماعية اسسها وتولى رئاستها «لا املك اي حساب اجنبي ويمكنكم قول ذلك وتدوينه».

كما اكد في البيان انه في حال عثر على اموال باسمه «فانه سينقلها الى الدولة».

وتأتي تصريحات الرئيس السابق الذي قدرت مجلة «فوربس» الامريكية الشهر الفائت ثروته الشخصية باربعة مليارات دولار، بعد فتح تحقيق حول المؤسسات المختلفة التي تولى رئاستها وكان تمويل بعضها يرتكز الى فرض ضرائب «طوعية» على جميع الرواتب التي يتقاضاها موظفو الدولة.

وكانت مؤسسة «دارميس» انشئت لمساعدة الفقراء واليتامى والمشردين.

وبين مؤسسات سوهارتو الاخرى «سوبرسيمار» لتمويل المنح الدراسية و«تريكوراء» ليتامى الحرب و«باياسان امليباكتي مسلم بانكاسيلا» لتحسين اماكن العبادة.

وقد اعلن وزير الاشراف على التنمية هارتارتو سونارتو الشهر الماضي تكليف شركات محاسبة للتحقيق في جميع مؤسسات سوهارتو. واشار الى ان جميع الاموال التي لا علاقة لها بنشاطات المؤسسات ستسدد الى الدولة.

واكد سوهارتو في البيان ان «هذه المؤسسات ليست مؤسساتي ولا مؤسسات اسرتي او اعضاء مجلس ادارتها».

وكان حوالي مئة شخص تظاهروا للتعبير عن تأييدهم لسوهارتو صباح الخميس قرب فندق في وسط جاكرتا افتتح فيه المؤتمر الاستثنائي لحزب غولكار الحاكم الذي يفترض ان يحرم الرئيس السابق من آخر سلطة يتمتع بها.

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «نحب سوهارتو» و«الاسلام ديانتي واندونيسيا بلادي وسوهارتو رئيسي». ومن دون ان تزعجهم قوات الامن المنتشرة في المكان، ساروا امام الفندق الذي يعقد فيه مندوبو غولكار اجتماعاتهم لثلاثة ايام.

وهي اول تظاهرة تأييد لسوهارتو منذ استقالته في 21 ايار (مايو) الماضي تحت الضغط الشعبي، وتولي يوسف حبيبي الرئاسة في مكانه.

ويتوقع ان يسحب الحزب من «مجلس قدامى حزب غولكار» اقوى هيئة فيه يرأسها سوهارتو حتى الان، حق رفض كل قراراته. وفي كلمة الافتتاح امام حوالى الف شخص يشاركون في المؤتمر، اكد الرئيس حبيبي انه يجب اعادة النظر في وضع وسلطة مجلس القدامى وغيره من هيئات الحزب الملاعمة الحزب مع مرحلة الاصلاحات بعد انتهاء عهد سوهارتو.

واكد حبيبي ان قادة الحزب يجب ان «ياتوا من القاعدة» من الان فصاعدا «لا ان يفرضوا من الاعلى».

ودعا غولكار الى الاستعداد لخوض المنافسة في الانتخابات المقبلة التي يفترض ان تجرى في 1999، وذلك مع احزاب اخرى سيسمح بوجودها وبنشاطاتها للمرة الاولى.

يذكر ان حزبين للمعارضة الرمزية كان مصرحا بهما في عهد سوهارتو وهما الحزب الموحد للتنمية والحزب الديمقراطي الاندونيسي.

وسيعين المؤتمر على الارجح رئيسا جديدا للمكتب التنفيذي للحزب وهو منصب يشغله رئيس البرلمان حاليا هارموكو.

كما سيبحث في منصبي اثنين من ابناء سوهارتو وهما المسؤول عن الخزانة الذي يشغله بامبانغ تريهاتموديو وممثل الحزب في البرلمان الذي تشغله ابنته سيتي «توتوت» هارديانتي روكمانا.

وكان سوهارتو قد استخدم الحزب الذي اسسه في 1964 الرئيس السابق سوكارتو كاداة لحكمه الذي امتد 32 عاما.

مفاوضات صينية . كورية جنوبية لتعزيز التعاون

سيول تسعى لاحتواء ازمة تبادل طرد الدبلوماسيين مع موسكو

■ سيول ـ ق ن ا ـ رويترز: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية اليوم الخميس ان وزير خارجية كوريا الجنوبية يسعى للاجتماع مع نظيره الروسي لبحث الطرد المتبادل للدبلوماسيين الذي حدث مؤخرا بين البلدين.

وذكر المتحدث ان الوزارة تحاول الترتيب لاجتماع بين بارك تشونغ سو ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف خلال منتدى اقليمي هو منتدى دول جنوب شرقي اسيا والمحيط الهادي الذي يبدأ اعماله في العاصمة الفلبينية مانيلا يوم 27 يوليو تموز.

وتوترت العلاقات بين سيول وموسكو بعد ان قررت كوريا الجنوبية امس الاول الاربعاء طرد احد الدبلوماسيين الروس من البلاد ردا على قرار سابق لموسكو بطرد احد اعضاء سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الروسية بعد ان اتهمته بالتجسس.

وادانت وزارة الخارجية الروسية قرار الطرد الذي اتخذته سيول قائلة انه سيضر بالعلاقات الثنائية واستدعت سفير كوريا الجنوبية لديها للتعبير عن استيائها.

وكانت سيول اعلنت الاربعاء انها ستطرد دبلوماسيا روسيا من سيول بعد ان طردت روسيا دبلوماسيا في سفارتها بموسكو اتهم بالتجسس. وقالت وزارة الخارجية في بيان امس الاول «قررت حكومتنا اعتبار اوليغ ان. ابامكين شخصا غير مرغوب فيه واخطرناه بضرورة مغادرة الجمهورية الكورية خلال 72 ساعة اعتبارا من الساعة 15.30 الاربعاء (0630 بتوقيت غرينتش)». وكانت وزارة الخارجية الروسية قد استدعت من قبل سفير سيول في موسكو واحتجت على تورط الدبلوماسي شو سونغ وو في انشطة لا تتناسب مع وضعه وقررت طرده.

ومنغوليا لإجراء مباحثات حول تطوير العلاقات الثنائية بين كوريا الجنوبية وهذين البلدين الجارين في الشمال الشرقي.

ونسبت وكالة أنباء يونهاب إلى المتحدث الرسمي باسم الوزارة قوله إن بارك سيلتقي خلال زيارته للصين التي تبدأ السبت وتستغرق أربعة أيام مع الرئيس جيانغ زيمين، ورئيس الوزراء رهو رونجي.

كما يجتمع الوزير الكوري مع نظيره الصيني تانغ جياكسوان لإجراء مباحثات حول إرساء علاقات شراكة جديدة بين البلدين مع قدوم القرن القادم. وأضاف المتحدث أن بارك يريد ضمن آخرين التأكد من أن الصين لن تقوم بخفض قيمة عملتها اليوان وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تفادي تدهور العملة الكورية الجنوبية وعملات الدول الآسيوي الأخرى التي تواجه مشاكل اقتصادية. ومن المقرر أن يوقع بارك وتانغ خلال هذه الزيارة على اتفاقية حول التعاون القضائي في مجال الجريمة إضافة إلى التوقيع على اتفاقية مبدئي حول إصدار تأشيرات متعددة لتعزيز التبادلات بين أفراد البلدين. ومن المتوقع أن يطالب بارك مضيفيه الصينيين بفتح قنصلية في شينيانغ شمال شرقي الصين والتي تعد مركزاً للاستثمارات الكورية في الصين وتجتذب عدداً كبيراً من الزوار الكوريين إلى الصين.

وتتناول المباحثات بين الجانبين أيضاً سبل تعجيل المباحثات الحالية حول التوقيع على اتفاقية ثنائية في مجال الصيد وتعزيز التبادلات الشبابية.

ويبحث بارك وتانغ كذلك سبل تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والمسائل البيئية. ويتوجه بارك قبل [illegible]

وفقاً لتقارير الأمم المتحدة عدد سكان الأرض سيتجاوز الستة مليارات خلال عام

■ باريس ـ من بينيديكت مانييه: بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي يحتفل به في الحادي عشر من تموز (يوليو) الجاري، سيؤكد «صندوق الامم المتحدة للسكان» حدثا منتظرا هو ان عدد سكان الكرة الارضية البالغ حاليا 5,9 مليارات نسمة، سيتجاوز الستة مليارات خلال سنة اي في حزيران (يونيو) 1999.

وبهذه المناسبة، ستدعو الامم المتحدة في اليوم نفسه رمزيا الدول الاعضاء فيها الى عقد اجتماع في نيويورك من 30 حزيران (يونيو) الى 2 تموز (يوليو) 1999 للبحث في حصيلة مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في 1994.

وكانت 182 دولة تعهدت حينذاك بتقديم 17 مليار دولار سنويا مع حلول العام 2000 لتمويل «السياسات السكانية» (تنظيم الاسرة وصحة الام).

وكان يتعين على الدول النامية تقديم ثلثي هذا المبلغ على ان تقدم الدول الغنية الثلث الباقي.

وقد اعربت جمعية «توازنات وسكان» الفرنسية عن اسفها لان الدول الغنية ستجد صعوبة في الوفاء بوعودها بعدما قدمت مليارى دولار فقط من الـ5,7 مليارات التي وعدت بها بينما جمعت الدول الفقيرة حتى الان 75 % من مساهماتها في 1995.

وترمي سياسات السكان الى تمكين جميع الازواج من ان يحددوا بحرية عدد اطفالهم، وهذا غير ممكن حاليا لاكثر من 50 % من الازواج في العالم الثالث. غير ان علماء السكان يعتبرون ان 50 مليون امرأة ينهين سنويا حملهن غير المرغوب فيه بالاجهاض من اصل 140 مليون ولادة كل سنة في العالم.

وذكرت دراسة اعدتها «مؤسسة روكفلر» في الفترة الاخيرة ونشرتها في فرنسا جمعية «توازنات وسكان» ان عدد سكان الكرة الارضية يزداد 81 مليون نسمة سنويا اي برازيل جديدة كل سنتين، بوتيرة ثلاث ولادات في الثانية الواحدة.

ومطلع العام 2000، ستعد الكرة الارضية 800 مليون شاب تتراوح اعمارهم بين 13 و19 عاما، وهو اكبر جيل من الشبان الذين سيبلغون قريبا سن الانجاب. وستحدد خصوبة هؤلاء الشبان الذين تعيش اكثريتهم الساحقة في الدول النامية، المستقبل لان 93 % من النمو السكاني يسجل في العالم الثالث.

وقد احتاجت الكرة الارضية الى ملايين السنين ليقترب عدد سكانها من الثلاثة مليارات نسمة في العام 1957. لكنها لم تحتج بعد ذلك سوى لـ40 عاما لمضاعفة هذا الرقم.

وحول احتمال تضاعف عدد السكان من جديد، تتوقع الامم المتحدة ان يبلغ عدد سكان الارض بين 7,7 و10,6 مليارات نسمة في العام 2050. ويعتبر متوسط هذه التوقعات ـ 4,9 مليارات نسمة ـ مرجحا ويعادل آسيا جديدة من حيث عدد السكان. لكن تطور الخط البياني صعودا او هبوطا يحتاج الى قليل من الامور. ففي الدول النامية يتزوج نصف النساء قبل سن الثامنة عشرة. لذلك قد يبلغ عدد سكان هذه الدول 1,2 مليار نسمة خلال اقل من قرن اذا رفع متوسط سن الامومة خمس سنوات فقط.

اما الخصوبة فقد بدأت فعلا بالتراجع. فيما تشهد تدنيا كبيرا في اوروبا (1,6 طفل للمرأة الواحدة) تراجعت الى النصف في الدول النامية وانتقلت من ستة اطفال الى 3,4، بما في ذلك في «الدول العملاقة» (1,8 في الصين و3,2 في الهند).

وتسجل افريقيا الزيادة الاسرع في عدد السكان اذ تتجاوز الخصوبة الستة اطفال في نيجيريا والكونغو واوغندا واثيوبيا والصومال، وسيتضاعف عدد سكان ثلاثين دولة افريقية تقريبا خلال 25 عاما. واذا استمر النمو السكاني على وتيرته الحالية في افريقيا، تعتبر الامم المتحدة ان على القارة الافقر في العالم، زيادة انتاجها الغذائي بمعدل اربع او ست مرات قبل العام 2050. لان الناتج القومي الخام لدول افريقيا الواقعة جنوب الصحراء مجتمعة لا يتجاوز الناتج القومي الخام لبلجيكا وحدها.

قوات سنغالية تهاجم مواقع المتمردين ببيساو

[illegible]

معاهدة التسلح النووي والعراق والمساعدات اهم بنود جدول الاعمال

عمرو موسى يبدأ اليوم في واشنطن حوارا «استراتيجيا» مع اولبرايت لتحسين التفاهم والعلاقات بين البلدين

القاهرة ـ من لمياء راضي:

ذكر مصدر رسمي مصري ان مصر والولايات المتحدة ستبدآن اليوم الجمعة في واشنطن للمرة الاولى حوارا استراتيجيا واسعا على مستوى وزيري خارجية البلدين من اجل تفاهم افضل في مختلف المجالات.

وفي هذا الاطار، يتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى واشنطن الخميس مع حوالي عشرة خبراء من الوزارة في مجالات المسائل النووية والحد من التسلح والاقتصاد وعملية السلام في الشرق الاوسط وافريقيا والبيئة والثقافة والتربية ونقل التكنولوجيا.

وقال موسى ان «هذا الحوار الاستراتيجي يتيح فرصة للتحدث بصراحة عن اي نقاط للخلاف». واضاف «قد لا يغير ذلك من مواقف كل طرف ولكنه يفتح قنوات لتفهم اكبر للاعتبارات التي تحرك موقفنا».

واوضح ان هذا «الحوار سيبدأ الجمعة باجتماع» مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، «ثم يجتمع الوفدان ويعقب ذلك اجتماع المسؤولين عن ملفات العلاقات المصرية الامريكية بالاضافة الى اجتماعات اخرى مع مسؤولين امريكيين ورجال الكونغرس» على حد قوله.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان «الهدف من هذا الحوار هو تعميق وتوطيد العلاقات والتنسيق بين مصر والولايات المتحدة بحيث تتعدى نطاق عملية السلام لتشمل القضايا العديدة ذات الاهتمام المشترك على المستوى الاقليمي والدولي».

واضاف ان المحادثات ستتناول «محاولة تقريب وجهات النظر وخصوصا في موضوع معاهدة حظر الاسلحة النووية وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وموضوعات افريقية»، كما ستتناول موضوع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق.

يذكر ان خلافا وقع بين واشنطن والقاهرة في نيسان (ابريل) 1995 حول تمديد معاهدة حظر الاسلحة النووية لفترة غير محددة لان اسرائيل رفضت توقيعها. وتعتبر مصر ان الولايات المتحدة تتهاون الى حد كبير مع اسرائيل التي تعرقل عملية السلام.

ووصف السفير الامريكي في القاهرة دانيال كورتزر الحوار بانه «مهم جدا».

واكد كورتزر لصحافيين ان «هذا الشكل الجديد من الحوار سيسمح بعقد لقاءات مصرية امريكية على مستوى عال مرة كل عام على الاقل وباجراء محادثات دورية لمناقشة عميقة للمسائل ذات الاهتمام المشترك».

وحول الملف الاقتصادي، قال موسى ان المباحثات «لن تقتصر» على مسألة المساعدة الامريكية. وقال «لا يصح ان يقتصر البحث على مدى الخمس او عشر سنوات المقبلة في اطار المعونة فالاقتصاد المصري يتطور ويخرج الان من اطار الاعتماد على المعونات الخارجية الى الاستغناء نهائيا خلال سنوات قليلة عن سياسة تلقي المعونة».

وكان موسى قد اعلن في نهاية حزيران (يونيو) ان المساعدات الامريكية السنوية لمصر ستخفض اعتبارا من العام المقبل، مشيرا الى ان هذا الخفض «قد يكون عشرة في المئة».

يذكر ان الولايات المتحدة تمنح مصر مساعدة تبلغ 2,1 مليار دولار سنويا منها 1، 3 مليار من المساعدة العسكرية، منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل في 1978.

وكان وفد بقيادة وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي توجه الى واشنطن الاسبوع الماضي لبحث ملف المساعدة الامريكية.

مادلين اولبرايت

عمرو موسى

نائب كويتي يحذر من صفقة مدافع امريكية قيمتها 500 مليون دولار

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

حذر نائب اسلامي كويتي امس الاول الحكومة من خطة لشراء مدافع هاوزر قيمتها 500 مليون دولار من الولايات المتحدة لانها لا تفي بمتطلبات الكويت.

وقال النائب مبارك فهد الدويلة في بيان مكتوب اصدره بعد فشل محاولته لاجراء مناقشة في البرلمان بشان الصفقة «احذر من تجاوز قرارات المجلس».

واشار الى ان الحكومة تعهدت في حزيران (يونيو) الماضي بعدم اتخاذ قرار بشأن الصفقة قبل ان تستكمل لجنة حماية الاموال العامة بمجلس الامة تقريرها بشان الصفقة المقترحة.

وكان الدويلة يرد على تقرير في اواخر حزيران (يونيو) لوزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح لمح فيه الى ان المدافع الامريكية من طراز بالادين من صناعة شركة يونايتد دفنس الامريكية تاتي في مقدمة الخيارات.

وقال الدويلة «ما لفت نظري هو ما ورد في جواب وزير الدفاع من قوله ان المدفع الامريكي لا زال المرشح الاول للاختيار. والاغرب ان الجواب المذكور يؤكد عدم صلاحية المدفع الذي تمت مشاهدته وتجربته من قبل لجنة المدفعية الزائرة للولايات المتحدة وان المدفع لن يكون متوافقا مع متطلبات الجيش الكويتي الا بشروط يستحيل تنفيذها الا بعد عدة سنوات».

وبعد زيارة قام بها وفد عسكري كويتي ابلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونغرس في آذار (مارس) الماضي «باحتمال» بيع الكويت كتيبتين كاملتي العتاد من الاسلحة الثقيلة المتحركة ومعدات دعم بما قيمته 496 مليون دولار.

وقال الشيخ سالم في حزيران (يونيو) انه يود ان يؤكد انه لم يقع الاختيار بعد على المدفع الامريكي بصورة نهائية على الرغم من انه يعتبر احد العروض الرئيسية المرشحة للاختيار.

لكن الوزير قال ايضا ان الفريق الذي زار الولايات المتحدة لدراسة السلاح ابلغ بأن المدفع الامريكي المتقدم يفي بمتطلبات القوات البرية الكويتية مع ادخال بعض التطويرات اللازمة.

وتسعى الكويت لشراء مدافع هاوزر مجنزرة عيار 155 مليمترا في حين ان القوات الامريكية المنتشرة في الصحراء الكويتية تستخدم مدافع بالادين من عيار اقل. وتطور الولايات المتحدة المدافع ذات العيار الاكبر لتلبية متطلبات الكويت.

وتقول بريطانيا ان مدافعها من طراز دزرت ايه اس 90 التي تصنعها وحدة تابعة لشركة جي اي سي ماركوني تفي بمتطلبات الكويت رغم انها بحثت في وقت سابق امكانية تقديم عرض بريطاني امريكي مشترك لضمان الحصول على الصفقة بعد ان خسرت الدولتان صفقة سابقة لتوريد مدافع هاوزر للكويت فازت بها الصين.

وتنافس شركة دينيل من جنوب افريقيا بمدفع من طراز ال اي دبليو عيار 155 ملليمترا جي 6.

وقال الدويلة «لذلك لا اجد مبررا لهذا الجواب الا اعداد العدة للالتفاف على قرار مجلس الامة باحالة الموضوع الى لجنة حماية الاموال العامة واستغلال العطلة البرلمانية لتمرير الصفقة كما حدث مع صفقات اسلحة اخرى».

وقال خبراء في صناعة الاسلحة في وقت سابق لرويترز ان المصاعب الاقتصادية للكويت بسبب الانخفاض الحاد في اسعار النفط ربما تضطرها الى تأجيل اتخاذ قرار نهائي بشأن الصفقة المقترحة.

ويشمل عرض توريد نظام المدفعية من طراز بالادين 48 مدفع هاوزر ثقيل متحرك ومركبات دعم للاستطلاع والذخيرة ومعدات للرؤية الليلية واجهزة لاسلكي عسكرية.

وفي العام الماضي طلبت الكويت شراء كتيبة مدافع هاوزر من مؤسسة تشاينا نورث اندستريز الصينية مقابل 186,54 مليون دولار. واغضبت الصفقة الحلفاء الغربيين للكويت.

من سفينة الى فندق: 106 مهاجرين بطريقة غير مشروعة ينتظرون حل مشكلتهم في قبرص

■ ليماسول (قبرص) ـ فيرونيك رونجيريللو: يقيم 106 مهاجرين بطريقة غير مشروعة من بينهم افارقة وعرب تعطلت سفينتهم قبالة سواحل قبرص في 29 حزيران (يونيو) الماضي في فندق في ليماسول جنوب الجزيرة، بانتظار حل مشكلتهم.

وقد جاء معظم هؤلاء اللاجئين من السودان وبوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق وسورية. وقالوا انهم فروا من دون اوراق «لاسباب سياسية او اقتصادية».

وكان يفترض ان ينقل هؤلاء اللاجئون، بعد ان غادروا سورية، الى اليونان بسفينة صيد قديمة، مقابل الفي دولار للشخص الواحد.

الا ان الرحلة انتهت في منطقة قريبة من سواحل قبرص عندما تعطلت السفينة بعد اسبوع من ابحارها، وقامت سفينة اخرى بقطرها، واثناء الرحلة، توفي رجلان على متن السفينة بسبب الارهاق، والقيت جثتاهما في البحر.

وفي اليوم الذي وصلوا فيه الى قبرص، نقل المهاجرون الى فندق في ليماسول يشغلوا فيه الطابقين الثالث والخامس. ومنذ حوالي عشرة ايام، يتلقى هؤلاء المهاجرون ومن بينهم خمسة اطفال على الاقل وجباتهم الغذائية الثلاث يوميا في صالة تحت الارض ليست فيها اي نافذة ومن دون تكييف في جو حار، يحيط بهم حوالى عشرة من رجال الشرطة باستمرار. وهم لا يملكون المال، وقد تلقوا امرا بعدم مغادرة المبنى.

وفي بعض الاحيان، يتصاعد التوتر بين هؤلاء المهاجرين الذين يمضون وقتهم في التحدث او مراقبة السياح القلائل الذين يستخدمون مسبح الفندق، من شرفات غرفهم. واضافة الى هذا الجمود التام يعاني المهاجرون من القلق والغموض ازاء مصيرهم.

وقال رواندي «معظمنا فر لاسباب سياسية ولم يأت اي ممثل للامم المتحدة او حتى من الدولة القبرصية لرؤيتنا». واضاف «لا نعرف ما سيفعلونه بنا ولا نعرف حتى بمن يمكننا الاتصال».

واوضح مسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة فريدي غالاتوبولو لوكالة فرانس برس انه حسب الاجراءات، لا يمكن للمفوضية ان تتدخل الا بعد الحصول على تصريح من اجهزة الهجرة.

ويزور اعضاء في منظمة قبرصية لمتطوعين وهي «مجموعة العمل من اجل المهاجرين ودعمهم» من وقت لآخر هؤلاء المهاجرين بطريقة غير مشروعة للاطلاع على اوضاعهم ومحاولة تعريفهم بامكانيات المستقبل. وقد ابلغهم احد اعضاء هذه المنظمة بان السلطات القبرصية ستسلمهم وثائق سفر، من دون ان يحدد وجهتهم المقبلة. ويبدو ان المهاجرين يعيشون يوميا هاجس اعادتهم الى بلدانهم. وقال عراقي «اذا كان علي ان اعود فسأقتل زوجتي وانتحر هنا». واكد قس سوداني قال انه مهدد في بلاده بالموت «اريد ان اذهب الى مكان اشعر فيه بالامان على حياتي».

واضاف مهاجر آخر «اذا كانوا يريدون طردنا فليعطونا سفينة اخرى ونموت في البحر». وقالت «مجموعة العمل من اجل المهاجرين ودعمهم» انها تلقت اتصالات هاتفية لتقديم عروض عمل للمهاجرين.

وحتى الان ما زال اي تحرك حبرا على ورق، الا ان بعض هؤلاء المهاجرين بطريقة غير مشروعة اكد استعداده القيام باضراب عن الطعام.

لاجئون عراقيون من ركاب السفينة

شيخ الازهر: انا الذي طلبت حل جبهة علماء الازهر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي انه هو الذي طلب حل جبهة علماء الازهر وذلك في حديث نشرته مجلة «المصور» الاربعاء.

وكان الامين العام للجبهة سعيد ابو الفتوح بسيوني استاذ الشريعة في جامعة عين شمس اكد في تصريح لوكالة فرانس برس، ان شيخ الازهر لجأ الى محافظة القاهرة لحل مجلس ادارة الجبهة (...) وتعيين مجلس ادارة موقت لها برئاسة الدكتور فوزي الزفزاف وكيل الازهر والمقرب من الشيخ طنطاوي.

وقال الامام الاكبر «طبعا انا الذي طلبت حل جبهة علماء الازهر لانها خرجت على وظيفتها».

واضاف «الحمد الله ان ما سمي بجبهة علماء الازهر قد تم حلها. فانا لا اعترف ابدا بهذا الاسم لانه يمنح الانطباع بان الازهر جبهات عدة بينما الازهر جبهة واحدة».

وكان تعيين الامام محمد سيد طنطاوي شيخا للازهر الشريف منذ عامين قد اثار غضب العلماء المحافظين الذين لا يكفون عن مهاجمته وانتقاد رؤيته للاسلام التي يعتبرونها شديدة الحداثة.

وقد نددوا علنا بلقائيه مع حاخام اسرائيل الاكبر اسرائيل لاو في 15 كانون الاول (ديسمبر) ونائب الرئيس الامريكي آل غور في مطلع ايار (مايو).

كما عارضت الجبهة آراءه التي اعتبر فيها ان الفوائد المصرفية مشروعة وان ختان البنات ليس فرضا.

العراق يستعد لاستقبال ايرانيين لزيارة المزارات الشيعية

■ بغداد ـ رويترز: قال العراق امس انه يستعد لاستقبال ايرانيين لزيارة المزارات الشيعية في جنوب العراق لاول مرة منذ توقف الزيارات خلال الحرب بين البلدين في الثمانينات.

وقالت صحيفة (الثورة) التي يصدرها حزب البعث الحاكم ان شركة الهدى للسياحة الدينية بدأت استعداداتها لاستقبال الايرانيين الذين سيزورون المزارات الشيعية في النجف وكربلاء في جنوب العراق. ونقلت الصحيفة عن رئيس الشركة موفق النصيري قوله ان الزائرين الايرانيين سيتوافدون بدءا من 15 اب (اغسطس).

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يوم الثلاثاء ان البلدين اتفقا على السماح بزيارة 3000 ايراني للمناطق الشيعية في العراق كل اسبوع.

واضاف ان اول مجموعة من الزائرين ستضم عائلات ايرانيين قتلوا اثناء الحرب بين البلدين التي استمرت من 1980 الى 1988. وفتح العراق حدوده للشيعة الايرانيين في ايلول (سبتمبر) الماضي لكن طهران قالت انه يجب اجراء المزيد من المحادثات قبل بدء الزيارات.

ويمثل الشيعة اغلبية ساحقة في ايران التي يبلغ تعداد سكانها 60 مليون نسمة.

واجرى العراق وايران اخيرا سلسلة من المحادثات لتحسين العلاقات بينهما. واطلق سراح نحو 6000 اسير من البلدين في ابريل نيسان في اكبر عملية لتبادل الاسرى منذ عام 1990.

ستة خبراء فرنسيين وسويسريين في بغداد لفحص بقايا غاز «في اكس»

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكر مصدر دبلوماسي غربي في بغداد امس أن ستة خبراء فرنسيين وسويسريين موجودون في العراق للمشاركة في أخذ عينات من رؤوس صواريخ.

وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس ان «ثلاثة خبراء فرنسيين بالاسلحة الكيميائية بدأوا مهتهم في العراق حيث يوجد أيضا ثلاثة سويسريين».

ويحاول هؤلاء الخبراء التحقق من الادعاءات التي تقول ان بغداد جهزت قبل حرب الخليج (1991) رؤوس الصواريخ بغاز «في اكس».

وأكد رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي ريتشارد بتلر اخيرا التحاليل التي أجراها مختبر عسكري أمريكي وكشفت أن العراق جهز قبل حرب الخليج صواريخ بغاز «في اكس».

وشككت بغداد التي تؤكد أنها لم تتوصل أبدا الى انتاج الغاز القاتل لغايات عسكرية، بالتحليلات التي قام بها المختبر الامريكي وطلبت القيام بتحليلات مضادة.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية أعلنت أن التحليلات المضادة الفرنسية ستجري بين نهاية تموز (يوليو) ونهاية آب (اغسطس).

وكانت وزارة الدفاع السويسرية أكدت من جهتها أن عينات من رؤوس صواريخ عراقية مشبوهة ستنقل الى سويسرا لاجراء تحاليل اضافية في مختبر سبيز (كانتون برن).

نشطاء في مكافحة الالغام يقومون بحملة في الشرق الاوسط

■ عمان ـ رويترز: يبدأ النشطاء في مجال مكافحة الالغام حملة الاسبوع المقبل في الشرق الاوسط اكثر مناطق العالم كثافة بالالغام بهدف الضغط على الحكومات للانضمام للحظر الدولي.

وقال النشطاء في تصريح صحافي امس الخميس انهم يأملون ان يؤدي المؤتمر الذي سيعقد في الاردن بحضور ناجين من انفجارات الالغام الى تحفيز البلدان على الانضمام الى اتفاقية دولية تحظر انتاج وتخزين واستخدام ونقل الالغام المضادة للافراد.

وقال جيري وايت مؤسس شبكة الناجين من الالغام التي تعقد اجتماعات على مدى يومين في العاصمة الاردنية عمان «نحن هنا اليوم لرفع مستوى الوعي في الشرق الاوسط».

وتنتشر في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الالغام التي يرجع تاريخها الى الحرب العالمية الثانية واستخدمت في الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج عام 1991.

وما زالت المناطق الحدودية مكتظة بالالغام وتعتبر معظم الدول الالغام خطا دفاعيا مشروعا في هذه المنطقة.

وبين 127 دولة وقعت اتفاقية عام 1997 كانت هناك اربع دول فقط من الشرق الاوسط هي الجزائر وتونس وقطر واليمن.

وقال وايت الذي اصيب هو نفسه قبل 14 عاما بلغم على جبهة سورية اسرائيلية سابقة قبل 14 عاما «من بين المآسي في رأيي للحملة الدولية انه في الشرق الاوسط القلة القليلة وقعت الاتفاقية».

واضاف «الجزائر، تونس.. قطر، اليمن.. اين الباقون».

وتابع قوله «هذه ليست لعبة. المسألة لا تكمن في اتباع اصدقائك. انها مسألة عمل الشيء الانساني والاخلاقي فيما يتعلق بالقيادة والانضمام الى بقية العالم للتحضر لضمان حظر هذا السلاح للابد».

واعرب عن أمله ان ينضم الاردن البلد المضيف للاجتماع حيث يوجد مليون لغم الى الاتفاقية..

وقال ان نشطاء مكافحة الالغام الذين روعوا العام الماضي لفقد الاميرة ديانا التي تبنت هذه الحملة يأملون ان تتولى الملكة نور دورا قياديا فيها.

وترعى الملكة نور هذا الاجتماع المزمع عقده في عمان الاسبوع المقبل.

واضاف «النجاح بالنسبة لي يعني ان يوقع الاردن على الاتفاقية وان يكون هناك التزام متواصل من جانب الاردن وبخاصة من الملكة نور بمواصلة رفع الوعي على المستوى العالمي».

الكويت: الاجتماع حول مفقودي حرب الخليج كان متعدد الجنسيات

■ جنيف ـ اف ب: اشار متحدث باسم البعثة الكويتية لدى الامم المتحدة في جنيف امس الخميس الى ان الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة الدولية للصليب الاحمر للبحث في مصير مفقودي الحرب اثناء الاحتلال العراقي للكويت كان اجتماعا متعدد الجنسيات ولم يضم فقط ممثلين للكويت والعراق.

واوضح المصدر لوكالة فرانس برس ان الكويت شاركت في الاجتماع الذي عقد الاثنين الماضي ضمن وفد «الدول المتحالفة» الذي ضم الى جانب ممثليها موظفين رفيعي المستوى من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في مواجهة الوفد العراقي.

وكان الاجتماع الذي عقد في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بوصفها «وسيطا محايدا» هو الثاني والعشرين لـ «اللجنة الثلاثية المتعددة الجنسيات» التي تشكلت في اعقاب حرب الخليج لمعالجة مسائل انسانية مرتبطة بالازمة.

وكان مقررا ان تناقش هذه اللجنة مصير المفقودين بعد احتلال الكويت بين اب (اغسطس) 1990 وشباط (فبراير) 1991.

وتقول الكويت ان 600 شخص من الكويتيين والمقيمين في الكويت فقدوا او يعتبرون سجناء لدى العراق منذ عام 1991.

وتعترف بغداد بان جيشها اصطحب معه سجناء بعد انسحابه من الكويت لكنها تؤكد ان آثارهم فقدت بعد التمرد الشيعي الذي وقع بعد هزيمة القوات العراقية في حرب الخليج.

وقد رفضت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايضاح مضمون المباحثات «الشديدة السرية» التي جرت في اجتماع جنيف الاثنين.

الجلسة الاخيرة السبت في اطار محاكمة رئيس بلدية طهران

طهران ـ من كريستوف دو روكفوي:

تجري السبت المقبل الجلسة الاخيرة في اطار محاكمة رئيس بلدية طهران النافذ غلام حسين كرباستشي بتهمة الفساد حسبما اعلن القاضي امس الخميس لدى اختتام الجلسة السادسة في هذه القضية التي شهدت جدلا حادا مع الدفاع.

ولم يعرف بعد تاريخ صدور الحكم في اطار قضية الفساد واختلاس الاموال هذه التي بدأت في السابع من حزيران (يونيو) الماضي والتي تهز الطبقة السياسية في ايران.

وتقول الصحف ان العقوبات التي قد تفرض في ختام المحاكمة تراوح ما بين السجن 20 عاما وحظر ممارسة وظيفة عامة لمدة زمنية محددة. واعرب مسعود حائري احد محامي كرباستشي عن الامل في ان «يتم تبرئة ساحة موكله وان لا يحتاج الى استئناف الحكم».

وشكك حائري مرة اخرى في «اهلية» رئيس المحكمة حجة الاسلام غلام حسين محسني اجائي المتهم بتولي مناصب عدة في الجهاز القضائي واكد ان «السيناريو الذي ادى الى هذه المحاكمة يطرح تساؤلات». واثار هذا التعليق استياء القاضي الذي قال ان «كلمة (سيناريو) اهانة للمحكمة. واذا ما كررت فانني ساخرجك من القاعة».

وتتواجه السلطة القضائية القريبة من المحافظين مع الاصلاحيين المؤيدين للرئيس محمد خاتمي في قضية كرباستشي (44 عاما) الذي يعتبر من ابرز وجوه الجناح المعتدل في النظام. وقد نقل التلفزيون والاذاعة وقائع جلسات المحاكمة كاملة والتي ادت منذ اسابيع الى احتدام الجدل داخل المجتمع الايراني.

وهي المرة الاولى التي تنظم حملة اعلانية واسعة النطاق لمحاكمة مسؤول كبير في الجمهورية الاسلامية.

وتجري المحاكمة وسط اجواء من المواجهة الشديدة بين مؤيدي ومعارضي الاصلاحات التي يدعو اليها الرئيس خاتمي والتي ادت الشهر الفائت الى اقالة مجلس الشورى الايراني لوزير الداخلية عبد الله نوري. واقر رئيس بلدية طهران بنقل بعض الاموال لصالح شخصيات من التيار المعتدل وبانه ساهم في تمويل حملة الرئيس خاتمي العام الماضي.

لكنه نفى ان يكون ما فعله جريمة كما نفى باستمرار الاتهامات الموجهة اليه مؤكدا ان «لا اساس لها».

واتهم كرباستشي القضاء بانه يحاكمه «محاكمة سياسية» ووجه اصابع الاتهام الى قوى الامن لسوء معاملة بعض معاونيه المعتقلين لانتزاع اعترافات منهم.

وحضر عدد من ممثلي التيار المعتدل داخل النظام الجلسات تأكيدا لدعم الحكومة لكرباستشي الذي اعفي من مهامه طوال فترة محاكمته.

كما حضر نائب الرئيس محمد علي نجفي الذي يتولى ايضا رئاسة هيئة التخطيط والموازنة جلسة امس الخميس.

وتوجه الى كرباستشي تهم «الاختلاس والاحتيال وسوء الادارة والكسب غير المشروع والاستبداد» وفقا لقرار الاتهام. ويؤكد القضاء ان قيمة عمليات اختلاس الاموال تقدر بنحو خمسة ملايين دولار بالعملة الايرانية او قطع الذهب.

وفي 1989 عينت حكومة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني كرباستشي رئيسا لبلدية طهران التي يقيم فيها نحو 10 ملايين نسمة. وكان وضع كرباستشي قيد الاعتقال المؤقت خلال 11 يوما في نيسان (ابريل) الماضي قد اثار ازمة سياسية عنيفة وادى الى حصول مواجهات بين متظاهرين مؤيدين لرئيس بلدية طهران وعناصر اصولية.

مجاهدو خلق تعلن عن هجوم ضد احدى قوافلها

■ بغداد ـ رويترز: قالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة امس ان احدى قوافل سياراتها هوجمت بقذائف صاروخية أمس على طريق في جنوب العراق.

وفي بيان أرسل بالفاكس لمكتب رويترز في بغداد قالت الجماعة التي تتخذ من العراق مقرا ان الهجوم وقع في الساعة 7.10 مساء بالتوقيت المحلي (1510 بتوقيت غرينتش) اثناء مرور القافلة على الطريق السريع الذي يربط بين الكوت والبصرة.

وأضافت الجماعة ان القافلة ردت باطلاق النار على المهاجمين الذين وصفتهم بأنهم «ارهابيين» ايرانيين مما اضطرهم للفرار قبل أن يتمكنوا من اطلاق بقية الصواريخ.

وتابعت انه لم تقع اصابات بين افراد القافلة وان سيارة واحدة لحقت بها بعض الاضرار. وجاء في البيان ان جماعة مجاهدي خلق «تؤكد حقها المشروع في الرد والدفاع عن النفس في الموعد والمكان اللذين تراهما مناسبين».

واضاف ان الهجوم هو العملية «الارهابية والعسكرية الثالثة والستين التي ينفذها نظام الملالي منذ عام 1993» ضد قواعد للجماعة داخل العراق.

وأضافت ان 12 على الاقل من هذه الهجمات نفذت منذ تولي محمد خاتمي الرئاسة في ايران

حكومة جبل طارق تدعو لمحادثات مباشرة مع اسبانيا

■ مدريد ـ رويترز: دعت حكومة جبل طارق المسؤولين الاسبان الليلة الماضية للوفاء بتعهداتهم وبدء محادثات ثنائية تاريخية حول مستقبل المستعمرة البريطانية المتنازع عليها.

وقال بيتر كروانا رئيس حكومة جبل طارق للصحافيين خلال زيارة خاصة لمدريد «انا مستعد لعقد اجتماع في اي مكان وفي اي زمان».

ووجهت اسبانيا دعوة لكروانا في ابريل نيسان الماضي للاجتماع في مدريد مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس في تحول واضح لسياسة قديمة قصرت خلالها اسبانيا التفاوض بشأن مشكلة جبل طارق على بريطانيا وحدها.

ورغم مرور نحو ثلاثة اشهر على هذه الدعوة لم تحدد الحكومة الاسبانية بعد موعدا للمحادثات المقترحة واعرب مصدر من حكومة جبل طارق عن قلقه من تراخي اسبانيا في المضي قدما بالترتيب للاجتماع.

وصرح المصدر بان الحكومة الاسبانية قد تكون في طريقها الى اعادة النظر في اقتراحها بعد ان قال منتقدون ان الحوار الدبلوماسي المباشر بين اسبانيا وجبل طارق قد يضر بمطالبة اسبانيا بالسيادة على جبل طارق الذي تخلت عنه لصالح بريطانيا في القرن الثامن عشر.

وقالت مصادر في جبل طارق ان اجتماعا مقررا بين كروانا ودبلوماسي اسباني رفيع في لندن في منتصف حزيران (يونيو) لوضع اسس المفاوضات المقترحة الغي دون ابداء اسباب.

وذكرت مصادر الحكومة الاسبانية مؤخرا ان المحادثات التي ستجري على مستوى الوزراء والتي كان من المقرر ان تبدأ اوائل الصيف تأجلت فقط بسبب تعارض برامج وزير الخارجية الاسباني ورئيس حكومة جبل طارق.

واوضح ماتوتيس انه يريد ان يستغل الاجتماع المقترح الذي سيكون الاول من نوعه منذ سيطرة بريطانيا على جبل طارق للدعوة لاقتراحه الخاص بسيادة مشتركة.

ويدعو الاقتراح الى فترة انتقالية طويلة تستعيد بعدها اسبانيا السيادة على جبل طارق مع منحه حكما ذاتيا.

معارض سوداني ابلغ اديس ابابا قلقه من تقلب محتمل في مواقف افورقي

النزاع الاثيوبي الاريتري يدخل مرحلة استخدام المعارضة واسقاط الانظمة

جنيف ـ «القدس العربي»:

تفيد معلومات من مصادر دبلوماسية مطلعة بان الامين العام لتحالف المعارضة السودانية مبارك عبد الله الفاضل المهدي قام اخيرا بزيارة غير معلنة لاثيوبيا استغرقت بضعة ايام، اجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين ومسؤولين على مستوى رفيع في وزارة الدفاع وجهاز الامن الوطني الاثيوبي. وقالت المصادر ان المعارض السوداني ابلغ المسؤولين الاثيوبيين قلقه من احتمال حصول تغيير مفاجىء في مواقف الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد تتضرر منه المعارضة السودانية التي تنطلق قواتها من الاراضي الاريترية لشن هجمات حرب عصابات على قوات الحكومة السودانية. واضافت ان الفاضل ابلغ المسؤولين الاثيوبيين بان التجمع الوطني الديمقراطي ـ تحالف جماعات المعارضة واحزابها السياسية المحظورة في السودان منذ وقوع انقلاب الفريق عمر البشير في حزيران «يونيو» 1989 ـ لم يذهب الى اريتريا حبا في الرئيس افورقي، ولكن لانه لم يكن امامه خيار آخر. وقالت المصادر ان المعارض السوداني ذكر للسلطات الاثيوبية ان التجمع الوطني الديمقراطي انتهج ما سماه «دبلوماسية المصالح» بقرار التوجه الى اريتريا.

ويذكر ان المعارضة السودانية كانت قد قبلت دعوة افورقي لاتخاذ بلاده قاعدة ضد النظام السوداني بعد ان رفضت مصر السماح للمعارضين السودانيين بعقد مؤتمراتهم العمومية وتشغيل محطة اذاعة مناوئة للخرطوم. وذلك على الرغم من ان العلاقات بين مصر والسودان كانت في ادنى حالاتها آنذاك. وكانت اريتريا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في 1994 بعد ان اتهمت الخرطوم برعاية جماعة الجهاد الاريترية المناوئة لاسمرة، وادعت ان الجبهة الاسلامية القومية التي تهيمن على الحكم في السودان تنفذ استراتيجية تهدف الى بناء دولة اصولية في منطقة القرن الافريقي.

ولوحظ ان زيارة الامين العام لتجمع المعارضة السودانية لأديس ابابا تلت زيارة غير معلنة قام بها اللواء الفاتح محمد احمد عروة مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة الذي قاد بنفسه طائرة عسكرية اثيوبية من طراز سيسنا كان قد فر بها طيار اثيوبي طلب اللجوء السياسي لدى الحكومة السودانية. واكد دبلوماسيون افارقة في المقر الاوروبي لمنظمة الامم المتحدة لـ «القدس العربي» ان اللواء عروة ـ وهو ضابط استخبارات تدرب في الولايات المتحدة ـ نجح في اقناع الحكومة الاثيوبية باستئناف التعاون الامني بين البلدين اللذين تدنى التمثيل الدبلوماسي بينهما في اعقاب رفض السودان تسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين متشددين تتهمهم اديس ابابا بتدبير وتنفيذ محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، وقعت هناك في حزيران (يونيو) 1995. واضاف الدبلوماسيون انه بات ممكنا القول من دون تحفظ ان الخرطوم واديس ابابا تجاوزتا في الآونة الاخيرة ذيول حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري، وتؤكد معلومات انه تجري الآن اتصالات رفيعة المستوى بين البلدين، ولكن دون اعلان عنها.

وتشير المعلومات الى ان الخرطوم سعت الى اقناع اديس ابابا بأن تفتح مجالا للقوات الحكومية السودانية للالتفاف من داخل الاراضي الاثيوبية لضرب قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان التي تسيطر على مدينتي الكرمك وقيسان وبعض الحاميات العسكرية الصغيرة في مناطق جنوب النيل الازرق المتاخمة للحدود الاثيوبية. غير ان اثيوبيا رفضت الطلب السوداني. وابلغت الخرطوم بأن عليها ان تجتهد في استعادة الاراضي التي تحتلها المعارضة، وهي مستعدة بعد ذلك للتعاون معها في الحفاظ على امن حدودها. ويقول الاثيوبيون انهم مستعدون للتعامل مع اية جهة سودانية تسيطر على المناطق الحدودية بما يضمن عدم تسلل القوات المناوئة للحكومة التي تهيمن عليها جماعة التيغراي.

واشارت مصادر الى حرص اديس ابابا على ابقاء التعاون الامني مع السودان طي الكتمان بغية عدم اغضاب الولايات المتحدة التي تقدم مساعدات الى اثيوبيا في اطار سياسة ترمي الى محاصرة النظام السوداني وعزله تمهيدا لاسقاطه. وكانت واشنطن قد ادرجت السودان في لائحة الدول التي تتهمها بمساندة الارهاب الدولي منذ عام 1993. وكشفت مصادر انه على الرغم من الصلات الوطيدة بين اللواء عروة وقادة كل من اثيوبيا واريتريا، الا ان ضابط الاستخبارات السوداني قطع علاقاته في الآونة الاخيرة مع الرئيس الاريتري. وتقول عناصر امنية اثيوبية ان عروة يقوم بدور خطير في دعم جماعات المعارضة الاريترية التي يدعمها النظام السوداني، ويتهمه الاريتريون بالتخطيط مع اثيوبيا لضرب نظام الرئيس افورقي.

وكانت قيادات المعارضة السودانية قد حرصت على تجنب القيام بأي زيارات لكل من اثيوبيا واريتريا منذ اندلاع نزاع حدودي بين البلدين في ايار (مايو) الماضي، حتى لا تفسر اي زيارة من هذا القبيل بأنها تأييد لهذا الطرف ضد الآخر. كما ان معظم المعارضين السودانيين يحملون جوازات سفر دبلوماسية اريترية، ويعتبر الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي القيادي المعارض الوحيد الذي زار اديس ابابا منذ تردي العلاقات بينهما وبين اسمرة. وذكر معارضون سودانيون ان اريتريا بقيت متحفظة اصلا على نشاط الفاضل، وهو احد قادة حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.

وذلك بسبب التوتر الذي يسود العلاقة بينه وبين الرئيس افورقي. وكان الفاضل قد امر باعتقال افورقي في السودان عندما كان وزيرا للداخلية في حكومة الصادق المهدي التي اطاح بها انقلاب الفريق عمر البشير عام 1989. وطبقا لدبلوماسيين افارقة فان افورقي ظل ملتزما منذ استضافة بلاده فصائل المعارضة السودانية بأن يرفض مقابلة الامين العام للتجمع منفردا.

ولم تصدر المعارضة السودانية التي يتوزع قادتها حاليا بين القاهرة، ولندن اي بيان بشأن الزيارة السرية التي قام بها الامين العام لتجمعها الى اديس ابابا، خصوصا هل تمت باسم التجمع الوطني الديمقراطي ام انها تأتي في سياق المساعي الحزبية الفردية التي يقوم بها مبارك الفاضل.

وتفيد معلومات موثوقة بأن اثيوبيا نجحت حتى الآن في استقطاب تنظيمي «جبهة تحرير اريتريا ـ القيادة المركزية (ساغم)»، و«جبهة تحرير اريتريا ـ الحركة الديمقراطية» اللذين انتقلا الى اديس ابابا حيث نددا بالنظام الاريتري، ووصفاه بالفاشية. غير ان مساعي اثيوبيا لاستقطاب حركة الجهاد الاريترية المقيمة في السودان لم تكلل بالنجاح، اذ ابلغ مسؤولون في الحركة موفدين اثيوبيين بانهم صامدون في معارضتهم للرئيس افورقي، لكنهم غير مستعدين لتغيير موقفهم من حدود بلادهم، مهما بلغ طغيان النظام الاريتري. ويعتقد ان هذه الاتصالات تمت من خلال تسهيلات قدمتها الحكومة السودانية. كما رفض تنظيم «جبهة تحرير اريتريا ـ المجلس الثوري» المساومة في موقفه من حدود اريتريا مهما كان خلافه مع افورقي.

واعتبر محللون ان الجبهتين الاريتريتين المعارضتين اللتين قررتا الانتقال الى اثيوبيا قادرتان على ازعاج النظام الاريتري، اذ ان غالبية مقاتليهما من المسيحيين. كما ان الطابع اليساري يغلب على قناعاتهما. فضلا عن انهما تقيمان علاقات وثيقة مع المنظمات الكنسية والانسانية في اوروبا. وكانت اثيوبيا قد طردت اعضاء هاتين الجبهتين من اراضيها في 1993 رضوخا لاحكام معاهدة امنية، وقعتها مع افورقي. واختار كثيرون من مقاتلي الجبهتين اللجوء الى السودان، والمانيا والولايات المتحدة. وتشير معلومات واردة من اسمرة بأن الحكومة الاريترية قررت في المقابل، استضافة قيادات جبهة تحرير الاورومو المناوئة للنظام الاثيوبي. وتردد ان اسمرة قررت السماح لثوار الاورومو بتشغيل محطة اذاعة مناوئة لأديس ابابا.


قوات أريترية على جبهة القتال قرب الحدود الأثيوبية (رويترز)

انباء عن انتحار احد المتهمين بتدبير انفجارات الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس انها تحصلت على معلومات جديدة حول انتحار احد المتهمين بتنفيذ التفجيرات التي وقعت بولاية الخرطوم مؤخرا، ومحاولة الانتحار الفاشلة التي قام بها الآخر.

فقد ذكرت الصحيفة ان مصادر قانونية رفيعة المستوى ذكرت لها ان المتهمين استخدما حبوبا صغيرة تحتوي على مواد نباتية اشبه بالخروع، بالاضافة الى مواد اخرى سائلة تستخدمها اجهزة المخابرات للانتحار في حالة وقوع احد افرادها في قبضة الاجهزة الامنية حتى لا يدلي بمعلومات. وقالت تلك المصادر ان الاجهزة المختصة تمكنت من اسعاف المتهم الثاني بعد ان شكا من بطنه للمستشفى وانقاذ حياته، وانه ادلى باعترافات خطيرة حول التفجيرات الاخيرة.

وتقول الصحيفة ان تلك المصادر اشارت الى ان عدد المتهمين ارتفع الى اكثر من (18) متهما من بينهم عناصر تنتمي الى احزاب الامة والشيوعيين والبعثيين المحلولة بالاضافة الى عناصر من حركة التمرد التي يقودها قرنق وتشكل اكثر من 50 % من المتهمين، وان لجان التحقيق التي تم تشكيلها تواصل تحرياتها مع المتهمين، وان لجان التحقيق والتي تم تشكيلها تواصل تحرياتها مع المتهمين توطئة لتقديمهم لمحكمة عاجلة.

ومن جهة اخرى جدد د. رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية نفيه القاطع لاشتراك عناصر من مجموعة قرنق في التفجيرات الاخيرة معللا بأن التحالف بين قرنق والمعارضة ليس قويا بجانب تخوفه وشكوكه منها وانهم كانوا على السلطة من قبل.

وحول ان كان هنالك اتهامات موجهة لعناصر من مجموعة قرنق قال د. مشار الذي كان تحدث لـ «اخبار اليوم» مساء امس «لا يمكن ان تكون مجموعة قرنق، وانما معارضة جنوبية اخرى». هذا وفي ختام حديثه اعلن مساعد رئيس الجمهورية ان قرنق الآن يخدع من المعارضة فيما يعمل لحساب اجندته الخاصة.

وكالة اغاثة تؤكد ان 300 الف شخص مهددين بالموت جوعا في جنوب غرب السودان

■ باريس ـ اف ب: اعلنت منظمة «الاغاثة الكاثوليكية ـ كاريتاس فرنسا» امس ان 300 الف شخص مهددين بالموت جوعا في اقليم بحر الغزال في جنوب غرب السودان بسبب الحرب والجفاف الذي يجتاح هذه المنطقة.

واشارت المنظمة الانسانية في بيان الى ان «الكنائس المسيحية المحلية والتي تقوم منذ سنين باعمال فعالة في مجالات التربية والصحة والاصلاح الزراعي كونت جمعية دينية لمساعدة المنكوبين».

واضاف البيان ان الاساقفة المحليين يدعون المجتمع الدولي للتبرع بمبلغ قدره تسعة ملايين فرنك فرنسي (حوالي 1.5 مليون دولار) لمساعدة مئة الف شخص».

وقال ان المنكوبين في حاجة ماسة وطارئة لشراء الحبوب والادوية ونقلها عبر البلدان المجاورة» مشيرا الى ان المنظمة سبق ان مولت ثلاثة مشاريع مساعدات غذائية ولوجستية في حزيران/يونيو 1998 بمبلغ قدره مليون فرنك فرنسي (حوالي 167 مليون دولار).

وخلصت المنظمة الى القول ان «تمويلا جديدا يبدو ضروريا لتجنب ما لا تحمد عقباه».

مجلس التعاون الخليجي يدق ناقوس الخطر بشأن تلوث البيئة البحرية

■ الرياض ـ اف ب: اكد تقرير صادر امس الخميس عن مجلس التعاون الخليجي ان ناقلات النفط والسفن الحربية الغارقة في مياه الخليج منذ الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988) وازمة الخليج (1990 ـ 1991) تهدد البيئة البحرية في المنطقة.

ونقل التقرير عن عبد الرحمن العوضي الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقرا لها قوله ان اكثر من 240 سفينة (ناقلات نفط وسفن حربية) غارقة في مياه الخليج «تشكل خطرا حقيقيا على البيئة وعلى الشواطىء».

واستشهد التقرير بما ذكره الرئيس العام السابق لمصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية عبد البر القين من ان «نسبة تلوث مياه الخليج العربي وصلت الى حد ان جهات متخصصة وصفته بانه اكثر خلجان العالم تلوثا».

وعزا القين الاسباب الى «تلوث النفط من عدد من الحقول والسفن الناقلة للنفط والضغوط البيئية الناتجة عن النشاطات العمرانية العشوائية».

وقال القين «ان الشواطىء الخليجية تعرضت لاكبر كارثتين في تاريخ التلوث البحري في العالم خلال الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات واثناء غزو العراق لدولة الكويت مطلع التسعينات عندما تسربت كميات هائلة من النفط الى مياه الخليج».

واضاف ان «الحركة الضخمة للمعدات والجيوش في المنطقة ساهمت في تقليب السطح العلوي للتربة مما ساهم في زيادة حركة العواصف الترابية التي تعزز بدورها عمليات التصحر وزحف الرمال على المدن والمناطق الخضراء».

وشدد التقرير على ضرورة «المحافظة على المصادر البيئية وحمايتها من التلف والاندثار» في دول الخليج مشيرا الى «سلبيات توجهها السريع نحو المدنية دون التركيز على التخلص من مصادر التلوث البيئي».

وكانت القوات العراقية قد قامت قبل انسحابها من الكويت تحت ضغط قوات التحالف الدولي المعادي للعراق بقيادة الولايات المتحدة في شباط (فبراير) 1991 باشعال النار في حوالي 700 بئر نفط في الكويت بقيت مشتعلة خلال بضعة اشهر.

واتهمت الولايات المتحدة آنذاك العراق بافراغ عشرات الآلاف من براميل النفط في مياه الخليج قبل انسحاب قواته في محاولة منه لعرقلة تقدم السفن الحربية للتحالف الدولي.

واشار محمد عبد الرحيم منسق المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين) اضافة الى ايران والعراق الى ان الخطر الاهم الذي يتهدد البيئة البحرية الخليجية يأتي من ناقلة النفط العراقية العملاقة عمورية التي غرقت قبالة سواحل الكويت وعلى متنها حمولة 700 الف طن من النفط الخام.

وكان عبد الرحمن العوضي قد قدر كلفة انتشال هذه الناقلة بثلاثين مليون دولار.

وتعقد المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تأسست عام 1980 اجتماعات دورية لبحث سبل مكافحة التلوث في منطقة الخليج.

اثيوبيا تجري محادثات مع سفراء منظمة الوحدة الافريقية

■ اديس ابابا ـ رويترز: اجرى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي محادثات امس الاول مع سفراء دول اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في اطار مبادرة سلام ترمي الى تسوية الصراع مع اريتريا.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان الاجتماع استمر اربع ساعات وعرض فيه ملس تفصيليا اسباب الازمة والعلاقات بين اثيوبيا واريتريا منذ عام 1991 عندما حصلت اريتريا على استقلالها.

وقتل مئات الاشخاص منذ تفجر اعمال العنف بين الجانبين في السادس من ايار (مايو) الماضي.

وبدا ان العنف خمد بعد الحادي عشر من حزيران (يونيو) على الرغم من ان النزاع الحدودي الذي فجر اول مصادمات بينهما ما زال قائما.

ونقلت الوكالة عن ملس قوله للسفراء «على عكس ما تزعم حكومة اريتريا فان سبب الازمة، ليس مسألة ترسيم الحدود ولكن مسألة غزو من جانب حكومة اسمرة».

وكانت وساطة منظمة الوحدة الافريقية التي تقوم على اساس خطة للولايات المتحدة ورواندا قد تعثرت في حزيران (يونيو) الماضي عندما رفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي بندا في الخطة يدعو الى انسحاب اريتريا الى الاراضي التي كانت تسيطر قبل السادس من ايار (مايو).

ورحب الجانبان بوساطة منظمة الوحدة الافريقية وبقرار لمجلس الامن دعاهما الى انهاء صراعهما الحدودي على الفور.

وزار اربعة سفراء لمنظمة الوحدة الافريقية اريتريا الاسبوع الماضي في المرحلة الثانية من مبادرة المنظمة بعد ان فشلت زيارة قام بها زعماء افارقة الشهر الماضي في تحقيق انفراج.

اسمرة: عدد اللاجئين الاريتريين يتعدى المئة الف لاجىء

■ نيروبي ـ اف ب: قدرت اللجنة الاريترية لاعادة تأهيل اللاجئين امس الخميس عدد اللاجئين الاريتريين باكثر من مئة الف «اريتري مهجر» منذ بداية النزاع الحدودي مع اثيوبيا في السادس من ايار (مايو) الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الاريترية (ارينا) نقلا عن البيان الحكومي أن «آلاف» الاريتريين «محتجزون» بشكل تعسفي في اثيوبيا، موضحة ان بينهم 60 طالبا اتوا الى اديس ابابا في اطار برنامج لتبادل الطلبة «مع ان لا احد منهم يشكل تهديدا لامن اثيوبيا».

واشارت الحكومة الاريترية الى ان 190 اريتريا وصلوا الثلاثاء الى اسمرة قادمين من اثيوبيا. وقدرت «عدد الاريتريين المبعدين من الاراضي الاثيوبية بستة آلاف شخص» منذ بداية النزاع الحدودي بين البلدين.

الملك فهد يستقبل رئيس سيراليون

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: افادت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد عاهل العربية السعودية استقبل مساء الاربعاء رئيس سيراليون احمد تيجان كباح الذي يقوم حاليا بزيارة الى السعودية.

واضافت الوكالة ان المسؤولين تطرقا الى «آفاق التعاون الثنائي والى الظرف الراهن على المستوى الدولي وفي العالم الاسلامي».

وقالت من جهة اخرى ان كباح بحث مع رئيس البنك الاسلامي للتنمية احمد محمد علي وسائل التعجيل بمنح قرض طارىء بقيمة 2,75 مليون دولار لمساعدة منكوبي الحرب الاهلية في سيراليون.

وبهذا القرض تبلغ المساعدات التي قدمها البنك الاسلامي للتنمية الذي اتخذ جدة (الواقعة على البحر الاحمر) مقرا له 16 مليون دولار في شكل اعانات وقروض.

ولم تحدد الوكالة تاريخ وصول الرئيس كباح الى المملكة بينما اعلن عند مغادرته فريتاون الاحد انه سيتوجه الى السعودية وليبيا.

وكان كباح الذي عاد الى الرئاسة في 10 آذار (مارس) الماضي قد اوضح انه سيقوم بجولة «بحثا عن السلام واموال لتمويل مشاريع الترميم واعادة بناء وتنمية سيراليون».

واضاف انه يريد ان «يقدم مشروع سلام وطني وطلب مساعدة من اجل اعادة البناء والتنمية الضرورية بعد خروج البلاد من الحرب».

وقد أتت الحرب الاهلية والمجالس العسكرية المتتالية في الحكم على البنى التحتية في البلاد.

القضاء المصري يلغي حكم الاعدام الصادر بحق «ملاك الموت»

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي مصري ان محكمة النقض في القاهرة الغت امس الخميس حكم الاعدام الصادر عن محكمة الجنايات في الاسكندرية (شمال) بحق الممرضة المتهمة بالقتل والتي تطلق عليها الصحافة اسم «ملاك الموت».

وحضر اكثر من الف شخص الجلسة في مقر محكمة النقض في القاهرة ورحبوا بقرار المحكمة وهم يرددون «عاشت العدالة عاشت العدالة».

وقال رئيس محكمة النقض محمد يحيى رشدان للصحافيين ان محكمة الاستئناف في الاسكندرية ستنظر مجددا في قضية الممرضة عايدة نور الدين (25 عاما).

وكانت محكمة الجنايات في الاسكندرية قد حكمت في آذار (مارس) الماضي على الممرضة عايدة بالاعدام لقتلها مريضا في الـ47 من العمر ومحاولاتها قتل 12 مريضا آخرين بدافع خيبة أمل عاطفية.

وفور صدور حكم الاعدام على الممرضة انطلقت مظاهرات كبيرة في الاسكندرية احتجاجا على هذا الحكم الذي اعتبرته اغلبية المصريين قاسيا جدا.

وقد طالبت الصحف المصرية بضغط من الرأي العام باعادة محاكمة الممرضة عايدة في هذه القضية. ونشرت الصحف تصريحات لمحامي الممرضة كشف فيها ثغرات في التحقيق و«وقائع مهمة» اسقطتها المحكمة.

ونجح المحامي في حمل محكمة النقض على النظر في الحكم بعد ان قدم شهادات لعدد كبير من الشهود من شأنها تبرئة موكلته.

و«الادلة» التي استندت اليها المحكمة كانت «الاعترافات المفصلة» التي أدلت بها الممرضة ومفادها انها حقنت المرضى بسم يسبب توقفا في التنفس.

وكانت الممرضة تعمل منذ سبع سنوات في قسم الاعصاب في جهاز العناية الفائقة في المستشفى الجامعي في الاسكندرية باشراف طبيب الاعصاب هشام ابو رحمة (37 عاما).

وكشف التحقيق ان كل الضحايا كانوا مرضى الطبيب ابو رحمة واقرت الممرضة انها ارادت قتل مرضاه لالحاق الأذى به لانها كانت تحبه ولم يبادلها الشعور نفسه.

وكانت الممرضة قد تراجعت عن اعترافاتها في بدء المحاكمة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واوضح مصدر قضائي ان المحكمة ستنشر دوافع النقض خلال الاسبوع الجاري. ولم تكن الممرضة حاضرة اثناء صدور الحكم امس الخميس.

امريكا تجري مفاوضات سلام «ختامية» في المنطقة.. وفلسطينيون يؤكدون انها لن تعدل خطتها

مسؤولان فلسطينيان يتوجهان لواشنطن بعد اتصال هاتفي بين اولبرايت وعرفات

القدس ـ «القدس العربي»

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

في تحرك مفاجئ غادر الى واشنطن كبير مفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ووزير التعاون الدولي الدكتور نبيل شعث مساء امس الاول وذلك اثر مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تبعها ظهر امس لقاء للرئيس الفلسطيني مع القنصل الامريكي العام في القدس جون هيرست.

وأفادت مصادر فلسطينية مطلعة ان المبعوثين الفلسطينيين سيلتقيان اولبرايت قبل ان يعودا اليوم الجمعة الى الاراضي الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر ان «اولبرايت طلبت من الرئيس عرفات خلال المكالمة الهاتفية ان يرسل وفدا الى واشنطن بهدف اطلاعه على نتائج المباحثات التي جرت مؤخرا بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية حول الافكار الامريكية».

واضافت ان «اولبرايت اكدت لعرفات ان الادارة الامريكية متمسكة بالعناصر الواردة في مبادرتها وانه لا صحة لما يشاع عن انها تريد اجراء تعديلات عليها».

وصرحت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ان «زيارة الوفد الفلسطيني الى واشنطن ستكون قصيرة ومن اجل الاستماع لما ستطرحه اولبرايت عن نتائج اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي»، مشددة على ان «الهدف من هذه الزيارة ليس اعادة التفاوض على قضايا حددت السلطة الفلسطينية موقفها منها بوضوح».

وقالت عشراوي ان «الجانب الفلسطيني اثبت جدية نواياه عبر قبوله بالافكار الامريكية ولكننا لن نقبل بالتفاوض على حقوقنا الاساسية والغاء الذات من اجل ارضاء اي جانب».

وعبرت عشراوي عن شكوكها في احتمال أن تفضي جهود الادارة الامريكية مع الحكومة الاسرائيلية عن اي نتيجة. وعلقت ساخرة «ربما تفضي هذه الجهود عن اعادة انتشار اسرائيلي من واشنطن وليس من الاراضي الفلسطينية».

واتهمت عشراوي الادارة الامريكية «بالعجز تجاه اسرائيل وهو ما اضر بمصداقيتها»، مضيفة ان سياسة المماطلة الامريكية «وفرت غطاء زمنيا وسياسيا وقانونيا للحكومة الاسرائيلية لكي تفرض حقائق على الارض وتنتهك الاتفاقيات».

وكانت الصحف الاسرائيلية تكررت في الايام الماضية ان اتصالات امريكية ـ اسرائيلية مكثفة جرت خلال الايام الاخيرة كان من بينها مكالمة هاتفية بين اولبرايت ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وتركزت حول التوصل لقبول اسرائيلي بالافكار الامريكية.

وقد أعلنت السلطة الفلسطينية قبل حوالي شهر ونصف قبولها بالافكار الامريكية التي تنص على انسحاب اسرائيلي بنسبة الـ13.1 % من الضفة الغربية في حين رفض نتنياهو ذلك واصر على انسحاب لا يتجاوز مداه الـ9 % وبعد تنفيذ السلطة الفلسطينية لسلسلة طويلة من الشروط.

ونشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في الايام الاخيرة معلومات تفيد ان نتنياهو قد يقبل بالانسحاب من النسبة الامريكية المقترحة شرط ان تخضع 3 % منها لقيود خاصة تبقيها تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية وتحد من صلاحيات السلطة الفلسطينية في البناء فيها.

وأعلن مسؤولون فلسطينيون رفضهم لموقف نتنياهو واصروا على التمسك بالنقاط الواردة في الافكار الامريكية التي لم تعلن حتى الان بشكل رسمي.

ومن جهته قال مسؤول فلسطيني كبير امس الخميس ان الولايات المتحدة اكدت للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها لن تقبل تعديلات لسرائيلية لخطتها للسلام في الشرق الاوسط.

وصرح المسؤول بأن اولبرايت تعهدت بذلك امس الاول خلال اتصال هاتفي مع عرفات بعد ان قالت مصادر حكومية اسرائيلية ان نتنياهو يطالب بتغييرات اساسية في الخطة.

وقال الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية ان اولبرايت ابلغت عرفات خلال الاتصال الهاتفي «ان الادارة الامريكية لن تعدل او تغير مبادرتها».

واضاف ان السلطة الفلسطينية ملتزمة بالمبادرة الامريكية وترفض اي تعديل لها.

وقال مسؤولون فلسطينيون اخرون ان المبادرة الاسرائيلية التي تفرض قيودا على جزء من اراضي الضفة الغربية التي ستسلم للحكم الذاتي الفلسطيني اثيرت منذ عدة اشهر ورفضها الجانب الفلسطيني.

ورفض نتنياهو المبادرة الامريكية التي تدعو اسرائيل لانسحاب جديد طال انتظاره من 13 في المئة من اراضي الضفة في مقابل خطوات من السلطة الفلسطينية لبناء بنيتها التحتية لمكافحة الارهاب».

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو اطلع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك امس الخميس على وضع للحادثات.

وقبل عرفات مبادرة واشنطن التي تحاول منذ اشهر التوسط من اجل اخراج عملية السلام من مأزقها الحالي.

وقال نتنياهو امس الخميس ان اسرائيل تجري «اتصالات مكثفة للغاية» مع الولايات المتحدة من اجل التوصل الى اتفاق والقى على الفلسطينيين بالمسؤولية عن تعطيل الاتفاق.

وقال «لا زلنا ننتظر الشيء المهم وهو رد فلسطيني على سؤال ما اذا كانوا مستعدين للوفاء بدورهم في العملية».

واشار الى وعد بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو للقضاء على اسرائيل الى جانب التزامات أمنية اخرى.

وقالت الولايات المتحدة امس الاول انها تجري «مفاوضات ختامية مكثفة» من اجل تحقيق انسحاب للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية لكن الوصول الى اتفاق ما زال امرا محوطا بالشكوك.

وقالت وزارة الخارجية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت هاتفيا امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان اجرت محادثتين هاتفيتين يوم الثلاثاء واربع محادثات اوائل الاسبوع مع نتنياهو.

وتنبىء هذه المكالمات الهاتفية بقرب الوصول الى نروة جهد امريكي مضى عليه ستة اشهر للوساطة في ابرام اتفاق يلزم اسرائيل بالانسحاب من 13 في المئة اخرى من الضفة الغربية في مقابل مزيد من الضمانات الامنية من الفلسطينيين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية «نحن نجري مفاوضات ختامية مكثفة بشأن المقترحات الامريكية التي ترمي الى اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها».

واستدرك بقوله «ولكننا لا ندري هل سيكون النجاح ثمرة هذا.. ونحن مستمرون في تحقيق تقدم كاف لتبرير اداء مزيد من الجهد. ولكن هل سنحقق النجاح سؤال يحيط به كثير من عدم اليقين في هذا الوقت».

وكانت واشنطن قالت من قبل ان المفاوضات تقترب من نقطة حاسمة لكنها لم تلبث ان تراجعت حينما لم يتحقق انفراج غير انه في هذه المرة فان نتنياهو ايضا قال ان المفاوضات تقترب من نهايتها. واجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي محادثات غير حاسمة مع كبار وزرائه امس الاول لبحث الاقتراح الامريكي بأن تسلم اسرائيل المزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين.

واجتمع نتنياهو مع وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي ووزير البنى الاساسية اريل شارون لمدة ساعة. لم تصدر تصريحات رسمية عقب اجتماع ما يسمى «المطبخ السياسي» كما لم تصدر تصريحات بعد اجتماع منفصل لمجلس الوزراء المصغر الذي يضم عددا اكبر من الوزراء. ويجتمع مجلس الوزراء الكامل يوم الاحد.

وقال مساعد احد الوزراء الذين حضروا الاجتماع «على حد علمي لم يتخذ قرار اليوم».

وتدعو الخطة الامريكية التي افصح عنها روبن ثانية امس الاول الى انسحاب اسرائيلي تدريجي خلال عدد من الاسابيع تقابل كل مرحلة منها اجراءات امنية يتخذها الفلسطينيون.

واذا نجحت الخطة فان الجانبين سيدخلان مباشرة في مفاوضات «الوضع النهائي» لتقرير حدود كيان الحكم الذاتي الفلسطيني ومستقبل القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين وقضايا اساسية اخرى. واذا لم تنجح فان الولايات المتحدة حذرت انها ستوضح علانية الاسباب وتنهي جهودها الحالية للوساطة. ويقول مسؤولون امريكيون ان السبب الرئيسي للشكوك التي تحيط بجهود الوساطة هو انقسامات داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي فبعض الوزراء يريدون تقدما سريعا واخرون يعارضون اي تنازل عن ارض للفلسطينيين.

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان نتنياهو يسعى للحصول على تأييد الولايات المتحدة على صيغة يطلق عليها «عشرة زائد ثلاثة» يمكن بمقتضاها تسليم ما يقرب من عشرة في المئة من اراضي الضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت المصادر ان الثلاثة في المئة المتبقية التي تشمل اراضي قريبة من مستوطنات يهودية ومواقع استراتيجية اخرى ستخضع للسيطرة الفلسطينية الاسمية.

وقالوا ان نتنياهو يريد ان تكون هذه المناطق خالية من قوات الامن الفلسطينية وان تبقي اسرائيل فيها على حق الاعتراض (الفيتو) على اي انشاءات او اعمال تنمية اخرى.

وايزمن يحث اسرائيل على توقيع اتفاق حول الانسحاب من الضفة

■ القدس ـ اف ب: حث الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن مجددا الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو على توقيع اتفاق حول انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال ردا على سؤال للتلفزيون حول وضع المفاوضات المتعلقة بالانسحاب «ان بلدنا لا يمكن ان تكون في هذه المرحلة غير نكية كي لا تفهم اهمية توصل اسرائيل الى السلام مع العالم العربي».

وبالاضافة الى ذلك، اوضح وايزمن ان رئيس الوزراء لم يطلعه على نتائج المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الاقتراح الامريكي بالانسحاب من 13.1% من الضفة الغربية.

وانتقد الرئيس الاسرائيلي مرات عدة رئيس الوزراء وحمله مسؤولية توقف عملية السلام منذ 15 شهرا.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت امس ان اسرائيل ارجأت من جديد قرارها حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية قال بعض الوزراء انه وشيك.

بعد اطلاق نار على سيارة لمستوطنين في المدينة

الجيش يفرض حظر التجول على عدد من احياء مدينة الخليل
الاسرائيليون والفلسطينيون يحاولون تجنب المواجهات في قطاع غزة

■ الخليل ـ القدس ـ غزة ـ اف ب ـ رويترز: أعلن الجيش الاسرائيلي امس الخميس انه فرض حظر تجول على الجزء الشرقي من مدينة الخليل في الضفة الغربية اثر تعرض سيارة يقودها مستوطنون يهود لاطلاق النار.

وشملت منطقة الحظر الجزء الشرقي من المدينة التي يقطنها فلسطينيون، قبالة مدخل مستوطنة كريات اربع اليهودية حيث وقع اطلاق النار الذي لم يسفر عن اصابات ولم تكشف هوية منفذيه. ويقيم في هذه المنطقة التي تمتد حتى ساحة الحرم الابراهيمي في وسط الخليل نحو خمسة الاف شخص.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ثلاثة فلسطينيين حاولوا التصدي لجموعات مستوطنين رشقت منازل الفلسطينيين بالحجارة بعد حادث اطلاق النار.

واضافت ان الجيش الاسرائيلي نشر قوات كبيرة في المنطقة وباشر حملة تفتيش في المنازل القريبة من المستوطنة اليهودية.

ويسيطر الجيش الاسرائيلي على 20 % من مساحة بلدية الخليل تشمل وسط المدينة والبلدة القديمة التي يقيم فيها حوالي 15 الف فلسطيني بحجة حماية بضع مئات من المستوطنين اليهود.

ويسود توتر حاد منذ اسابيع مدينة الخليل بعد سلسلة من اعمال النهب ضد سيارات وممتلكات فلسطينية.

ويسكن حوالي 400 مستوطن في معاقل اسرائيلية محمية بالجنود الاسرائيليين وسط مدينة الخليل التي تعد 120 الف فلسطيني.

ولا يزال الجزء الذي يعيش فيه المستوطنون في الخليل تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي المباشر بينما انتقل اربعة اخماس المنطقة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني منذ كانون الثاني (يناير) 1997.

واعتبر المهندس مصطفى عبد النبي النتشة عمدة مدينة الخليل الاوضاع في البلدة القديمة التي تسيطر عليها اسرائيل «صعبة للغاية وتنذر بعواقب وخيمة اذا واصل المستوطنون اليهود اعتداءاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم». وأضاف النتشة في تصريح صحافي ان هذه الاعتداءات تتم تحت حماية الجيش الاسرائيلي وعلمه وفي هذا تشجيع وموافقة ضمنية على مواصلة المستوطنين الاسرائيليين اعتداءاتهم.

واكد النتشة ان الاعتداءات اليومية للمستوطنين تهدف «للاستيلاء على مزيد من المباني العربية لتهويد البلدة القديمة» في مدينة الخليل المقسمة، واشار الى انه لا يجوز أن يستمر نحو 400 مستوطن في التحكم بمصير اكثر من 120 الف فلسطيني في المدينة.

وعلى ذات الصعيد عقدت شخصيات في مدينة الخليل اجتماعا لتدارس الاوضاع في اعقاب تسجيل المزيد من الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين وتعريض حياتهم وأملاكهم للخطر. واعتبر المجتمعون المستوطنين في المدينة قنبلة موقوتة، واعربوا عن مخاوفهم من «مجزرة جديدة ضد المواطنين على غرار مجزرة المصلين في الحرم الابراهيمي (عام 1994) لا سيما وان نفس التحريض والحقد والعدائية للعرب يتعمق باستمرار لتصبح المدينة على شفا هاوية». وشدد المجتمعون على ضرورة تفعيل دور المراقبين الدوليين المتواجدين في المدينة منذ اربعة اعوام وعلى ان لا يقتصر دورهم على الشكليات وكتابة التقارير.

وفي قطاع غزة أفادت مصادر عسكرية ان مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين اجروا امس الاول عمليات تفقد للطرق المحيطة بالمستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة لتجنب المواجهات.

واضافت المصادر ان قائد المنطقة الجنوبية الجنرال الاسرائيلي يومتوف ساميا ورئيس الامن الوقائي الفلسطيني محمد دحلان شاركا في هذه العملية في غوش قطيف جنوب قطاع غزة حيث يقام عدد من المستوطنات الاسرائيلية.

وتهدف هذه العمليات المشتركة لخفض التوتر اثر سلسلة من الحوادث كادت الاسبوع الماضي ان تؤدي الى ما لا تحمد عقباه بين الفلسطينيين وعسكريين ومستوطنين اسرائيليين.

وقام مستوطنون يهود الثلاثاء بحجز سيارات فلسطينية طوال ساعة بينها حافلة كانت تقل دبلوماسيين اجانب في هذا القطاع بالرغم من اتفاق اسرائيلي فلسطيني وقع الاثنين حول مسألة المرور الشائكة.

وكان المستوطنون يريدون منع الفلسطينيين من المرور على الطريق الساحلية التي تمر بالقرب من مستوطناتهم.

وقالت السلطة الفلسطينية ان اتفاقات الحكم الذاتي تجيز للفلسطينيين استعمال الطريق الساحلية ولكن اسرائيل تعتبر ان لها الحق في التذرع بأسباب أمنية لمنع المرور سلوكها.

وقد تواجه الجيش الاسرائيلي المعزز بالمدرعات وقوات الامن الفلسطينية طوال اثنتي عشرة ساعة يوم الخميس في غزة بعدما منع الاسرائيليون الفلسطينيين من عبور الطريق الساحلية.

واذن الجيش الاسرائيلي اخيرا للفلسطينيين بالعبور صباح الجمعة بعد وساطة امريكية مصرية وبرر موقفه بأن موافقته «استثنائية».

وتمثل الطريق بالنسبة الى الفلسطينيين معبرا هاما لانها تربط بين مدينتي دير البلح وخان يونس في جنوب قطاع غزة.

«الشين بيت»: العمال المهاجرون يشكلون «تهديدا لامن اسرائيل»

■ القدس ـ اف ب: نقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الخميس عن رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» عامي ايالون قوله أن الوجود الكثيف في اسرائيل للعمال المهاجرين يشكل خطرا على أمن البلاد.

وقال ايالون خلال محادثات مع مسؤولين سياسيين ان «عناصر اسلامية متطرفة» تريد القيام بنشاطات تجسس او باعتداءات، يمكن أن تتسلل الى اسرائيل عبر قدومها كعمال مهاجرين.

وتابعت الصحيفة أن «الشين بت» وكذلك وزير العمل ايلي يشاي يعتبران أن المهاجرين يشكلون «قنبلة موقوتة».

وقالت ان نحو 190 الف أجنبي من بينهم 90 الف يحملون تراخيص عمل يعملون في اسرائيل في ما يعمل الباقون بشكل غير قانوني. أما عدد الفلسطينيين الذين يعملون بصورة قانونية وغير قانونية فيبلغ 80 الفا تقريبا.

وبحسب وزارة العمل فان ثلث المهاجرين غير الشرعيين بقوا في اسرائيل بعد انتهاء مدة تراخيص العمل التي يحملونها. ويأتي معظم هؤلاء من رومانيا وبلغاريا والفيليبين وتركيا وتايلاند ودول أفريقية.

ووصل نحو 25 ألفا كسياح خصوصا من جنوب افريقيا والمجر وبولندا واوكرانيا وبقوا بصورة غير قانونية.

ووفق احصاءات الشرطة في تل ابيب فان اكثرية المهاجرين «يحترمون القانون» ويتعرضون غالبا لسرقات وعمليات اغتصاب وخصوصا بين غير الشرعيين منهم الذين لا يمكن أن يقدموا شكاوى خشية طردهم من اسرائيل.

لكن وجودهم غير مرحب به في اسرائيل. وكان يشاي اتهم في نيسان (ابريل) الماضي المهاجرين بـ «نشر المخدرات والكحول والعنف والدعارة».

ومنذ اربع سنوات، استعانت اسرائيل بشكل مكثف بعمال مهاجرين ليحلوا مكان الفلسطينيين الذين يعملون تقليديا في قطاعي البناء والزراعة.

وكانت اسرائيل بررت في ذلك الوقت هذه السياسة بمسائل أمنية بعد عمليات تفجير نفذها اسلاميون فلسطينيون في أراضيها.

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلين لعائلتين فلسطينيتين في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: افادت مصادر في لجان الدفاع عن الاراضي الفلسطينية امس الخميس ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلين يعودان لعائلتين فلسطينيتين في الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر ان المنزل الاول يعود للفلسطيني عبد الرحيم عبد السلام ويقع في قرية خربثا بني حارس في قضاء رام الله، وتبلغ مساحة المنزل الذي يؤوي عائلة من خمسة افراد حوالى 70 مترا مربعا.

وقال عبد السلام انه قام ببناء منزله قبل اربع سنوات وانه تلقى مع اصحاب عشرين منزلا في القرية قبل عدة شهور انذارات بهدم منازلهم بحجة البناء بدون ترخيص.

كما قام الجيش الاسرائيلي بهدم منزل اخر في قرية عناتا، قضاء القدس، يعود للفلسطيني سليم الشوامرة لذات الاسباب.

وافاد الشوامرة ان الجنود الاسرائيليين طردوه وعائلته من المنزل بالقوة واعتدوا عليه بالضرب قبل ان تقوم الجرافات بتسوية منزله بالارض.

ويقع المنزلان في المنطقة «ج» التي تشكل حوالي ثلثي مساحة الضفة الغربية وتخضع وفق الاتفاقيات للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بالسعي لمنعهم من بناء بيوت جديدة في المنطقة «ج» والعمل على زرع مستوطنات جديدة فيها وتوسيع القائم منها بهدف تفريغها من سكانها الفلسطينيين وضم اوسع مساحة ممكنة منها الى الدولة العبرية في اطار اي تسوية نهائية.

بدأ بتحذير من نتنياهو بالبقاء بعيدا عن السياسة

رئيس جديد للاركان في الجيش الاسرائيلي يتسلم منصبه

■ القدس ـ اف ب: بدأ رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد شاوول موفاز يومه الاول في منصبه بتحذير من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى المؤسسة العسكرية وجنرالاتها بالبقاء بعيدا عن السياسة.

ففي احتفال التسلم والتسليم القصير الى اقيم امس بمناسبة تسلم موفاز الايراني المولد مهامه الجديدة قال نتنياهو في كلمة القاها بالمناسبة «من المهم فصل الوظيفتين السياسية والعسكرية للحفاظ على قيم تساحال، جيش الشعب وبوتقة الديمقراطية الاسرائيلية».

واضاف «من الخطأ الاعتقاد بانه يمكننا في فترة السلام أن نخفف من تيقظنا لانه يجب الحفاظ على السلام».

وفي هذا السياق كشفت صحيفة (هآرتس) في عددها الصادر امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وجه بدوره امرا الى الجنرالات يقلص دورهم في عملية السلام وتركيزه فقط على الجوانب العسكرية الامنية.

وذكرت الصحيفة ان أمر موردخاي جاء في رسالة وجهها الى قسم التخطيط في الجيش في الثاني من تموز (يوليو) الجاري وهو القسم الذي يرعى ويشرف على مشاركة ضباط اسرائيليين في اللجان التفاوضية.

ويعتبر موفاز البالغ من العمر خمسين عاما والذي بدأ حياته العسكرية في العام 1966 الاقل خبرة بين اقرانه من الجنرالات الاسرائيليين. وتقع على عاتقه مهمة تحديث الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية لكي تلائم تحديات القرن الواحد والعشرين.

وتقلب موفاز الذي بدأ حياته العسكرية في وحدات المظليين في مناصب عسكرية عدة كما شارك في ثلاثة حروب هي حرب حزيران (يونيو) 1967 وحرب تشرين (اكتوبر) 1973 وغزو لبنان في العام 1982.

وفي سجله العسكري ايضا المشاركة في عدد من العمليات الخاصة ابرزها عملية تحرير رهائن من طائرة اختطفها فلسطينيون الى مطار عنتيبي في اوغندا في العام 1977.

ويعتبر صعود موفاز ليصبح رئيس الاركان السادس عشر في الجيش الاسرائيلي سريعا مقارنة بزملائه. فقد تسلم منذ بضعة اشهر منصب نائب رئاسة الاركان من منافسه على منصبه الحالي الجنرال متان فيلنائي الذي استقال في وقت سابق هذا العام.

وقد تم اختياره على رأس الجيش الاسرائيلي من قبل نتنياهو وموردخاي وبتأييد قوي من باقي اعضاء الحكومة بسبب بعده عن اوساط حزب العمل المعارض.

ويرى معلقون اسرائيليون ان تولي موفاز لمنصب رئيس الاركان يهدف الى اعادة العسكريين تحت سلطة السياسيين لا سيما كبار الضباط الذين كانوا يلعبون ادوارا هامة في الحياة السياسية ويتهمون عموما بميول قوية لحزب العمل المعارض.

وفي كلمة مقتضبة ومكتوبة تعهد موفاز خلال حفل تسلمه لمهامه بأن يبذل قصارى جهده لكي «يجعل الجيش الاسرائيلي اقوى مما هو عليه».

ووصف رئيس الاركان السابق امنون شاحك الذي انهى 36 من الخدمة العسكرية خلفه موفاز بأنه «شجاع وذكي وذو قدرات واعدة».

وتجاهل شاحك وجود نتنياهو وملاحظاته حول تدخل الجيش في السياسة وتطرق في كلمته الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين في العام 1995 على يد متطرف يهودي واصفا عملية الاغتيال بانها «قسمت الشعب».

وفي ما بدا انه رد غير مباشر على نتنياهو شدد شاحك على ان «الجيش الاسرائيلي يجب ان يجد الرد الملائم الذي يمكنه من ان يكون جاهزا للحرب وللسلم على حد سواء».



مستوطن يتظاهر امس ضد الانسحاب من الضفة اثناء تنصيب رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد

وكان جدل حاد وقع الشهر الماضي بين نتنياهو وشاحك خلال اجتماع للحكومة الاسرائيلية قدم خلاله رئيس الاركان السابق تقريرا تطرق فيه الى المزاج المتفجر السائد في المناطق الفلسطينية بسبب تعثر المفاوضات.

وقاطع نتنياهو شاحك حينها بحدة متهما اياه بالتدخل في الشؤون السياسية ومعتبرا ان التطرق للمواضيع التي اثارها ليست من مهام رئيس للاركان.

عرفات يزور الصين الاسبوع المقبل

■ بكين ـ رويترز: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور الصين في 13 تموز (يوليو) لمناقشة الموقف في الشرق الاوسط.

وصرح المتحدث تانغ جوجيانغ بأن عرفات سيجتمع خلال زيارته الاسبوع المقبل مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين.

واضاف في تصريح صحافي «ستتصدر عملية السلام في الشرق الاوسط محادثاتهما».

وتابع «الصين ليست وسيطا في مشكلة الشرق الاوسط لكنها تولي اهتماما كبيرا للموقف في المنطقة وتطورات عملية السلام».

وذكر تانغ ان بكين تأمل في ان ينجح الفلسطينيون واسرائيل في الخروج من الازمة الحالية في عملية السلام.

وتابع «على كل الاطراف تطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة حرفيا والالتزام بمبدأ مبادلة الارض بالسلام والتنفيذ الجاد للاتفاقات التي ابرمت من قبل».

واقامت الصين وهي مساند تقليدي لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل عام 1992. وزار نتنياهو بكين في ايار (مايو) وأعرب عن امله في ان تستخدم الصين وهي عضو دائم في مجلس الامن نفوذها في الشرق الاوسط لبناء الثقة بين الجانبين.

محكمة اسرائيلية تصدر قرارا في دعوى مدنية ضد السفير المصري

■ القدس ـ رويترز: قالت محامية راقصة شرقية امس الخميس ان محكمة اسرائيلية قضت بأن يقبل سفير مصر تسلم أوراق دعوى مدنية اقامتها عليه الراقصة زاعمة انه حاول اغتصابها.

واضافت المحامية نيتزانا دارشان ليتنر ان السفير محمد بسيوني رفض قبول الاوراق واشار الى الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها لكن محكمة في تل ابيب قضت امس الاول بسلامة اجراءات تسليمه الشكوى في كانون الاول (ديسمبر) 1997.

وستحدد المحكمة يوم 27 ايلول (سبتمبر) ان كانت سترفع الحصانة الدبلوماسية عن بسيوني.

وتطالب الراقصة الشرقية الاسرائيلية شلوميت شالوم بسيوني بتعويض قدره مليون شيكل (290 الف دولار). وهي تزعم ان بسيوني حاول اغتصابها في اب (اغسطس) 1997 في منزل جراح تجميل اسرائيلي تقاضيه شالوم ايضا.

وقالت السفارة المصرية في اسرائيل انه لا يمكن الاتصال على الفور ببسيوني للتعقيب. وكان السفير المصري نفى في السابق هذه المزاعم.

واقامت شالوم الدعوى المدنية على بسيوني بعد رفض شكوى جنائية تقدمت بها للشرطة لعدم كفاية الادلة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

شقيق الرنتيسي معتقل في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الخميس ان محمد علي الرنتيسي، شقيق عبد العزيز الرنتيسي احد كبار قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة، معتقل في اسرائيل بعد ان اوقفه جهاز الامن الداخلي (شين بيت).

واوضحت الاذاعة ان محمد علي الرنتيسي اوقف في بداية الشهر الجاري عند معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، في طريق عودته من الخارج حيث اقام ثلاثة اعوام.

واضافت انه متهم بانه من الكوادر العليا في حماس وبالمشاركة «في نشاطات غير قانونية» للحركة الاصولية التي تشن معظم العمليات الانتحارية ضد اسرائيل.

وقد نفى محمد علي الرنتيسي الذي يحمل دكتوراه في الطب، هذه الاتهامات واتهم بدوره جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «بسوء معاملته وتعذيبه» وذلك في شكوى تقدم بها الى المحكمة الاسرائيلية العليا امس الاول. ونفى ممثل الشين بيت ان يكون الرنتيسي قد تعرض للتعذيب ولكنه اقر بانه حرم من النوم في الليلة الثانية من توقيفه.

واضافت الاذاعة ان ممثل مدعي الدولة تعهد «بعدم ممارسة ضغوط جسدية» على المعتقل.

يذكر ان السلطة الفلسطينية اعتقلت في نيسان (ابريل) الماضي عبد العزيز الرنتيسي وقادة آخرين في حركة حماس بعد ان اتهموها بالتورط في اغتيال احد القادة العسكريين لحماس محيي الدين الشريف. ما زال الرنتيسي معتقلا في غزة.

بيريس يقترح التحالف مع الليكود لمواجهة نفوذ المتطرفين اليهود في القدس

■ القدس ـ ق ب: اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس على حزبه «العمل» المعارض دعم مرشح حزب الليكود اليميني لرئاسة بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت رئيس البلدية الحالي.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان شمعون بيريس يعتقد ان على حزبه التخلي عن فكرة تقديم مرشح من طرفه لخوض الانتخابات القريبة لرئاسة المجلس البلدي الاسرائيلي لمدينة القدس، مقترحا على قادة ونشطاء حزب «العمل» دعم رئيس البلدية الحالي ممثل حزب تكتل الليكود اليميني عضو الكنيست ايهود اولمرت. وكانت زعامة حزب «العمل» قررت اختيار الوزير السابق البرفيسور شمعون شطريت ليكون مرشحا ورئيسا لقائمة الحزب التي ستخوض الانتخابات القادمة لمجلس بلدية القدس ورئاسة المجلس، والتي من المقرر ان تجري في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) من هذا العام.

ونقلت الصحيفة عن بيريس قوله ان تحييد ولجم نفوذ المتدينين المتزمتين اليهود في القدس يتطلب من حزب «العمل» الدخول في تحالف ضمن قائمة مشتركة مع رجل الليكود ايهود اولمرت، واعتبر بيريس ان اقتراحه اللافت للنظر هو السبيل الوحيد لما اسماه بـ «انقاذ» القدس من سيطرة المتدينين المتزمتين واليمين الاسرائيلي المتطرف المشاركين منذ نحو اربع سنوات في تحالف بقيادة اولمرت يهيمن على أغلبية مقاعد مجلس بلدية المدينة. ويعتقد شمعون بيريس ان مرشح حزب «العمل» شمعون شطريت لا يملك فرصة للفوز على رئيس البلدية الحالي اولمرت. ولذلك فانه بيريس ينصح حزبه بالتحالف مع اولمرت في قائمة مشتركة تتقاسم مقاعد المجلس البلدي على حساب احزاب وقوائم المتدينين المتزمتين واليمين المتطرف. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في حزب «العمل» قولهم ان وجهة نظر زعيم الحزب السابق «منطقية ومعقولة».

بدء حملة التحالف ضد هدم البيوت الفلسطينية

■ رام الله ـ ق ب: بدأت مساء امس الخميس أمام مقر الادارة المدنية (سلطة تتبع الاحتلال الاسرائيلي) في بيت ايل التي تدير الشؤون المدنية في الضفة الغربية الحملة التي أعلنت مجموعة «التحالف ضد هدم البيوت» البدء فيها.

ويضم برنامج الحملة للاعتراض ومناهضة هدم البيوت في كل من قطاع غزة والضفة الغربية عدة فعاليات من بينها نصب خيم اعتصام حول مبنى الادارة المدنية في الضفة الغربية، اضافة الى اقامة معارض صور وأفلام وثائقية عن هدم البيوت والاماكن المتضررة من ذلك.

وجاء في بيان للجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة «القانون» «تصادف هذه الحملة مع قيام المجتمع الدولي بالتركيز على شهادة اسرائيل امام اللجنة الخاصة للامم المتحدة واستجوابها حول خروقات لميثاق جنيف الرابع المتمثل بهدم البيوت ونقل السكان واتخاذها وسائل نحو السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة». وستستمر هذه الحملة لمدة ثلاثة اسابيع في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلة.

ويقول تقرير فلسطيني ان السلطات الاسرائيلية صعدت وبشكل كبير بعد توقيع اتفاق أوسلو المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير في العام 1993 من هدم منازل الفلسطينيين وخاصة في المناطق الواقعة ضمن تصنيف المناطق الريفية (ج) ومنطقة القدس على وجه الخصوص، وقد بلغت المنازل المهدمة 630 منزلا منها 80 منزلا منذ مطلع العام الجاري ونهاية حزيران (يونيو) الماضي.

ضمت 77 لبنانيا من بينهم 17 موقوفا

القضاء العسكري في لبنان يطلب الاعدام والاشغال الشاقة لعناصر شبكة تجسس لصالح اسرائيل

بيروت ـ من مايكل جورج:

أفادت مصادر رسمية امس الخميس ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود طلب عقوبات تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤقتة لشبكة تجسس لصالح اسرائيل تضم 77 لبنانيا من بينهم 17 موقوفا.

واوضح القاضي لحود في مطالعته التي اوردتها الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان نشاط الشبكة لا يقتصر على رصد تحركات حزب الله (الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان المحتل) والجيشين اللبناني والسوري بل ايضا تحركات ومواقع الجيش السوري داخل الاراضي السورية.

واحال لحود الى قاضي التحقيق العسكري المقدم جان سلوم ملف اتهام افراد الشبكة «في جرائم الاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته لمعاونته على فوز قواته.. ودخول بلاد العدو» وذلك بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية.

وتتراوح عقوبات هذه التهم بين الاعدام والحبس المؤقت مع الاشغال الشاقة.

وذكرت مطالعة لحود ان اثنين من المتهمين هما غالب مسعود ووهيب عبد الصمد خضعا في اسرائيل «للتدريب على تقنيات استخباراتية منها وسائل الاتصال المشفرة وكتابة الرسائل بالحبر السري وتلقي التعليمات عبر اجهزة الراديو».

واوضحت المطالعة ان الاجهزة اللبنانية القت القبض على 17 من اعضاء الشبكة فيما تمكن ستون آخرون من الفرار.

وكان التلفزيون اللبناني الرسمي أعلن الاربعاء اكتشاف شبكة عملاء لبنانيين يعملون لحساب اسرائيل في منطقة سهل البقاع (شرق) حيث تنتشر القوات السورية مشيرا الى ان الاجهزة الامنية اللبنانية تمكنت من القاء القبض على 17 من افرادها فيما تمكن خمسة من الفرار الى المنطقة المحتلة.

واوضحت مصادر أمنية انه تم اكتشاف هذه الشبكة بفضل معلومات تم الحصول عليها منذ اسبوعين بواسطة المسؤول في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل رجا ورد (37 عاما) الذي ينتمي الى الطائفة الدرزية.

واوضحت المصادر ان ورد الذي كان الرجل الثاني في اجهزة استخبارات ميليشيا الجنوبي في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، غادر المنطقة وسلم نفسه الى اجهزة الاستخبارات اللبنانية.

يشار الى ان حزب الله اللبناني الشيعي يشن هجمات ضد الاسرائيليين انطلاقا من البقاع الغربي على حدود القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي الثاني من تموز (يوليو) الماضي أعلنت الاجهزة الامنية كشف «شبكة تخريبية» تنتمي الى القوات اللبنانية المحظورة وتضم 20 لبنانيا. وتتهم السلطات هذه الشبكة بتنفيذ سلسلة اعتداءات استهدفت خلال العامين الماضيين خاصة الوجود السوري في لبنان وتخطط لاغتيال وزيرين لبنانيين. وقد تمكنت من القاء القبض على 11 من عناصرها.

وتحتل اسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها منطقة بعمق 15 كيلومترا في اقصى جنوب لبنان. ويقدر عدد القوات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان بنحو الف جندي اما قوام الميليشيا فيقدر بنحو 2300 فرد.

وتنشر سورية نحو 35 الف جندي في لبنان وتتمتع فيه بنفوذ قوي.

وأجرت كل من سورية ولبنان مفاوضات سلام متقطعة مع اسرائيل لكنهما لا يزالان في حالة حرب رسمية مع الدولة اليهودية.

ويحظر القانون اللبناني على المواطنين الاتصال باسرائيل او التعامل معها.

وصدر حكم بالاعدام على انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الذي حوكم غيابيا بتهمة الخيانة العظمى. وفي العام الماضي اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة على 87 لبنانيا لتعاونهم مع اسرائيل.

وذكر بيان المدعي العسكري ان المشتبه بهم بعثوا بمعلوماتهم في رسائل بريدية ارسلت من مطار بيروت الدولي الى معارف في اثينا وزعم ان احد المشتبه بهم حصل على 7300 دولار مقابل 11 رسالة.

ووجهت تهم التجسس الى المشتبه بهم بعد اسبوع من اتهام السلطات اللبنانية مجموعة موالية لاسرائيل بشن هجمات وتفجيرات في لبنان خلال العامين الماضيين والتخطيط لاغتيال اثنين من الوزراء. وقالت السلطات اللبنانية في وقت سابق ان المشتبه بهم اعترفوا بالتآمر لاغتيال وزير الداخلية ميشيل المر ووزير الكهرباء والموارد المائية الياس حبيقة والقيام بهجمات اخرى منها هجوم على حافلة سورية في بلدة طبرجا الساحلية الى الشمال من بيروت.

لاول مرة منذ 48 عاما

بريطانيا تعلن استعدادها للتعاون العسكري مع سورية

دمشق ـ من عصام حمزة:

أعلن السفير البريطاني لدى سورية باسيل ايستوود امس الخميس عن استعداد بلاده لاقامة تعاون عسكري مع دمشق وقال ان سفينتين حربيتين بريطانيتين ستقومان بزيارة ودية لميناء اللاذقية الاسبوع المقبل لاول مرة منذ 48 عاما.

واشار السفير ردا على سؤال لرويترز الى ان امكانية قيام تعاون عسكري بين سورية وبريطانيا موجودة الا انه رفض الافصاح عن تفاصيل افاق هذا التعاون.

وقال «الجواب على السؤال حول امكانية وجود مجال للتعاون العسكري هو نعم. ولكننا لا نستطيع ان ندخل في التفاصيل الان عن ذلك. على كل حال نحن نأمل ان يكون هناك ضابط سوري في بريطانيا قريبا لاجراء دورة تدريبية».

واضاف السفير «نحن في بداية مسيرة للتعاون العسكري ونأمل انه من خلال هذه الزيارة كما قلت يمكن ان يكون هنالك نشاطات مشتركة بين السفينتين من البحرية الملكية وسفن من البحرية السورية».

واوضح تيد تشيلمان كبير ضباط الامداد في الفرقاطة مارلبورو التي ستزور سورية مع سفينة الامداد فورت فكتوريا في الفترة ما بين 17 و21 تموز (يوليو) الجاري ان الجانب البريطاني لديه بعض الاقتراحات حول اجراء بعض التدريبات العسكرية البحرية المشتركة مع البحرية السورية.

وقال «لدينا بعض الخطط الاولية حول الانشطة باشتراك رجال ضفادع بريطانيين وسوريين وتقديم عروض حول قدرات السفينتين واذا تم ذلك فانه سيتطلب اشتراك البحرية السورية في العروض».

الا انه اكد ان هذه الافكار ليست نهائية وانه سيتم [illegible] الاتفاق على الامكانيات المتاحة لتنفيذها مشيرا في [illegible] الى وجود بعض الصعوبات الناتجة عن الاساليب [illegible] المتبعة في البحرية لدى كل من الطرفين.

وقال السفير البريطاني «القوات المسلحة هي رمز [illegible] لسيادة الامة ونحن اردنا بايفادنا سفينتين من أحدث [illegible] في البحرية الملكية لزيارة اللاذقية ان نجسد رمزيا [illegible] على بناء علاقات شراكة بين سورية والمملكة المتحدة».

واضاف «نأمل ان تساعد الزيارة في ارساء علاقات الشراكة السلسة بين القوات المسلحة لبلدينا [illegible] كانت سائدة في الفترة التي اعقبت استقلال سورية مباشرة».

واشار مارك هارت الملحق العسكري في السفارة البريطانية في دمشق الذي قام بترتيب الزيارة للسفينتين انه لاقى تعاونا كبيرا من قائد البحرية السورية وسلطات ميناء اللاذقية من اجل زيارة السفينتين.

وأعرب هارت عن أمله في ان تكون هناك زيارات مستقبلية لسفن حربية بريطانية لسورية من اجل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وبدأت علاقات سورية وبريطانيا بالتحسن في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1990 عندما اعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية التي قطعت لاربع سنوات بسبب اتهام بريطانيا لدمشق بالضلوع في محاولة لتفجير طائرة اسرائيلية مسافرة من لندن. ونفت دمشق الاتهام.

وبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية شارك البلدان في قوة التحالف الدولي التي طردت القوات العراقية من الكويت اوائل عام 1991.

بعد استئناف زيارة المعتقلين في السجن

والدة سهى بشارة تزورها في سجن الخيام للمرة الاولى منذ عشر سنوات

الخيام (لبنان) ـ من علي ضيا:

أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان والدة سهى بشارة، وهي لبنانية تسجنها منذ عشر سنوات ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، توجهت امس الخميس لزيارة ابنتها في سجن الخيام الواقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ذاته ان نجاة بشارة التي غطت شعرها الاشيب بمنديل دخلت للمرة الاولى الى سجن الخيام على متن باص تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر برفقة عائلات 14 معتقلا آخر.

وسهى بشارة (31 عاما) معتقلة منذ العام 1988 في سجن الخيام بعد ان حاولت اغتيال قائد الميليشيا اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد.

أكدت والدة سهى أن «سهى في صحة جيدة ومعنوياتها عالية».

وفي باص للجنة الدولية للصليب الاحمر كان يعيدها الى خارج المنطقة المحتلة قالت الوالدة «لم أعد أريد أن أقرأ الصحف ولا أن أسمع الاذاعات حفاظا على صحتي».

وامضت نجاة بشارة ساعتين مع عائلات 14 معتقلا آخر في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل باشراف الدولة العبرية.

ويحتجز في سجن الخيام قرابة 125 لبنانيا بعضهم منذ اكثر من عشر سنوات من دون محاكمة ومن دون ان توجه اليهم اي تهمة.

وقد استأنف اهالي المعتقلين امس الخميس زيارات ابنائهم في سجن الخيام بعد اتصالات قامت بها منظمة الصليب الاحمر الدولية.

وتوقع مندوب اللجنة الدولية في لبنان جان جاك فريزار في حديث نشرته امس صحيفة (لوريان لوجور) اللبنانية الصادرة بالفرنسية ان يتم قريبا الافراج عن سهى بشارة. وقال «لقد احتفلت بعيد ميلادها الحادي والثلاثين في السجن ولكني لا اعتقد انها ستبقى فيه طويلا».

وجاء استئناف زيارات الاهالي لسجن الخيام بعد عملية تبادل بين تل ابيب وبيروت لاشلاء جندي اسرائيلي مقابل جثث 40 مقاوما والافراج عن ستين اسيرا لبنانيا. وقد جرت عملية التبادل في 27 حزيران (يونيو) الماضي برعاية فرنسا واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وسيغادر فريزار، المهندس الرئيسي لعملية التبادل هذه، لبنان خلال الايام المقبلة للالتحاق بمنصبه الجديد في نيويورك في قسم مهجري الحروب في منظمة الامم المتحدة.

يذكر ان زيارات الاهالي الى سجن الخيام توقفت بعد عملية كوماندوس اسرائيلية فاشلة جرت داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان ولقي فيها 12 جنديا اسرائيليا مصرعهم في كمين نصبته احدى مجموعات حزب الله اللبناني.

وبينما تؤكد الحكومة الاسرائيلية ان تحديد مصير المعتقلين اللبنانيين في الخيام عائد لميليشيا الجنوبي الذي تدير السجن باشراف الدولة العبرية، أكدت المحامية الاسرائيلية ليا تسيميل التي تتولى الدفاع عن سهى بشارة ان انطوان لحد يحمل جواز سفر اسرائيليا مما يجعل الدولة العبرية مسؤولة بشكل مباشر عن مصير المعتقلين في الخيام.

يذكر ان دخول سجن الخيام الذي انشأته اسرائيل في 1985 في ثكنة سابقة للجيش اللبناني بقي محظورا حتى 1995 على الاهالي وعلى مختلف المنظمات الانسانية الدولية.

وقد دانت منظمات انسانية عالمية وعلى رأسها منظمة العفو الدولية مرات عدة ظروف الاعتقال في السجن.

ويقيم الحزب الشيوعي الاحد المقبل في بيروت احتفال تكريم ودعم لسهى بشارة بحضور والدتها. يحييه الفنان اللبناني مرسيل خليفة. وستقوم الهيئة الفرنسية «منظمة الدفاع عن الحريات وعن حقوق الانسان في فرنسا والعالم» بمنح بشارة وسام تقدير.

نائب وزير الخارجية الجنوب افريقي في زيارة الى اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: اعلن متحدث رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استقبل أمس الخميس نائب وزير الخارجية الجنوب افريقي عزيز بهاد، اول مسؤول جنوب افريقي في هذا المستوى يزور اسرائيل منذ انتخاب الرئيس نلسون مانديلا في العام 1994. واوضح المتحدث باسم نتنياهو ان الاجتماع تناول تعزيز التعاون بين البلدين في ميادين الزراعة والسياحة والبيئة والثقافة والعلوم. واضاف ان نتنياهو اطلع بهاد على وضع المفاوضات مع الفلسطينيين المتأزمة منذ اشهر عدة. يشار الى ان المسؤولين الجنوب افريقيين ينتقدون سياسة الاستيطان الاسرائيلية التي ادت الى جمود عملية السلام مع الفلسطينيين.

الملك حسين يعزز صلاحيات ابناء شقيقه الاكبر الامير محمد

تنامي الاهتمام في المملكة الهاشمية بشأن الاميرحمزة الوريث المتوقع للعرش الهاشمي

الملكة نور

الملك حسين

عمان ـ «القدس العربي»:

لوحظ في الاونة الاخيرة تزايد الاهتمام في الاردن بالنجل الرابع للعاهل الاردني الامير حمزة بن الحسين باعتباره الوريث المتوقع من بين بقية اشقائه للعرش الهاشمي. وقبل اربعة ايام كان لافتا لنظر الدبلوماسيين المهتمين في العاصمة الاردنية ان الامير الصغير القى في حفل تخريج مدرسة نخبوية ثانوية خطابه السياسي الاول بحضور والدته الملكة نور. وكان لافتا ايضا ان هذا الخطاب الذي استعرض فيه الامير الشاب «وصايا والده» امام الخريجين ابرزته الصحافة الرسمية والاعلام الرسمي في اليوم التالي. بل كان نفس الخطاب هو الموضوع الرئيسي لاهم صحف البلاد الامر الذي يؤشر على ان ادارة الصحف الرسمية والقريبة من الحكومة استشعرت مسبقا اهمية الخطاب وقائله في هذه المرحلة.

وقال الامير الشاب في خطابه للخريجين انه يستذكر يوم تخرجه حيث اوصاه والده عندما كان في مثل موقع الخريجين بثلاثة اشياء هي: تقوى الله، وحب الناس، وحب الوطن.

وفي اليوم التالي لوحظ ان يومية «الرأي» وهي الاقرب للحكم في الاردن نشرت كلمة افتتاحية على صدر صفحتها الاولى بعنوان «وصية الحسين وصية الاجيال» قالت فيه: ان سمو الامير حمزة بن الحسين لخص فلسفة الحكم في الاردن وملحمة بنائه في الوصية التي ودع بها الحسين نجله وهو في مثل الموقف الذي وقفه امامه زملائه الطلبة، وقالت الصحيفة: وصية الحسين للامير حمزة ستظل نبراسا في ضمائر وقلوب ابناء اسرتنا الواحدة وامتنا الواحدة يقتدون بها ويسيرون على هديها، واذا ما تأملنا جيدا نجد ان وصية الحسين هي خلاصة فلسفة قائد الوطن في الحكم المقبل على التسامح والتواضع والمحبة والايمان.

والامير الشاب حمزة هو النجل الرابع للملك الهاشمي بعد الاميرين عبد الله قائد القوات الخاصة، وفيصل الضابط في سلاح الجو الملكي، وهو نجله الثاني من زوجته الملكة نور، وكانت قضية خلافته لوالده قد طرحت على مستوى الدبلوماسيين المهتمين عندما وجه له والده قبل عدة اشهر رسالة نادرة بمناسبة عيد ميلاده، ذكر فيها الملك انه تسلم سلطاته الدستورية وهو في سن ولده.

ومنذ ارسلت تلك الرسالة التي اثارت انتباه الجميع في المنطقة، اعتبرها المعنيون تتويجا للامير الشاب في خلافة والده في المستقبل، وتعاظمت التوقعات في هذا الاتجاه، بعد اصطحاب الملك لولده حمزة في عدة مناسبات سياسية ووطنية وزيارات لمواقع هامة، ومنها المواقع العسكرية حيث كان الامير الصغير حاضرا مع والده الملك في عدة احتفالات عسكرية جرت مؤخرا.

وبموجب الدستور الاردني فان للملك الحق في اختيار «اي من ابنائه» خليفة له، لكن تقديرات الدبلوماسيين تشير الى ان الامير الصغير قد لا يكون الملك القادم فورا بعد والده، لكنه على الاغلب سيكون ولي العهد لولي العهد الحالي وشقيق الملك الاخير في شؤون الحكم الامير حسن بن طلال.

لكن ما يثار على الصعيد الدبلوماسي ايضا قضية وجود احداث تعديل دستوري تتناسب مع هذا التصور، في حين يعتقد ان المطلوب ترتيبا داخليا لدى العائلة المالكة يضمن انتقال الحكم للامير حمزة بعد الامير حسن والملك حسين، وتذكر بعض المعلومات في هذا السياق ان هذا الترتيب اتخذ فعليا دون ان يعلن.

ولوحظ ايضا ان الملكة نور تشارك باهتمام في تفعيل وابراز طاقات ولدها الامير الصغير الذي يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما، لكن دورها في الحياة السياسية والاجتماعية في السنوات الاخيرة اتخذ شكلا اكثر بروزا، بعد ان اصبحت اكثر خبرة في المسائل الداخلية وظروف الحكم وعملية السلام.

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري ترعى الملكة الاردنية مؤتمرا هاما يعقد لاول مرة في بلد عربي لمكافحة الالغام الارضية، ومعالجة ضحاياها على مستوى العالم. ويحضر لعمان لهذه الغاية عشرات الخبراء والمهتمون الدوليون في الموضوع، وفي دفاعها عن هذا التحرك قالت الملكة انها معجبة بجهود الاميرة البريطانية الليدي ديانا بهذا المجال.

وقبل ايام قليلة ظهرت الملكة نور على شاشة سي. ان. ان لتوضح الموقف الاردني من عملية السلام، كما دافعت عن الاسلام وتقاليد المجتمع الاردني المحافظة، وردت بذكاء على اسئلة وجهت لها من مختلف اطراف العالم، ودافعت عن ايمان زوجها بعملية السلام وحقوق المرأة بعد ان ردت بهدوء على اسئلة حاولت احراجها من شخصيات اسرائيلية.

وعمليا لا يرصد المتابعون اي حالة من حالات الصراع على السلطة وفقا للنماذج التي تحصل حول الاردن وفي جواره بين افراد عائلة الحكم في المملكة الهاشمية التي يديرها واحد من اهم الزعماء العرب واكثرهم مكوثا وخبرة في الحكم، لكن لوحظ ان الدور السياسي للامراء الشباب والصغار ازداد بروزا في الاعوام الاربعة الماضية بعد ان كبروا وتسلموا مواقع رسمية في اطار تفاهم لافت للنظر بين ابناء عائلة الحكم.

ويحظى ابناء الملك، وابناء شقيقه، بوظائف عامة رفيعة في الدولة، لكنهم لا يحظون بامتيازات خاصة او استثنائية، او سلطات مستقلة خارج قصورهم. وتنحصر مهامهم في مكاتب عملهم فالنجل الاكبر للملك على سبيل المثال الامير عبد الله وهو يحمل رتبة جنرال يقود واحدا من اصعب الاجهزة العسكرية التي تتطلب تدريبا عاليا ودائما وهو القوات الخاصة، والامير المذكور معروف بكفاءته العسكرية العالية، وقبل اسابيع قاد بنفسه فصيلا من قواته اقتحم وكرا لعصابة مسلحة وخطيرة ارتكبت جرائم متعددة في الاردن.

ومؤخرا عزز الملك حسين صلاحيات واعمال ابناء شقيقه الاكبر الامير محمد بن طلال فعين نجله الاول الذي يرأس المجلس الثقافي الاعلى مستشارا لشؤون العشائر، وهو تعيين انطوى على تكريم خاص من الملك للعشائر التي احتج بعض ابنائها على سياسات حكومية بطريقة عنيفة، ويشغل النجل الثاني الامير طلال بن محمد منصب السكرتير العسكري للملك، وهي واحدة من اعلى الوظائف الهامة في البلاد، كما ان نفس الامير يرأس مجلسا خاصا للامن القومي والوطني شكل قبل ثلاثة اعوام، ويشارك نجل الملك الثاني الامير فيصل ويحمل رتبة عميد في الجهود التي تبذل لتطوير سلاح الجو الملكي بعد ان تلقى تعليما جامعيا رفيعا.

وفي الواقع فان مؤسسة ولاية العهد برئاسة الامير حسن هي الشريك الوحيد والفعلي في الحكم وتشكل الذراع التنفيذي فيما يخص الحكومات والمسائل الاقتصادية، والجانب الفكري والثقافي للخطاب السياسي الاردني، وكذلك التخطيط للاستثمارات، والحوار الاقتصادي مع الاوروبيين واليابانيين والاتراك.

وعندما اقال الملك حسين قبل عامين رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي قال في رسالة الاقالة ان «الشرعية الهاشمية تشمل شقيقي وقرة عيني الامير حسن»، ووبخ الملك حسين الكباريتي انذاك على نكره تعبير «المرجعية الواحدة» عندما تقدمت حكومته باستقالتها.

ولذلك لا يتوقع الدبلوماسيون ان يسمح الملك حسين بمناقشة صلاحيات مؤسسة ولاية العهد، لكن يعتقدون ان ترتيبات خاصة وعائلية يجب ان تتخذ لدراسة وضع الامور في مرحلة ما بعد حكم ولي العهد الامير حسن.

وفي البعد الاقل اهمية تتوقع المصادر الدبلوماسية ان يجري الملك الاردني ايضا وقريبا تغييرات موسعة في بنية الحكم ورموزه من المسؤولين المنفذين لسياساته على الصعيد الداخلي والخارجي، وهنا لوحظ باهتمام ان الملك حسين اصطحب معه قبل ايام الى قمة القاهرة الثلاثية مدير جهاز الاستخبارات المدني الجنرال سميح البطيخي الذي شغل الوظيفة منذ عامين تقريبا، ويعتقد البطيخي وهو ابرز رجال الحكم في الظل من الاسماء المطروحة لتولي منصب رسمي تنفيذي قريبا اذا ما قرر الملك ان يضع القيادة التنفيذية لسياساته بين يدي خريج قوي ونزيه من المؤسسة الامنية.

وكان الملك حسين قد منح رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبد السلام المجالي «اجازة خاصة» لفتت الانظار غادر بعدها الاخير الى اوروبا مع عائلته، وفي حالة انتقال الجنرال البطيخي الى مستويات اخرى من الحكم فان بديله في قيادة الاستخبارات سيكون من بين نوابه الحاليين حيث درجت العادة أن لا يأتي قائد لهذا الجهاز الذي يثق به الملك من خارج مكاتبه الداخلية، في حين ان عددا من اشهر رؤساء الحكومة واكثرهم شعبية وقدرة تخرجوا من مؤسسة الجهاز الامني.

وترى نفس المصادر ان الفرصة ستكون سانحة ايضا لاحداث تغييرات في قيادة بعض الاجهزة الرسمية، وقد يعين رئيس جديد للاركان العامة خلفا للجنرال عبد الحافظ مرعي، وان كانت الترجيحات تشير الى فرصة مرعي في الاستمرار واخر لقيادة جهاز الامن العام خلفا للجنرال نصوح محيي الدين القائد الحالي لجهاز الشرطة.

مجموعة من الفعاليات للتصدي للاستيطان الاسرائيلي

■ رام الله ـ ا ف ب: شارك حوالي 250 فلسطينيا ومن انصار حركة السلام الاسرائيلية وفريق دعاة السلام المسيحيين الامريكي امس الخميس في اقامة خيمة اعتصام مقابل مقر الادارة المدنية الاسرائيلية في مستوطنة بيت ايل القريبة من مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقال خميس الحمد الناطق باسم لجان الدفاع عن الاراضي الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان هذا الاعتصام هو بداية لفعاليات ستستمر لمدة عشرة ايام وتهدف للتصدي الى تزايد حملة الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية.

وشارك في الاعتصام اعضاء في السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي وناشطين في منظمات حقوق الانسان.

واوضح حمد في مؤتمر صحافي عقده امس للاعلان عن برنامج الفعاليات انه «سيتم تنظيم اعتصامات في كافة محافظات الضفة الغربية وفي المناطق التي تتعرض لهجمة استيطانية شرسة».

وستختتم الفعاليات بتظاهرة يوم 20 تموز (يوليو) الجاري في مدينة القدس وتتوجه الى القنصلية الامريكية لتسليم مذكرات احتجاج على السياسة الاسرائيلية.

وقال لطيف دوري احد نشطاء حركة السلام الاسرائيلية ان «من يهدم بيتا فلسطينيا يعمل على هدم مستقبل الاسرائيليين ومستقبل التعايش السلمي بين الشعبين».

وذكر المحامي خضر شقيرات رئيس الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة ان «اسرائيل هدمت 662 منزلا فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة منذ توقيع اتفاقية السلام في العام 1994».

واوضح شقيرات انه تم «خلال حكومة حزب العمل حتى اواسط العام 1996 هدم 96 بيتا في الضفة الغربية و71 بيتا في القدس».

واضاف ان عدد المنازل التي هدمت منذ مجيء الحكومة اليمينية المتشددة الى الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو بلغ «364 منزلا في الضفة الغربية و30 منزلا في القدس».

وقال شقيرات ان «جمعيته تلقت طلبات من 700 مواطن فلسطيني وجهت لهم انذارات بهدم منازلهم لتوفير المساعدة القانونية لمنع عمليات الهدم».

واضاف «وحسب المعلومات المتوافرة لدينا فهناك اكثر من الفي قضية هدم تنتظر امام محكمة العدل العليا الاسرائيلية ولجنة تنظيم الاراضي في الادارة المدنية الاسرائيلية».

في محاولة لكسر الاسوار المغلقة على عملية التطبيع

السفير الاسرائيلي في الاردن يفشل باقناع الحكومة السماح لفرقة اسرائيلية المشاركة في مهرجان جرش

عمان ـ «القدس العربي»:

فشل السفير الاسرائيلي في عمان عيديد عيران مرة اخرى في اختراق الساحة الثقافية والفنية الاردنية، ولذلك اصبح اكثر ميلا للعصبية والنرفزة مما يواجهه من اسوار مغلقة على عملية التطبيع، خصوصا بعد ان توقفت الحكومة عن التدخل لصالح طاقمه الدبلوماسي. وقررت سياسيا التعامل مع قضية التطبيع باعتبارها قضية فردية وشخصية غير قابلة لتدخل الدولة.

اخر مغامرات السفير عيران تمثلت في نضاله المستميت لكي يثبت اسم اسرائيل من بين الضيوف على مهرجان جرش الثقافي والغنائي الذي تبدأ فعالياته في العشرين من الشهر الجاري، والسفير حاول توسيط الحكومة لكي تقنع ادارة المهرجان الاول في الاردن بالسماح لفرق فنية اسرائيلية بالمشاركة ضمن فعاليته على اساس عملية السلام الدافئة بين الجانبين.

لكن المحاولات فشلت كالعادة فقد فرض رئيس ادارة المهرجان اكرم مصاروة بالفم الملآن وامام الصحافيين «فيتو» من عيار ثقيل على اي مشاركة اسرائيلية من اي نوع في فعاليات مهرجانه التي يديرها منذ حوالي عشر سنوات، وتمت مساندة موقف مصاروة من قبل عشرات الهيئات الثقافية والفنية والفكرية الوطنية، التي اعلنت ان مهرجان جرش سيبقى «منطقة محرمة» على الاسرائيليين.

وصرح للصاروة بأن الادارة لن تسمح بمشاركة اي اسرائيلي في فعاليات المهرجان، والسفير عيران طلب رسميا منه ان يوجه الدعوة لاحدى الفرق الاسرائيلية كمشاركة رمزية، لكن الاخير اصر على موقفه، وقال «لا لمشاركة اسرائيلية في مهرجان جرش، لانه مهرجان وطني قومي». وعندما سئل المصاروة عن موقفه من الفنانين والمثقفين والمفكرين العرب في مناطق عام 48 قال: «مسارحنا ومعارضنا وقلوبنا مفتوحة لاخوتنا واشقائنا العرب والفلسطينيين».

وليست هذه هي اول او اخر معركة تطبيعية يخسرها السفير عيران، وطاقمه الدبلوماسي الذي يبدي اصرارا عنيدا على اختراق البوابة الثقافية الاردنية دون طائل. فلجان مقاومة التطبيع في رابطتي الكتاب والفنانين وفي النقابات المهنية والاحزاب السياسية تتربص بعين حذرة لاي محاولة تطبيعية من اي نوع، وتحاصر مسبقا اي محاولة من قبل اي جهة محلية للتعاون الثقافي والفني مع هيئات اسرائيلية.

وفي الواجهة السياسية قفز موضوع مقاومة التطبيع الى الواجهة مجددا خلال اليومين الماضيين بعد قرارات ادارة مهرجان جرش، وبعد ان اتخذت النقابات المهنية عقوبات قاسية بحق صحيفة محلية كبيرة نشرت السبت الماضي اعلانا تجاريا متواضعا لصالح شركة العال الجوية الاسرائيلية.

اللجنة المختصة في مجلس النقابات المهنية قررت امس الاول مقاطعة صحيفة «الرأي» الحكومية بسبب نشرها اعلان الشركة الاسرائيلية والقرار الذي يعتبر الاقسى بخصوص صحيفة يومية اثار جدلا واسعا في صفوف الصحافيين ولوسائط الصحف، لانه يلزم حوالي 80 الف عضو بالنقابات المهنية بعدم نشر اعلانات في الصحيفة المذكورة، وعدم الاشتراك فيها.

وكانت لجنة حزبية لمقاومة التطبيع قد اتخذت قبل ثلاث سنوات قرارا مماثلا بمقاطعة اسبوعية البلاد بعد ان نشرت الاخيرة اعلانا تجاريا اسرائيليا، وامس الاول ترددت ان اللجنة الحزبية تفكر باتخاذ قرار مماثل لقرار النقابات المهنية بخصوص مقاطعة صحيفة الحكومة التي نشرت الاعلان الاسرائيلي.

وكان الاعلان الاسرائيلي قد نشر باللغة الانكليزية وعرض اسعارا منخفضة اكثر من اسعار الشركة الجوية الوطنية على متن طائرات الشركة الاسرائيلية ورغم ان حجم الاعلان صغير نسبيا الا ان لجان مقاومة التطبيع تنبهت له.

وتقضي تعليمات نقابة الصحافيين بمقاومة التطبيع مع اسرائيل، وتمنع اعضائها من القيام بزيارات عمل رسمية او التعاول مع اي جهة اسرائيلية. وقبل اسابيع قررت نقابة الفنانين فصل عدد من ابرز الفنانين بسبب سفرهم لاسرائيل وتقديمهم لعروض مسرحية هناك.

وحتى الان ورغم مرور اربع سنوات على توقيع اتفاقية وادي عربة لم ترد الاردن ولو فرقة فنية اسرائيلية واحدة في حين زارت منطقة 48 عدة فرق فنية اردنية مغمورة.

اكد ان بلاده لم تتلق شيئا بخصوص العلاقات المتوترة مع المغرب

احمد عطاف: بعثة الامم المتحدة إلى الجزائر لن تلتقي مع الخارجين عن القانون

لندن ـ «القدس العربي»

الجزائر ـ اف ب:

اوضح وزير خارجية الجزائر ان بلاده لم تتلق اي طلب رسمي من المغرب يتعلق باعادة فتح الحدود بين البلدين والغاء العمل بنظام التأشيرات المفروض منذ صيف 1994.

وقال احمد عطاف في حديث نشرته صحيفة «الخبر» امس الخميس «كل ما لدينا في هذا الشأن هو ما قيل في الصحف». واضاف ان بلاده تملك «نفس الرغبة» المغربية في معالجة القضايا العالقة بين البلدين «والعلو بها الى مستويات تليق بتاريخنا وبمستقبلنا المشترك وبعلاقات الاخوة والجوار القائمة بين الجزائر والمغرب».

وكان رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي قال في حوار مع صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية الفرنسية ان بلاده تقدمت بطلب للجزائر من اجل فتح الحدود البرية بين البلدين والغاء تأشيرات الدخول المفروضة على رعايا البلدين.

وذكر عطاف ان بلاده بادرت منذ 1994 لحل المشاكل المطروحة بين البلدين. وقال ان زروال بعث برسالة الى الملك الحسن الثاني تحمل تصورا لكيفية تجاوز القضايا العالقة.

واوضح رئيس الدبلوماسية الجزائرية ان بلاده كانت صاحبة المبادرة الاولى في الثالث من يناير 1995 من خلال لقاء جمعه في الجزائر بصفته وزير دولة للتعاون ـ آنذاك ـ مع نظيره المغربي.

قال عطاف ان ذلك اللقاء اسفر عن اتفاق لتشكيل اربع لجان مختصة كان يفترض ان تجتمع اثنتان في الجزائر واثنتان في الرباط تحت رعاية وزارتي التعاون في البلدين، على ان ترفع اللجان تقارير اعمالها وتوصياتها الى مستوى الوزراء كي يتوج العمل في الاخير بقمة جزائرية مغربية.

واضاف «لكن جاءنا النبأ بأن الاشقاء المغاربة تراجعوا في انتهاج الاسلوب الذي وافقوا على العمل به فتوقفت العملية». وقال ان مبادرة بلاده لا تزال قائمة «واعتقد انها طريقة سليمة واتجاهها صحيح ونحن متمسكون بها».

من جهة ثانية اكد عطاف ان بعثة الامم المتحدة التي ستزور الجزائر في 22 تموز (يوليو) الجاري لن تعقد «لقاءات مع الخارجين عن القانون» في اشارة الى الاسلاميين المسلحين ومسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة).

وقال عطاف في حديث نشرته صحيفة «ليبرتيه» امس ايضا ان بعثة الامم المتحدة «لن تجري اتصالات مع الذين وضعوا انفسهم خارج الشرعية الوطنية».



أحمد عطاف

ووصف هذه البعثة بانها «مجموعة من الشخصيات». اوضح عطاف انه ادرج في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «بند حماية»، اي «الحصول بسهولة على اي معلومات تريدها البعثة لكن «ضمن الاطار الشرعي».

واعتبر ان من شأن «هذا البند» ان يسمح بـ«تجنب لقاء هذه المجموعة مع الخارجين عن القانون» وانه باستثناء «بند الحماية ستتمكن المجموعة اذا ارادت من زيارة الاماكن التي ارتكبت فيها مجازر» ضد المدنيين.

واوضح عطاف ان الامم المتحدة ارسلت البعثة بناء لطلب الجزائر «من دون اي ضغط لحملنا على القيام بذلك».

وقال ان «مهمة هذه المجموعة ترمي الى تحسين صورة البلاد (...) وعكس الصورة الحقيقية للجزائر» معتبرا ان «الجهود» التي بذلت في هذا الاتجاه «لا تزال غير كافية».

وستلتقي البعثة «مسؤولين حكوميين وبرلمانيين ومسؤولين عن الاحزاب السياسية ووسائل الاعلام وممثلي المجتمع المدني». وتابع انها «ستزور المناطق الريفية والنائية».

وتضم البعثة التي استقبلها انان امس ستة اعضاء. وستبقى في الجزائر لمدة اسبوعين ويتولى رئاستها الرئيس السابق للبرتغال ماريو سواريس.

ومهمتها الرسمية هي «جمع المعلومات حول الوضع في الجزائر» التي تشهد منذ 1992 اعمال عنف تقول الجزائر ان الاسلاميين المسلحين مسؤولون عنها واوقعت نحو 70 الف قتيل وفقا لتقديرات غربية.

واعلن سواريس امس الاول في نيويورك ان البعثة ستقوم بعملها بصورة مستقلة. وقال «اننا شخصيات مستقلة كانت شخصيات بارزة في بلادها. اذا من الممكن التأكد من انهم اشخاص مستقلون يتمتعون بموضوعية».

والاشخاص الخمسة الاخرون هم رئيس الوزراء الهندي السابق اي كي غوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي والممثل الامريكي السابق لدى الامم المتحدة دونالد ماكهنري ووزيرة الدولة الفرنسية السابقة سيمون فاي ووزير العدل الكيني اموس واكو.

متظاهرون بربر خرجوا إلى شوارع العاصمة الجزائرية أمس احتجاجاً على بداية تطبيق قانون التعريب منذ الأحد الماضي (رويترز)

امير العاصمة «حسين فليشة» لقي حتفه على ايدي قوات الامن ببوزريعة

مقتل عشرة واصابة 21 في انفجار قنبلة بسوق جزائرية وقوات الامن قتلت سبعة اسلاميين في العاصمة

الجزائر ـ رويترز

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت قوات الامن في بيان اذاعه راديو الجزائر ان عشرة مواطنين قتلوا واصيب 21 اخرون بجروح خطيرة امس الخميس عندما انفجرت قنبلة في سوق مزدحمة في حي فقير بالعاصمة الجزائرية.

واعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان قواتها قتلت صباح امس زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة في العاصمة الجزائرية عثمان خليفي الملقب بـ«حسين فليشة» (السهم) مع عشرة من مساعديه.

وقال بيان اجهزة الامن ان العملية بدأت يوم الاربعاء في مكان يسمى «لافيجي» بالقرب من حي بوزريعة في مرتفعات العاصمة وانتهت الخميس بابادة الجماعة المسلحة بقيادة «فليشة» والتي تضم «مجرمين خطيرين» حسب قولها.

واضاف انه صودرت «كمية كبيرة من الاسلحة والقنابل ذات الصنع اليدوي».

وقال سكان ان القنبلة التي كانت مخبأة في حقيبة سوداء انفجرت في سوق مزدحمة للاثاث وقطع الغيار المستعملة بسوق ودكنيس الكائن بين منطقتي بلكور وحسين داي بشرق الجزائر العاصمة.

وقال احد السكان عن انفجار واد كنيس «انفجرت القنبلة حوالي الساعة 8,30 صباحا (0730 بتوقيت غرينتش) واثارت ذعرا بين المارة».

ونقل التلفزيون الجزائري تغطية لوزير الصحة يحيى قيدوم وهو يهدىء من روع بعض الجرحى في المستشفى. وظهر الوزير في التغطية التلفزيونية يحتضن شابا جرح في ساقه ورجلا مسنا اصيب في وجهه.

وكان تقرير اولي سابق عن الضحايا ذكر ان ثمانية من الجرحى في حالة حرجة.

والخميس هو اليوم الاول من العطلة الاسبوعية في الجزائر حين تزدحم الاسواق، وخاصة سوق واد كنيس الذي اشتهر بوفرة قطع غيار السيارات والاثاث المنزلي المستعمل والخردوات.

وجاء الانفجار في اليوم التالي لاعلان قوات الامن عن مقتل سبعة من المتشددين الاسلاميين برصاص القوات الجزائرية في غابة على مرتفع يطل على العاصمة.

وهذا الانفجار هو الاخير في سلسلة من التفجيرات التي وقعت في العاصمة الجزائرية التي يقطنها نحو 3.5 مليون نسمة او بالقرب منها.

وفي الاول من تموز (يوليو) انفجرت قنبلة وقتلت اربعة اشخاص واصابت 14 في قرية بولاية المدية على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة.

كما قتل ثلاثة مدنيين واصيب 14 في انفجار قنبلة قبل ذلك بيوم في ولاية عين الدفلة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب مدينة الجزائر. وقتل 13 مدنيا على الاقل واصيب 31 في هجوم بقنبلة على قطار ركاب قبل ثلاثة اسابيع في عين الدفلة.

واستهدفت الاسواق الجزائرية في تفجيرات سابقة. وقتل 16 شخصا على الاقل واصيب 61 بجروح في 22 ايار (مايو) عندما انفجرت قنبلة في سوق مزدحمة باحدى ضواحي العاصمة.

وتتهم الحكومة ووسائل الاعلام المحلية الاسلاميين المسلحين بارتكاب تلك الاعتداءات.

الى ذلك قالت قوات وكالة الانباء الجزائرية الحكومية ان قوات الامن الجزائرية قتلت سبعة «ارهابيين» في اشارة الى اسلاميين مسلحين قرب مدينة الجزائر يوم الاربعاء.

وقالت الوكالة في بيان مقتضب ان سبعة «ارهابيين» قتلتهم قوات الامن يوم الاربعاء في غابة قرب العاصمة الجزائرية. واضافت الوكالة الجزائرية قولها ان قوات الامن عثرت على كمية مهمة من الاسلحة ايضا.

الاف الاشخاص تظاهروا في العاصمة احتجاجا على قانون التعريب

■ الجزائر ـ اف ب: تظاهر الالاف من الاشخاص امس الخميس في العاصمة الجزائرية منددين باغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس ومطالبين بتجميد قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي دخل حيز التطبيق الاحد الماضي.

ولبى المتظاهرون نداء اصدرته جبهة القوى الاشتراكية احد احزاب المعارضة المتأصل في منطقة القبائل وقدمت غالبيتهم من هذه المنطقة للتظاهر انطلاقا من ساحة اول ايار (مايو) الى ساحة الشهداء في قلب العاصمة الجزائر.

وردد المتظاهرون وبينهم الكثير من النساء القبائليات بالبستهن التقليدية «النظام (الحاكم) قاتل» و«تامازيغت (اللغة البربرية) في المدرسة» و«سلام وديمقراطية» و«تسقط الدكتاتورية» ورفعوا لافتات وصورا كبيرة للمغني معطوب.

وكانت حافلات الشرطة تراقب معابر الطرق بينما تحلق مروحية في متابعة جوية «للتظاهرة الوطنية» التي حصلت على اذن من سلطات العاصمة.

شركة سويسرية تنفي تزويد ليبيا بأجهزة توقيت للمتفجرات

■ نيويورك ـ «القدس العربي»

من صلاح عواد:

نفت شركة «مايستر وبولير» السويسرية التي مقرها زيوريخ تزويد الحكومة الليبية بأجهزة توقيت للمتفجرات، وكان المحققون الامريكيون والبريطانيون قد اكتشفوا بعد تحطم طائرة «بانام 103» فوق لوكربي التي انفجرت عام 1988 شظية صغيرة للغاية كانت جزءا من جهاز توقيت للمتفجرات من طراز MST-13 التي تنتجها الشركة السويسرية.

وفي تلك الفترة طلب القاضي الاسكتلندي لورد ادفوكيت من الشركة ان تقدم مساعدة قانونية وتوضيحات عن الجهاز الذي تنتجه وعن علاقة الشركة بالحكومة الليبية. وبعد تحقيق اجرته الشركة استغرق حوالي سبع سنوات اكدت الشركة في رسالة حصلت «القدس العربي» على نسخة منها وجهتها الى وزارة الخارجية البريطانية والى مكتب التحقيق الفيدرالي «اف. بي. اي» والى وزارة العدل الامريكية على عدم ارسال جهاز التوقيت الى ليبيا، وقالت «انه نظرا لهذا التطور الجديد فاننا متأكدون جدا ان الشظية الصغيرة من جهاز التوقيت لم ترسل ابدا الى ليبيا».

ويذكر ان المحققين الامريكيين والبريطانيين قدموا صورة رسمية تبين قطعة من جهاز التوقيت الذي تنتجه الشركة الى اجهزة الشرطة السويسرية. وتقول الشركة في رسالتها «ان اجهزة الشرطة السويسرية رفضت بشكل فض، وعبر السنين، الطلبات المتعددة التي قدمتها الشركة منذ جلسات التحقيق الرسمي من اجل السماح لها بمراجعة الصورة الرسمية».

وتذكر الشركة انها قبل بضعة اسابيع استلمت نسخة عن الصورة الرسمية الملونة عبر طرف ثالث، وتبين ان الشظية التي وجدت في حطام الطائرة هي جزء من نموذج سلسلة (0)، وهو نموذج من اجهزة التوقيت. وقد تم انتاج ثلاثة نماذج منه. وقد تم ارسال نموذجين منه الى «معهد الابحاث الفني» في المانيا الشرقية السابقة في عام 1985. ولم تتمكن الشركة من انتهاء انتاج النموذج الثالث وتم تسجيله كمفقود.

وكانت اجهزة التحقيق قد سربت الى وسائل الاعلام الغربية في عام 1990 معلومات تشير الى عثور المحققين على قطعة صغيرة من البلاستيك، كانت جزءا من لوحة دوائر كهربائية تتطابق مع لوحات الدوائر الكهربائية المستخدمة في اجهزة التوقيت التي ضبطت مع كمية من المتفجرات برفقة اثنين من الليبيين في مطار داكار عام 1998. وذكرت الاجهزة الاستخباراتية الامريكية انها قد قامت بمزيد من التحريات اثبتت ان اجهزة التوقيت الكهربائية، هذه كانت لا تزال نماذج اولية من اجهزة توقيت تنتجها شركة «مايستر وبولير» واتهمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية الشركة بانتاج 20 من هذه الاجهزة لحساب المخابرات الليبية.

وقال السفير الليبي لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ان مضمون الرسالة يكشف عن «زيف ادعاءات» المحققين الاسكتلنديين، والامريكيين. واضاف «انهم فبركوا بعض الادلة ضد المتهمين الليبيين، ورسالة الشركة واضحة كل الوضوح في التأكيد على عدم وجود اي صلة بينها وبين السلطات الليبية».

يذكر ان ليبيا تخضع لعقوبات فرضها مجلس الامن منذ عام 92 بعد ان رفضت تسليم اثنين من مواطنيها يشتبه بتورطهما في حادثة لوكربي. وتتمثل العقوبات بفرض حظر جوي وعسكري، واضيف الى العقوبات فرض حظر على تصدير معدات تكرير النفط الى ليبيا، اضافة الى تجميد الارصدة المالية في الخارج.

اطباء ليبيون وتونسيون يؤكدون ان القذافي يتعافى

■ تونس ـ رويترز: نقل عن الفريق الطبي للزعيم الليبي معمر القذافي امس الخميس قوله ان القذافي يتعافى بشكل جيد من العملية الجراحية التي اجريت له بعد اصابته يوم الاثنين بكسر في عظمة الفخذ.

ونقل التلفزيون الليبي الذي التقط بثه في تونس عن طبيب يقرأ نشرة طبية قوله ان الفحص الطبي والتحاليل للعملية وصور الاشعة السينية اوضحت ان حالة الزعيم الليبي في تحسن مستمر وان العملية الجراحية كانت ناجحة تماما.

واضاف الطبيب ان الزعيم الليبي يجري حاليا العلاج الطبيعي ويواصل نشاطه اليومي بشكل محدود.

وكان الزعيم الليبي (56 عاما) اصيب بكسر في عظمة الفخذ عندما تعثر اثناء ممارسة تدريبات رياضية.

وكان التلفزيون الليبي عرض في وقت سابق مشاهد لفريق طبي تونسي ارسله الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وهو يناقش مع الزعيم الليبي وفريقه الطبي صور الاشعة السينية.

وقال الاطباء التونسيون ان العملية الجراحية التي اجراها اطباء ليبيون للزعيم الليبي «ممتازة» لكن القذافي قد يضطر الى الاستعانة بعصا يتكأ عليها مدة ثلاثة اشهر.

وكان القذافي استقبل امس الفريق الطبي التونسي الذي ارسله الرئيس بن علي.

وعرض التلفزيون الليبي الذي التقط بثه في تونس مشاهد للفريق يتناقش مع الزعيم الليبي وفريقه الطبي حول صور الاشعة السينية الملتقطة لعظمة الفخذ المكسورة.

ايطاليا وليبيا تسيران تدريجيا نحو تطبيع العلاقات بينهما

■ روما ـ من ابيجيل ليفين:

قالت ايطاليا امس الخميس انها وقعت اتفاقا مع ليبيا لطي صفحة الماضي الاستعماري المظلمة وبدء حقبة مشرقة من العلاقات النشطة.

ويمثل هذا التقارب احدث جهود ايطاليا لاعادة ليبيا الى الحظيرة الدولية ويأتي في اطار المفاتحات الدبلوماسية المتنامية من روما تجاه الدول الاسلامية.

وقالت وزارة الخارجية الايطالية ان «الوثيقة تظهر من جانب ايطاليا الاعراب عن الاسف للاحداث الماضية. وتظهر تصميما من الجانبين على اقامة علاقة جوار تستبعد الاعمال العدائية من اي مهما ضد الطرف الاخر».

واضافت في بيان «ويؤكد الجانب الليبي ايضا في الوثيقة المشتركة انه لم يعد هناك اساس لنزاع او جدل حول الماضي». وتابعت ان الاتفاقية «مصممة لتغلق للابد الارث السلبي للماضي على الجانبين وترسم منهجا جديدا اكثر نشاطا للعلاقات بين الاثنين».

ووقع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ونظيره الليبي عمر مصطفى المنتصر الاتفاقية عقب لقاء للجنة ليبية ايطالية مشتركة.

واقامت وزارة الخارجية ان هذا اللقاء يوم الرابع من (تموز) يوليو تمخض عن التزامات بمحاربة الارهاب وبشأن منع انتشار اسلحة الدمار الشامل والحد من عدم الاستقرار بالمنطقة واحترام حقوق الانسان.

واحتلت ايطاليا ليبيا منذ 1911 حتى 1943. واضطربت علاقات البلدين منذ اطاح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالملكية عام 1969.

وطرد القذافي عام 1970 الايطاليين المقيمين في ليبيا وصادر ممتلكاتهم، وما زال هؤلاء الايطاليون يسعون للحصول على تعويضات.

وقال البيان ان ليبيا توافق الان «على السماح للمواطنين الايطاليين الذين طردوا من ليبيا بالعودة للبلاد مرة اخرى لاغراض تتعلق بالعمل او الاسرة او السياحة».

وفي مقابلة مع صحيفة «لاريبليكا» اكد ديني ان العلاقة الثنائية الجديدة المتطورة لن تنتهك العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا.

وتتضمن العقوبات حظرا جويا وعلى صادرات الاسلحة بسبب موقف ليبيا في قضية تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام 1989.

وقال ديني للصحيفة «في كل مقابلة وفي كل حديث مع المسؤولين الليبيين كررنا ان اعادة ادماج ليبيا تماما في المجتمع الدولي تستلزم الاحترام الكامل للالتزامات التي فرضتها الامم المتحدة».

واضاف ان ايطاليا تأمل ان تتولى محكمة العدل الدولية في لاهاي التعامل مع قضية لوكربي. ونقلت الصحيفة عن ديني قوله «الدليل الذي لدينا هو ان ليبيا لم تتورط في اعمال ارهاب سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة لبعض الوقت».

ويأتي تقارب ايطاليا مع ليبيا عقب زيارة قام بها رئيس الوزراء رومانو برودي الشهر الماضي الى ايران ليكون اكبر زعيم اوروبي يزور طهران منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

في خطاب ألقاه بمناسبة عيد الشباب

الملك الحسن الثاني يعد بقانون جديد يضمن تشغيل 25 الف شاب مغربي سنويا ابتداء من الخريف المقبل

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان قانونا يناقش حاليا ويصادق عليه في تشرين الاول (اكتوبر) القادم يضمن تشغيل خمسة وعشرين الف شاب مغربي سنويا.

وقال الحسن الثاني في خطاب وجهه امس الاول الاربعاء بمناسبة عيد الشباب الذي يصادف عيد ميلاده، ان القانون الذي لم يكشف عن تفاصيله يفتح الباب امام مئة الف شاب وشابة من حملة الشهادات العليا على مدار السنوات الاربع القادمة.

ويعاني المغرب من ازمة بطالة مستفحلة، خاصة الشباب حاملي الشهادات العليا. وقال الملك الحسن الثاني ان هذه ستكون القضية الاولى، بعد قضية الصحراء، التي سينكب عليها خلال الشهور القادمة.

واضاف ان قلبه «ينوب» وعينيه «تسكب الدمع» حينما يرى الالاف من الشباب العاطل عن العمل وهم يرون الباب مسدوداً امامهم. وقال ان هذه ظاهرة تعاني منها كل دول العالم الثالث، وتعود الى تكاثر السكان والى عدم تجانس المال والرؤى فيما يتعلق ببرامج التعليم.

واوضح العاهل المغربي ان القانون سيعرض على مجلسي البرلمان «مجلس النواب، ومجلس المستشارين» قبل اختتام دورتهما الحالية، وان على المجلسين اقرار هذا القانون قبل العطلة الصيفية. كما ان ندوة حول التشغيل تعقد نهاية ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) القادم، تشارك فيها الفعاليات السياسية والاجتماعية، وتختار لجنة قوية تكلف بملف التشغيل.

كما اعلن الملك الحسن الثاني ان الخريف القادم سيعرف اعداد قانون تنظيم الزكاة، وان ريع الزكاة سيخصص للاطفال الفقراء والمشردين والمعاقين.

وشدد العاهل المغربي في خطابه الذي بثه التلفزيون والاذاعة المغربية بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لميلاده على تماسك الشعب المغربي وتضامنه بعضه مع بعض.

وعرفت المدن المغربية خلال الايام الماضية احتفالات ضخمة بهذه المناسبة، كما اقام الملك الحسن الثاني استقبالا حاشدا في القصر الملك تلقى خلاله التهاني.

هذا ودعا وزير الاتصال محمد العربي المساري في محاضرة القاها في اسبانيا، دول اوروبا الى تفهم المغرب وتجربته السياسية. وقال ان مساعدة المغرب تكمن في تفهمه وتفهم خصوصياته، فيما يتعلق بالانتقال الديمقراطي وحقوق الانسان، وتساعده على تقوية المكاسب التي يحققها في اتجاه حل مشاكله الاجتماعية والاقتصادية حتى يتمكن من تحقيق الاستقرار بوسائله وآلياته الخاصة.

واكد المساري ان هناك تطورا في المغرب وان ما تحقق لا رجعة فيه في اطار الاستعدادات، والتأهيل السياسي والاقتصادي سنة 2000 لكي «يضبط ساعته على التوقيت الاوروبي»، مشيرا الى ان فارق التوقيت سيبقى قائما «لان ثقل التأخر الاجتماعي والاقتصادي سيكون له مفعوله».

وحذر المسؤول المغربي من الطلب من اقتصاد ضعيف يعاني من جراء ثقل العديد من اوجه النقص، ان يغير جدول اعماله الوطني، ويصبح نهباً لضغوط «فارق التوقيت» وقال ان اثارة الخصوصيات الاثنية والجهوية، او اجهاد المغرب بقبول مفاهيم حقوق الانسان، كما متعارف عليها دوليا، وفرضها عليه في امور تتعلق بالدين والاسرة والمرأة او التغريب المنهجي للحياة، سيكون بمثابة طلب اشياء كثيرة جدا في الوقت نفسه.

وكان محمد العربي المساري يشارك في ندوة نظمت في ميرافاوريس (50 كلم عن مدريد) تحت عنوان «المغرب 1998: المنعطف الجديد، الاقتصاد والمجتمع والثقافة والسياسة». وقال في محاضرته ان التعددية السياسية قائمة بالمغرب حتى في زمن الحماية، وهو ما ابقى على وجود مخاطبين باسم الرغائب الشعبية، وحال دون وقوع فراغ سياسي.

وان تكليف عبد الرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بتشكيل الحكومة المغربية عبر عن رغبة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بفتح الطريق امام النخبة التي يستقبل بها المغرب القرن الواحد والعشرين واوضح ان هذه النخبة المنتمية للمؤسسة والتي تفيد برصيدها ومواقفها في صنع توجه جديد في البلاد قوامه الواقعية والمسؤولية، وتعبير عن اتفاق الطبقة السياسية المغربية على ان تسوية متفق عليها خير من تجذر لا تؤمن عقباه، ونفى المساري ان يكون قبول احزاب الكتلة الديمقراطية تشكيل الحكومة اشارة على عيائها، وان ما حصل مجرد مسلسل تحت الرقابة، وقال ان الامر يتعلق بالاساس بمصالحة ناتجة عن اتفاق للطبقة السياسية حول اعتبارات تسوية متفق عليها خير من تجذر لا تؤمن بمعناه.

استوكهولم تستضيف اول مركز اسلامي في الدول الاسكندنافية

■ لندن ـ ق ب: يشيد في العاصمة السويدية استوكهولم اول مركز اسلامي من نوعه في الدول الاسكندنافية. ويتوقع اتمام بنائه خلال عامين. ويأتي المشروع الذي بدأ تنفيذه منذ ايام فقط ثمرة لجهود اعوام بذلتها الرابطة الاسلامية في استوكهولم وهي احدى المنظمات الاسلامية الرئيسة والكبيرة في السويد. وتمكنت خلال الفترة الاخيرة من الحصول على مساعدات مالية لهذا الغرض.

وتبرعت جهتان رئيستان بالاضافة الى ما جمعه افراد الجالية الاسلامية في السويد انفسهم ببناء المركز، وهما الحكومة السويدية والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي تكفل بتسديد كل ما يتبقى من المصروفات. ويضم المركز الاسلامي مسجدا كبيرا به جزء مخصص للنساء وتلحق به قاعات محاضرات متعددة ومراكز للشباب واماكن مطالعة وغرف ادارية للرابطة الاسلامية، اضافة الى بعض المحلات التجارية لبيع الكتب والمواد الثقافية الاسلامية وحديقة وملحقات كاملة للمسجد مع مكتبة كبيرة.

وينوي المسلمون في السويد الصرف على المركز الاسلامي من خلال جمع التبرعات وما ستقدمه لهم مؤسسة الشيخ زايد التي وعدت بتقديم دعم مستمر. ويعيش في السويد نحو 300 الف مسلم ثلثهم يقطنون العاصمة استوكهولم. ويمثل المسلمون لا سيما العرب منهم نسبة كبيرة من سكان العاصمة وهم ظاهرة واضحة ومعروفة.

وتعد هجرة المسلمين الى بلاد الشمال الاوروبي والدول الاسكندنافية حديثة نسبيا مقارنة مع دول القارة الاوروبية الاخرى التي اشتهرت تقليديا باستقبال المهاجرين مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا. وفي حين تعود هجرة المسلمين الى بريطانيا للقرن الماضي فان السويد لم تعرف الهجرة اليها سوى في الاعوام الثلاثين الاخيرة فقط. وخلال الاعوام العشرين الاولى من هذه الهجرة لم يزد عدد المسلمين في السويد عن 100 ألف نسمة. بيد ان العدد ارتفع خلال العقد الاخير من 100 ألف الى 300 ألف مسلم. وتعد نسب زيادتهم الآن عالية. وتتميز السويد بنظامها للضمان الاجتماعي وتوفر الخدمات على نطاق واسع ومريح.

ويعتبر معظم المسلمين في السويد في عداد الايدي العاملة لقلة ذوي المؤهلات العلمية والثقافية بينهم في بلد تعتمد على التقنية العالية. ولا يخلو الامر من وظائف ومهن علمية وتجارية يشغلها مسلمون وعرب، اذ ثمة اطباء ومهندسون ومحامون وكتاب ومثقفون وصحفيون من ابناء الجالية المسلمة لكن نسبتهم في الجالية نفسها ضئيلة. ما يجعل المشوار طويلا امام وصول المسلمين الى مواقع سياسية او فاعلة في المجتمع على غرار ما هو حاصل في دول اوروبية اخرى.

المغرب يكيّف نظامه التعليمي مع متطلبات سوق العمل

■ الرباط ـ رويترز: قال عبد الله ساعف المنتدب لدى وزير التربية الوطنية المكلف بالتعليم الثانوي والتقني ان الحكومة المغربية تعتزم توجيه التعليم في المدارس الثانوية الى ما تتطلبه سوق العمل املا في تقليل عدد الخريجين الذين يفشلون في الحصول على عمل.

وقال ساعف لرويترز امس الاول الاربعاء «نعمل حاليا بموجب خطة طويلة الاجل تستهدف تطوير التعليم في المدارس الثانوية وتحسين ظروف العمل الكلية والانتاجية في هذا القطاع».

واضاف ان الخطة تستهدف ايضا مواكبة التطور الكبير في سوق العمل المحلية والطلب المتزايد على الخريجين المهرة خاصة في مجالات الادارة والتكنولوجيا المتقدمة والسمسرة والتمويل.

وقالت هيئة الاحصاء الحكومية ان ما يقدر بنحو 300 الف خريج حاصلين على شهادة اتمام التعليم الثانوي على الاقل يبحثون عن عمل في سوق لا تستطيع استيعابهم.

وتقدر الهيئة نسبة العاطلين في المناطق الحضرية في المغرب بنحو 17 في المئة من قوة العمل التي تضم خمسة ملايين نسمة.

واشار ساعف الى ان هيكل سوق العمل لا يستطيع بعد استيعاب اعداد الخريجين بينما برامج التعليم والتدريس «يجب ان تتكيف تدريجيا مع التغيرات السريعة في سوق العمل والعولمة الدولية والتقدم التكنولوجي ككل».

واظهرت دراسة حديثة لمركز الشباب والمستقبل ان نسبة الامية بين سكان المغرب الذين يبلغ عددهم 28 مليون نسمة 45,8 في المئة. وتزيد النسبة في المناطق الريفية الى 63 في المئة بينما تقل في المناطق الحضرية الى 31 في المئة.

كلينتون يشيد بدور المغرب في عملية السلام

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بدعم المغرب للجهود الامريكية من اجل سلام في الشرق الاوسط. وقال في برقية بعثها للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد ميلاده التاسع والستين «اننا نقدر دعم نضالنا من اجل سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط». كما اعرب كلينتون عن تقديره لجهود العاهل المغربي المتينة في الاعتدال، ومنع العنف بالعالم. وهنأ الرئيس كلينتون الملك الحسن الثاني بنجاح الحكومة المغربية التي يرأسها عبد الرحمن اليوسفي في مهمتها، والتقدم الذي حققه المغرب.

وتلقى العاهل المغربي بالمناسبة تهنئة من الملك فهد بن عبد العزيز، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس صدام حسين، والرئيس زين العابدين بن علي والرئيس ياسر عرفات.

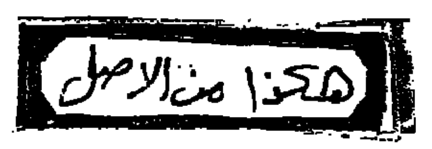
شعبية شيراك وجوسبان في اعلى مستوى لها

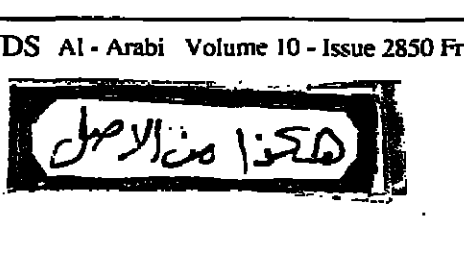
■ باريس ـ اف ب: بلغت شعبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان اعلى مستوى لها خلال تموز (يوليو) (68 و70 %) حسب استطلاع شهري للرأي يقوم به معهد «ايبسوس»، وتنشره اليوم الجمعة مجلة «لوبوان» الاسبوعية.

وقفزت شعبية شيراك 15 نقطة وشعبية جوسبان 10 نقاط لكل منهما مقارنة بشهر حزيران (يونيو). وبلغت شعبية جوسبان اعلى مستوى لها منذ وصوله الى السلطة في حزيران (يونيو) 1997، في حين لم تكن شعبية شيراك قد زادت عن 62 % منذ وصوله الى الاليزيه.

ويشير الاستطلاع الى ان 68 % من الفرنسيين يعربون عن «تاييد قوي او مقبول» لعمل الرئيس الفرنسي، مقابل 53 % في الشهر الماضي، وان 25 % من الذين شملهم الاستطلاع اعربوا عن عدم رضاهم عن عمله وبذلك يكون غير الراضين قد تراجعوا بنسبة 15 نقطة. وارتفعت شعبية رئيس الوزراء الاشتراكي 10 % ووصلت الى 70 % بينما تراجعت نسبة الذين اعلنوا عدم رضاهم عن عمله عشر نقاط ايضا ووصلت الى 24 %. واجري الاستطلاع في 3 و4 تموز (يوليو) على عينة تمثيلية من 961 شخصا تقل اعمارهم عن 18 سنة.

وجاء في استطلاع آخر قام به معهدا «ايفوب/غالوب» ونشرته امس الخميس مجلة «اكسبرس» ان مستوى شعبية السلطة التنفيذية ارتفع (بزيادة 4 نقاط لشيراك و6 لجوسبان مع 58 و63 % من الاراء الايجابية). ويعتبر 70 % ان التعايش بين رئيس دولة ينتمي الى اليمين ورئيس وزراء ينتمي الى اليسار يجب ان يستمر حتى نهاية فترته.





المجالي في «اجازة» قد تكون «وداعية»... ونائبه القوي يميل الى «الصمت»

الجناح التكنوقراطي من الوزراء يغيب عن المسرح و«جنرالات» البرلمان يقودون المعارضة ضد الحكومة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

اختار رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي «توقيتا حرجا» لقضاء اجازة خاصة في منتجعات اوروبية مع عائلته فيما قرر نائبه والرجل الثاني في الحكومة الدكتور عبد الله النسور، وخلافا لعادته «التزام الصمت» رغم ان البلاد تعيش الكثير من اجواء الجدل والاثارة التي يملك النسور خبرة خاصة في التعامل معها.

المجالي ترك الجدل ساخنا جدا حول قانون المطبوعات الذي يشكل باكورة انتاج حكومته، ومنح اجازة خاصة في المانيا ودول اوروبية اخرى، فيما توقف النسور عن عقد مؤتمره الصحافي الذي يتخذ شكل المحاضرة ـ حسب وصف الصحافيين ـ صباح كل يوم اثنين، ولم يعد يظهر على شاشة التلفزيون او داخل قبة البرلمان مدافعا عن توجهات الحكومة، فيما بدأ 28 نائبا ممن يحملون لقب «جنرال» بحملة ضدها.

وبدا واضحا خلال الايام القليلة الماضية ان الفريق الوزاري العامل مع المجالي يميل الى الخمول والجمود باستثناء الوزراء الفنيين الذين اظهروا في ظل غياب الرئيس ونائبه القوي هامشا اضافيا من النشاط، مثل وزير التجارة هاني الملقي الذي يحظى لاول مرة بلقب وزير خارجية بالوكالة بسبب سفر الوزير الاصلي جواد العناني. واظهرت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف نشاطا ملحوظا في الايام الاخيرة حيث توجهت بزيارة خاصة للكويت هي الاولى من نوعها منذ ثمانية اعوام، ورتبت هذه الزيارة من خلال الاتصالات الهادئة التي يجريها مكتب ولي العهد في الاردن مع الدولة الكويتية.

الواضح حتى الان ان الجناح التكنوقراطي في فريق المجالي الوزاري يجنح نحو الهدوء في العمل والظهور، فيما يتزايد نشاط الجناح التقني من الوزراء الذين يعملون بصورة مباشرة مع مؤسسة ولاية العهد بقيادة الامير حسن، وتعني هذه المؤشرات ان الجناح الاول يستعد نفسيا لخروجه من لعبة الحكم، في وقت لا يعلمه الا الله والعاهل الاردني الملك حسين.

سفر المجالي في زيارة خاصة في ظل ظروف استثنائية، وتوقعات بهزيمة برنامجه السياسي اثار عاصفة سياسية في عمان ومنتدياتها، فقد ظهرت الاجازة الخاصة للمجالي باعتبارها شكلا من اشكال الوداع للحكومة الحالية وان كانت قرارات محددة بهذا الاتجاه لم تتخذ بعد، الا ان هذه الاجازة الخاصة ساهمت في تعزيز دائرة التوقعات التي تتحدث عن رحيل مفاجيء خلال اسابيع لحكومة المجالي التي سجلت رقما قياسيا في عدد الخصوم المحليين.

ويبدو واضحا الان ان حكومة المجالي تخسر تدريجيا اوراقها السياسية، وتستعد للخروج دون ارث انجازي يسجل لها. ويمكن القول ببساطة شديدة ان هذه الحكومة تعيش الان «اصعب اوقاتها» بعدما تعثرت ثلاثة برامج سياسية محلية واقليمية كان يفترض ان تواجهها، والى حد بعيد يعتقد ان هذه الحكومة ستدفع الثمن السياسي لهذا التعثر في وقت قريب.

يقول جميل النمري، وهو ناشط يساري وكاتب صحافي «ليس لدى الحكومة الان اي عزيمة لمتابعة اي هدف بعد ان قطعت بحمولتها من الملفات الكبيرة كل المسافة نحو الطريق المسدود وهي تجلس الان بلا اي تصور، او مشروع للمستقبل».

وبخصوص الموضوع الاقتصادي، يرى النمري ان الحكومة الحالية بقيت تسير على الرمال الناعمة للارقام المعلنة عن النمو الاقتصادي الوهمي حتى جاءت الارقام لتؤكد حالة الكساد، وكان البنك الدولي قد فجر جدلا عنيفا شكل لجنة لدراسة اسباب التباين في ارقام النمو الاقتصادي الاردني رغم الالتزام الحرفي للحكومات بوصفات الاصلاح الاقتصادي، والحكومة بنفسها ـ يقول النمري ـ لم تطلق كلمة واحدة او رأيا تقييميا للموقف الجديد.

وفي نفس الوقت يواجه قانون المجالي للمطبوعات صعوبة بالغة في البرلمان للتحفظ ضد بنوده، ويعتقد ان المزاج البرلماني سيعدل القانون الجديد حتى يصبح على مقاييس القانون المعمول به حاليا، الامر الذي يعني تلقائيا ان الحكومة وعبر قانونها انتجت عبئا على البرلمان سينشغل به سبعة اشهر على الاقل دون مبرر، كما حملت البلاد دون مبرر ايضا سمعة سيئة على الصعيد الدولي بخصوص الاعلام والحريات الصحافية، جعلت القيادة الاردنية تستقبل عشرات الاحتجاجات المحلية والدولية على التعديلات الحكومية.


عبدالسلام المجالي


عبدالله النسور

وفي المحصلة يعني ذلك ان حكومة المجالي تخسر في الواقع «الجولات» المهمة في مبارياتها الثلاث «السلام، والمطبوعات، والتنمية الاقتصادية» وهي خسارة لا يمكن الا ان تعزز شهية الدعوة لترحيل هذه الحكومة، التي يبرز تماما انها نفسها لم تعد متحمسة للدفاع عن توجهاتها وخياراتها، وانها اقرب الى الاعتراف بالفشل في مواجهة الملفات الساخنة.

ولذلك خرجت الصحف المحلية امس بتقارير عنونت بـ«الحكومة تعيش حالة استسلام غير معلن» وبـ«فشلت كل مسارات الحكومة وتنتظر الرحيل».

ويعلن الجنرالات داخل البرلمان، واغلبهم من ممثلي العشائر، انهم لا يعارضون النظام او الدولة، لكنهم يقف بقوة في وجه سياسات الحكومة الحالية. ويحظى بلقب باشا او «جنرال» كل من حصل على رتبة لواء فأكثر في المؤسستين العسكرية والأمنية، ومن هؤلاء النواب محمود الخرابشة وراجي حداد وغالب الزعبي المسؤولين عن لجنتي التوجيه الوطني والقانونية، حيث تزعموا حملة مقاومة قانون المطبوعات وأكدوا ايمانهم بالحريات العامة بطريقة فاقت توقعات السياسيين.

والزائر السياسي لعمان هذه الايام يلحظ استرسالا حكوميا مبالغا فيه بالهدوء، والترقب، وهو استرسال تعيشه عادة الحكومات التي تنتظر قطاف الرحيل، لكن موضوع التغيير الوزاري يبقى دوما من ادق الاسرار الخاصة بمؤسسة القصر التي بدأت تستلم زمام المبادرة على الصعيد التنفيذي، فالحوارات الاقتصادية مع بعض الاطراف العربية والدولية تدار الان باشراف قنوات القصر الملكي، وليس القنوات الحكومية، الامر الذي يؤشر على ضعف اداء الحكومة ووجود ملاحظات على ادائها، خصوصا وان المزاج البرلماني الذي كانت تراهن عليه الحكومة لاطالة عمرها لم يعد يميل الى ميزانها.

وفي الاثناء يشعر الجميع بأن البلاد بصدد تغييرات هامة لن يكون سقفها الحكومة فقط، وحتى الان لم تتدخل الدولة لدعم توجهات الحكومة علنا بخصوص تعديلات المطبوعات، فيما تجري تغييرات هادئة في «الطاقم الاداري» داخل القصر الملكي تنذر بتغييرات اخرى لن تقل اهمية.

رئيس تحرير «عبد ربه» يواجه ثلاثة تهم امام القضاء

انقسامات في اوساط الصحافيين الاردنيين بشأن قانون النقابة الجديد

عمان ـ «القدس العربي»:

خمسة ملفات قضائية لدى محكمة البداية الاردنية يواجهها الان رئيس تحرير اسبوعية «عبد ربه» الساخرة الصحافي حسين العموش الذي دخل اعتقاله اليوم السابع حيث رفض الادعاء العام الافراج عنه بالكفالة، ومثل العموش امام محكمة البداية لمواجهة التهم المنسوبة اليه من قبل الحق العام.

وكانت ادارة الرقابة على المطبوعات قد رفعت دعوى قضائية تضمنت عدة تهم بحق العموش، وهو صحافي شاب، وتم اعداد خمسة ملفات قضائية تضمنت خمسة تقارير صحافية نشرتها الاسبوعية الساخرة الوحيدة في الاردن.

وتضمنت الملفات مقالة نشرها العموش بعنوان «خسئتم» انتقد فيها المسؤولين المؤمنين بالعرفية دون ان يوجه الانتقاد لاسم محدد، وكذلك صورة لبعض وزراء الحكومة البارزين على اجساد فتيات فرقة «سبايس غيرلز» البريطانية المشهورة، ومانشيت يقول «حكومة توابل».

وتضمنت اتهاما بمخالفة تعليمات القضاء بخصوص جريمتي الرابية والشميساني، واتهاما بالاساءة الى موظف عام هو مدير الرقابة على المطبوعات، واتهاما ثالثا بنشر معلومات غير صحيحة حول قرار الحكومة الاردنية منع دخول صحيفة «القدس العربي» الى الاسواق المحلية قبل اسابيع.

لم يحقق قانون نقابة الصحافيين الاردنيين الذي انتهى من اقراره البرلمان امس الاول الاجماع على جميع الجبهات، فقد رأت مصادر الحكومة في تعديلات القانون التي اقرها البرلمان مجاملة للقطاع الصحافي، فيما رأى بعض الصحافيين ان القانون يؤثر سلبا على اداء المهنة، وينهي الحاجة الفعلية لوجود نقابة صحافيين.

وبموجب التعديلات الجديدة لقانون النقابة حظر على اي صحافي مزاولة العمل المهني داخل الاردن دون ان يكون مسجلا في سجلات النقابة، كما تقرر السماح للصحافيين والمراسلين غير الاعضاء في النقابة بالعمل بعد قبولهم في سجلات النقابة في حالة اثباتهم انهم عملوا في الصحافة المحلية لمدة ثماني سنوات، ويحرم هذا التعديل تحديدا عددا من الصحافيين والكتاب القادمين من الكويت بعد الغزو العراقي من الانضمام لعضوية النقابة.

وحسب القانون الجديد لا يحق لاي عربي او اجنبي مزاولة مهنة الصحافة داخل الاردن الا بموجب موافقة من مجلس نقابة الصحافيين على ان تعامل دولة المعني الصحافيين الاردنيين بالمثل، واستثني من هذا البند مراسلو وكالات الانباء الاجنبية.

وفي واحدة من اهم التعديلات على قانون النقابة سمح للعاملين في مهنة الصحافة في الدوائر الاعلامية الحكومية والرسمية بالانضمام الى عضوية النقابة كما سمح للعاملين في مؤسستي الاذاعة والتلفزيون بالشيء نفسه، وثار خلاف لان القانون لم يحدد المقصود بالدوائر الاعلامية الرسمية، خصوصا وان اقسام الاعلام في مختلف الوزارات قد تكون مموّلة بالتعديل.

وانهى القانون الجديد العمل بالقطاعات داخل مجلس نقابة الصحافيين، والغى كوتات الانتخابات في النقابة بحيث سمح للانتخابات ان تجرى على اسس كتلية، ولم يعد اعضاء مجلس النقابة ممثلين للقطاعين العام والخاص، واصحاب الصحف. لكن التعديلات حرمت مراسلي الصحف والوكالات من اعضاء النقابة من حق الترشيح لدورتين متتاليتين، لكنه سحب حق الحكومة في حل مجلس النقابة تحت اي اعتبار ومنحه للهيئة العامة فقط، وهو الامر الذي لم يعجب الحكومة.

ويعني السماح لموظفي العام في دخول هيئات النقابة ان الحكومة ستسيطر في المستقبل على عمل النقابة، في حين ان موعد الانتخابات تقدم من شهر تموز (يوليو) الى شهر نيسان (ابريل) كل عامين.

ولم تعجب هذه التعديلات قطاعات واسعة من المحررين الصحافيين الذين يفكرون الان بمخاطبة مجلس الاعيان لتعديل البنود التي يرون انها تؤثر سلبا على المهنة، ولوحظ ان التعديلات الجديدة الغت النص الذي يلزم مجلس النقابة بتأسيس صندوق تقاعدي للصحافيين.

وعلى الفور فكر عدد من الصحافيين الان بتشكيل اطار نقابي بديل عن نقابة الصحافيين يسمى نقابة المحررين عملا بالتجربة اللبنانية، حيث يوجد في بيروت نقابة للصحافة، واخرى للمحررين. لكن من المستبعد ان توافق الدولة على خيار من هذا النوع، في حين ان الشكل العام والاسس التاريخية لنقابة الصحافيين تغيرت بموجب التعديلات الجديدة التي لم ترض عددا من الصحافيين البارزين.

ومن جانب اخر بدأت لجنة التوجيه الوطني في البرلمان باستقبال مذكرات وملاحظات الصحافيين والخبراء والجهات المعنية على قانون المطبوعات الجديد الذي بين يديها، وكانت التعديلات على قانون المطبوعات قد تسببت بجدل عنيف على المستوى الداخلي بسبب تشددها، وصرامتها.

وفي غضون ذلك قالت الصحف المعادية لقانون المطبوعات الحكومي امس ان رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان باتريك بودوان وجه رسالة للعاهل الاردني الملك حسين ناشده فيها سحب مشروع قانون المطبوعات المعروض على البرلمان حاليا، واعتبر رئيس الفيدرالية ان الانجازات التي تحققت في الاردن على صعيد الحريات الصحافية حققت نتائج ملموسة في حين شكل قانون المطبوعات الجديدة صدمة حقيقية لانه يعيد فرض العقوبات والقيود في القانون المؤقت الملغي.

واعتبرت رسالة بودوان ان مشروع القانون يشكل مخالفة لالتزامات الاردن باتفاقيات حقوق الانسان، والميثاق الاردني وتلقى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي برقية مماثلة من نفس الفيدرالية.

الخصخصة منحت اسرائيل الحق في شراء الاسهم والمشاركة في المشروعات الحكومية .. واتهامات للحكومة بعد احترام الرغبة الشعبية المناهضة للتطبيع

هجمات ضد مبارك لرفضه انتاج قنبلة ذرية .. وسخرية من صواريخ القاهر والظافر بمناسبة ذكرى الثورة .. وحملة عنيفة ضد البربر

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

يتناول تقرير اليوم صحف يومي الجمعة والسبت 3، 4 تموز (يوليو)، وصحف امس الخميس، وكانت ابرز الاخبار والموضوعات في الايام الثلاثة عن حكم محكمة النقض بالغاء الحكم الصادر بحبس رئيس تحرير الشعب مجدي احمد حسين والمحرر بالجريدة محمد هلال واعادة محاكمتهما في دائرة اخرى، والمؤتمر الاسلامي العاشر الذي يقيمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وتنحية ملك اسماعيل عن رئاسة القناة الاولى في التلفزيون لاذاعة القناة خبرا عن معركة بين البلطجية في امبابة اتضح عدم صحته ومباريات كرة القدم في مونديال فرنسا، وتأكيدات من رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بأنه لن يضار اي مواطن او مستثمر من مشروعات المنفعة العامة وصدور تعليمات مشددة لمراقبة مصانع الحلوى الخاصة بمولد النبي وحظر مرور سيارات السرفيس في بعض شوارع الجيزة، وصرف ارباح للعاملين في شركات القطاع العام في الشهر المقبل وارتفاع حرارة الجو والرطوبة والموضوعات التي سيناقشها المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم في اجتماعاته التي ستبدأ يوم 20 من الشهر الحالي وتنتهي في الثاني والعشرين منه وصدور الجزء الاول من الحركة القضائية، وقرارات مجلس الوزراء وخبر عن سفر وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام الى العراق، للبحث في صفقة ادوية مصرية واجراء عمليات جراحية في القلب، وسلام احد اساتذة جراحة القلب ووصول حجم التداول في البورصة يوم الاربعاء الى اربعة وسبعين مليون جنيه، واعادة تخطيط مدينة الفيوم، وافتتاح اعمال المؤتمر القومي للتمريض تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس، والاستعداد لمهرجان السياحة والتسوق في مصر.

مشاكل ومصائب

والى بعض المشاكل التي يتفرد بها هذا البلد وهي اقرب للاحاجي والالغاز ومنها ما قاله كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز في عموده اليومي ـ رحلة كل يوم ـ بالصفحة الثالثة عشرة في نفس اليوم على طريقته في افتعال الحوار بين اثنين:

ـ اظن بعد الحريق المشيوه في مخازنها لازم اسمها يتغير!

ـ هي مين؟

ـ شركة غاز مصر.

ـ يعني تسميها ايه؟

ـ الغاز مصر.

ومن لغز حريق الشركة الى لغز اخر اثار مجدي مهنا في العدد نفسه في عموده اليومي وبالصفحة الرابعة ـ في الممنوع ـ وهو تصريحات المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء عن موقف عبد المنعم عمارة الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة، بأن قرار رئيس الوزراء بانهاء خدمة عمارة الذي صدر منذ شهر هو قرار اداري واجراء مالي لربط المعاش، وقال مهنا ان عمارة خرج الى المعاش منذ سنتين وكان يتم التجديد له، وابدى دهشته مرة اخرى لما تسب لمصدر مسؤول بأنه لم يصدر حتى الان قرار بتعيين امين عام جديد خلفا لعمارة، ثم علق مهنا قائلا: «وما فهمته من كلام المصدر المسؤول «المعلوم» هو ان الامر ما زال معلقا. وان رئيس الوزراء يريد انهاء خدمة د. عمارة.. بل انه انهاها فعلا.. لكن هناك من يعترض على هذا القرار، ويرغب في مد خدمة د. عمارة سنة ثالثة او رابعة. وان الموضوع لم يحسم بعد.. وان هناك احتمالا بعدول رئيس الوزراء عن قراره السابق.. ومن المتوقع ان يصدر قرار جديد بمد خدمة د. عمارة اي ان الملف امام رئيس الجمهورية شخصيا، وانه هو الذي سيتخذ القرار، فهل هذا معقول، وهل هذه قضية تستحق كل هذا الوقت من التفكير والحيرة والغموض».

معارك وردود

والى المعارك والردود والمساجلات... ومنها اعتراض الدكتور الشيخ عبد الله النجار في عموده اليومي ـ قرآن وسنة ـ بملحق جمهورية الجمعة 3 يوليو، على بيع لاعبي كرة القدم واسعارهم وقال انه يشبه تجارة الرقيق واضاف «ان الاسلام لا يقر بيع الانسان لانه خارج عن دائرة التعامل، ومن قواعد الفقه الاسلامي المعروفة: «ان الحر لا يدخل تحت اليد» ومن ثم يكون بيع الانسان باطلا، والباطل حكمه التحريم فلا يجوز بيعه، وبيع اللاعبين غير جائز لذلك على اساس انهم من ضمن بني الانسان الذين لا يدخلون تحت اليد بالثمن او المقابل المادي، ربما يقول قائل: ان الامر ليس امر امر بيع للاعب، ولكنه عقد اجارة على عمله الذي يحترفه او الذي يجيده بقدميه وهو لعب الكرة التي فتن بها الناس وانهبت ثلاثة ارباع عقولهم وعقد الاجارة مشروع اذا كان على عمل غير محرم، وما نظن ان لعب شخص لكرة القدم حرام لا سيما اذا كان لا يشغله عن واجب، وفي هذه الحالة تقول، صوبوا عباراتكم، فقولوا: استئجار اللاعب وليس بيعه».. ومن استئجار اللاعب الى عودة الملتحي للتعصب محمد شعبان الموجي الى مهاجمة الناصريين ومهاجمتي بعباراته التي تقطر ادبا بعد ان هداه الله فترة ابتعد خلالها عن الهجوم، والسبب في ذلك صديقنا وزميلنا الكاتب الصحافي جلال عارف، الذي هاجم في جريدة «العربي» نجيب محفوظ، فقال الملتحي للؤدب في «احرار» الجمعة ايضا في مقال بعنوان «الناصريون وبيجامة الزعيم» منذ فترة طويلة وانا اتحاشى الحديث عن الناصرية والناصريين لعدة اسباب منها انني اكره بشدة ان يقرأ الناصريون مقالاتي ومنها كذلك انني لا اريد ان اقطع على العاشقين عشقهم بزعيمهم الذين وضعوه كفرا وغلوا بانه اخر الانبياء وبالتالي فاي فائدة مرجوة من الحوار مع هؤلاء المفتونين بنبيهم المزعوم.. ومنها كذلك انني لا اريد ان اغضب بعض اصدقائي الذين ابتلاهم الله بالناصرية رغم سمو اخلاقهم وطيبة نفوسهم ومن هذه الاسباب التي جعلتني اتحاشى كذلك الحديث عن الناصرية والناصريين رغم توافر الاسباب وتعدد المناسبات ايضا، انني لا اريد ان ابدو وكحجر عثرة في سبيل التحالف العظيم بين الاستاذ حسنين كروم والحزب الحاكم واحزاب المعارضة والاخوان المسلمين والشيوعيين والذي تعتبره الامل الاخير في سبيل تحرير ارض فلسطين كلها والقضاء نهائيا على اليهود. ولقد صبرنا كثيرا على هؤلاء الناصريين ولكنهم لم يصبروا علينا بعد ان اصبح سلوك بعضهم في الكتابة عن التجربة الناصرية البغيضة اشبه بسلوك العاهرة التي تخرج الى الاسواق تزاحم الرجال في الطرقات عارضة بضاعتها الخسيسة فاذا ماردها حر او شريف تراها تسارع بقلب الحقائق واتهام الشرفاء والاحرار بأنهم يتحرشون بها.. والله يعلم انها ربما خرجت من فراشها للتو واللحظة ولم تتخلص بعد من اثار فجرها وعهرها!

وعبارة هذا الملتحي المؤدب بانه يكره ان يقرأ الناصريون مقالاته، تذكرنا بمحام اسمه محمود عبد الرازق، اطلق على نفسه لقب «اديب الشباب» وكان يؤلف قصصا ويطبعها في كتب، ويقوم بالاعلان عنها بطريقة مبتكرة، بان يكتب بالبوية على الجدران في الشوارع وبعض المناطق التي يسير فيها مترو حي مصر الجديدة وفي المعادي بالقاهرة عبارات «ممنوع على بنات مصر الجديدة والمعادي قراءة قصصي» كما كان يكلف اشخاصا بتوزيع بيانات على المارة بهذا المعنى مع شرح للقصص والمؤلفات.

وتلقى هذا الملتحي صدمة بعد اربع وعشرين ساعة فقط.. من نجيب محفوظ ذاته في الحديث الذي نشرته له «المساء» يوم السبت 4 يوليو واجراه معه مصطفى القاضي وسأله ان كان يحمل كراهية شخصية لعبد الناصر، فقال نجيب «لا احمل كراهية شخصية لاحد، وعبد الناصر بتأثير من ثروت عكاشة رفض منطق الذين كانوا يريدون الاضرار بي بسبب رواية «ثرثرة فوق النيل» والتي كدت بسببها ان ادخل السجن. واقتنع عبد الناصر بانني لا احمل سوء نية في كتابتي ولم يقصف قلمي في عهده بسبب اي رواية لي ولم امنع من الكتابة ولم يحدث ذلك الا في عهد السادات حيث منعني واخرين من الكتابة بسبب انتقادنا لحالة اللاحرب واللاسلم واستطيع ان اقول انني بالفعل قد قمعت وفرض علي حصار والحصر دوري في الاعمال الفنية المأخوذة عن قصصي ورواياتي».

وتعود الى «الاحرار» يوم السبت لنجد ان عصام كامل استأنف الهجوم ضد جمال بدوي رئيس تحرير الوفد السابق والمستشار حاليا لرئيس تحرير «اخبار اليوم» فقال:

«امر صفوت الشريف بالتحقيق في واقعة اذاعة خبر بالتلفزيون عن اضطرابات في بولاق الدكرور اتضح عدم صحته ومن قبل اذاع التلفزيون خبر وفاة فريد شوقي ومن هذا المنطلق يحق للزميل جمال بدوي ان يعبر عن التلفزيون المصري بأنه ذو القنوات الصفراء» وكان عصام قد هاجم بدوي مرارا اثناء الحملة ضد الصحافة الصفراء.

الامير تركي

وبالنسبة لمعركة الامير تركي، فلم تعد الصحف تنشر اخبارا عنه، خاصة الحكومية، لا له او ضده، كما توقفت عن نشر التعليقات مع استمرار الحملة الاعلانية لصالح الامير والشيخ علال الفاسي في صحف «الحقيقة» و«الاحرار» و«الاسبوع» ثم نشرت «الشعب» يوم الجمعة صفحة كاملة، الا انها كانت حريصة ان تكتب كلمتي «مادة اعلانية» بخط بارز، في اعلى يمين الصفحة وعناوين الموضوع كانت «بعد ان تكشفت الحقائق، ارفعوا ايديكم عن الامير تركي واسرته، العدالة الالهية اكدت كذب كل ما تردد عن الامير تركي واسرته، ولكن لمصلحة من كل ما حدث؟» وتحت العناوين صورة كبيرة للامير باللباس السعودي.. وصورة اخرى باللباس الافرنجي مع نجليه الاميرين، عبد الرحمن واحمد مع عناوين اخرى اسفل الصفحة واحتلت العناوين والصورتان اكثر من نصف الصفحة التي مما جاء فيها: «هل كلمة «امير» تصيب البعض بالارتكاريا وتجعله يفقد اتزانه، ان الذين يعرفون سمو الامير تركي عن قرب يدركون ما يتمتع به من خصال حميدة حباه بها الله.. وليس من المنطق.. ولا من العدل ان يتعرض بين الحين والاخر لحملات معروفة الاهداف والنوايا لمجرد ان البعض يحمل في نفسه اسبابا تخصه هو.. ولا ترتبط بالمصلحة العامة لا من قريب ولا من بعيد. لقد تعرض صاحب السمو الامير تركي وحرمه صاحبة السمو الاميرة هند لحملات عاصفة، وكأن الهدف من ورائها هو دفعهما لمغادرة هذا الوطن.. ولكنهما ـ ورغم الجراح التي المت بهما من حجم الافتراءات ـ رفضا ذلك.. واعلنا انهما باقيان بأسرتهما الكريمة في مصر.. فهي بالنسبة لهما وطنهما الثاني.. عاشوا فيها ربحا طويلا من الزمن.. خالطوا اهلها الشرفاء.. وبنوا لانفسهم مجتمعا من الحب يصعب عليهما التفريط فيه رغم قسوة الحملات الكاذبة.. بقيت كلمة اخيرة بعد كل ما جرى... اننا نطالب كل المخلصين ان يرفعوا ايديهم عن سمو الامير تركي واسرته خاصة بعد ان تكشف زيف الادعاءات.. ونطالبهم بتحري الدقة قبل ان تحط الاقدام كلمات قد لا يدركون ابعادها.. ولكنها تصيب اسرا مسالمة في الصميم».

هجوم ودفاع

ومن حسن حظ الحكومة والنظام ان صقور الوفد اتجهوا الى قضايا لا تتيح لهم فرصة شن هجمات عنيفة ضد النظام.. باستثناء احمد ابو الفتح الذي يبدو واضحا ان الغيظ بلغ عنده مبلغه لدرجة لا تحتمل، فقال:

«يعقد الحزب الوطني مؤتمرا عاما يوم 28 يوليو وتراودني بمناسبة هذا المؤتمر اسئلة كثيرة منها: هل يوجد فعلا حزب سياسي اسمه الحزب الوطني الديمقراطي... ام انه تجمع يستمد كل وجوده من السيطرة على السلطة، هل تذكرون حزب مصر الذي اعلن عن وجوده السيد ممدوح سالم عندما كان يسيطر على الحكومة فلما اعلن الرئيس السادات عن تكوينه حزبا انفض المجتمعون من حول ممدوح سالم وهرولوا للانضمام الى حزب السادات لان قبضته على السلطة كانت اشمل واكبر؟ 2 ـ ماذا سيكون وضع (الحزب) الوطني الديمقراطي عندما ينتقل الحكم الى رئيس جديد يريد ان يكون حزبا جديدا برأسه.. هل سيستمر الحزب الوطني الديمقراطي قائما وهل سيبقى الاعضاء ام سيهرولون الى الحزب الجديد الذي يكون من يملك السلطة؟

1 ـ لماذا لم يتفضل الدكتور الجنزوري بالرد على سؤالي الذي كررته في ثلاث مقالات وهو الذي يسأل: «هل الخصخصة اتاحت للاسرائيليين ان يتسربوا الى اقتصاد مصر؟» انه سؤال في غاية الاهمية فهو يتعلق بحاضر مصر ومستقبلها فلماذا لا يرد؟

2 ـ هل افسر صمت رئيس الحكومة واصراره على رفض الاجابة ان الخصخصة قد حققت فعلا للاسرائيليين ان يكون لهم الحق في شراء الاسهم والمشاركة في المشروعات الحكومية وغير الحكومية وان يكون لهم الاشراف على جوانب من الاقتصاد القومي كمديرين او اعضاء مجلس ادارة او شركاء؟

3 ـ هل من المناسب ان تسمح للاسرائيليين التسرب الى اقتصادنا في الوقت الذي تتم فيه الاعتداءات على القدس الشريف وعلى الاماكن المقدسة ـ المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وكنيسة القيامة مهد المسيح سيدنا عيسى عليه السلام!

4 ـ الم يرد الرئيس مبارك في مناسبات كثيرة ان المصريين لا يريدون التطبيع فلماذا لا يتم احترام رغبة الغالبية العظمى للشعب؟

5 ـ يا عالم اليست اسرائيل عدوة للعرب المسلمين والمسيحيين فكيف يعقل ان نمكن الاعداء من اقتصاد مصر؟»

وقد تولى سمير رجب في «الجمهورية» اغاظة احمد ابو الفتح اكثر مما يعانيه من غيظ وكمد من الحكومة، فقال في «الجمهورية»: «لا بد ان نعترف جميعا.. بأن مستوى المعيشة في مصر يتحسن ـ ولا شك ـ تدريجيا.. ولعل لذلك دلالاته: مثلا.. معدلات التضخم تنخفض.. ورغم هذا فقد حصل للوظفون والعمال على «علاواتهم» كاملة اعتبارا من شهر تموز (يوليو) الحالي وبنفس نسبة الاعوام السابقة ـ في نفس الوقت الذي تتوفر فيه كافة انواع السلع ـ سواء الضرورية وغير الضرورية ـ بأسعار معقولة.. ودون وجود اية اختناقات في اي سلعة..! يعني ايام زمان.. كان قرار العلاوة يصدر.. فاذا بالاسعار تشتعل وعلى الفور يختفي من الاسواق.. السكر، او الزيت، او الشاي.. وتضطر الجماهير لشراء احتياجاتها من السوق السوداء... فتتبخر «العلاوة» المأمولة في لحظات! ويكفي ما لمسناه خلال الايام القليلة الماضية مثلا.. هل ينكر احد ان كوبري المنيب.. قد ساهم في حل مشاكل جماهير غفيرة.. طالما جأرت اصواتهم بالشكوى من قبل؟ نفس الحال بالنسبة لمحور 26 يوليو الذي يتم افتتاحه اليوم والذي تؤكد كافة الدراسات التي اجريت بصدده انه سوف يحل ازمة المرور بكل من شارعي فيصل، والهرم حلا نهائيا وجذريا..؟ تجديدات الازهر الشريف، الم تضف علينا اعزازا بالزهو والفخار امام العالمين.. بأننا قوم.. حريصون على تراثنا حماة لديننا.. محافظون على حضارتنا؟ تلك المساكن التي تقام في مناطق شتى الم تنقل شاغليها الحاليين من حياة الى حياة؟ ان الشواهد كلها تؤكد ذلك.. والسبب الرئيسي ـ كما أثرت ـ يرجع الى سياسة الاصلاح الاقتصادي التي دخلت مرحلتها الحاسمة.. حيث اصبح من حق كل واحد فينا.. ان يحصل على نتاج صبره، وجلده. فضلا عن هذا، وذاك فان توجيهات الرئيس مبارك، وتعليماته الحاسمة للحكومة تقضي بعدم رفع الاسعار بأي حال من الاحوال... بل ليس سرا اذا قلت انه احيانا يعرض عليه بعض الوزراء مشروعات معينة يستدعي تنفيذها، من وجهة نظرهم، تحريك اسعار سلعة، او سلعتين مثانويتين فاذا بالرئيس يرفض باصرار قائلا: «لقد وعدت.. وعاهدت الناس... ويستحيل ان اخلف وعودي».

وبدون ان تشترك نحن مع زميلنا سمير رجب في اغاظة ابو الفتح، تعترف بان هذه المشروعات التي ذكرها سمير وتم افتتاحها من ايام فقط، تخطت تكاليفها الالف مليون جنيه.

عبد الناصر والثورة

ويسبب قرب ذكرى ثورة 23 يوليو سنة 1952 بقيادة خالد الذكر جمال عبد الناصر، فقد بدأت تباشير الهجوم عليهما في الظهور في «الوفد» امس. فقد تذكر مدير تحريرها صديقنا عباس الطرابيلي حادثة استعراض صواريخ القاهر والظافر في يوم 22 يوليو سنة 1962 ثم لم نسمع لهما دويا في حرب 1967، وقال هازئا ومستهزئا «وكعادة النظام الناصري صاحبت هذا الخبر زفة اعلامية اهتزت لها ارجاء المعمورة، لانه نظام قام على غسيل المخ الاعلامي.. البعيد عن ارض الواقع، لان هذا الخبر كان يجب ان يظل طي الكتمان، لانه من اسرار الدولة العليا... اما ان يدعى لهذا «المهرجان» مندوبو الصحافة ووكالات الانباء العالمية فهذا هو الدجل السياسي بعينه والخداع الاعلامي.. ولكن كانت تلك هي سمة العصر الناصري الذي كان يحرص على اذاعة مثل هذه الانتصارات الخشبية في ذكرى احتفالات الثورة... من كل عام.. واذا لم يكن الان وقت الحساب الا اننا نتساءل: ماذا لو كان ما اعلنوه منذ يوليو: حقيقيا واين نحن الان بعد 36 عاما من اعلامهم بانتاج صواريخهم.. وماذا لو كنا دخلنا العصر النووي منذ منتصف الخمسينات عندما كان كل شيء متاحا امام اي دولة تنشيء ما تشاء من مفاعلات وتنتج ما تشاء وماذا لو كانت صواريخنا حقيقية، وما هو الحل... وهل نترك الساحة للنزاع الاسرائيلية الطويلة القادرة على الوصول الى منابع النيل جنوبا.. والى المغرب غربا والى الخليج شرقا وماذا... وماذا وماذا نقول للناصريين وهم يستعدون للاحتفالات بذكرى ثورة 23 يوليو هذه الايام. ماذا يا ملوك الاعلام الناصري»!

ولا يمكن بطبيعة الحال ان يفوت هذه الفرصة، احد صقور «الوفد» وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد للحزب، فاخذ يعدد مظاهر الخراب الذي ساد للمصانع التي اممتها الثورة وقال: «الدرس المستفاد من هذه المصيبة ان اسقاط موازين الثواب والعقاب لا يحيي مجتمعا انما يفسده، وان التقليد الغبي لتجارب الاخرين... لا يمكن ان يؤدي الى نجاح. وقد نقلنا هذه التجربة عن دول الكتلة الشيوعية حتى اعيانا النقل... واجهضنا القطاع الخاص في بدايته دون ان يستفيد جمهور العاملين شيئا... وحتى للمكاسب العمالية التي كان الحكام يتشدقون بها لم تكن سوى وهم حقيقي... فقد تدهورت اوضاع العمالة الحكومية طيلة الثلاثين سنة الماضية بسبب تدني الاجور وضعف التأمينات حتى ان الانسان ليخجل من مقارنة متوسط اجر عامل بالقطاع العام بأجر شغالة بالقطاع الخاص! انه الغباء المستحكم.. سطوة المذاهب المستوردة على عقول حكام يوليو واعتقادهم عن حق ان اعدام حرية كسب الخبز والسيطرة على ارزاق المحكومين بتأميم كل شيء هو السبيل الامثل لاحكام القبضة.. واستقرار الحكم... وهذا المطلب الامني كان اهم عندهم الف مرة من اي شيء اخر حتى ولو تحولت مصانع مصر الى حديد خردة».

عرب

والى العرب والذين سخر منهم احمد رجب في «اخباره» الجمعة 3 تموز (يوليو) قائلا «صفع رئيس جمهورية لبنان رئيس تحرير لبنانيا على وجهه في حفل عام، وما دمت لم اسمع كلمة من اتحاد الصحافيين العرب حول هذا الموضوع، وبوصفي عضوا في هذا الاتحاد، فانني يشرفني ان اتشبه واقتدي بكبار الساسة والقادة العرب، فاشجب ثم اشجب ثم اشجب». وفي «المساء» يوم السبت 4 تموز (يوليو) اغتنم سمير رجب فرصة تدهور اسعار البترول وانخفاض دخول دول الخليج وتأثر مشروعاتها ليطالب بسرعة تحقيق السوق العربية المشتركة، وقال «ان مصر حينما دعت الى انشاء السوق العربية، فقد كان قصدها نبيلا، وهدفها واسعا وعاما، وهي في جميع الحالات لا تبغي منفعة شخصية. ولا يحركها هوى ذاتي، بل حسبها دائما.. المصلحة العربية العامة والان... هل المجتمع العربي.. كل العرب.. على كلمة سواء.. ويستفيدون من الواقع الذي يعيشونه ويعلنون في شجاعة، وجراة انشاء السوق المأمولة».

اما اول صقور «الوفد» ونائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة، فقد انتقد الرئيس مبارك لانه لا يريد انتاج قنبلة ذرية، وقال في بابه ـ نبضات ـ الذي يكتبه في الصفحة الثانية كل يوم خميس «القنبلة الذرية منعت وقوع الحرب بين روسيا وامريكا... وستمنع الحرب بين الهند وباكستان ولو امتلكها العرب، وعلى وجه التحديد اذا امتلكتها مصر فستمتنع الحرب بين العرب واسرائيل، لانها ستحد من غطرسة اسرائيل وسترغمها على التعايش السلمي ورد الحقوق لاصحابها اذن هذه القنبلة ليست اداة دمار شامل، وانما هي الوسيلة المثلى لتحقيق السلام بين طرفين يملكها كل منهما. الصهاينة وفي مقدمتهم لقطاء المستوطنات انبياء بطبيعتهم، وهم يتقنون الارهاب. ويتقنون الاختراق وتوظيف العملاء والضرب في السويداء، وقد خططوا او نفذوا الوسائل الكفيلة بمقاومة واجهاض ثورة الحجارة والعمليات الانتحارية التي توجه ضدهم.. يا رؤساء العرب لا داعي لاجتماعاتكم ان كانت ستسفر عن البيانات العنترية والالفاظ النارية والشعارات الفولاذية. اما ان كنتم جادين فامامكم الطريق للمواقف الجادة الحاسمة المؤثرة، بدءا من وقف التطبيع مع اسرائيل، ومرورا بمقاطعة الشركات والبضائع الامريكية، وانتهاء بامتلاك اسلحة الردع الاستراتيجية التي تعيد التوازن العسكري مع اسرائيل... ومن هنا فاننا لا نتفق مع الرئيس مبارك حين قال انه بوسعه امتلاك القنبلة الذرية وانه يرفض ذلك فقولته تنتسب الى الفروسية النبيلة... وهي لا تصلح لهذا العصر ولا للتعامل مع الصهاينة ومن هم وراءهم».

الجزائر

والى قضية التعريب في الجزائر، والاضطرابات التي يثيرها البربر حيث ابدى سمير رجب في «جمهورية» السبت 4 تموز (يوليو) تعجبه من استمرار اعجاب الجزائريين بفرنسا ولغتها، ثم قال «عموما.. لقد نجحت حكومة الرئيس الامين زروال في تحقيق ما عجزت عنه كافة الحكومات السابقة.. واولها حكومة الرئيس «احمد بن بيلا» الذي كان ينبغي عليه التمسك منذ اللحظات الاولى بلغة قرآنه ودينه... على الاقل ارضاء لارواح المليون شهيد الذين ينسب لهم فضل تحقيق الاستقلال لبلادهم».

واستثارت معارضة البربر للغة العربية شهية محمد الحيوان فقال عنها في موفده امس الخميس «في استفتاء في الجزائر ظهر ان الاغنياء ضد اللغة العربية... والفقراء والطبقة المتوسطة معها... ويبدو ان الاغنياء لهم مصالح مع فرنسا... وان الفقراء يهتمون بعروبة الجزائر قبل كل شيء اخر.. هذه الحملة ضد اللغة العربية والاسلام هي التي جعلت جبهة الانقاذ الاسلامية تنتصر في الانتخابات... والحملة ضد الاسلام في تركيا هي التي جعلت التيار الاسلامي في اي بلد تطبق انتخابات حرة الا اذا قامت الحكومة بحملة ضد الاسلام واللغة... وفتحت الابواب للصهاينة.. وهنا تكون الخطورة.. والانظمة التي لا تعلن حربا ضد الاسلام تقطع الطريق على التيار الاسلامي ولا تعطيه فرصة الانتصار».

كما خصصت «الاهرام المسائي» احد تعليقاتها في الصفحة الثانية لنفس الموضوع فقالت ان هناك عناصر مشبوهة بين البربر، استغلت حادثة مقتل المطرب معطوب الوناس لاشعال فتنة بين البربر والعرب والتحريض على قيام مظاهرات وتخريب وتشكيل ميليشيات مسلحة واضافت «المسائي» «والتساؤل الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: لمصلحة من هذا التخطيط الجهنمي الذي يستهدف شق المزيد من الشروخ في جدار القطر الجزائري؟ الا يكفي هؤلاء المشبوهين الدماء التي تبلل النسيج الجزائري الان فيريدون الان تقطيع اوصال هذا النسيج تقطيعا؟ لقد كانت بادرة حسنة من جانب الاحزاب البربرية الرئيسية ان اعلنت رفضها لتلك المؤامرات، كما كان اقدام الرئيس الجزائري الامين زروال على فتح حوار مع تلك الاحزاب حول الوضع في منطقة القبائل بداية طيبة لضرب تلك المؤامرات في الصميم. ان اي جزائري سواء في الداخل او في التاريخ يعتز بانتسابه اولا واخيرا الى وطنه الكبير قبل اعتزازه بأصله العربي او البربري».

والتعليق الاخير كان في «المساء» وكتبه احد محرريها وهو مؤمن الهباء، الذي قال عن المظاهرات التي اندلعت بعد اغتيال معطوب الوناس «وقد بدت صيحات العداء مريبة، ومبالغا فيها، كأنها تصور ان اللغة العربية هي التي اغتالت المطرب معطوب المشهور هو الاخر ـ بعدائه للغة العربية، وانتمائه المزدوج فكرا وثقافة ولغة، لفرنسا وقبائل البربر، والمعروف ان فرنسا تقف وراء التوجه المعارض للتعريب في الجزائر.. ومنذ زمن بعيد تتبع الحكومات الفرنسية المتعاقبة سياسة «فرق تسد» في الجزائر، وتشجع تمرد البربر حتى تبقى اللغة الفرنسية هي اللغة المشتركة بين الطرفين المتصارعين في الجزائر: العرب والبربر.. يؤكد ذلك ان بيان الادانة الذي صدر عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جريمة اغتيال معطوب الوناس انتهز الفرصة ليدين ـ ايضا ـ قرار التعريب، ويعلن عن مناصرة ما يسمى بـ«البربرية»، وهو يعني استغلال الحادث البشع بهدف الضغط على السلطة حتى تجمد تطبيق قانون التعريب او تلغيه. لقد كان التعريب حلما قوميا في الجزائر... كما كان رمزا للاستقلال السياسي عن فرنسا. والارتباط بالجذور الدينية.. والهوية الثقافية عربيا واسلاميا.. وصدر اكثر من قرار للتعريب.. وقامت اكثر من محاولة لتحقيق هذا الهدف على مدى ثلاثين عاما منذ الاستقلال... ولكن كانت الظروف المحلية والدولية تحول دون اتمام التنفيذ... اما اليوم.. وفي مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد بتقويض الدولة، وليس نظام الحكم فقط.. فقد اصبح التعريب هو اللاذ... وهو الحل ـ حتى تتبلور هوية الجزائر.. كدولة عربية مسلمة... وتتبلور استقلالها.. وقوميتها وشخصيتها الوطنية».

جمعوا معلومات عن الجيش ونفذوا عمليات ضد مبان عامة

اتهام عشرت اللبنانيين بالعمل لمصلحة الموساد بعد اسابيع على كشف شبكة عملاء بالاردن

تتهم حكومة لبنان اسرائيل بتفعيل شبكة تجسس محلية نفذت عمليات ضد مبان عامة في الدولة، هذا ما جاء امس في تقرير اخباري اذاعه راديو مونتي كارلو، وجاء في التقرير ان اسرائيل خططت لتقويض استقرار السلطة في الدولة بواسطة العمليات.

وتناولت وسائل الاعلام اللبنانية امس موضوع الكشف عن شبكة تضم 77 جاسوسا لبنانيا عملت لخدمة اسرائيل. واعتقلت سلطات الامن اللبنانية قبل عدة ايام 17 مشبوها وعلم ان 60 شخصا اخر فروا الى اسرائيل او الى القطاع الامني في جنوب لبنان.

ووجه تصري لحود المدعي العام في لبنان اتهاما لاعضاء الشبكة باتهامات تختلف عن الاتهامات التي نسبها اليهم راديو مونتي كارلو. وادعى انهم تجسسوا لصالح اسرائيل ونقلوا معلومات عن حركة الجيش اللبناني والجيش السوري وكذلك عن عمليات للمخربين. وفي تصريح ادلى به المدعي العام جاء ان المشبوهين بعثوا الى اثينا رسائل كتبت بحبر سري.

واعلن المدعي العام ان المعتقلين متهمون بالتجسس وجريمة الاتصال مع العدو الاسرائيلي وعملائه، وكذلك اتهموا بالخيانة ومحاولة المس باستقرار الدولة. واذا ادين للشيوعون فان المحكمة ستفرض عليهم الحكم بالاعدام.

وجاء في وسائل الاعلام اللبنانية امس ان الشبكة نشطت منذ عام 1995 وان الكشف عنها جاء في اعقاب فرار ضابط من جيش جنوب لبنان الى لبنان، وكان الضابط رجاء فواز «37 عاما» يشغل منصب قائد جهاز المخابرات في جيش جنوب لبنان في منطقة حاصبية في البقاع اللبناني. ويدور الحديث عن منطقة توجد فيها تجمعات مخربين وعمليات الجيش السوري.

وتدعي وسائل الاعلام اللبنانية ان الضابط ادلى بمعلومات عن المخابرات الاسرائيلية وسلم اسماء العملاء، وقيل ان افراد الشبكة حصلوا على تعليمات مباشرة من مكتب للمخابرات الاسرائيلية في استراليا.

ولغرض متابعة وتعقيب الجيش السوري ادعت وسائل الاعلام اللبنانية ان مستخدمي الشبكة حاولوا زرع عملاء داخل الجيش السوري، وكذلك طلب من العملاء تزويد معلومات عن حركة للطارات والموانىء البحرية في لبنان. ومقابل عملهم وعدوا بحماية اسرائيلية، وكذلك بمكافآت مالية، وادعت النيابة العامة اللبنانية انه مقابل 11 رسالة تحتوي على معلومات بعث بها احد الجواسيس، حصل على 7,300 دولار.

مقابل ذلك ادعى راديو مونتي كارلو امس ان الشبكة اكتشفت قبل نحو اسبوعين في اعقاب محاولة الاعتداء على السفارة الامريكية في بيروت. وحسب راديو مونتي كارلو تشتبه السلطات اللبنانية بان الشبكة مسؤولة عن سلسلة من العمليات الاخرى.

وقيل ان احد المعتقلين قال في التحقيق معه انه بعد ان جند هو ورفيقه كعميلين بعثا للتدريب في منشآت وحدة الاستخبارات 504 في اسرائيل.

وقال مصدر لبناني مقرب من الحكومة لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان اعضاء الشبكة متهمون بتنفيذ عمليات تخريبية في بيروت واطلاق نار على باص سوري وكذلك القاء قنابل يدوية على جنود لبنانيين.

وحدة 504

في السابق نشرت وسائل اعلام اجنبية تفاصيل عديدة عن وحدة 504 التي ذكرت الان في التقارير التي وصلت من لبنان عن كشف خلية الجواسيس.

وجاء في الانباء الاجنبية ان وحدة 504 تابعة لسلاح الاستخبارات وهي تعمل على تجنيد عملاء في الدول العربية المجاورة لاسرائيل. وجاء ايضا ان الوحدة لا تعمل على تجنيد عملاء اسرائيليين بل تجنيد مصادر معلومات محلية. وهذا يعتبر تغييرا في طريقة العمل الاساسية للوحدة. حيث استخدمت الوحدة في السابق الجاسوس ايلي كوهين الذي كشف واعدم شنقا في سورية.

وللمرة الاخيرة التي تصدرت فيها الوحدة وسائل الاعلام كانت قبل خمس سنوات. حيث علم حينذاك ان عضو الوحدة الرائد يوسف عميت يمكث في السجن منذ عدة سنوات بعد ان عرض خدماته للمخابرات السورية والامريكية.

وشبكة في الجيش الاردني ايضا!

قبل ثلاثة ايام من اعتقال عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال كبير مسؤولي حماس خالد مشعل كشفت قوات الامن الاردنية شبكة تجسس اخرى تعمل لصالح للوساد حيث اعتقلت قوات الامن الاردنية فلسطينيين من سكان المناطق دخلا الاردن وحاولا تجنيد ضباط اردنيين لصالح الموساد وحكم عليهما بالسجن لفترة طويلة.

ونشرت تفاصيل القضية يوم امس في الصحيفة الاردنية الاسبوعية «شيحان». وجاء فيها ان سمير بكر عساف «42 عاما» سائق تكسي فلسطينيا من رام الله كان التقى عام 1984 مع صبحي حرفوش من رام الله ايضا. وقال حرفوش لعساف انه يجد صعوبة في تغطية العلاج الطبي لوالدته. فقال له عساف ان لديه تأمينا صحيا في اسرائيل واقترح عليه تسجيل والدته المريضة في بطاقة التأمين.

ادخلت الوالدة الى المستشفى وبعد خمسة اشهر توفيت. طلب عساف من حرفوش دفع مبلغ 4000 دولار لقاء استخدام التأمين. فاجاب حرفوش: «املك نقودا». فرد عليه عساف «اذا لم تملك نقودا فاعمل لصالحنا» وقصد بذلك المخابرات الاسرائيلية.

التقى الاثنان مع مستخدم اسرائيلي باسم يهودا. علمهما يهودا عملية التصوير والكتابة بالحبر السري. وغادر عساف وحرفوش الى رومانيا وهناك جند طلابا فلسطينيين. في عام 1994 تلقى حرفوش امرا بتقديم قائمة باسماء اقاربه الذين يخدمون في الجيش الاردني. وقدم لمستخدميه سبعة اسماء.

اوصى «يهودا» بتجنيد مراد عبدالسلام وهو جندي برتبة رقيب ووافق مراد على مساعدة الموساد. ولكن غداة ذلك اليوم حكى مراد لقائده عن قصة تجنيده وامره مسؤول كبير في اجهزة الامن الاردنية بان يوافق ويخدم كعميل مزدوج.

خصص يهودا للرقيب الاردني راتبا شهريا بمبلغ 300 دولار. واستمرت الصلة بين الجندي الاردني ومستخدميه حتى بعد التوقيع على الاتفاق السلمي بين اسرائيل والاردن. وطلب من مراد التحدث عن انواع الاسلحة في وحدات الجيش الاردنية ومكان الوحدات واسماء القادة وارقام الهاتف.

في آب 1997 وعندما كان عملاء للوساد يستعدون لاغتيال خالد مشعل قتل الرقيب مراد في حادثة طرق غامضة. وبعد اربعة اسابيع، قبل ثلاثة ايام من اعتقال عملاء الموساد الذين حاولوا قتل مشعل، صدرت اوامر باعتقال مستخدمي الجندي مراد. واعتقل حرفوش وتمكن عساف من الهرب. وبعد شهرين تم اجراء محاكمة مغلقة في محكمة امن الدولة. وحكم على عساف الذي هرب بالاشغال الشاقة المؤبدة اما حرفوش الذي لم يتمكن من الهرب فقد حكم عليه بالسجن لمدة 15 عاما مع الاشغال الشاقة بعد ان اقنع القضاة بانه جند احد اقاربه نتيجة للضغط الذي مارسه عليه «يهودا».

سميدار باري
يديعوت احرونوت، 1998/7/9

السيطرة بحجة الامن آخذة بالتبدد

تطرف نتنياهو يساهم في تشدد مواقف السلطة وسد سبل الحوار

اطلق قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رفع مكانة م.ت.ف وقدرتها على المشاركة في تحديد مصير المنطقة تنهيدة ارتياح من فم رئيس الوزراء: فالخطر في ان تقترب فلسطين، في نظره من مكانة اسرائيل قد مر حاليا. والان يمكن النظر الى مجمل الامر كشيء يتعلق بتصميم الصالون وازاحة بضع كراسي فقط، على حد قول بنيامين نتنياهو الذي لا يوجد خبير مثله في تحويل الهزيمة الى انتصار. واهود براك لن يتنازل عن فرصة الالتفاف على نتنياهو من اليمين. فالقرار هو مخطئ جسيم» ذلك ان الحفاظ على المكانة الدون للفلسطينيين هو «موقف اساسي لاسرائيل» يحظى «بالاتفاق الوطني الواسع». ومع ان الكفاح في سبيل رموز المكانة في الامم المتحدة يمكن ان يعتبر «ازاحة بضع كراسي» الا ان هذه الرموز تعد في نظر نتنياهو في موضوع آخر «موقفا اساسيا»، الاصرار عليه يستحق الجمود السياسي.

وفي غمرة الغموض الذي يلف كل المباحثات التي لا نهاية لها بشأن المعبر الأمن وميناء غزة والمطار في الدهنية تشوش اسس الخلاف الرموز التي تزيد اهميتها على المواضيع العملية بل والامنية. فالمعبر الآمن لم يستخدم لان الفلسطينيين يصرون على ان تكون محطة المرور في الضفة الغربية على الخط الاخضر القديم في منطقة اللطرون فيما يعارض الاسرائيليون ذلك لما تنطوي عليه السابقة من خطر. والاتفاق على فتح ميناء غزة لم يتحقق لان الاسرائيليين يصرون على ان تدخل السفن دخولا رمزيا الى ميناء اشدود قبل ان ترسو في ميناء غزة وعندها سيعد ميناء غزة ميناء داخليا وليس دوليا. وبؤرة الخلاف في المطار الفلسطيني تتركز حول استخدام الرموز الدولية الاسرائيلية للطيران خشية ان يشكل الرمز الفلسطيني «اعترافا بالسيادة». وكل واحد من هذه المواقف يقدم «كموقف اساسي» معرف بالصيغة السحرية «السيطرة الامنية».

ان حق اسرائيل في «السيطرة الامنية» منصوص عليه بوضوح في اتفاقات اوسلو وهو يشكل ذريعة مريحة لكل عمل تعسفي غير ان اساس استخدامه يرمي الى الابقاء على دونية السلطات الفلسطينية خشية ان ينشأ تناظر بين مكانتها ومكانة السلطات الاسرائيلية. والتأكيد على دونية الفلسطينيين يتغلغل حتى مرتبة الجندي البسيط. فعندما سأل وزير التموين الفلسطيني لماذا يمنعونه من العبور في الحاجز اجابه الجندي ببساطة: «هكذا». ولعل هذا الجواب غير مؤدب ولكنه لا يخرق اتفاقات اوسلو. فكل هذا الاتفاق يمكن ان يتلخص في كلمة «هكذا ـ لاننا ـ نحن الاسرائيليين، اقوى».

ولم يكن نتنياهو هو الذي اخترع هذا «الموقف الاساسي» بل انه يطبق بتطرف فقط. «فاعلان المبادىء» وثيقة الاستسلام المذلة تلك حسب «المعسكر الوطني». تمنح اسرائيل مكانة الحاكم والآمر وليس فقط في الامور الامنية. ومع ان الفلسطينيين حظوا ببعض الصلاحيات في المجالات المدنية والاقتصادية والتخطيطية غير ان كل هذه خاضعة «للتنسيق مع اسرائيل» والذي يعني ان للاسرائيليين الحق بأن يفعلوا ما يرونه مناسبا في المناطق التي لم تنقل الى الفلسطينيين والاخيرون فقط هم الملزمون بتنسيق كل شيء مع اسرائيل. وعليه فان من حق وزير جودة البيئة تهديد الفلسطينيين بالعقوبات ان لم يعملوا فورا على التخلص من ازعاج المواد العادمة التي تلوث المياه الجوفية ولكن ليس للفلسطينيين أي حق في الاعتراض على نشوء ازعاج مقابل من المستوطنات. والفلسطينيون مطالبون بالحصول على تصريح لكل حفر للمياه ولكن ليس لديهم أي مكانة في اقرار الخطط الاسرائيلية حول المياه في المناطق.

وليس واضعو «اعلان المبادىء» هم المسؤولون عن «عقيدة السيطرة» هذه فهي توجه حكومات اسرائيل منذ قيامها. وقد صاغها الباحث ايان لوستيك قبل عشرين عاما لدى تناوله الموقف من عرب اسرائيل فعناصر السيطرة كما يراها هي: الفصل، التعلق والرد. وقد انهارت هذه السيطرة في معظمها في نطاق اسرائيل السيادية ولكنها لا تزال حية ترزق في المناطق على شكل الصيغة السحرية: «السيطرة الامنية». وهي تتضمن مصالح امنية ومصالح اقتصادية واستيطانية ومصالح رمزية ـ وبالاساس حالة هرمية تمنح الوجود الجمعي الاسرائيلي مكانة المسيطر. وليس ثمة من شيء محرج ومثير للغضب مثل رفض السلطة الخضوع لاملاء اسرائيلي وليس ثمة من شيء مخيف كعملية فلسطينية تشير الى القدرة على التجند ضد التعسف الاسرائيلي لقد صدمت المواجهة الاخيرة في القطاع الكثير من الاسرائيليين لانها كشفت عن قوة الفلسطينيين. فكيف يجرؤون؟ وطالما بقي معنى «فلسطين» لعبة بالنبرة العسكرية ومظاهر سلطة فهذا حسن اما اذا كان معنى «فلسطين» المطالبة بالتناظر، فان هذا بالفعل خطر امني يرتقي الى «الخطر الوطني».

ان عقيدة السيطرة الاسرائيلية على «العرب» آخذة بالتبدد ويساهم نتنياهو بالذات وعلى نحو متناقض في تبددها فمواقفه المتطرفة لا تتيح «الحوار» والذي يمكن للطرف الاسرائيلي من خلاله ان يمارس تفوقه من حيث القوة كما تبين في المفاوضات على اتفاقات اوسلو. والمواجهة الناشئة تتيح للفلسطينيين ممارسة قوتهم ونيل عطف العالم على معاناتهم. وعندما تنتهي المواجهة بالتعادل، الامر الذي يثير غضب الاسرائيليين لانه يلمح بالتناظر فيمكن وصفه «بازاحة الكراسي». واذا استمرت الامور على هذا النحو فان نتنياهو هو الذي سيصف اقامة الدولة الفلسطينية كمجرد «ازاحة لبضع كراسي».

ميرون بنفنستي
هآرتس، مقال، 1998/7/9

سيشكل انجازا لزعيم السلطة

لقاء عرفات المرتقب مع حبش وحواتمة يثبت فشل نهج قادة جبهة الرفض

نشر في عمان في هذا الاسبوع بأن المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد صادق مؤخرا على عقد لقاء بين الامين العام للجبهة جورج حبش وبين ياسر عرفات وقد جاء في البيان ان المكتب السياسي قد قرر بعد الجدال ان يعقد اللقاء في القاهرة ولكن اشترط على الطرف الاول ان يتجاهل اتفاقات اوسلو التي تعارضها الجبهة بشدة و[illegible] ان يدعى اليه امين عام الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة.

مثل هذا اللقاء ان تم عما قريب يعتبر ذا وزن في كل ما يتعلق بالحلبة السياسية الفلسطينية الداخلية ومكانة ياسر عرفات. اذ لم يلتق حبش وحواتمة زعيما جبهات اليسار الفلسطيني مع عرفات منذ اتفاق اوسلو عام 1993 لا بل قبل ذلك منذ عقد مؤتمر مدريد في خريف 1991 حيث تدهورت العلاقات بين التيار المركزي في م.ت.ف، تنظيم فتح، واتباعه وبين فصائل المعارضة.

قادة هذه التنظيمات يقاطعون مثلا وبشكل تام المشاركة في جلسات اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وقد جمدوا عضويتهم في المؤسسات الاخرى للحركة الوطنية الفلسطينية.

في ذروة كفاحهم ضد اتفاقيات اوسلو دعا هؤلاء الجمهور الفلسطيني الى معارضتها بالقوة. وكان عرفات يصفهم باستخفاف «منظمات كرتونية»، [illegible] للتنظيمات اليسارية [illegible] في الجمهور الفلسطيني [illegible] الاتحاد السوفييتي. وانهم [illegible] مجموعة من المتفرغين [illegible] الا.

[illegible] ذلك حرص عرفات على [illegible] الحفاظ على صلته مع [illegible] اليسارية والتقى اتباعه مع [illegible] في هذه الفصائل بشكل [illegible] وقد حضر عدد من قادتهم الى [illegible] المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في ربيع 1996 في غزة حيث تقرر الغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تتناقض مع اتفاق اوسلو وما زال بعضهم يواصل حتى الان زيارة غزة والضفة حتى في الفترة الاخيرة.

قبل اسبوعين وفي اطار خطوات تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة دعا عرفات شخصيات ذات صلة بالتنظيمات اليسارية الى ديوانه واقترح عليهم تولي مناصب في السلطة. للستجيبون لاقتراحه في الوقت الراهن كانوا اشخاصا تركوا صفوف هذه التنظيمات مثل رياض المالكي من رام الله الذي كان في السابق احد قادة الجبهة البارزين في الضفة. ومثل المالكي ترك صفوف جبهات اليسار عدة عشرات من النشطاء القدامى لدرجة انهم يتحدثون في المناطق عن تفكك هيكليات هذه التنظيمات.

قيادة الجبهات في دمشق مدركة للوضع السائد على الارض ومنذ سنوات تصلها تقارير عن نشطاء الجبهات (في المستويات الدنيا) الذين ينظمون لاجهزة السلطة الفلسطينية. في قيادة الجبهة الديمقراطية اتخذوا قبل عدة اشهر قرارا رسميا يشجع النشطاء في المناطق على ذلك.

على هذه الخلفية يبدو ان اللقاء المرتقب في القاهرة سيجري بمبادرة الجبهات اليسارية وربما ايضا من خلال عزمها على اعداد الارض لعودة قيادات الجبهات المتواجدين في دمشق والذين يريدون ان يعودوا للعيش في مناطق السلطة الفلسطينية بشكل دائم.

حواتمة صرح بذلك علنا اما حبش فقد اعلن عدة مرات انه لا ينوي القدوم الى المناطق ولكن يحتمل جدا ان يقوم بذلك عدد آخر من قادة الجبهة. يبدو ان قادة الجبهات اليسارية قد ملوا الجلوس في دمشق وهم يتابعون عاجزين نشاطات السلطة الفلسطينية المكثفة في مناطق الضفة وغزة وفي لقاء القاهرة سيحاولون التوصل مع عرفات الى عدة شروط لاندماجهم في المؤسسات المختلفة في الضفة وغزة.

ايضا الجو السياسي السائد الآن يسهل بدرجة ما التقارب بين عرفات وحبش وحواتمة. والجمود في عملية اوسلو يسمح للجبهات اليسارية بالحفاظ على شيء من كرامتها والاعلان عن انها تنضم للسلطة الفلسطينية فقط لان عملية اوسلو قد توقفت.

عرفات يفضل من جانبه ان لا يقولوا ذلك. وقبل اللقاء اعلنت الجبهات اليسارية كما اسلفنا ان هذا اللقاء سيتم بالتجاهل التام لاتفاقيات اوسلو ومن المتوقع ان لا تقال كلمة بصدد اوسلو في ختام اللقاء، عرفات لا يسعى لاهانة خصومه من اليسار فهو يعرف مدى ضعفهم الان الا انه يعرف جدوى ضمهم اليه في صراعه ضد الخصم الاساسي المتمثل بالكتلة الاسلامية، حماس والجهاد. على كل حال فان عقد لقاء قمة بين عرفات وحبش وحواتمة يمكن ان يعتبر بالتأكيد نجاحا لعرفات الذي يبسط حكمه ورعايته على خصومه السابقين الذين يعترفون بخطئهم.

داني روبنشتاين
هآرتس، 1998/7/9

الامم المتحدة

صعود حر

معاريف

مردخاي يجري تغييرات في هيئة الاركان تضمن ابعاد الجيش عن المجال السياسي

في الثاني من تموز (يوليو)، وقبل اسبوع من انهاء رئيس هيئة الاركان الجنرال امنون شاحاك مهام عمله وقع وزير الدفاع اسحق مردخاي على تعليمات قيادية تنطوي على تغييرات هامة في هيئة الاركان. وهذه التعليمات تعرف مجددا للهام الحساسة جدا لقسم التخطيط. قبل ذلك حدد نهائيا بتعليمات من القيادة العليا السابقة ان يكون في هيئة الاركان عمليا اربعة اقسام منفصلة ومستقلة وليس خمسة.

والتعليمات القيادية التي صادق عليها الوزير في الثاني من تموز (يوليو) تحدد مجددا وبحذر شديد دور قسم التخطيط وعمليا اختصاص الجيش في العملية السلمية. وهذا كما هو معروف موضوع عام حساس جدا ازدادت حساسيته مع تشكيل حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو (وهذه الحساسية لم تكن قائمة في فترة بيغن وشمير) وخاصة على ضوء اتهام القيادة الكبيرة للجيش بالمشاركة المتحمسة في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين مع اتفاق اوسلو.

في الماضي تقلص تعريف اهداف قسم التخطيط الى القول بانه يعالج ايضا المفاوضات السياسية. والتغيير في تعليمات القيادة العليا الجديدة هو في تعريف مهام قسم التخطيط في المجال السياسي بالكلمات التالية: «تركيز عمل الهيئة وتمثيل الجيش في الزوايا الامنية للمجريات السياسية ما عدا المواضيع الاستخبارية حسب قرار وزير الدفاع».

وفي مكان اخر: «يبادر ويعد تقييما للوضع واوراق عمل للجيش في الزوايا الامنية للمجريات السياسية وفي مجال العلاقات الخارجية العسكرية ما عدا مواضيع المخابرات لصالح هيئة الاركان ووزير الدفاع».

والتغيير هو ان كل عمل قسم التخطيط سيتم في الجانب العسكري والامني للمفاوضات وليس في الجانب السياسي. هذا وسيتم اجراء تقييم للوضع في قسم التخطيط لصالح الجيش الهيئة العامة ووزير الدفاع. أي انه لا يخدم مباشرة طواقم المفاوضات السياسية وان رجاله للشاركين في طواقم معينة يمثلون الجيش وفقط في الجوانب الامنية. ووزير الدفاع هو الذي يحدد مجال عمل الهيئة لقسم التخطيط في مواضيع امنية ـ سياسية. وللاسف لم تتم صياغة هذا التعريف قبل ذلك. ولكن لن يستطيع ان يعرف بان الجيش سيتهم بالانحياز السياسي. على كل حال فان الوقت ليس متأخرا ذلك لان اسرائيل ستخوض مفاوضات معقدة سواء مع الفلسطينيين او مع السوريين وسيلعب الجيش بها دورا هاما.

ان التعليمات السابقة للقيادة التي لا تتطرق الى مكانة قسم التخطيط في المفاوضات السياسية ـ تغير مكانة قسم التخطيط وعمليا تغير مبنى الهيئة العامة. ويتضح ان التعليمات التي تتطرق الى مسألة التغيير التنظيمي وقعت من قبل وزير الدفاع السابق شمعون بيريس في اليوم الاخير من ولايته وكذلك في عهد رئيس هيئة الاركان شاحاك. غير ان الامر كان مخفيا عن وسائل الاعلام ولسبب ما لم يصدر بيان رسمي بذلك.

قبل هذا الوقت كان ثمة خمسة اقسام مستقلة ومنفصلة في هيئة الاركان وكان اكبر هذه الاقسام هو قسم الهيئة العامة. وعظمته يعبر عنها بحقيقة انه هو الذي ينسق ويوجه باقي الاطر والقيادات المنطقية (القيادة الشمالية والجنوبية والوسطى والجبهة الداخلية) وقيادة سلاح الجو وسلاح البحرية وقيادة المشاة. والان وفي اعقاب هذا التغيير تم ضم قسم التخطيط داخل اطار قسم الهيئة العامة وتحول عمليا الى جزء منه. وفي حين ان باقي الاطر (الاستخبارات، التكنولوجيا، اللوغيستيا القوى البشرية) ستبقى كما هي فان قسم التخطيط سيخضع للهيئة العامة مباشرة وذلك رغم انه في كل المواضيع المتعلقة بالمفاوضات السياسية، والتخطيط الاستراتيجي او النظرية الامنية سيصدر رئيس هيئة الاركان تعليمات مباشرة لرجال قسم التخطيط.

والنتيجة هي انه يوجد اليوم في هيئة الاركان اربعة اقسام وليس خمسة. وحقيقة انه في قسم واحد هو قسم هيئة الاركان العامة يقع اليوم قسم اخر غير مستقل ستؤدي الى خلق البلبلة. ولو كان المنظمون قد اوجدوا اسما اخر لقسم الهيئة العامة الاكبر لكانت الامور تبدو اكثر بساطة. ذلك لان قسم الهيئة العامة هو عمليا اكثر من قسم. انه جهاز علوي مسؤول عن صياغة نظرية الامن والاعداد لخطط الحرب وبناء الجيش، وهذا هو السبب في ان يكون رئيسه هو نائب رئيس هيئة الاركان. يبدو انه يوجد ضمن صلاحياته الكثير من المواضيع الكبيرة التي لا يمكن تركيزها في قسم واحد.

زئيف شيف
هآرتس، 1998/7/9

رغم ميلها لقبول المطالب الفلسطينية

ادارة كلينتون تتجاهل مجددا انتهاء الموعد النهائي لاعلان مبادرتها

الصراع في ايرلندا علّم بيل كلينتون انه بدون موعد نهائي ليست هناك فرصة للتوصل الى اتفاق. اما الصراع في الشرق الاوسط فقد علمه انه لا يمكن التوصل الى اتفاق مع الموعد النهائي.

[illegible] نتنياهو اخذ الموعد النهائي للسادس [illegible] وحوله الى «ضغط امريكي» وجند [illegible] الكونغرس والجالية اليهودية لدعم [illegible] الادارة الامريكية التي تريد الاملاء [illegible] بشأن مصالحها الامنية الحيوية.

[illegible] الحل الذي توصل اليه الامريكيون [illegible] نهائي آخر ولكن دون تحويله الى [illegible] وصادف التاريخ المحدد لاعطاء الرد [illegible] على المبادرة الامريكية يوم 6/24 مع [illegible] كلينتون الى الصين أي ان الموعد [illegible] جزءا من الماضي مرة اخرى. ولكن [illegible] حذرين في هذه المرة ولم يكشفوا [illegible] آخر. وقد اكتفوا على ما يبدو بأن [illegible] بالامر. ولكن في الايام الاخيرة [illegible] وشيرانسكي وشارون بأن الوقت [illegible] هناك مزيد من الاتصالات الهاتفية [illegible] روس وداني نفسه حول الترتيبات [illegible] الميثاق الفلسطيني او حول الاختراع [illegible] والولايات المتحدة لن تطالب [illegible] ايضا بتسليم المطلوبين، كما تريد [illegible] على تقديم كل ادعاءاتها حول [illegible] الفلسطينية غير السليمة للمتحالفين [illegible]

وعاملون في قطاع الخدمات.

الشرطة الفلسطينية تحولت في الواقع الى المصنع الاكبر للاعمال والانشطة وقد شكل جهاز الشرطة احدى الوسائل التي يستخدمها عرفات لمواجهة مشكلة البطالة في غزة. وبدلا من الجنود الذين يخدمون في صفوف حماس يقوم عرفات بارسال آلاف الشبان لاعداد القهوة والشاي وتنظيف غرف الضباط.

والسؤال الوحيد الذي ظل عالقا في واشنطن هو قضية الركلة الحاسمة. وبناء على الخطة يتوجب ان تتم هذه الركلة في الاسبوع القادم بعد ان ترد الولايات المتحدة على المبادرات المطروحة على جدول الامم المتحدة بشأن مرتبة م.ت.ف وشجب خطة المظلة في القدس (توسيع البلدية).

ليس واضحا حتى الان ايضا من الذي سيتحدث عن مصير عملية السلام ان لم يصل رد نتنياهو الايجابي في الموعد المرتقب. ربما سيفعل ذلك الرئيس نفسه او وزيرة الخارجية او ان يتم التصريح بذلك في خطاب خاص او ردا على سؤال يطرح في المؤتمرات الصحفية الدورية التي يعقدها البيت الابيض. الامر الواضح هو: القبضات لن تظهر ونتنياهو لن يستطيع الشكوى من وجود ضغط غير نزيه عليه.

الكلمة الاساسية للادارة ستكون «كشف» أي باسم حق الجمهور في المعرفة سيتكرون الالتزام الثابت بأمن اسرائيل ويؤكدون ان العلاقات [illegible]

استخلاصات هذا التقرير ستترك للاسرائيليين وهم يعتمدون حسب سلم التوقعات على عيزر وايزمن واهود براك واسحق مردخاي والطريق الثالث وباقي اعضاء الائتلاف من شاس ويسرائيل بعليا والليكود الذين اعلنوا بأن الانسحاب الثاني هو الاختبار لتأييدهم للحكومة.

ان لم ينجح نتنياهو في الامتحان الامريكي ستحين لحظة امتحان الآخرين وعندها اما ان يحدث الانسحاب او لا يحدث ولكن اولبرايت لن تكرر الحديث عن ان المفاوضات تتقدم بشكل جيد ولن يكون بامكان كهلاني ان يواصل القول انه يحظر عرقلة هذا التقدم.

على صعيد آخر جسدت الضربة التي تلقاها براك في الكنيست بعد ان عرض على نتنياهو رقم هاتف ارثور فنكلشتاين حاجته الى مستشار مثل ستانلي غرينبرغ. وبعد ان قام بذلك قال له عدد من رفاقه انه كان عليه ان يأخذ بالحسبان ان نتنياهو وليمور ليفنات قد قرآ يوم الخميس ما جاء في هذه الزاوية حول المستشار الخفي الذي يتصل هو معه ولو كان قد سأل غرينبرغ لطالبه بالتأكيد ان يتنازل عن هجمته على فنكلشتاين اذ انه لن ينتصر على نتنياهو باللقطات الخاطفة الاعلامية.

براك لم يسأل غرينبرغ ولم يعرض خطابه عليه فالعلاقات بين الاثنين لا تذكر حتى بالاعتماد المطلق الذي يعتمده نتنياهو على فنكلشتاين.

خلال السنة الاخيرة اعتاد غرينبرغ القدوم الى اسرائيل لعدة اشهر والجلوس مع براك في [illegible]



دينس روس

[illegible] الشعبي»).

فنكلشتاين تحول الى شريك بارز لرئيس الحكومة في الادارة اليومية للدولة بواسطة الشعارات الهدامة بينما تحول غرينبرغ الى شريك بارز لادارة حملة رئيس المعارضة. فنكلشتاين معروف في امريكا كملك تشويه السمعة في صفوف اليمين الجمهوريين اما غرينبرغ فقد جند لجسر [illegible]

عكيفا الدار
هآرتس، 1998/7/9

مواجهة الصواريخ البالستية وتقليص عدد القادة يتصدران مهام موفاز كرئيس لهيئة الاركان

في هذا الاسبوع وفي حفل جرى في حديقة بيت سفير الولايات المتحدة وقف شاؤول موفاز يصافح الآخرين. لقد رد بأدب ولباقة على مهنئيه ولكن تعابير وجهه كانت تدل على القلق ولوحظ ايضا انخفاض وزنه في الاسابيع الاخيرة.

هل «انت مستعد»؟ فاجاب: «تقريبا» وذلك في اليوم الذي سيشهد استلامه رسميا منصب رئيس هيئة الاركان السادس عشر. «ثمة عدة فجوات في المعلومات والتخطيط يجب ان استكملها اثناء العمل».

ان التجربة الاسرائيلية تثبت بصورة قاطعة بانه من الافضل وجود رؤساء اركان قلقين مثل اسحق رابين وليس رؤساء اركان واثقين بانفسهم اكثر من اللازم مثل عدد من هؤلاء الذين قادوا الجيش في الثلاثين سنة الاخيرة. من الصعب مفاجأة القلقين ذلك لانهم لا يثقون بشيء ولا ينظرون الى الامور ببساطة وموفاز كما يبدو هو واحد من هؤلاء.

مهما كانت الاسباب التي تقف وراء تعيين موفاز في منصب رئيس هيئة الاركان فلا شك انه يتمتع بكفاءة عالية وخبرة عميقة تمكنه من مواجهة المهام الصعبة الملقاة على عاتقه وذلك شريطة ان لا يحاول القفز مرة واحدة الى الاعلى وبسرعة لاجراء اصلاحات بين ليلة وضحاها عليه ان يتذكر بأن الشعارات مثل «جيش صغير وذكي» و«تقليص رتبة كل من لا يطلق النار» وغيرها من الشعارات التي القاها سلفه بقيت مجرد شعارات وارتدت الى نحر من صاغها. وان الجيش هو سفينة كبيرة وثقيلة من [illegible] نادرة يجني رئيس هيئة الاركان ما زرعته يداه والتجربة تثبت ان رئيس هيئة الاركان السادس عشر سيجني ثمار بدايات البناء التي سيقوم بها بنفسه لذلك يجب ان لا يتردد في الاستمرار في البناء على بدايات بناء سلفه في فترة اهود براك وبعد ذلك وبحركة متسارعة في عهد امنون شاحاك. فقد تم الاعداد الجيد لخطة من الممكن الاستناد اليها في اجراء الاصلاحات الاساسية الضرورية في جهاز القوى البشرية في الجيش وخاصة التقليص الكبير المطلوب في القيادة وفائض ضباط الهيئة العامة التي تعتبر عبئاً على الجيش.

لقد تم ايضا القيام بخطوات اساسية في بناء الرد على تهديدات الصواريخ البالستية. ولا يجب على السياسيين ان يجروا موفاز الى النايلون والكمامات الواقية والغرف محكمة الاغلاق، ان الرد على التهديد الاستراتيجي يكمن في وسائل هجومية توفر الردع القوي والدفاع الفاعل الذي يسقط الصواريخ واسلحة الدمار الشامل فوق ارض العدو ان امكن ذلك وهذا يحتاج الى مصادر جمة وعلى موفاز ان يحرص على ان يحصل عليها.

بمبادرة شاحاك واللواء عميرام ليفين وبمشاركة موفاز اعدت في النهاية استراتيجية تمكن من مواجهة حرب العصابات في لبنان بصورة اكثر فاعلية يجب الاستمرار في تنفيذ ذلك وتطويرها من خلال استخدام كبير وجيد للتكنولوجيا المحكمة بواسطة حرب حديثة لسلاح المشاة ومن خلال استخدام [illegible]

سيتغير كثيرا لصالحنا.

ان الانجازين الكبيرين اللذين تركهما الجنرال امنون شاحاك لموفاز هما المصداقية والسمعة الطيبة اللتان يتمتع بهما الجيش وسط الجمهور الاسرائيلي والحافزية للخدمة التي ارتفعت في السنوات الاخيرة وطالما ان هذه الشروط الاساسية موجودة فان الجيش سيبقى قادرا على تنفيذ مهامه وتجنيد الموارد المالية لتغطية احتياجاته في الفترة الحالية التي فيها اصبحت علاقات الجيش مع الوسط السياسي مشحونة والتي لا توفر فيها وسائل الاعلام شن الهجوم على العسكريين.

لذلك على موفاز ان يحدد لنفسه سلم اولويات وان يتمسك به وعليه ان لا يدع المجال للشهرة ان تملي عليه جدول اعماله. فالجيش لا يزال احدى المؤسسات المعدودة في الدولة التي تعرف كيف تقيم وتتخذ القرارات المطلوبة بصورة جيدة ومتزنة.

وفي الختام ثمة كلمة واحدة يجب ان تقال حول علاقات رئيس هيئة الاركان مع المستوى السياسي ان قائد موفاز هو الحكومة وهو مسؤول امامها عليه ان يمنحها ويمنح الوزراء حرية المناورة والقرار واحترام تفكيرهم حتى لو تعارض مع رايه. ومع ذلك من واجبه ان يشير امام رئيس الحكومة ووزير الدفاع الى الابعاد والمغازي الامنية لكل قرار من قرارات الحكومة وان يفعل ذلك بدون مجاملة او رياء. والامر الآخر هو ان على موفاز ان يحافظ على علاقات عمل جيدة ومنطقية مع وزير الدفاع ولكن يجب ان لا [illegible]

رون بن يشاي
يديعوت احرونوت، 1998/7/9

«طردنا العرب واليهود لذلك خسرنا الفلك والرياضيات والادب»

مئوية لوركا: فجر لاهب ومصطبغ بالدماء



لوركا

باريس ـ «القدس العربي»:

كان القمر غائبا في ليلتي الـ 18 و19 من آب (اغسطس) عام 1936، وكانت جدران المقبرة القريبة من غرناطة قد اصطبغت ببقع دماء قانية للضحايا من الجمهوريين الثائرين او من المارة سيئي الحظ. وكالعادة كانت جدران تلك المقبرة تغسل في الصباح كما تغسل دماء الثيران المحتضرة بعد الانتهاء من حفلة «الكوريداس».

الموسيقار مانويل دي فالا، وصديق لوركا، قال بان اصوات الرصاص لم تكن تنقطع طيلة ثلاثة ايام متتالية. وفي غضون تلك الايام العصيبة انتشر خبر صغير مفاده ان بعضا من تلك الرصاصات القاتلة لم يخطيء صدر الشاعر فيدريكو غارسيا لوركا.

ومن ثم دفن جثمان الشاعر تحت شجرة زيتون على مبعدة امتار ضئيلة من نافورة «عين الدمع».

هكذا، وبهذه البساطة، فان موت الشاعر بحد ذاته كان مثار سوء فهم بالنسبة للاسبان او لغيرهم. هذه التراجيديا تجسدت في وجه ذلك الشاعر الريفي، التقليدي، الشمولي، المنحدر من اسبانيا الجميلة، من جنوب الاندلس الذي تحدى الموت، وهو يعج بقصص الغجر الجميلة وحكايات «التوروس» الكئيبة.

كان خبر موته غامضا لدرجة ان الموسيقار الشيخ مانويل دي فالا، السبعيني، اعتصم امام بلدية الحاكم المدني، وهو يتذرع الى حفنة من المسلحين الفاشيين باطلاق سراح الشاعر. وكان آنذاك ما يزال على قيد الحياة، فأجابوه: بأنها مسألة روتينية تتعلق بفحص اوراق الهوية. كانت الفرقة العسكرية هائجة. واسم لوركا لم يكن مدرجا في قائمة اسماء الشيوعيين.

لقد كان لوركا احد بورجوازيي غرناطة وشاعرا معترفا به. والقاء القبض عليه لم يكن سوى من قبل التخويف والترويع.

هكذا قال احد العسكر. يضاف الى ذلك ان اسم الشاعر لم يظهر في قائمة المعدومين! الا ان الفرقة العسكرية اعترفت بانهم ربما قتلوا فردا اضافيا، زائدا، لم يكن يقترف ذنبا!

واعتقدت الاوساط الثقافية في كل من مدريد وباريس بان الشاعر سلم من مجزرة غرناطة.

قال الكولونيل تيكراستو عندما دخل المدينة ممازحا بانه «سيلقن هذا اللوطي الاحمر درسا» وذلك على سبيل الضحك والمزاح ليس الا. وفي اليوم الثالث، وفي الساعة الخامسة والنصف فجرا، حدث ما لم يكن متوقعا: اعدم لوركا. وقام احد الفاشيين المتطرفين من الفرقة العسكرية بقطع خصيتيه ووضعهما في فمه وهو يصرخ: «ايها اللوطي الاحمر.. هذا هو الشعر الفاشي.. هو ان نجعلك تأكل خصيتيك..».

***

في بداية شهر تموز، حاول اصدقاؤه ان يقنعوه بعدم الذهاب الى غرناطة، لان الاندلس بأكملها كانت مهددة بنهوض اليمين الفاشي المتطرف. وعندما اغتالوا كالفو سوتيلو، رئيس المعارضة الرسمية، طلبوا من لوركا الا يتحرك الا انه هزأ من هذا الامر مبتسما. وكان لسان حاله يقول: لماذا لا تتركوا الشعراء وشأنهم! كادت اجابته تشبه اجابة الشاعر رافائيل البرتي عندما طلبوا منه الانخراط في الحزب الشيوعي، قال لهم: «ان افضل طريقة ان يكون فيها الانسان ثوريا اليوم هو ان يكون شاعرا».

لم يكن اي شيء يمنع لوركا من الذهاب الى غرناطة، ولم لا وهو كان يذهب للمشاركة في احتفالات سان فيدريكو في الـ 18 من آب (اغسطس) من كل صيف، ورغم جميع المخاطر، التحق الشاعر بنخبة من اصدقائه واهله والموسيقار مانويل دي فالا، وهو يردد: لا شيء يستحق ان نخرب تلك الاحتفالات في الشوارع الساخنة!

***

كان لوركا استفزازيا، ويعشق الادلاء بالاحاديث الصحافية. وقد تحدث عن كتاباته ومشاريعه الى احدى الصحف اليومية وهو يشير الى اليمينيين قائلا: «انهم اغبياء حقا لانهم طردوا من عندنا العرب واليهود ولذلك خسرنا الفلك، والرياضيات، والادب».

كان الناس يصفقون لـ «براءته» و«سذاجته» و«قرويته» الا انهم اصطدموا ايضا بحالة شذوذه الجنسي التي ولدت بشكل مبكر في اسبانيا المتزمتة والمتعصبة آنذاك.

فاضافت تلك الحالة ثورة اخرى الى ثورة شعره، وهو الذي كانت تعتبر اعماله ملعونة، لما تحتويها من طاقة قصوى من حرية الاحاسيس مثل ديوانه «شاعر في نيويورك» ومسرحيته «الجمهور»، ولشعوره بذلك، طلب الشاعر من اهله واقاربه في منتصف آب (اغسطس) ان يقوموا باخفاء او حرق تلك الاعمال اذا ما وقع له مكروه.

هكذا كان لوركا ازدواجيا، منقسما على ذاته، وغارقا في معاناته، ومنسحقا بين حدين متطرفين: اندلسي المولد كلعنة تلاحقه، ومهاجر غريب في وطنه. وبالرغم من تقليديته واكاديميته، كان سرياليا وحيدا ومنعزلا اذ لم يكن ينتمي الى السريالية الفرنسية، لكنه يرغب في قراءة اندريه بريتون واصدقائه. كما انه لم يرتبط بالسريالية الاسبانية على الرغم من علاقته بكل من سلفادور دالي ولوي بونويل. وكان لوركا يبدو بعيدا عن التضج في خياراته. فقد تعاطف مع الجمهوريين دون ان ينخرط في صفوفهم بل واصر على عرض مسرحياته في قمة تعاظم اليمين الفاشي اذ تربى الشاعر في عائلة تسودها الروح الديمقراطية. ولوركا هو المغني الذي يصدح بروح الفلامنكو. وعازف بيانو وغيتار ورسام. فهو لم يتخلص من رومانسية الطفولة. كتب «الغجري الرومانسي» قبل ان يبلغ الـ 25 عاما. لارتباطه الوثيق بالاندلس. ولكنه اكتشف حالة شذوذه الجنسي في غرناطة. في اسوأ منطقة يمكن فيها للمرء ان يظهر بشكل مغاير لسواد المجتمع، ورغم ذلك، كانت النساء تعج في قصائده.. بالاضافة الى «الترافيستي» و«الرجال المتحولون جنسيا».

هكذا اصطدم برقابة صارمة وعنيفة ومتزمتة ولم تبارحه اللعنة حتى في سنوات نضجه. فكثيرا ما حلم بباريس وما تتيحه له من حرية، الا انه غادر الى نيويورك.

***

كان لوركا يتمتع بجرأة كبيرة في اقتحام عالم الابداع لذلك توجه نحو الطليعيين الكبار من امثال سلفادور دالي. هذا الكتلاني الذي علمه تذوق احتفالات الازياء.. ولوي بونويل.. الاراغوني الذي كان يكره الشذوذ الجنسي.

فقد وجدت اسبانيا في شاعرها اسبانيتها الخالدة وفولكلورها الغجري. وصفقت لعمله «الغجري الرومانسي». باستثناء دالي وبنويل اللذين اراداه ان يتخلص من جميع مخاوفه ويذهب بعيدا في اعماق الابداع. وفهم لوركا ان ذلك كان بمثابة القطيعة بينه وبينهما.

وعندما كتبا واخرجا فيلم «الكلب الاندلسي»، كان الشاعر يعتقد بانهما يقصدانه.

ولكي يطبق نصائح هذين العملاقين، شد رحاله الى نيويورك في عام 1929.

وهناك كشف بكل حرية عن شذوذه الجنسي، فتغيرت ملامح اعماله وبدأ باستخدام الكلمات الصلبة والصور العنيفة الهائلة وكأنه يستخرج احشاء العالم خارج الزمن. وقصائد ديوانه «شاعر في نيويورك» لم تكن تختلف كثيرا عن قصائد كيرواك المتمردة ونصوص دوس باسوس الملتهبة.

هكذا انطلق لوركا من قيوده. واصبح المبدع، المتحرر، والشاذ، وما بعد السريالي، وكأنه يجيب على دروس معلميه دالي وبونويل.

الا ان القدر كان يجذبه من بين ناطحات السحاب الى قريته «لافيغا» وصيفها اللاهب اذ لم يكن بمقدوره ان يقطع حبل سرته من غرناطة.

نساء من داخل فلسطين:

فرح حاطوم ستحتفظ بالأرض التي لا تملكها!

ادوارد سعيد

■ يعرّف ادوارد سعيد عبارة «من الداخل» كمصطلح يشير الى مناطق داخل اسرائيل، مناطق وشعب ما زال فلسطينيا بالرغم من ممارسات التحريم والحظر من قبل الوجود الاسرائيلي هناك. حتى عام 1967 اشار المصطلح الى الفلسطينيين القاطنين داخل اسرائيل، وبعد ذلك توسع المصطلح ليشمل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، ومنذ 1982 اصبح يشمل فلسطينيي ولبنانيي جنوب لبنان، ايضا. ثم يتحدث عن الفروق بين فلسطينيي «الداخل» وفلسطينيي الخارج، اي فلسطيني «المنفى» او «المهجر»، ليبين معضلة ان يكون الانسان فلسطينيا «من الداخل»، وليعطي صورة عن مظاهر الحياة الفلسطينية «من الداخل»: الشارع والبيت الفلسطينيين.

وكفلسطيني «من الخارج»، قام سعيد بمحاولة التعرف عن قرب عن فلسطينيي «الداخل» وفي احد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، يجلس سعيد مع امرأة متقدمة في السن وثلة من بناتها وبنات اخوتها واخواتها اللواتي رحن يمتعنه، وبروح مرحة، باعطائه نصائح عما يجب ان يفعله كفلسطيني يقطن امريكا:

«قالت احداهن: «فلتصنع ثورة». «ليكن لديك اولاد كثر»، قالت ثانية، وهي تعني ان انجابي لاثنين، حتى تلك الوقت، هو اعظم شاهد على رجولتي ووطنيتي. ثم رحنا نتحدث عن الحياة في «القاسمية»، وهو اسم مخيم اللاجئين الذي كنت ازوره، وفهمت ان احدى تلك النسوة لا تشعر بانها ستبقى هناك طويلا. ففي نهاية الامر لم يشعرن انهن ينتمين الى ذلك المكان. والتفت الى العجوز «أم احمد» وسألتها «كيف أتيت الى هنا؟» صمتت قليلا كما لو ان السؤال ادهشها، ثم اجابت باستهانة وبداهة: «لا اعلم حقا. فقد وجدت نفسي هنا».

في هذا النص المستقطع من كتاب «بعد السماء الأخيرة: حيوات فلسطينية» لادوارد سعيد نشهد المفكر والناقد الأدبي الفلسطيني يتجول في حيوات الفلسطينيين بحثا عن جذوره في قصص نساء فلسطينيات يحكين حياتهن بشكل فادح الدلالة والمغزى:

«انه لمن المؤثر جدا متابعة الطرق المتعددة التي تحاول استعادة فلسطين. فهناك سيلان طفيف لكنه مستمر من المذكرات، والوقائع المسجلة، والالبومات، والفكرات والاستعادات الخاصة لفلسطينيين عدة. وتعتمد جميعها على فكرة «النص البياني او الخبري»، اي على التصريحات القائمة او المزروعة في السلطة الفردية الذاتية، وعلى محاولة توضيح براهين غير مشكوك في امرها. هناك الوقائع التي سجلها اكرم زعيتر مثلا وسيرة هشام شرابي الحزينة «الجمر والرماد» وشهادة زكريا الشيخ في مقاومة مذابح «صبرا وشاتيلا» في تقريره الشخصي (الذي يلعب فيه دور شاهد عيان) كاحد قاطني المخيم وذلك في جحيم عام 1982. وشهادات اخرى قرأتها واثرت في وخلقت صورة ما لبعض مشاهد الحياة اليومية «من داخل» فلسطين، مثل الحكايات الملوعة التي كتبها رجائي بسيلة (وهو عالم وشاعر فلسطيني أعمى) الذي كتب مذكراته كطفل عام 1948، والذي اجبر على ترك «ليداء» (مطرودا من قبل اسحق رابين الذي كان زعيم عصابة الهاغاناه وقتئذ). وهناك مجموعة وليد خالدي الشخصية الضخمة لصور من فلسطين في الفترة ما بين 1976 و1948 وعنوانها «قبل الشتات»، ومذكرات شفيق الحوت عن يافا عروس فلسطين، و«رجال من فلسطين» الموسوعة الصغيرة التي اكملها والد زوجة شفيق، عجاج نويهض، والتي ظهرت قبل موته بسنتين، وهو عمل يذكرنا بعاطفية كتب السير العباسية، وفيها وجدت اشارة الى عائلة والدي. ولكنني لاحظت وفي كل هذه الاعمال وجود مشكلة اساسية وهي: غياب حاسم للمرأة.

فباستثناءات قليلة، لم يكن الدور الذي لعبته النساء في هذه الاعمال اكبر من دور عرضي: دور علامات وصل وربط ونقل. مع العلم اننا لن نفهم بشكل كامل تجربة انتزاع الملك من الفلسطينيين حتى ندرك ونعي الاخبار التي ترويها النساء، من داخل حياتنا، وهي اخبار واقعية حقيقية، راصدة، عاطفية، محركة للنفس بشكل عميق، ومنيعة بشكل غريب بنفس الوقت.

استطيع ان ارى النساء في كل مظاهر الحياة الفلسطينية، وارى كيف يتواجدن ما بين الادوار المفرطة العاطفية والحلاوة، التي تلبسهم اياها (كأمهات وعذراوات وشهيدات) وبين قوتهن التي تثير الاغاظة حتى الكره في رجولتنا المسيسة.

عندما تحكي أمي عن بداية حياتها في الناصرة، وعن لطافة والدها المفرطة والخاصة بها، وعن قربها العاطفي من امها ثم اغترابها اللاحق عنها، وعن الاصالة القروية (اصالة برأيي انا) لوجودهم هناك، اصالة لا علاقة لي انا بها، كنت دائما اشعر بتخوفها وتوجسها من الثغرة، التي لا يمكن سدها مع الاسف، بينها وبين تلك الحياة. لم تطرد أمي من الناصرة عام 1948، ولكنها غادرتها مع ابي في عام 1932. وما هي قصتها كما ترويها. فبعد زواجها من أبي مباشرة في مكتب تسجيل الحكومة الانتدابية، مزق موظف بريطاني جواز سفرها قائلا: «ستسافرين على جواز سفر زوجك». وجوابا على تساؤلاتها واحتجاجها المستنكر قال بما معناه: «ان الغاء هويتك المستقلة سيمكننا من تزويد مهاجر يهودي من اوروبا بمكان شرعي هنا».

هذه قصة رمزية وربما حاسمة جدا عن حرمان امرأة من الحقوق الخاصة والفريدة في حالة او وضع استعماري، ولا اعرف كم كانت تتكرر مثل هذه الممارسات، وفيما لو كانت هناك علاقة مطلقة بين اختفاء هوية أمي الشرعية وظهور يهودي مستوطن عندئذ. فتجربة جواز السفر الممزق ملهبة الألم حتى انها بقيت حية تماما في ذاكرة أمي لمدة خمسين عاما، وهي تروي هذه القصة بشعور من التردد والعار، وكابن لها، فقد حفظت وبتعاطف شديد ذلك المشهد ـ جرح حساس دام بعد هويتها الجديدة كزوجة لأبي، أمي واقرب رفيق لي في سنواتي الاولى. وهكذا فقد فسرت محنتها وجرحها النفسي كاشارة لتحول وجودها من الكينونة المباشرة ـ كينونتها الكاملة النابعة من شخصها كامرأة فلسطينية شابة ـ الى شخص وسطي، وربما رافد في دوره، كزوجة وأم.

وادركت لاحقا معنى ان يكون الشخص وسطيا، موزعا بين عدد هام من الادوار الثانوية، وهذا قدر جميع النساء الفلسطينيات والعربيات. هكذا اواجههن وهكذا يتواجدن في مجتمعاتنا المختلفة. وهذه بالتأكيد حقائق تاريخية واجتماعية ولكن معناها الخاص في الحياة الفلسطينية، بمعطياتها الخاصة، حاد للغاية. ويصبح السؤال عن كيفية رؤية معضلة المرأة كالتالي: اهي تابعة ومجني عليها بسبب كونها امرأة في مجتمع عربي مسلم ام لانها فلسطينية؟ وكيفما نجيب السؤال تبقى هناك حاجة ملحة لايجاد تقييم متكافىء لمشكلة الغاء دور المرأة ونفيها ومشكلة استلاب الفلسطينيين. مشكلتان تؤلفان حاضرنا القائم.

وقد صدمني الاحساس بقصة أمي، كتمثيل حقيقي لمشكلة المرأة الفلسطينية، عندما رأيت فيلما وثائقيا للمخرج الفلسطيني الشاب ميشيل خليفي. مثل أمي، ولد خليفي وترعرع في الناصرة. وكمواطن بلجيكي يحمل جواز سفر اسرائيليا، يعيش هو الاخر في المنفى. وبطرق عديدة، يتجاوب فيلمه «الذاكرة الخصبة» مع الحاجة التي اشعرها للتعويض والاعتراف عندما افكر بتجربة أمي وما تحمله من معان.

يضع خليفي امامنا امرأتين فلسطينيتين تعيشان تحت سلطة اسرائيل. احداهما خالته فرح حاطوم، ارملة متقدمة في السن بقيت في الناصرة بعد 1948. نراها في الفيلم تعمل في معمل اسرائيلي لبدلات السباحة. تستقل الباص، تغني تنويمة لحفيدها، تطبخ وتغسل. ان صيرورة حياة فرح تظهر تفاصيل دقيقة واعادات او تكرارات مكثفة ايضا. خاصة فيما يتعلق باشغال البيت اليومية التي لا يحسب بقية افراد الاسرة لها حساب. والانطباع الذي يولده هذا الصراع المادي المخيف الطاقة يثبت استمرارية الحياة بطرق او صور تقع في ما دفن تحت عتبة الوعي. يشعر المرء بنوع من الاحترام الغريب لضبط النفس الطويل هذا، احترام لا تسمح به عادة الصفة الذكورية للوطنية الفلسطينية. ان وحدة هذه المرأة، والمساعي الوضيعة التي عليها الالتزام بها، وطبيعة عملها في العناية بالاشياء، وبداعة وظائفها (الخياطة مثلها) تعكس جميعا حالة او صورة للحياة الفلسطينية اكثر صحة وحقيقية من تلك التي يعكسها خطابنا المكتوب والفصيح.

ان تحفة الفيلم المركزية هي التصوير المسرحي لعلاقة المرأة العجوز بالارض، وقد حقق ذلك عبر مشهدين مترابطين يبنيان من المرأة رمزا فعالا لما يسمى بـ«المنفى الداخلي»، حالة كانت سارية في زمن الانتداب البريطاني، الوقت الذي سلبت فيه أمي من جواز سفرها. نرى فرح اولا في محادثة مع ولديها الكبيرين اليافعين الذين يحاولان اقناعها ببيع الارض التي تملكها اسميا، والتي يتملكها الان بالفعل هم الاسرائيليون. فمع انها ما زالت تحمل صك ملكية الارض، تعرف فرح تماما ان هذا الصك مجرد قطعة من الورق. يقول لها ولداها ان القانون ينصحهم انه بالرغم من ان الاسرائيليين قد انتزعوا الملكية الفعلية انه ما زالت امام اصحاب الارض الفعليين الفلسطينيين فرصة بيعها لقاطنيها الحاليين من الاسرائيليين: يظهر انه احد ما يريد ان يجعل عملية سلب الارض من فرح قانونية عن طريق اعطائها المال مقابل تخليها الكامل والقانوني عن الارض.

لكن فرح لن تقبل ايا من ذلك. امرأة ضخمة مخددة الوجه تجلس كالصخرة الى طاولة المطبخ لا يحركها منطق الاستقرار المادي وهناء البال الذي يقدمه عرض البيع هذا. «لا، لا، لا» تجيب فرح، «ساحتفظ بالارض، ولكنك لا تملكيها حقا»، جواب فظ يجعلنا نحن المنفيين خارجا نتعاطف مع فرح بما انها تحاول ان تثبت انه ما زال لها على الاقل علاقة ما مع الارض. وبالسرعة والوقت نفسيهما، يذكرنا عناد هذه المرأة بان تذكاراتنا وذكرياتنا، وصكوك ملكيتنا، ومطالباتنا القانونية تشدد ببساطة على الارتحال والاعتزال الذين نعيشهما الان. ففي الشرائح المختلقة التي يهيؤها لنا المنفى، يوجد مكان ما يمكننا ولو رمزيا من استعادة اجزاء منفصلة من تراثنا. ومع ذلك، فالتناقض بين الرمز والحقيقة يبقى واضحا كما في مثال مجموعة الفساتين الفلسطينية الرائعة التي ارشفتها وداد قعوار والتي نشرت في اليابان، وتجاهلها معلقو الصحافة الامريكية الذين يفضلون التجارة بالعملة السهلة والذين يسمون تلك المجموعة «ألبسة نسائية حديثة ارهابية». بالطبع نحن لا نملك الارض حقا.

وتكمل فرح عبارتها بتفكر وحنو: «انا لا املك الارض الان، ولكن من يعلم ما الذي سيحصل غدا؟ كنا هنا قبلا، وأتى اليهود بعدنا، وسيأتي اخرون بعدهم. انا لا املك الارض. سأموت وستبقى الارض هنا». بالرغم من كل من يأتي ومن يذهب. هذا منطق يتحدى الوعي والادراك من جهة، ولكنه يرضي فرح تماما من جهة اخرى. وهكذا نتذكر ايضا الامثلة الاخرى لعنادات مشابهة ومتكررة تبدو وكأن لا معنى لها، والتي تعلن: «انا اقف هنا»، والمحاطة بسلسلة متعاظمة لما فشل من ايقونات احلامنا (والتي يشكل جمال عبد الناصر حلقة فيها) ـ والتي لها معنى حقيقي واحد: وهو تمييز طرفنا عن طرفهم.

ثم تؤخذ فرح بعدئذ في فيلم «الذاكرة الخصبة» لترى ارضها لاول مرة في حياتها. وما كان هذا شيء غريب ولكنه، وكما شرح لي خليفي مرة، ليس بغريب لامرأة من ذلك الجيل. فقد امتلك زوجها الراحل تلك الارض واعتنى بها وتركها لها في وصيته عند مماته، وفي نفس الوقت الذي اصبحت الارض لفرح اسميا، كانت قد انتزعت منها للتو. وصك الملكية الذي تحمله لم يكن ليغير شيئا من حقيقة انتزاع الارض منها. كان الاكثر فائدة لفرح من هذا الصك ان تكون في سورية تعرض صورا لحدائق بابل المعلقة!

استطاع خليفي بشكل ما ان يصور زيارة فرح الى ارضها لاول مرة وقائعيا. نراها تجرب ان تطأ قدمها حقلا من الارض ثم تدور ببطء وذراعاها ممدودتان الى اعلى، ونظرة صفاء غامض تغلف وجهها، فيها شيء من فخر الامتلاك. يسجل الفيلم بلا تطفل وازعاج حقيقة كون فرح هناك في ارضها، وحقيقة ان الارض فعلا هناك. وبالنسبة للظروف المتداخلة بين هاتين الحقيقتين، نتذكر صك الملكية الذي لا اهمية له والتملك الاسرائيلي الفعلي للارض، ولكننا لا نرى ايا منهما. ثم ندرك فورا ان ما نراه على الشاشة، او في اي صورة اخرى تمثل صمود الفلسطينيين من الداخل، انه مجرد صورة مثالية تجعل ارتباط الافراد الفلسطينيين والارض الفلسطينية ممكنا. ان استعادة فرح لارتباطها بالارض، مع انه شكلي محض، يستدعي ويلطف الذكرى الاليمة التي احملها عن امي وعن هويتها المنتزعة منها عام 1932. ويأتي الفيلم تجربة فنية بعد جيل تقريبا ليشفي الجرح جزئيا.

الشخصية الرئيسية الثانية في فيلم «الذاكرة الخصبة» هي سحر خليفة، روائية شابة ناجحة ومعلمة مدرسة من نابلس. ان حضورها في الفيلم ليس على صعيد الحنين او الادغام. سحر امرأة اكثر وعيا لذاتها كامرأة فلسطينية، بما انها من جيل لاحق لجيل فرح. تصف نفسها كانسانة محاربة ولكن بشيء كبير من السخرية. ومع ذلك، فحياة سحر اكثر تأثيرا من حياة فرح. فهي الاخرى مسلوبة الملكية، وبشكل مضاعف. كانسانة وطنية، استلبت منها هويتها استخفافا من قبل السلطات الاسرائيلية المحتلة الضفة الغربية، وكأمرأة مطلقة عاملة، استلبت هويتها من قبل تقاليد وعادات المجتمع المسلم عامة في نابلس.

تعبر سحر عن اغترابها بالنسبة لموضوع الانجاز والتملك السياسي والجنسي ايضا، المحرومة منهما معا، الاول بسبب كونها فلسطينية والثاني لكونها امرأة عربية. ومع ذلك تقف سحر بمكانها بثبات. ويشعر المرء تجاه جميع النابلسيين الاخرين انهم متأكدون مما هم فاعلين، وانهم يقودون حياتهم في المجرى الذي يجب ان تأخذه، بالرغم من الاحتلال الاسرائيلي والصراعات السياسية والاجتماعية.

ان تجسيد خليفي لبعض مظاهر حياة النساء الفلسطينيات في فيلمه هو تحقيق وانجاز عظيم. فهو حريص على ان يدع قوة فرح وسحر تظهران ببطء شديد، حتى ان هذا البطء قد ضيق دائرة المشاهدين التي كان يجب ان تكون اوسع بكثير. فالفيلم يستحق ذلك. ولكن خليفي يقصد ان يخيب آمال المتفرجين. الآمال التي يثيرها عادة الفيلم التجاري (من حبكة واثارة ودراما) من اجل خلق اصطلاح تصويري اكثر حقيقية بفضل اقترابه من المادة الغريبة والغامضة. فكل منا يحمل تكريات متفرقة لتجارب الجيل الذي تأججت مأساته عام 1948، وقد سمح لفرح حاطوم التحدث باسم هذه التجارب. يشعر كل منا باحساس الاستغفال الخفي الذي يأخذ مكانا على خيط الظل الفاصل بين عالمين، وهذا ما تعبر عنه سحر خليفة.

ولكن خليفي لا يستسلم للتلاعب التأليفي الذي تثيره حالة فرح الحقيقية، وحالته هو ايضا كابن بلدها. فحياتها اليومية لا تصور مباشرة مقابل المشاهد المعتاد عليها للاحتلال الاسرائيلي. فليس هناك في الخلفية ولو لمحة لجندي اسرائيلي، او لفلسطينيين محاطين بقوى الشرطة مثلا. حتى ان خليفي يقاوم فكرة اغراء التركيز على اهمية وضع سحر الكفاحية، ولو انها حالة مقموعة. ليس هناك مشهد واحد في الفيلم للمقاومة الفلسطينية، مثل حرق العجلات او قذف الحجارة.

بدلا من ذلك، اعطى خليفي حياة النساء وضوحا فنيا، ارى من خلاله رجلا فلسطينيا يسلط الضوء على تجارب اغترابنا. ولكن ولانني بعيد عن تلك التجارب في الزمن والجنس والمسافة، فهي تجارب لا استطيع ان اتقمصها ـ وها انا اتكرس ضمن دوري الخارجي ثانية. وهذا بدوره يقودني، ربما بشكل دفاعي، لحماية تماسك المنفى عن طريق الانتباه الى التنازلات التي يقدمها الداخل الفلسطيني ـ التناسي والاهمال اللتين ميزا تاريخيا خسارة المعركة مع الصهيونية، المنظور الضيق جدا الذي جعل الافكار لا يتم التفكير بها، والمشاهد لا ترى، والاشخاص لا تذكر، والزمن يهدر.

* * *

وهذا وجه مغزول بالفة ووداد الحياة اليومية على مدى السنين، مخفيا حوادث حياة كاملة تسجلها بروعة عدسة مصور. فكرت عندما رأيته اول مرة، انه وجه حياتنا في الوطن. بعد ستة اشهر وبشكل عفوي كنت أري هذه الصور لاختي التي قالت: «هذه هي السيدة فرَاج». حقا كانت هي. رأيتها اول مرة عام 1946، عندما تزوج ابن عمي ابنتها التي كانت اول امرأة جميلة اقابلها في حياتي. ثم رأيتها ثانية في الخمسينات. وها انا اراها ايضا في صورة التقطها جين مور. تربطني هذه الصورة باختي، وباصدقائي، وباقارب السيدة فرَاج ومعارفها والامكنة التي كانت فيها. تبدو صورتها كخريطة تجمعنا جميعا. حتى في ادق تفاصيلها، من شبكة شعرها، الى كنزتها المضلعة، الى نظارتها الغليظة، الى الابتسامة المتوازنة وصولا الى يدها القوية. ولكن هذه الترابطات اتتني بعد ان رأيت الصورة وبعد ان قررنا استخدامها في الكتاب، بعد ان اخترت لها مكانا، وحالما تعرفت على السيدة فرَاج، تحولت الحنونية التي تطرحها الصورة الى دقة ذات اسرار خفية. انها شخص حقيقي ـ فلسطيني ـ ذو تاريخ حقيقي في داخل كل منا. ولكنني لا اعلم فيما لو كانت الصورة او لو كان باستطاعتها ان تقول الاشياء كما هي وعلى حقيقتها. شيء ما قد ضاع. ولكن التمثيل هو كل ما قد بقي لنا.

ترجمة وتقديم: نوار الحسن

*هذه ترجمة مأخوذة عن كتاب Edward W. Said "After the Last Sky. Palestinian (London: Vintage, 1993). Chapter Tow: Interiors. Jean Mohr عام 1986. الكتاب مزود بصورة فوتوغرافية بعدسة المصور السويسري جين مور.

أحدث الكائن في اسمه

إدريس عيسى*

كلام

البَدَهيُّ المُبْهم
كجدالٍ رهْطٍ في كهف
هذا الكلامُ الآخر
المنْحُوتُ من شجر الأصُول
وبدهشة الأسلاف
واقفين إزاء الشّجرة
التي أشارتْ بطائر المَنْفى.

هذا الكلامُ إزاء لُغتك
مخترَقاً بها
مدعوماً بأيدٍ مُطْمئنةٍ وإيماء
مقتَسَماً بعدْل
كخُبزٍ صباحيّ نادر ـ

مغلّق كليْل بَحريّ
على أحجاره تُكسّرُ القناديل.

كلام يذكرك بيديك في مدخل الغابة
ووجهك المقذوف من غرب الظلال
وحذاءَك المربُوط بسيْر للشّائين
وعيْنيْك تسْطعُ فيهما شمس
إنْ أطبقْتهُما.

جيبوتي 1997/10/8

صهد

بكَلاَليبَ عادلة من ذهب
يَفتح المهد المناقير
مرتباً بكفّ محروقة
على ظهور الطير ورقابها
دامراً أرواحها الأرقة
إلى أمُومة الظلال.

وحين ينْعقُ الزّاغُ
ثاقباً في الفراغ نقرة سوداء
مذْهونة بزنجار أخضر
راسماً بذهوله حدود النّهْب
يخفّقُ ذيله المُريب
كمروحة مطوية في قبضة الدمُسْتُق
يتدَبّر نهايات حرب.

الزّاغُ ملهاةُ الهواء
لذا يحمْلُه بزانة الصيّاد
وينزلهُ فوق المراقب
كي يَصْقُل له الطوبُوغرافات
بين الأرض والسمَاء.

جيبوتي 1997/10/10

سرب أبيس حمْر

بعد قليل تنحسرُ المياه
ويُغمى على الموجات
كي ينْصت الخليجُ
إلى نُزُوله سلّم الجزرْ
الغربان حداد طائر
تُلبنُه سماء مدارية
بين أشجار المنغروف والعنّاب
والفراغ الذي ينْشأ
كلمّا أرادهُ الجنَاح

بعد قليل
يهمّ اللاجئون بثغرة في الليْل
تاركين آثار أقدامهم في الحمأة
ينكثها بمناقير صاحية
سرب أبيس حمْر
قادم بسماء غريبة في أعناقه
ليبدّدها.

جيبوتي 1997/10/8

فم نادر

خذ بلسانك الشّيء
سيبدُو أخف
إرفعه إلى الرّجة والمُعجزة
جرب بإصبع الخارج من كهْف
حسم الإشارة الأولى
إلى ما يزنُ وزر الضّوء كله
ليحمل محنة الكائن.

إفتح أمام العالم الذي يخرُج
فماً نادراً أشف
تلعثم بشفاه تلمسُ الحجر الغُفْل
لتُحدّثه في اسمه.

جيبوتي 1997/10/12

* شاعر من المغرب

جون فيني ومحمد عبلة يلامسان النهر الخالد:

معرض تشكيلي وفيلم يتقصيان «ينابيع الشمس»!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

«كأنهم شربوا من هذا النهر، وراقبوا مياهه، لان الماء ابدي. الماء لا يمكن ان يستحدث. ولا يمكن ان يفنى، النهر العظيم يتدفق الى الابد. من سماء الى سماء، الى الابد. من محيط الى محيط، والى الابد يلمس مصرعا قبل كل انسان، ليعطي لكل منا لمسة صغيرة من الخلود».

هذا ما نطق به الراوي في الفيلم الرائع «ينابيع الشمس» للمخرج النيوزيلاندي المقيم بمصر جون فيني، ونطق به ايضا الفنان التشكيلي محمد عبلة، الذي آثر ان يعرض هذا الفيلم، في ليلة افتتاح معرضه، الذي اقيم في معهد غوته بالقاهرة مؤخرا، مانحا الفرصة للمتلقين كي يحظوا بلمسة صغيرة من الخلود، خاصة ان العرض حمل عنوان «النيل» وهي التيمة التي شغلت عبلة في الفترة الاخيرة، واقام من قبل معرضا اخر يحمل عنوان «ورد النيل» راسما صورة مغايرة، لكنها اكثر قربا، لهذا النهر. الذي حيكت حوله الاساطير والالغاز منذ الازل، منطلقا من الشمس والى الشمس «يفيض من الجنة، وينحدر من سحابة معلقة فوق ارض اثيوبيا، وينبع من جبال القمر، وينبثق من ارض الفردوس، اطول انهار الارض، يبدأ رحلة الاربعة الاف ميل ـ 6689 كيلومتر ـ الى مصر والبحر، مغذيا كثيرا من الاراضي والشعوب، مرتعشا على الحافة. قبل وثبته الكبيرة»، لكنه عندما يحط الرحال على ارض مصر، تبدو صورته وردية في بعض المواقع، تبشر بالخصب والنماء، وتبرز تلك الالفة الكونية التي توحد الجميع في الاتفاق على مصدر الحياة الاول لها جميعا.

ولعل استخدام محمد عبلة لالوانه في لوحات هذا المعرض، قاربت، بشكل او بآخر، لوحات التصوير الرائعة التي نقلتها لنا عدسة المصور الراحل حسن التلمساني الذي قام بتصوير ينابيع الشمس، تلك الفضة الصباحية التي يسكبها شروق الشمس اكياسا من الفضة للبذورة على صفحات النهر، لكنها ساعة الغروب، تستبدل الذهب بالفضة، وكأنها شمس الاصيل التي نهبت «ساعة مغربية» على لسان شاعرنا الخالد بيرم التونسي.

هذا بالاضافة الى ازرقاق الحياة وبهجة الاخضر، اما قاع النهر فهو اقرب في لوحات عبلة الى ناقوس الخطر الذي يهدد شريان الحياة بالبوار بسبب التقدم التكنولوجي وحضارة البلاستيك التي ترقد في قاع النهر.

ويبدو ان لاجراس هذا الانذار، ايذان بان يودع الاله اوزوريس مجده القديم، باعتباره «الحاكم الاعلى، اله الخصب، اله البعث، اله النيل الفياض، والانهار المنقوشة على الجدران، تنساب خلال حدائق من نخيل ورمان، حيث يقف النخيل الى الابد رؤوسه في السماء، واقدامه في مياه النيل، حتى بعد الموت، ما زال الناس ينتظرون في صبر، الى جوار نيل سماوي، تحت خيمة من النجوم والكروم».

ويبدو ان الانتظار سيطول، كما سيطول صبر الصابرين من الناس، فالنهر لم يعد يأتي من عالم الابدية الذي لا يعرف الجوع، والحصاد فيه لا يخيب، فالقاع الذي ترقد فيه مخلفات هذه الحضارة العفنة، كفيل بنفي كل خلود.

صاحب الينابيع

ولد جون فيني في 10 آب (اغسطس) 1922، في اوكلاند بنيوزيلاندا، وولد محمد عبلة في 1953 في بلقاس بالمنصورة، وكلاهما مر برحلة طويلة، حتى عشق النهر، وآثر العيش بجانبه، اذ يعيش جون فيني في مصر منذ عام 1963، وهو عام مجيئه الى القاهرة، بناء على طلب من وزارة الثقافة المصرية كمنتج ومخرج ومونتير من مجلس الفيلم القومي الكندي، وصنع الرجل فيلمين عن مصر، هما «ينابيع الشمس» (1970) عن نهر النيل، و«العجيبة الثامنة» (1971) عن ابو سنبل، وهما فيلمان ضمن قائمة طويلة تضم افلاما تسجيلية عديدة عن بلاد وانهار ومحطات واماكن مختلفة من العالم. وهو في كل ذلك يختار الاقامة في القاهرة، ويكتب حاليا كتابا عن «قاهرة العصور الوسطى» وهو الموضوع الذي سبق ان ارتاده وبحثه والتقط له الصور منذ لحظة وصوله الى مصر، وهو في ذلك يقول: «انا عمري ما عددت الافلام التي اخرجتها، لم احصها من قبل، فانا اخرج افلاما تسجيلية منذ اكثر من نصف قرن»! ورغم ان الرحلة التي خاضها «جون فيني» طويلة ومرت باماكن عديدة، لكنه آثر البقاء في مصر، يقول «كان من ممالك مصر القديمة والحديثة، الجزء الاكبر الذي سأقضيه من حياتي، مبكرا في صباح اليوم التالي لوصولي الى القاهرة، وقبل ان يبدأ عملي الاول فيها، اخذني صلاح ابو سيف وصعد بي الى القلعة، القينا سويا نظرة على القاهرة، لكن دون ان اعرف كثيرا. هذا المنظر سيكون مسرح حياتي للسنوات التالية، لقد جئت معتقدا في ذلك الوقت، اني ساعمل هنا لمجرد عام واحد لا اكثر. عجيبة حقا هي طرق القدر».

انها صيغة من صيغ التوحد مع هذا النهر، دفعت الجميع الى البقاء بجواره، والتنافس على ذلك الجوار الذي يشهد زحاما بين الاثرياء، اما الفقراء فلهم نسمات من رياحه، يلتقطونها على شرفات الكباري التي تربط بين البرين على طول القاهرة، هذا التوحد خلق قصصا ملحمية، تبسط جناحيها فوق الاف السنين من مساعي الانسان الذي عاش فوق هذا الارض وسعى الى ترويض النهر وعبادته، كما خلق هذا التوحد نوعا من الفردية الاحادية في العمل، التي تعبر عن منظور أحادي لهذا النهر، فكل ينظر الى النهر من زاويته التي تخصه، من منظوره الذي يهمه، ينظر اليه من خلال فرحه او حزنه، عبر سعادته او غضبه.

وكما امتلك محمد عبلة نظرة خاصة الى النهر سعى جون فيني ان يحقق هذه النظرة ايضا ليس في ينابيع الشمس، وحده، بل في معظم افلامه، فهو الذي اخرج وانتج وقام بكتابة السيناريو وعمل المونتاج، تأكيدا لهذا التوحد الذي يبرز البصمة الخاصة للنهر. اذا ما وقفت موقف جون فيني، الذي يرى للموضوع باعتباره بحثا كاملا، لا يجدي الا ان ينتهي منه هو، يقول جون فيني: «الطلب لاخراج هذا الفيلم كان من مصر، وهو الطلب الذي تقدمت به وزارة الثقافة الى مجلس الفيلم القومي الكندي، ووجهت لي الدعوة بواسطة د. ثروت عكاشة وزير الثقافة آنذاك، ووقتها كنت مخرجا كبيرا، ولذلك كانت الدعوة عامة».

ويضيف: «هذا هو الفيلم الاول الذي يصور منابع نهر النيل، ويتناول النيل الازرق والنيل الابيض، وانا لم اخرج فيلما اخر عن نهر النيل، لكنني اخرجت فيلما عن نهر اخر في نيوزيلاندا، ولا يوجد فيلم قبل «ينابيع الشمس» وصل الى ما وصلت اليه، فقط هناك افلام تناول فيها البعض سيرة نهر النيل من بحيرة فيكتوريا حتى البحر المتوسط، لكن في «ينابيع الشمس»، الرحلة بدأت من المنبع الى المصب، واقفا عند البلاد التي يمر بها النهر، وشعوب كل بلد، وعاداتهم وتقاليدهم».

لقطة لجانب من نهر النيل

موسيقى الالوان

يستمد محمد عبلة الوانه من الوان النهر نفسها، سواء ألوان مادته الاساسية وهي الماء وتقلباتها المختلفة، او الوان الكائنات التي تحيط بالنهر، وترتبط معه بمصير واحد وحياة واحدة، فنجد الترابي ودرجاته، والازرق ودرجاته، والاخضر ودرجاته، الى جانب الابيض والاسود، وهي الالوان ذاتها التي نطقت بالحركة بالتناغم الموسيقي في فيلم «ينابيع الشمس»، اذ سجل جون فيني 30 تراثا موسيقيا، واستعان بخمسة معلقين (اربعة رجال وسيدة) للتعليق على الفيلم، يتقدمهم الحاكي الانكليزي الرئيسي باري موريس للمثل المعروف، ويقول جون فيني في ذلك «لقد ذهب اغلب الشغل والتخطيط الى شريط الصوت»، مما جعل الانغام التي استعان بها واضع الموسيقى في هذا الفيلم «ايلدون راثبيرن» تتهادى في لوحات صاخبة وهادئة، لكنها في الحالين تنساب بفرح، يصيب المشاهد بقشعريرة الاصول الاولى، اذ استعان بنوعين من الموسيقى، موسيقى عامة، الى جانب الموسيقى الشعبية في كل بلد من بلاد حوض نهر النيل التي يمر عليها مجراه، وقامت بالعزف اوركسترا القاهرة السيمفوني، وتم التسجيل في استديوهات اتحاد الاذاعة والتليفزيون بالقاهرة. هنا مع طول هذا المجرى العظيم «يتكسر النيل الوليد، عندما يقفز فائضا فوق شلالات مرتشيزون. المياه المنبثقة تحشر في وادي ضيق، وهكذا ينحدر النيل من اوغندا، ويقذف بنفسه الى السودان الجنوبي فوق جنادل الغولا على امتداد ثمانين ميلا، ثم يستعد النهر في هدوء للقاء سكان المستنقعات الجنوبية، ها هم الدينكا يقول البعض ان حضارتهم من اقدم الحضارات في العالم، عاطفين ذوي كبرياء، بمرح ابناء الدينكا في جنتهم النهرية، لانهم يعتقدون ان بلادهم لاحسن بلاد العالم، الان تستطيع ان تبحر فوق النيل الابيض لمدة خمسة ايام، فالبواخر السودانية تسير الف ميل من جوبا في جنوب السودان، الى ملكال وكوشي في الشمال خلال ارض للمستنقعات القديمة، منطقة السدود الهائلة، اكبر مستنقعات في العالم، روابي من الاعشاب البرية العائمة، وجذر من البردى الكثيف تبتلع قوة النهر، اخيرا تنتهي خضرة جنوب السودان الملكة، المنقوعة في الماء، وينجو النيل ويلاقي عدوا جديدا: انفاس الصحراء الحارقة. هنا موقد من الرمال، ويلتقي النيل مرة اخرى بصمت الصحراء العظيم الحار، نحن الان في ارض «كوشي» القديمة، النوبة القديمة موطن النوبيين، هنا لا يسقط المطر ابدا. لمدة خمسة الاف عام عاش الناس سعداء في النوبة، ولكن عليهم غدا ان يتركوا بيوتهم الى الابد، لينجوا من النيل، لم تكن ثمة حدائق تنمو حيث بنى النوبيون بيوتهم بعيدا عن النهر، لذلك غطوا حوائطهم بالحدائق المرسومة، ذات الازهار المرسومة، والطيور المرسومة، ولكن لابد ان يضحى بكل شيء، بالعمل الحيوي الذي صنع الحدائق الحقيقية، والحدائق المرسومة».

هذه المشاهد المرسومة بعناية فائقة في فيلم «ينابيع الشمس»، استطاع ان يلخصها بنفس العناية، محمد عبلة في لوحات معرضه واقفا بعدسة مكبرة عند كل تفصيلة من تفصيلات هذه المشاهد اللوحية، وموحدا بين الكائنات حول النهر الخالد، بما فيها الزواحف الصغيرة، التي نعرفها في القرى المصرية، وهي «السحلية». اما الضفادع التي تحمل في نقيقها خصب الحياة وعموم الخير، فهي ترتوي من نفس الاسطورة الزرقاء التي تنساب طوال التاريخ في هدوء وسلام، هذه العدسة الميكروسكبية التي امتلكها محمد عبلة في هذا المعرض، هي عدسة القلق الذي ينتاب الفنان عندما يرى مصدر الحياة أمامه مهددا، كما انه القلق الايجابي الباعث على التجديد والباحث دوما عن مناطق الدهشة في التجارب الجديدة.

وكما ساهم فيلم «ينابيع الشمس» في تقدم البحث الجغرافي، وايجاد حل لبعض مشاكله، يساهم معرض محمد عبلة في ايجاد حلول لنفايات هذا النهر، الذي تكاد النفايات ان تودي به، وكما يمثل «ينابيع الشمس» وثيقة تاريخية وثقافية وجغرافية، كذلك يمثل معرض عبلة وثيقة ادانة في جبين من حكموا على اله الخصب بالفناء او هم في طريقهم الى ذلك!

«تراشق الخفاء» مجموعة شعرية لزليخة أبو ريشة

عمان ـ «القدس العربي»:

عن دار «الفارس للنشر والتوزيع» في عمان وبدعم من وزارة الثقافة الاردنية صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعرة والكاتبة الاردنية زليخة أبو ريشة بعنوان «تراشق الخفاء».

وقصائد المجموعة الشعرية مكتوبة بين عمان ومدينة اكستر البريطانية حيث تقيم الشاعرة حاليا، وتعكس في ابرز اجوائها تأرجحا بين الحسي، الرغبوي حيناً والتجريدي حينا اخر، كما يعكس بناء القصائد ولغتها مرانا طويلا.

فـ«تراشق الخفاء» ليست، بهذا المعنى، مجموعة اولى، او باكورة اعمال بل هي عمل ناضج اكتسب نضجه وتماسك نسيجه من خبرة الشاعرة الطويلة مع القصيدة. من اجواء المجموعة هذه القصيدة:

قرطاسُ العيْن

عيْن على شمس هذا الحرفْ
متداعية بالمعنى
مستردّة بالإشارة.
أقفرت من التواءاتها
واعوجاجها
«معلولا»
ولكنّها وهي تنزلقُ إلى زين
الشفّة المنفتحة قليلاً
لترتمي في ياء
من لا ياء له..
تعودُ إلى التشكّل
وهي تلزّ
وعندما تلزّ
تنتهي.

يا عين من له عيونُ هذا القلب
املئينا بالدفاتر
وريّشينا على السنُدس
لنستطيع
بالجهد الجهيد أن
نتجمع من أقصي
ونتدانى من تناء
أخطفي عتق الفسقْ
وامحي نقاطه.
والتوي كالأثداء
ناهدة من ضجر
ثم عودي ثانية حيث
جئت
مذيلةً بغائب الشمُوسْ

في شرفتك تعرُش
وفي شرفتك
مآب.
فمن راميك فوق زاي الزمان
لتمنحيه أوصافَ
القواقع؟
يا زاي من لا زفير له..
وتزحلُق الحروف
إلى بياب
يا عين من لا عين له......

إلأف!

تراشق الخفاء
زليخة أبو ريشة

غلاف الكتاب

ماذا بين الشاعر والكنيسة؟!

صموئيل شمعون*

1 ـ داخلي ـ قطار ـ نهار

شاب في الخامسة والعشرين من عمره جالس قرب نافذة المقصورة، بعكس اتجاه السير، يقرأ كتاباً باللغة العربية. أمامه تجلس سيدة في السبعين تطرز قطعة نسيجية، والى جانبها يجلس صبي في السابعة، وهو يلتهم تفاحة.

صوت قطار

الشاب غارق في قراءة كتابه. السيدة العجوز تنظر اليه، تمسح أنفها بظاهر كفها اليسرى، ثم تحني رأسها قليلاً وهي تحاول ان ترى هوية الكتاب.

السيدة
(مبتسمة)
هندي؟

الشاب
عربي

السيدة
(تشير بأبرة التطريز نحو كتابه)
قرآن؟

الشاب
انغار الن بو.
(يرتفع صراخ القطار بقوة)

2 ـ خارجي ـ قطار/طبيعة ـ غروب

القطار يسير بسرعة وهو يشق الطبيعة المغطاة بالثلج... حتى يختفي.
(يخفت صراخ القطار تدريجيا)

3 ـ خارجي ـ واجهة محطة القطار ـ غروب

تبدو محطة القطار من الخارج وكأنها مقفرة. الثلج المتساقط دوما يغطي كل شيء. يظهر الشاب وهو خارجا من المحطة، متقدما للأمام. حقيبته الصغيرة على كتفه، يبدو سعيدا وهو يداعب الثلج المتساقط.

4 ـ خارجي ـ طريق ضيق/منازل ـ غروب

خمسة أطفال أفارقة يلعبون أمام أحد المنازل. يصنعون كرات ثلجية ويقذفون بها بعضهم. الشاب ينظر الى الأطفال مبتسما، وهو يتطلع الى ورقة صغيرة بيده. يلتفت يمنة ويسرة نحو أبواب المنازل، وبين تارة وأخرى يتابع لعب الأطفال وهو يبتعد.

5 ـ خارجي ـ منزل ـ غروب

الشاب يقترب من المنزل، ينظر الى رقم المنزل، ثم الى الورقة التي بيده. يتقدم ويضغط باصبعه على جرس المنزل. ثم يتراجع الى الوراء، متطلعاً الى الأعلى، الى اليسار والى اليمين. ينفتح الباب ويظهر رجل في الستين من عمره، يرتدي ثياب الرهبان.

الشاب
(بدهشة)
آسف. آسف جدا. يبدو انني أخطأت في العنوان.

الراهب
عفواً، عمن تبحث؟

الشاب
(مبتسما)
سامحني آبونا. فقط انني اخطأت العنوان.

الراهب
حسنا، كف عن ابداء الأسف، وقل لي عمن تبحث. ربما استطيع مساعدتك؟

الشاب
حسنا، انني ابحث عن ... عن شاعر. اقصد انني ابحث عن رجل اسمه خزقيا جورجيوس.

يفتح الراهب عينيه وذراعيه مرحبا بفرح شديد.

الراهب
الم أقل لك، ربما استطيع مساعدتك! انا خزقيا جورجيوس.

6 ـ داخلي ـ منزل/صالون ـ ليل

صالة المنزل شبه فارغة من الأثاث. صور دينية كثيرة معلقة على الجدران. الراهب ووالدته (في الثمانين، سمينة وتبدو قصيرة) والشاب جالسون حول المائدة وهم يتناولون الحساء بملاعق صغيرة. الراهب يبدو سعيداً بالشاب. فهو يتناول حساءه ويتبادل النظرات والابتسامات معه. الشاب يبتسم خجلا. فيما الأم غارقة في صحنها.

الراهب
(وهو يمسح فمه بمنديل قماشي)
أهلا وسهلاً.

الشاب يتناول حساءه وهو يداري خجله بالابتسام طوال الوقت.

7 ـ خارجي ـ طريق/كنيسة عتيقة ـ ليل

الراهب يحمل بيده اليمنى فانوساً صغيراً ويسير الى جانب الشاب في طريق شبه مظلم ومحاذ لكنيسة صغيرة وتبدو مهجورة.

فجأة يتوقف الراهب، فيما يواصل الشاب سيره.

الراهب
في الحقيقة....

يلتفت الشاب مستغرباً

الراهب
(يواصل كلامه)
كنت محرجا في مكاشفتك بالموضوع، ولكنك لاحظت ان المنزل يكاد يضيق بنا، امي وانا. ولكن، لا بأس من قضاء بضع ليال في قاعة الصلاة، حتى أجد لك مكاناً مناسباً، وان كنت اعتقد انك ستسعد بالمكان.

الشاب
لا بأس، آبونا، فأنا سأبحث عن عمل بسرعة. وسأتدبر أمري. أرجو أن لا تقلق بشأني. بضعة أيام وسأتدبر أمري.

الراهب يحدق في الشاب بطريقة توحي انه يخفي شيئاً ما.

الراهب
هل تعتقد ذلك؟!

الشاب
(وهو يهز رأسه بالايجاب)
أنا متأكد.

الراهب
أنت متأكد؟!

8 ـ داخلي ـ قاعة الصلاة/كنيسة ـ ليل

ينفتح الباب الخشبي العتيق فيدخل الراهب ثم الشاب. الراهب يتجه نحو احدى الزوايا حيث يضع الفانوس على دكة اسمنتية. الشاب يتأمل ارجاء قاعة الصلاة. الراهب ينظر الى الشاب وهو دائم الابتسام.

الراهب
(وهو يفتح ذراعيه بحركة استعراضية)
الله، هل هناك أجمل من رائحة الصلاة؟

يبتسم الشاب بارتباك ظاهر. يلاحظ الراهب ارتباك الشاب، فيلتفت للخلف كأنه يتهرب من نظرات الشاب أو من احراجه.

الراهب
نحن لا نستخدم الكهرباء في الليل، إلا نادرا. نور الفانوس أكثر شاعرية!!!

الشاب
(بصوت خفيض)
آبونا.

يلتفت الراهب بحركة سريعة

الراهب
نعم، ابني.

الشاب
(بخجل)
أود ان أسألك سؤالاً واحدا فقط، وأرجو ان ...

الراهب
(مقاطعا)
تفضل يا ولدي، ارجوك.

الشاب
لقد قيل لي بأنك شاعر، وانك تكتب القصيدة الحديثة.. فكيف أصبحت راهباً؟

يبتسم الراهب وهو يقترب من الشاب، يربت على كتفه وهو يهز رأسه.

الراهب
انه موضوع طويل. ستعرفه قريبا، قريبا جدا ان شاء الله!

يبتعد الراهب خطوات نحو الباب. ثم يلتفت..
أتركك لترتاح. وفيما بعد سنتحدث في الأمور الأخرى. حسنا، تصبح على خير.

الشاب
شكراً. تصبح على خير آبونا.

يخرج الراهب، ويطبق الباب وراءه.

الشاب يحمل الفانوس ويستعرض محتويات القاعة. يقرب فانوسه من الجدران الليئة بصور القديسين.. وعندما يرفع رأسه يرى تمثالا كبيرا للمسيح المصلوب على صليب خشبي كبير وعال. يضع الفانوس قرب النافذة ويخلع حذاءه وبنطلونه وقميصه، ويندس في السرير، ثم يخلع لباسه الداخلي من تحت الشرشف ويلقي به أرضاً. ينظر الى الجدار القريب فتصطدم عينيه بالسيدة العذراء وهي تحمل الطفل النبي. ينظر الى الصليب، يلتقط لباسه من الأرض ويلبسه، ثم يلبس قميصه. يطفئ الفانوس ويغرق في الظلام.

9 ـ داخلي ـ قاعة الصلاة ـ ليل

ظلام تام. فجأة ينبثق نور فانوس من عمق القاعة، وقليلا قليلا «يتقدم» الفانوس الى الأمام، نحو الشاب الغاطس في فراشه. يتوقف الفانوس فوق السرير.

صمت

ثم يبدأ الشاب بالتململ وهو تحت البطانية. اذ يبدو وكأنه يختنق...

الشاب
(بصعوبة)
لا.. لا.. لا.. لست سيئاً. لست سيئاً على الاطلاق. أنا مؤمن، نعم أنا مؤمن حقيقي. أنا لم أؤذ أحداً. اقسم بالله انني لم أؤذ أحداً... انني انسان خيّر.

صوت
(بخشونة)
منذ متى أصبحت مؤمنا يا دجال؟

الشاب
والله، كنت دوماً مؤمناً.. انني اقول الحقيقة..

الصوت
أنت مؤمن يا مخادع، يا صعلوك!؟ ألم تكتب قصائد تسخر فيها من السيد المسيح.. ها؟

الشاب
إنني آسف.. انني اعتذر.. لقد كنت مضطرا لذلك..

الصوت
(مقاطعا بحدة)
مضطرا، ولماذا كنت مضطرا يا لعين، يا هيبي؟

الشاب
كي أبدو متمرداً. أليس الشاعر هو المتمرد على كل شيء؟

الصوت
ولكن ليس على معتقداته الروحية، ايها الصعلوك. هل تتذكر قصيدتك التي تقول فيها انك ستهجر المسيح وتذهب للسير تحت افياء بوذا..ها؟ اسمع هذه ايها الصعلوك «ايها المسيح، أنت لا تعرف طعم جسدك، فلم تتحدث عن الحب دوما».. أليس هذا كلامك يا زنديق.. يا ناكر الجميل.. واسمع هذه «لا ان الله ليس واحدا، انه مثل الحبيبات، الأنهار، الألوان، المدن، الأشكال، الأنفس.. لا ان الله ليس واحدا» أليست هذه بعض زندقاتك.. اعترف ايها التائه..

الشاب
(منتحباً تحت غطائه)
حسناً حسنا.. انني نادم على ذلك. انني أختنق، انني أختنق، أرجوك... في المستقبل سوف اكتب قصائد ايمانية. سوف أمجد الله وانبياء الرسالات السماوية، وسوف أمتدح كل القديسين والأولياء الصالحين. سوف أمتدح القضاء والقدر، أمتدح اللامرئي والمجهول.. وسوف اجعل من التوراة والانجيل والقرآن مكتبتي الدائمة. انني سأفعل ذلك.. صدقني..

لحظات صمت

الصوت
واذن أنت تعترف بانك كنت زنديقاً والآن تبت مرة والى الأبد.

الشاب
(بتوسل)
هذه هي الحقيقة، أرجوك صدقني، انني أختنق..صدقني..

الصوت
أصدق ماذا؟ أصدق انك تختنق أم انك تبت؟

الشاب
انني أختنق، اقصد انني تبت، صدقني انني تبت...

الراهب
انني أصدقك.. انني أصدقك... يا .... ولدي.. يا هدية السماء...

صمت

10 ـ داخلي ـ قاعة الصلاة ـ صباح

الشاب يرفع الغطاء عن وجهه ببطء فيبدو مبلولاً من العرق. ينظر باستغراب الى ضوء النهار الذي يغمر القاعة؟ ينظر الى المسيح المصلوب. ثم ينتبه الى الباب.

ينفتح الباب يدخل الراهب وهو يحمل طبق الفطور.

الراهب
(بابتسامة كبيرة)
صباح الخير...

الشاب
(بشرود)
صباح الخير.

تغلق الشاشة وتفتح

11 ـ داخلي ـ قاعة الصلاة ـ صباح

الشاب يرتدي ثياب الرهبان وهو يتطلع في ارجاء القاعة مبتسماً. بينما الراهب يظهر حليق الذقن. يرتدي ثيابا مدنية (جينز، فانيلة صوفية، مع معطف وقبعة) وتحت ابطه الأيسر طوى صحيفة.

الراهب السابق
لقد انتظرتك ثلاثين عاماً.. نعم منذ ثلاثين عاماً وأنا هنا، في قاعة الصلاة هذه. منذ ثلاثين عاماً وأنا انتظر مجيئك لتأخذ مكاني. لقد تعبت من الصلاة والمصلين، وقد حان وقت العودة الى الشوق الأول، الى الشعر.

ثم يقترب من الراهب الجديد...
وها أنك أخيرا عرفت كيف أصبحت راهباً!

الراهب الجديد
واذن أنت سعيد بالعودة الى الشعر!

الراهب السابق
كل السعادة

الراهب الجديد
آبونا، عفواً سيد خزقيا جورجيوس.. هل استطيع ان أسألك سؤالاً أخيراً؟

الراهب السابق
تفضل يا... آبونا.

الراهب الجديد
هل تعتقد بانك شاعر جيد؟!

الراهب السابق
سؤال جميل

12 ـ داخلي ـ قاعة الصلاة ـ نهار

الراهب الجديد ينظر من نافذة القاعة المطلة نحو الخارج، حيث نرى الراهب السابق حاملا فوق كتفه حقيبة صغيرة، وهو يداعب الثلج بمقدمة حذائه.

13 ـ خارجي ـ طريق ضيق/ منازل ـ نهار

خمسة أطفال أفارقة يصنعون كرات ثلجية ويقذفون بها بعضهم. الراهب السابق يبدو فرحاً.. مواصلاً مداعبته للثلج بيديه وقدميه... ينظر الى الاطفال الأفارقة مبتسماً، والريح تعبث بوجهه.

الراهب السابق
(بصوت عال)
مثل نبي ضائع
ألبس جنوني
وأختم في الريح وجهي.

(اهداء: الى الشاعر سركون بولص)

انتهى

ملحوظة: هذا السيناريو ، هو واحد من أربعة سيناريوهات قصيرة تشكل بمجموعها عملا متكاملا تحت عنوان «تحولات»... اذ انها جميعا تبدأ بصوت راو يروي بعض المعلومات الخلفية.. ثم يبدأ العمل.. بالنسبة لـ «ماذا بين الشاعر والكنيسة» يبدأ العمل بصوت الراوي الذي يخبرنا بأن الشاب هو لاجئ عربي يعاني من التشرد والبطالة... يسافر الى اسكندنافيا حاملا رسالة قديمة موجهة لشخص يعتقد انه من الممكن ان يأويه لبعض الوقت... الخ

*كاتب من العراق يقيم في لندن

الممثل المصري أحمد السقا:

الايام تدور وكل واحد يأخذ نصيبه

القاهرة ـ من هيام الذهبي:

بينه وبين الكاميرا صداقة وعشق، فهو يعيش امامها كما يعيش حياته بعيدا عنها. تلقائي بسيط يعتمد على فطرته في اداء ادواره. يذكرك بأحمد رمزي وحسن يوسف ورشدي اباظة ـ اشقياء السينما المصرية في الستينات ـ ولكنه يرى نفسه في النهاية احمد السقا الذي دخل عالم الفن بمجهوده الخاص ولم يعتمد على رصيد والده فنان العرائس الكبير صلاح السقا، وكان لنا معه هذا الحوار.

■ كيف كانت بدايتك؟

■ البداية كانت بالصدفة في مسلسل (النوة) من خلال اختيار كاميرا قام بها المخرج محمد فاضل لاكثر من 40 او 50 وجها جديدا وكنت واحدا منهم.

■ متى التفتت الانظار اليك؟

■ في مسلسل «نصف ربيع الاخر» ومن الذي لا يحب فاطمة و«بريق السحاب» وايضا «ترويض الشرسة» و«الشارع الجديد» اما سينمائيا فيعتبر «هارمونيكا» من المحطات الهامة في حياتي.

■ قبل «هارمونيكا» اين كنت من السينما؟

■ كنت في مقاعد المتفرجين.

■ وما هي احدث اعمالك؟

■ اصور حاليا فيلم «صعيدي في الجامعة الامريكية» مع محمد هنيدي وعلاء ولي الدين وهاني رمزي. كما بدأنا تصوير مسلسل «رد قلبي» للمخرج احمد توفيق واقوم فيه بدور «حسين عبد الواحد» الذي قام به الفنان الراحل صلاح ذو الفقار وايضا مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» للمخرج حسين كامل واقوم بدور «حمدي» وهو الدور الذي قام به الفنان الكبير محمود ياسين. المعالجة مختلفة في المسلسلين وسوف نترك الحكم للجمهور.

■ الاتخاف من المقارنة؟

■ انا لا اخاف الا من ربنا. طبعا سوف يكون هناك مقارنة بالفعل لكن لو ان الفيلم نجح في ان يبعد ذهن المتفرج عما قدم من قبل فهذا في حد ذاته نجاح.

■ ما الذي يشدك اكثر السينما ام التلفزيون ام المسرح؟

■ الدور الجيد هو الذي يشدني ولا تهم الوسيلة او الاداة التي اقدم من خلالها.

■ هل تشعر انك وجيلك اخذتم حقكم؟

■ كل حاجة تأتي بالراحة وليس مرة واحدة ولا داعي للاستعجال، فالايام تدور وسوف يأخذ كل واحد نصيبه ولا احد مخلد والمفترض ان نأخذ الامور ببساطة.

■ ماذا تعلمت من النجوم الكبار الذين عملت معهم؟

■ جيل الوسط يتميز بالالتزام والمذاكرة والاجتهاد وقد تعلمت منهم جميعا، الاستاذ يحيى الفخراني والاستاذ فاروق الفيشاوي والاستاذ نور الشريف. كلهم حتى لا اغفل احدا منهم.

■ ما هي مواصفات النجومية؟

■ حب الناس، هو المقياس الحقيقي لنجومية الفنان. رصيدك عند الناس. واعتقد ان رصيدي معقول حتى الان والحمد لله.

■ وما هي ضريبة الشهرة في رأيك؟

■ الشائعات بصفة عامة وهناك فرق بين النقد والشائعات.

■ لو لم تكن فنانا ماذا كنت تعمل؟

■ كنت اتمنى ان اكون سفيرا او دبلوماسيا في الخارجية ولكني احمد الله على انني ممثل لان للممثل ايضا سفير لبلاده.

■ متى يعتزل الفنان؟

■ الفنان يعتزل مع اخر نفس في حياته.

■ ما الذي وجدته في خطيبتك مها ولم تجده في غيرها؟

■ فتاة طيبة وبنت حلال ومن بيت ناس طيبين ورقيقة ومهذبة بالاضافة الى التوافق والكيمياء الالهية التي حدثت بيننا.

وسألنا خطيبته مها الصغير والتي كانت موجودة معه في اثناء اجراء الحوار.

■ ما الذي يشدك الى أحمد السقا؟

■ أحمد ليس مثل شباب هذه الايام انه يتحلى بالمسؤولية واشعر بالامان وانا معه.

ومها الصغير لن تكتفي بان تكون زوجة الفنان أحمد السقا فقط بعد تخرجها في الجامعة الامريكية قسم الاعلام والعلاقات العامة فهي تفكر في العمل في مجال الاعلان او التجميل.

للممثل أحمد السقا.

اخبار فنية

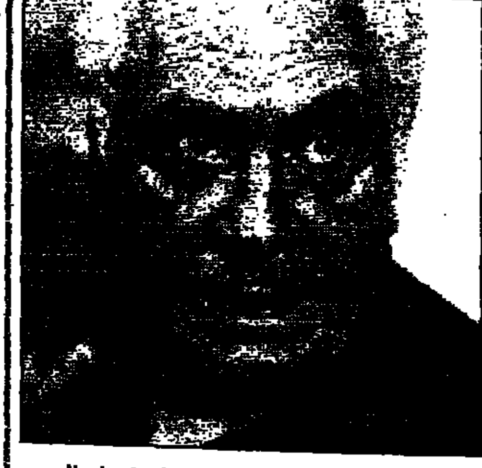
محمود مرسي يواصل رسالته الاجتماعية من خلال التلفزيون

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد ابراهيم:

بعد انتهائه من تصوير دوره في فيلم «الجسر» يستعد محمود مرسي بتصوير دوره في مسلسل «خلف الابواب المغلقة». وكان اخر اعمال محمود مرسي هو الجزء الثاني من مسلسل «رحلة ابو العلا البشري» الذي عرض في التلفزيون منذ عامين.

وادوار محمود مرسي الجديدة تعد استمرارا لنفس الرسالة الاجتماعية التي يقدمها محمود مرسي في جميع اعماله حيث يجسد في فيلم «الجسر» اخراج عمرو بيومي في اول تجاربه الاخراجية وتأليف ايناس بكر دور جد لطفل عمره 13 سنة يجد نفسه مسؤولا عن هذا الحفيد بعد سفر الام للخارج ووفاة الاب ويحاول الفيلم مناقشة ذلك الصراع بين الاجيال من خلال المواقف التي تقع بين الجد وحفيده والتي يحاول فيها الجد تطبيق قوانين جيله على الحفيد الذي يتمرد على ذلك فلا يجد محمود مرسي او الجد امامه الا محاولة التفاهم مع حفيده ومصادقته حتى يستطيع حل مشاكله. ويقول مخرج الفيلم عمرو بيومي وصاحب القصة: انني شاهدت شخصيات هذا الفيلم في الحقيقة حيث كان هناك جد يربي حفيده ويسكنون بجواري منذ سنوات طويلة وكنت اشاهد بتقسي مشاجرات الجد والحفيد.

اما دور محمود مرسي في مسلسل «خلف الابواب المغلقة» فهو دور مدرس يعيش هو وزوجته في عمارة



سكنية ضخمة وقد حرما من نعمة الانجاب فيتولى المدرس حل جميع المشاكل الخاصة بالاولاد الموجودين في العمارة باعتباره الاب الروحي لسكان العمارة. ويشارك محمود مرسي بطولة المسلسل اكثر من 50 نجما وممثلا منهم وحيد سيف واحمد السقا وزيزي البدراوي وسوسن بدر وكريمة مختار وميمي جمال وشريف منير ووائل نور وعايدة رياض. المسلسل قصة د. محمود هموش وسيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج محمد النقلي.

محمود عبد العزيز يعود للشاشة الصغيرة

■ بعد عودته من الاراضي المقدسة واداءه فريضة العمرة وافق النجم محمود عبد العزيز على بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «شهريار الغورية»، من تأليف محمود ابو زيد في اول تجاربه التلفزيونية ولم يتم بعد ترشيح مخرج للمسلسل رغم انه من المقرر ان يعرض هذا المسلسل في رمضان المقبل.

وتقرر ان يبدأ تصوير المسلسل في نهاية الشهر المقبل بعد عودة محمود عبد العزيز من الخارج حيث يقضي اجازة شهر العسل بعد زواجه الجديد من المذيعة التلفزيونية بوسي شلبي.

محمود يؤدي في المسلسل الجديد شخصية تاجر ثري يعلن اضرابه عن الزواج رغم محاولات الاهل والاصدقاء اقناعه بذلك وبعد ان تعدى الاربعين يقرر الزواج ولكنه يفشل في ثلاث تجارب متتالية حيث يكتشف عيوبا في كل زوجة الى ان يقابل فتاة فقيرة من حي شعبي يحاول اقناع والدها بالموافقة على الزواج.

اما بالنسبة لمسلسل «احمد سالم» الذي تعاقد محمود عبد العزيز على بطولته فقد تأجل تصويره الى بداية العام المقبل حتى ينتهي مؤلفه الكاتب محفوظ عبد الرحمن من



كتابة حلقاته حيث انشغل محفوظ في الفترة الاخيرة بكتابة مسلسل «ام كلثوم» وما لحق به من مشاكل كادت تؤدي لوقف تصويره.

شاب سلوفاكي في احدى اهم الفرق العالمية:

اول اجنبي يقود البولشوي منذ عام 1776!

ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

«بيتر فيرانتس» قائد فرقة الأوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي، ينتمي الى جيل عباقرة الموسيقى، فهذا السلوفاكي الشاب المولود في براتسلافا عام 1964، صعد السلم الموسيقي بسرعة، متسلحا بموهبة فذة وعبقرية نادرة، ليتبوأ منصب كبير قادة مسرح البولشوي، وهي المرة الاولى في تاريخ البولشوي التي يقود فيها موسيقار اجنبي هذه الفرقة العريقة التي تكونت في موسكو عام 1776.

هذا بالاضافة الى ان بيتر فيرانتس هو اصغر «مايسترو» يقود اكبر فرقة اوركسترا سيمفونية في العالم، الامر الذي يضعه في مصاف عباقرة الموسيقى.

ويبدو ان نبوغه المبكر في العزف والتأليف والقيادة الموسيقية هو الذي قاده الى هذه المرتبة المتقدمة، وهو الذي جعله يقفز على خشبة مسرح البولشوي الشهيرة ليقود فرقة الاوركسترا السيمفوني قبل ان يبلغ الثلاثين عاما.

الحوار مع «بيتر فيرانتس» ممتع لانه يتطرق الى ادق التفاصيل في حياة هذا الفنان الموهوب الذي فاز بالمركز الاول في مسابقة «قيادة الاوركسترا» العالمية وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

انه شاب بسيط متواضع الى حد الخجل، طموح، يسابق عصره لنشر الثقافة الموسيقية العالمية الجادة. حياته كلها موسيقى في موسيقى ولا يستهويه شيء سوى الموسيقى التي عاش معها وهو في الخامسة من عمره.

وجاء الحوار معه على النحو التالي:

■ متى وكيف بدأت علاقتك بعالم الموسيقى الرحب؟

■ انا مواطن سلوفاكي ولدت عام 1964 في مدينة براتسلافا عاصمة الجمهورية السلوفاكية التي كانت شريكا للاتحاد التشيكوسلوفاكي السابق، بداية رحلتي مع الموسيقى كانت مع جدي لوالدي الذي اشترى لي بيانو صغيرا وانا في سن الخامسة، وكان جدي وهو عازف ايضا ـ يدربني على السلم الموسيقي ويعطيني بعض الافكار الابتدائية وفي سن السادسة دخلت المدرسة، وكان يقول لوالدي «ابنك بيتر لديه نبوغ مبكر ويجب الحاقه بمعهد الموسيقى» فعلا دخلت هذا المعهد في سن السابعة وبدأت اتعلم على البيانو وسجلت حضورا ملفتا لنظر اساتذتي في المعهد، وشجعوني على مواصلة دراسة الموسيقى. ففي سن السادسة عشر التحقت باكاديمية براتسلافا الموسيقية وقلت لجدي ووالدي انني اريد ان اصبح قائدا للاوركسترا، وكانا يردان علي بالضحك والمزاح. ركزت في اتجاه هذا الهدف وخصصت كل وقتي من اجله، بعد تخرجي من اكاديمية براتسلافا الموسيقية شاركت في مهرجان «بارتوك» الدولي للموسيقى في هنغاريا، كما واصلت دراسة القيادة الموسيقية لاعمال مؤلفي القرن العشرين امثال: ليجتي، سترفنسكي، وبرن وبارتوك، في عام 1986 حصلت على منحة من وزارة الثقافة الروسية لدراسة القيادة الموسيقية في اكاديمية الكونسرفتوار بمدينة «لينينغراد» (سان بطرس بيرغ) على يد الاستاذ القدير «ماريس يانسونز»، وخلال فترة الدراسة والتي استغرقت خمس سنوات قمت بقيادة العديد من العروض الاوبرالية والموسيقى السيمفونية في عدة مدن بالاتحاد السوفييتي السابق، وحققت نجاحا كبيرا. بعد انتهاء فترة الدراسة في لينينغراد عدت براتسلافا لاكون اصغر قائد لدرا الاوبرا السلوفاكية عام 1991.

يجب ان اعترف بانني بدأت قيادة الاوركسترا الموسيقية في سن مبكر جدا وهذا لم يحدث في تاريخ الفرق الموسيقية العريقة لا في اوروبا ولا في اي دولة في العالم، لان قائد الاوركسترا يبدأ في العزف ويتدرج في دراسة الموسيقى وتاريخ الموسيقى والالات والثقافة الانسانية الخ قبل ان يصل الى قيادة الاوركسترا واذا وصلها فانه يكون قد تجاوز سن الخمسين.

■ لكن متى انتقلت الى العالمية وعرفت خارج بلادك كأصغر قائد اوركسترا عريقة في العالم؟

■ حدث ذلك في عام 1992 حينما حصلت على المركز الاول في قيادة الاوركسترا (وانا في الخامسة والعشرين من عمري) وذلك في المسابقة التي اقيمت في كل من طوكيو وبودابست عام 1992. وكانت تلك بدايتي واحترافي كقائد اوركسترا، بعدها مباشرة دخلت مسابقة الفنانين الشبان التي اقيمت في فيينا عام 1992 وحصلت على المركز الاول وفزت بالميدالية الذهبية، وتم اختياري بعدها قائدا لاوركسترا فيينا الاوبرالية وهي اشهر فرقة في اوروبا وقدمت اعمالا خالدة مثل: عروس بارتيرد، دون جيوفاني، لاسكادي سيتا، لانوزدي فيغارو وغيرها.

■ هل صادفتك متاعب وانت تقود اوركسترا عريقة في اوروبا؟

■ نعم، واجهت العديد من المتاعب بسبب صغر سني لان قائد الفرقة يجب ان تكون له شخصية (كارزمية) حتى يتمكن من السيطرة على جميع اعضاء الفرقة حينما يوزع عليهم الادوار الموسيقية وهذه الشخصية يكتسبها من خلال التجارب الثرية عبر السنين الطويلة من الخبرة والعمل الشاق والدراسة المتعمقة. ولكن بالنسبة لقائد اوركسترا مثلي كانت المهمة صعبة في البداية لكي اوزع الادوار واطلب من العازفين تغيير نمط الاداء واسيطر على الموقف كله، خاصة اذا كانوا جميعا اكبر مني سنا، ولك ان تتخيل صعوبة هذا الوضع، ولكنني نجحت بسرعة في التغلب على هذه المتاعب استنادا على موهبتي.

ورغم ذلك اقول ان على الفنان ان يواصل الدراسة والبحث في عالم الموسيقى ولا يقول الان اصبحت قائد اوركسترا وافهم كل شيء، صحيح انني تجاوزت مراحل عمرية طويلة في زمن قياسي ولكنني ما زلت اتعلم واواصل البحث عن المعرفة عبر تاريخ عمالقة الموسيقى وقادة فرق الاوركسترا الراحلين الذين تركوا لنا تراثا ضخما ننهل منه بلا حدود.

■ كيف بدأت قصتك مع قيادة الاوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي؟

■ هذا الامر لا يخلو من الغرابة بالنسبة لي ولجميع من يعرفون مسرح البولشوي. لقد كنت اول انسان اجنبي يتولى منصب كبير قادة مسرح البولشوي، فهذا لم يحصل من قبل في تاريخ هذه المؤسسة العريقة التي تعتبر اهم مؤسسة ثقافية في روسيا على الاطلاق، وتأسست عام 1776، وتساءل كثير من النقاد عن كيفية وصول مواطن سلوفاكي الى قيادة البولشوي، ولكنني اقول ان الموهبة هي الاساس. صحيح انني درست في اكاديمية لينينغراد للكونسرفتوار الا ان ذلك لا يكفي وتعلمت اللغة الروسية ولكن هذا لا يكفي ايضا، لان قيادة البولشوي تتطلب قدرا فائقا من المهارة والاتقان. لقد بدأت عملي على مسرح البولشوي في شباط (فبراير) 1990 حينما قمت بقيادة العمل الفني «لانوز دي فيغارو» لموزارت بلغته الاصلية.

■ هل يمكن القول ان تعيينك كقائد لاوركسترا البولشوي يأتي في اطار الانفتاح الروسي على الثقافة العالمية؟

■ اعتقد ان روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وهي تميل الى الانفتاح الديمقراطي والتجديد وتطوير المؤسسات والاساليب الجامدة، صحيح ان روسيا تخصص ميزانية ضخمة لمسرح البولشوي باعتباره اهم ادواتها الثقافية الا انها بحاجة لجذب اهتمام كبار الفنانين نحو التعاون مع مسرح البولشوي، كما ان البولشوي اليوم مصدر دخل مهما لروسيا، لان موسكو تعتبر الان عاصمة رئيسية للاعمال والاستثمارات والسياحة وعشاق البولشوي الذين يأتون الى موسكو من مختلف دول العالم يحرصون على زيارته ومتابعة انشطته الثقافية.

■ ماذا تقول عن اول مهمة لك على مسرح البولشوي وكيف تصف اللقاء الاول مع اعضاء الفرقة؟

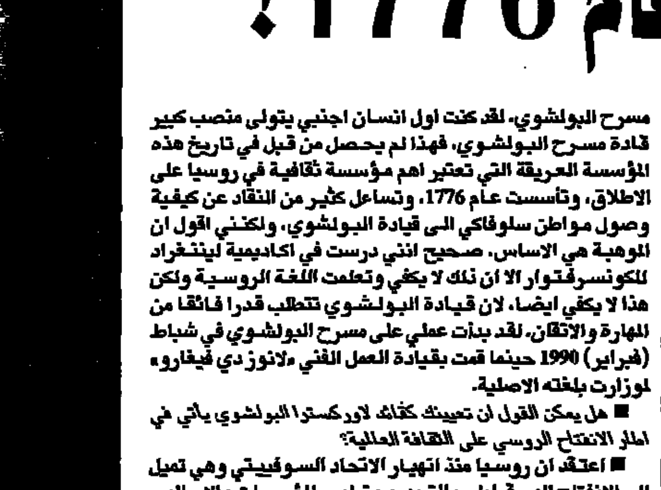
■ لم تكن المهمة سهلة، وشعرت بانني اتحمل مسؤولية كبيرة جدا. فانا اصغر سنا من اي عازف يعمل في اوركسترا البولشوي ولغتي الروسية ليست سليمة، وكنت اقرأ في عيون اعضاء الفرقة التساؤلات الممزوجة بالدهشة والاستغراب. كيف يأتي شاب سلوفاكي لقيادتنا؟ واين ذهب عمالقة اوركسترا البولشوي من الروس؟

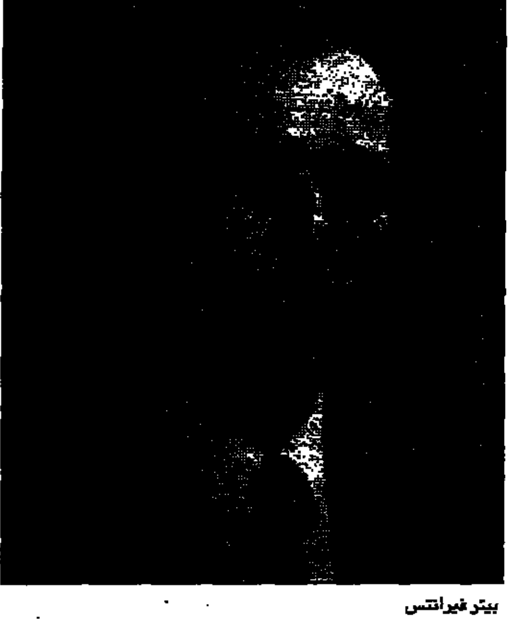
العمل المتواصل، والذكاء والموهبة والتعمق حتى في صغائر الامور كلها اشياء قادتني الى النجاح في التعامل مع البولشوي، وكذلك كنت حريصا على دراسة علم النفس وتاريخ الموسيقى حتى اعرف كيف اتعامل مع عازفين كبار لهم تاريخ، الامر لم يكن سهلا على الاطلاق.

تاريخ موسيقي عريق

■ هل بالامكان اعطاء نبذة عن اوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي؟

■ تعتبر فرقة اوركسترا السيمفوني لمسرح البولشوي الروسي اهم واكبر فرقة اوركسترا في العالم وتضم 358 عازفا وفنيا، من الموهوبين والمحترفين، وتنتمي هذه الفرقة الى مسرح البولشوي الاكاديمي الوطني الذي يعتبر من اعظم المسارح في العالم منذ





بيتر فيرانتس

تأسيسه عام 1776 وما زال حتى الان «اهم مؤسسة ثقافية في روسيا». كما ان مبنى هذا المسرح يعد من اجمل مباني المسارح في العالم وبدأ نشاطه الموسيقي قبل اكثر من مئتي عام بالاوبرا والاعمال الدرامية والباليه. وتركزت الاعمال الاوبرالية في البداية لمؤلفين من روسيا، وفي عام 1806 الحق مسرح البولشوي بالمسرح الامبراطوري حيث قدم اعمالا لفنانين من ايطاليا وفرنسا.

ويبلغ عدد العاملين في مسرح البولشوي حاليا نحو 3000 شخص منهم نحو 900 فنان وموسيقي وعازف، ويعمل في الاوركسترا السيمفوني 358، و120 في الاوبرا و146 في المجموعات الغنائية و253 في الباليه و70 في التمثيل الصامت و60 في كورال الاطفال.

■ هل انت سعيد بالعمل في قيادة البولشوي؟

■ نعم، اشعر بغبطة غامرة. انا الان اعمل لثالث موسم على التوالي، واسير من نجاح الى نجاح، لان كل الاعمال الخالدة نقدمها الان بلغاتها الاصلية وهذا يحدث للمرة الاولى في تاريخ البولشوي، هناك اقبال كبير على هذا الفن في موسكو. قد يتصور البعض ان المتاعب الاقتصادية والفقر قد يجعل اعضاء البولشوي يذهبون الى الشوارع ويطلبون المساعدة لكن هذا تصور غير صحيح. لان البولشوي غنية وتتلقى عروضا من شركات عملاقة لرعاية انشطتها ونحن نرفض ذلك حفاظا على التقاليد العريقة للبولشوي.

■ خلال فترة عملك مع البولشوي، ما هي ابرز الاعمال والجولات التي قمت بها؟

■ قمنا باداء 24 احتفالا في الولايات المتحدة الامريكية في العام الماضي وقدمنا اعمالا فنية ناجحة في اليابان والمانيا وفرنسا وسويسرا. في العام الماضي، تمت بقيادة ثلاثة اعمال مهمة هي (لوسيادي لامرمور، لابوهيم، ولاترافياتا) وفي العام الحالي 1997 وقمت بسيادة اعمال موسيقية شهيرة مثل (حب من اجل ثلاث برتقالات» من اعمال بروكفييف مع المخرج بيتر اوستينوف، واوبرا عايدة لـ«فردي»، وجئت اخيرا الى ابوظبي لاحياء حفل على مسرحها الوطني بتاريخ 1997/12/1 احتفالا بالعيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة.

في العام 1998 سنقوم بزيارات فنية الى ايطاليا والمانيا. ومن المقرر ان تستضيفني اوركسترا طوكيو السيمفونية والاوركسترا التشيكية الفلهارموني واوركسترا اليونان الفلهارموني واوركسترا لننغراد الفلهارموني.

■ ما هي حدود مسؤوليتك كفنان ازاء عولمة الفن والثقافة؟

■ في الاصل الموسيقى لغة عالمية تخاطب العقول والقلوب. يجلس الانسان ليستمع اليها ويستمتع بها دون الحاجة الى مترجم، كما لا توجد حدود او دين او لغة للموسيقى فهي لغة كل شعوب الارض منذ الازل. كما انها تنقل المرء الى اجواء متنوعة ورائعة من الكلاسيكية الى الفلهارمونية والرومانسية. انني اعتقد ان ثورة تكنولوجيا المعلومات وانتشار الكمبيوتر والانترنيت ومختلف وسائل الاتصال سوف يساهم في عالمية الموسيقى وسيصبح رموز الموسيقى في العالم امثال (تشايكوفسكي في روسيا) و(فاجنر في المانيا) ليسوا حكرا على الثقافة الروسية او الالمانية وانما للثقافة العالمية.

اذن، هذا التداخل بين الحضارات والثقافات سيزيل كافة القيود التي عرفتها الاجيال السابقة. وهذا انجاز كبير للانسانية.

■ هل يمكنني القول انك تتربع اليوم على عرش القيادة الموسيقية في العالم؟

■ السبب في ذلك يرجع الى عراقة البولشوي فهذه الفرقة التي تعمل منذ 222 عاما دون توقف هي التي قادتني الى هذا الموقع. ولا تنسى ان البولشوي ظلت تعزف خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية ولم تتوقف، ظلت تساند ارادة الانسان ورغبته في السلام والحرية.

■ من هم قادة الفرق الموسيقية الذين تحبهم؟

■ اقربهم الي العبقري الفذ «كرايان» والعملاق الراحل «جورج فولتي» ومن روسيا احترم «رابينسكي» واقدره، ومن الموسيقيين احب كثيرين ابرزهم «جاكي دوبرية» التي خطفها الموت وهي في اوج عطائها، واحترم زكي نسيبة لانه يمتلك مكتبة موسيقية ثرية بروائع الموسيقيين العالميين.

■ هل انت متزوج؟

■ نعم، انا متزوج من امراة تعشق الموسيقى ولي ابنة واحدة.

■ كم ساعة تعمل يوميا؟

■ احيانا اعمل لمدة 20 ساعة.

■ ما الذي يعنيه «المايسترو» في عالم الموسيقى؟

■ «المايسترو» هو القائد، هو الذي يوجه الموسيقيين ويمزج فنونهم في قالب موسيقي واحد ويحقق التناغم الاصيل في قطعة موسيقية، وهو الذي يدرس ستاتيكية الموسيقية ويجعلها سهلة كهضم للمتلقي. المايسترو او قائد الفرقة يؤدي ذات الدور الذي يؤديه اي مسؤول في موقعه. حتى قطيع الاغنام يكون بحاجة الى دليل. اذن هي مهنة تنطلق من ضرورة توحيد مجموعة متجانسة من البشر وفق اسس معينة ويجمع بينهم وحدة الفكر والهدف.

التقاه: جمال المجايدة

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 زينة، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15,30 الاخبار، 15,40 الاعتدال، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز مسجلة، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلو الجزيرة، 18,30 الاخبار، 18,40 اكثر من رأي، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 بين السطور (اعادة)، 22,05 معرض الحيوانات، 22,30 موجز الاخبار، 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 23,30 الاخبار، 23,40 آفاق، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 الصور، 2,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,30 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برامج الاطفال، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 برنامج بالهنا والشفا، 10,40 سندباد، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 للمسرحية العربية 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 تكملة المسرحية العربية، 13,00 عناوين الاخبار، 13,50 تكملة المسرحية العربية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الانهيار، 16,30 قصة الاسبوع، 17,00 برنامج السهرة المفتوحة، 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج استراحة الجمعة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 المسلسل المدبلج/وداعا للحب، 22,20 منوعات غنائية، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج اجندة/اعادة، 0,25 المسلسل المدبلج/اعادة، 1,20 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم حبيبي مجنون جدا (زياد المولوي/زبيدة ثروت)، 2,00 فيلم حبي الوحيد (كمال الشناوي/نادية لطفي)، 4,00 الفيلم التلفزيوني اغلى من الحب، 6,00 فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء ابو السعود/سمير غانم)، 8,00 فيلم كلمة السر (نور الشريف/ليلى علوي)، 10,00 فيلم خطة الشيطان (كرم مطاوع/سهير رمزي)، 12,00 فيلم مفتش المباحث، 14,00 فيلم قمر الليل (ليلى علوي/وليد توفيق)، 16,00 فيلم اختي (محمود ياسين/نجلاء فتحي)، 17,45 الافلام الجديدة، 18,00 فيلم كراكون في الشارع (عادل امام/يسرا)، 20,00 فيلم لوس (عروسي بو بكر/مليلة حليلو)، 22,00 فيلم سحاب (جهاد سعد/ليلى سمور).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية)، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,30 مسلسل السهرة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 برنامج كلمة وعود، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الاخر، 00,00 سهرة غنائية، 1,00 مسلسل السهرة، 2,00 القرآن الكريم، 2,30 الختام

دبي

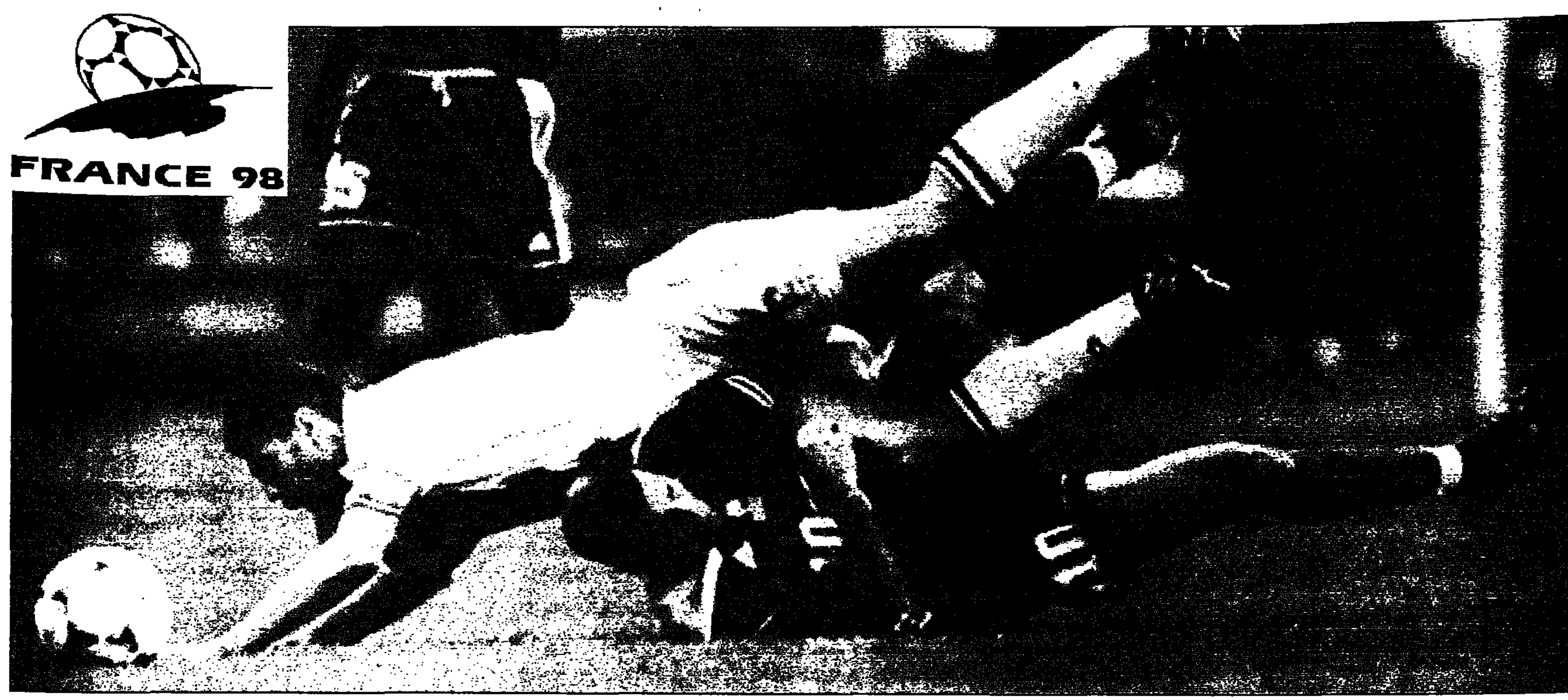
6,00 نشرة الاخبار العالمية، 6,25 مسلسل عربي، 7,20 الازياء تاريخ، 9,35 المطبخ الصحي، 11,00 صلاة الجمعة، 12,00 شهادة حق، 12,25 الموسيقى لغة العالم، 1,05 مسلسل عربي، 2,25 الاسلام علمني، 4,00 قضايا عالمية، 5,05 المسلسل الخليجي، 6,00 غرائب من عالم الحيوان، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 اعز الناس، 11,00 الفيلم العربي، 1,25 فكر على ورق، 3,00 الخليج كلمة ونغم، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 شهادة حق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم، 5,10 دعاء، 5,15 بياع الخواتم، 7,15 فيلم اجنبي، 9,00 الفارس الاسود، 11,00 وفاء الابرياء، 1,00 اسماعيل ياسين طرزان، 3,00 لرحم حبي، 5,00 امراة فوق القمة، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 لمانا اعيش، 9,30 كلاكيت، 10,30 فيلم كلاكيت، 1,00 طيور الظلام، 3,00 الهوا مالوش دوا.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 مسلسل اطفال، 10,35 مسلسل عربي، 11,55 لقاء الشيخ الشعراوي، 12,30 صلاة الجمعة، 1,45 لك ولاسرتك، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي (انسان غلبان)، 5,25 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 زووم، 8,31 موعد مع الشهرة، 9,10 الفيلم العربي (زوجة رجل مهم)، 11,15 سباق الاغنيات، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 موزاييك، 2,31 الفيلم العربي (اوعى المحفظة)، 4,31 اغنية طويلة، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 لعب عيال.



تفونيمير بوبان لاعب كرواتيا (الى اعلى) قفز مطاردا الكرة بينما سقط زين الدين زيدان لاعب فرنسا أرضا

فرنسا على موعد مع القدر يوم الاحد القادم

■ باريس ـ رويترز: حددت فرنسا موعدا مع القدر بوصولها الى نهائي كأس العالم بعد فوزها 2 / 1 على كرواتيا في الدور قبل النهائي لتحاول عندما تلتقي مع البرازيل يوم الاحد المقبل ان تصبح اول دولة مضيفة تفوز بكأس العالم في 20 عاما.

ومنذ فوز الارجنتين بكأس العالم في بوينس ايرس عام 1978 لم تفز مطلقا الدولة المضيفة بالبطولة ولم يحدث في تاريخ البطولة ان لعبت الدولة المضيفة مع حامل اللقب. وفازت الارجنتين عام 1978 على هولندا.

وهذه اول مرة يصعد فيها منتخب فرنسا الى الدور النهائي في كأس العالم بعد ثلاث محاولات فاشلة. وهزم المنتخب الفرنسي في الدور قبل النهائي بالبطولة عامي 1982 و1986.

وباتت الفرصة متاحة امام فرنسا لتصبح سابع دولة في العالم تفوز بكأس العالم بعد اوروغواي في بطولتي 1930 و195 وايطاليا في بطولات 1934 و1938 و1982 والمانيا الغربية في بطولات 1954 و1974 و199 والبرازيل في بطولات 1958 و1962 و1970 و1994 والارجنتين في بطولتي 1978 و1986 وانكلترا في عام 1966.

وقال ايمي جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم وسط فرحة عارمة بعد تأهل فريقه لنهائي البطولة «حسنا.. انها البرازيل.. انها افضل فريق في العالم.. لكن شيئا لا يستطيع ايقافنا الان».

واضاف «هذه الكأس.. سنفوز بها.. نريد بقاء الكأس هنا».

وقال عن مباراة الدور قبل النهائي «كان فوزا كبيرا.. لعبنا مباراة رائعة.. والفضل يرجع لجهد اللاعبين وتركيزهم».

وكانت المباراة التي مر شوطها الاول رتيبا قد اشتعلت حماسا بعد ان سجل دافور شوكر مهاجم كرواتيا هدفا تقدم به فريقه بعد ثوان من بدء الشوط الثاني لينضم الى قائمة هدافي البطولة مع الايطالي كرستيان فيري والارجنتيني غابرييل باتيستوتا.

وبعد دقيقة واحدة نجح ليليان تورام مدافع نادي بارما بعد انتظار دام اربع سنوات في احراز اول هدف له في 38 مباراة مع منتخب فرنسا وهدف التعادل لفريقه.

واحرز تورام هدفه الثاني وهدف فوز فرنسا بعد 22 دقيقة من هدف التعادل.

واعقب هذا الفوز تدفق نحو 350 الف فرنسي على الشانزليزيه وسط فرحة عارمة بتأهل فرنسا للمباراة النهائية.

وسدت الجماهير الطريق الرئيسي المؤدي الى قوس النصر في اكبر احتفال تشهده العاصمة الفرنسية منذ تولي الاشتراكيون السلطة عام 1981.

وفي مشاهد تذكر باحتفالات تحرير العاصمة الفرنسية عام 1944 ركب الشبان على اسقف السيارات ملوحين باعلام فرنسا. وهتفوا قائلين «يحيا ليليان تورام».

لكن تورام قال «لست بطلا.. بذلت قصاري جهدي كالمعتاد.. ولم افز وحدي لكن الفريق كله فاز».

ومن بين الهتافات الاخرى التي رددها المحتفلون «حرروا لوران بلان» في احتجاج على طرده بعد ان دفع المدافع الكرواتي سلافين بيليتش في وجهه.

وقال بلان الذي لن يلعب المباراة النهائية «انا وحدي الذي عوقبت وذلك امر جيد.. فقد كان يمكن ان يعاقب الفريق كله لو خسرنا بسبب طردي.. كنت ساشعر بالذنب».

وهتف محتفلون اخرون قائلين «اين البرازيليون» في نبرة تحد بينما يمر مشجعون برازيليون يرتدون قمصان منتخب البرازيل بجوارهم.

وقال رجل يعزف الموسيقي في الشارع «سنفوز عليهم».

ويرتبط انجاز فرنسا بالصعود في باريس الى نهائي اخر كأس عالم هذا القرن بذكرى ميلاد البطولة.

ورغم ان اول كأس عالم لم ينظم الا عام 1930 في اوروغواي فقد طرح في باريس عام 1904 اقتراح تنظيم البطولة عندما اسس الفرنسي جولي ريميه واخرون الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). كما ان الفرنسي لوسيان لوران هو صاحب اول هدف في تاريخ كأس العالم واحرزه في اول مباراة باول بطولة يوم 13 تموز (يوليو) 1930.

واستضافت فرنسا كأس العالم 1938 وخرجت من دور الثمانية.

والفرنسي غوست فونتين الذي كان من بين كبار الشخصيات التي حضرت مباراة الدور قبل النهائي مع كرواتيا هو صاحب رقم التهديف القياسي في بطولة واحدة والبالغ 13 هدفا في كأس العالم 1958 بما يزيد هدفا عن مجموع الاهداف التي سجلها منتخب فرنسا حتى صعوده الى نهائي كأس العالم 1998.

لكن ما هي احتمالات ان يكون اخر هدف يسجل في اخر كأس عالم هذا القرن من نصيب فرنسا وتحقق به اول فوز لها بكأس العالم يوم الاحد القادم 12 تموز (يوليو).

الحكام العرب والمباريات التي قادوها في مونديال فرنسا

■ نيقوسيا ـ اف ب: قاد حكام الساحة العرب الاربعة 10 مباريات في مونديال فرنسا حتى الان منها ثلاث للاماراتي علي بو جسيم (واحدة في الدورين الاول والثاني وواحدة في نصف النهائي)، وثلاث ايضا للمصري جمال الغندور (اثنتان في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي)، واثنتان للسعودي عبد الرحمن الزيد (كلاهما في الدور الاول)، واثنتان للمغربي سعيد بلقولة (كلاهما في الدور الاول ايضا).

يذكر ان الحكام العرب قادوا سبع مباريات فقط في مونديال الولايات المتحدة عام 1994، واثنتين في مونديال ايطاليا عام 1990، وخمسا في مونديال مكسيكو 86، وثلاثا في مونديال اسبانيا عام 82، وواحدة في كل من مونديال 78 و74 و70 و66، ليرتفع العدد الاجمالي الى 31 مباراة.

وفي ما يلي اسماء الحكام العرب والمباريات التي قادوها في مونديال 98، علما بان لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) اختارت امس الخميس للمغربي سعيد بلقولة لادارة المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا الاحد المقبل على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية.

الدور الاول:

الاماراتي علي بو جسيم: المغرب ـ اسكتلندا (3 ـ صفر)

السعودي عبد الرحمن الزيد: البارغواي ـ بلغاريا (صفر ـ صفر) وهولندا ـ المكسيك (2 ـ 2)

المصري جمال الغندور: تشيلي ـ النمسا (1 ـ 1) والولايات المتحدة ـ يوغوسلافيا (صفر ـ 1)

المغربي سعيد بلقولة: المانيا ـ الولايات المتحدة (2 ـ صفر) والارجنتين ـ كرواتيا (1 ـ صفر)

الدور الثاني:

الاماراتي علي بو جسيم: فرنسا ـ البارغواي (1 ـ صفر بعد التمديد)

ربع النهائي:

المصري جمال الغندور: البرازيل ـ الدنمارك (3 ـ 2)

نصف النهائي:

الاماراتي علي بو جسيم: البرازيل ـ هولندا (4 ـ 2 بركلات الترجيح. الوقتان الاصلي والاضافي 1 ـ 1).

وبلقولة هو اول حكم عربي يقود مباراة نهائية في المونديال منذ انطلاق المسابقة عام 1930 في الاوروغواي. وسيساعده الانكليزي مارك وارين والجنوب افريقي اتمت سالي. في حين سيكون السعودي عبد الرحمن الزيد حكما احتياطيا.

واختارت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) البارغوياني ايبفانيو غونزاليز تشافيز لقيادة مباراة المركز الثالث بين هولندا وكرواتيا غدا السبت على ملعب بارك دي برانس في باريس. ويساعده لنسي فرد من فانواتو والمالطي ايمانويل زاميت. وسيكون السويسري اورس ماير حكما احتياطيا.

وبلقولة من مواليد 30 آب (اغسطس) 1956 في مدينة [illegible] مباراة على مستوى افريقيا بين غوريه السنغالي وفورادات الغاني (2 ـ صفر) في الدور الثاني من كأس الكؤوس الافريقية.

وكانت مشاركته الدولية الاولى خارج افريقيا عام 95 في ماليزيا في تصفيات آسيا المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا (اليابان ـ الامارات والصين ـ كوريا الجنوبية والسعودية ـ العراق)، وفي اوروبا عام 97 في دورة فرنسا الرباعية (فرنسا ـ انكلترا).

وقاد بلقولة بنجاح المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية بين مصر وجنوب افريقيا اواخر شباط (فبراير) 98 في بوركينا فاسو.

وفي نهائيات كأس العالم، قاد مباراتين في الدور الاول بين المانيا والولايات المتحدة (المجموعة السادسة)، وبين الارجنتين وكرواتيا (المجموعة الثامنة).

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس»، اوضح العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية واحد المشرفين على حكام المونديال، ان المنافسة على قيادة المباراة النهائية انحصرت بين ثلاثة حكام عرب هم بلقولة والاماراتي علي بو جسيم والمصري جمال الغندور ولم يرشح اليها اي حكم آخر من اصل 34 حكما للساحة.

وذكر بوظو «عقد امس الخميس اجتماع في باريس لاختيار حكام المباراتين الاخيرتين في المونديال حضره الرئيسان السابق والحالي للفيفا البرازيلي جواو هافيلانغ والسويسري جوزيف بلاتر ولجان الفيفا واللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال ووقع الاختيار على الحكام العرب الثلاثة».

واشار الى ان هافيلانغ اكد خلال الاجتماع «كنا دائما في نهائيات كأس العالم السابقة عندما نصل الى المباراة النهائية نجد انفسنا امام خيار واحد وهو اختيار حكم من اوروبا او اميركا الجنوبية لقيادة النهائي».

وحسب بوظو، قال هافيلانغ «اللافت الان في هذا المونديال دخول الاسيويين والافارقة والعرب في منافسة شديدة مع حكام هاتين القارتين. وهذا دليل على الجهد الكبير الذي يبذله المسؤولون عن التحكيم لدى العرب وفي قارتي اسيا وافريقيا».

وذكر بوظو «تم اختيار الحكام العرب الثلاثة بالاجماع للتصويت لاحدهم ليكون حكم المباراة النهائية، وقد اجمع جميع المشاركين على جدارة الحكام الثلاثة لكن كفة بلقولة رجحت لانه لم يقد اي مباراة لاي من المنتخبين الفرنسي والبرازيلي في الادوار السابقة».

يذكر ان الغندور قاد مباراة البرازيل والدنمارك في ربع النهائي، وبو جسيم مباراة البرازيل وهولندا في نصف النهائي.

واعرب بوظو عن سعادته لاختيار ثلاثة حكام عربا دون سواهم للمنافسة على قيادة المباراة النهائية، وقال «استطعنا تحقيق احلامنا وطموحاتنا. فالمنافسة كانت عربية عربية ولم يطرح اسم اي حكم آخر. فكانوا محل ثقة الجميع».

واضاف بوظو، الذي لم يصوت لاي من الثلاثة، «عندما سئلت خلال عملية التصويت قلت: انا لا افرق بين بو جسيم والغندور وبلقولة. ولا اعترض على اي منهم فالثلاثة بالنسبة لي قادرون على قيادة المباراة النهائية واترك لكم اختيار من ترونه مناسبا من اجل سمعة اتحاد اللعبة والتحكيم الدولي [illegible]».

[illegible]

حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن لقاء الدور قبل النهائي بين فرنسا وكرواتيا الذي انتهى بفوز فرنسا 2 / 1 لتلعب المباراة النهائية مع البرازيل يوم الاحد المقبل..

فوز فرنسا في الدور قبل النهائي بكأس العالم يعني اقامة المباراة النهائية لاول مرة في تاريخ البطولة بين الدولة المضيفة وحامل اللقب. وهو اول صعود لفرنسا الى نهائي البطولة.

يمثل نهائي البطولة السادسة عشرة ثامن لقاء بين فريق اوروبي واخر من امريكا الجنوبية. ولعبت البرازيل اربعا منها فازت فيها جميعا هي 5 / 2 على السويد عام 1958 و3 / 1 على تشيكوسلوفاكيا عام 1962 و4 / 1 على ايطاليا عام 1970 و3 / 2 بضربات الجزاء الترجيحية على ايطاليا عام 1994 بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

للدافع الفرنسي ليليان تورام الذي احرز هدفي فوز فريقه على كرواتيا اول لاعب يسجل هدفين في الدور قبل النهائي بكأس العالم بعد دييغو مارادونا عام 1986. وسجل مارادونا هدفي فوز الارجنتين 2 / صفر على بلجيكا.

قد تصبح فرنسا سادس فريق يفوز بكأس العالم كدولة مضيفة والاول منذ فوز الارجنتين به عام 1978.

هدف فوز فرنسا الذي سجله تورام هو الهدف رقم 165 في البطولة وسجل في المباراة رقم 062 بلغ متوسط التهديف في هذه البطولة 2.66 هدف في المباراة.

احرز المهاجم دافور شوكر هدفه الخامس بالبطولة لينضم الى هدافي البطولة حتى الان وهما الايطالي كرستيان فيري والارجنتيني غابرييل باتيستوتا. وما زالت امامه فرصة لتصدر القائمة بمفرده اذا احرز المزيد في مباراة كرواتيا وهولندا غدا السبت على المركزين الثالث والرابع.

هذا خامس كأس عالم على التوالي يلتقي في مباراة المركزين الثالث والرابع فيه فريقان اوروبيان. وفازت السويد 4 / صفر على بلغاريا عام 1994 وايطاليا 2 / 1 على انكلترا عام 1990 وفرنسا 4 / 2 على بلجيكا عام 1986 وبولندا 3 / 2 على فرنسا عام 1982.

البطاقة الحمراء التي حصل عليها لوران بلان في الدقيقة 74 من مباراة فرنسا وكرواتيا هي البطاقة رقم 21 في البطولة. وهو ثاني فرنسي يطرد في نهائيات 1998 بعد زين الدين زيدان الذي طرد في مباراة السعودية في الدور الاول. وهو اللاعب الاوروبي الحادي عشر الذي يطرد في هذه البطولة.

هدف شوكر في مرمى فرنسا هو اول هدف يدخل مرمى فرنسا في 328 دقيقة من مباريات النهائيات. وهو الاول من كرة غير ثابتة واللاعب الوحيد الاخر الذي احرز هدفا في مرمى فابيان بارتيه هو الدنمركي مايكل لاودروب من ضربة جزاء.

اذا فازت فرنسا بالمباراة النهائية دون دخول اهداف في مرماها ستصبح صاحبة افضل خط دفاع على مستوى اي فريق فاز بكأس العالم. ودخل مرمى فرنسا هدفان فقط. وكان اخر افضل سجل ثلاثة اهداف لمنتخب بارغواي عام 1930 وايطاليا عام 1934 وانكلترا عام 1966 والبرازيل عام 1994.

ودخل مرمى البرازيل حتى الان سبعة اهداف. ولم يسمح سوى فريق واحد فاز بكأس العالم بدخول عدد مماثل او يزيد من الاهداف في مرماه.

ودخل مرمى المانيا الغربية 11 هدفا في كأس العالم 1954 من بينها ثمانية اهداف في مباراتها مع المجر.

رئيس اتحاد الكرة الالماني فوغتس مستمر في تدريب المنتخب

■ باريس ـ رويترز: قال رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم امس الخميس ان بيرتي فوغتس سيبقى بالتأكيد مديرا فنيا لمنتخب المانيا رغم تعرضه لانتقادات واسعة النطاق بعد ضعف مستوى اداء المنتخب الالماني في نهائيات كأس العالم 1998.

وقال ايجيديوس براون رئيس الاتحاد الالماني انه عقد محادثات مهمة مع فوغتس عقب هزيمة المانيا 3 / صفر في دور الثمانية امام كرواتيا مشيرا الى ان المدرب لن يستقيل.

واضاف براون «تحدثت معه هاتفيا نحو نصف ساعة».

وكان السؤال الرئيسي المطروح هو، «الديك الشجاعة والطاقة لتولي اعادة بناء فريقنا القومي». وبقي براون في فرنسا لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع «جاء رده واضحا، انه مستعد لعمل ذلك. وفيما يخصني بصفتي رئيسا للاتحاد الالماني لكرة القدم فقد حسم الامر، فانا لا ارى مديرا فنيا للمنتخب الوطني افضل من فوغتس وانا واثق فيه تماما».

ولعب فوغتس في كأس العالم باكبر فريق الماني سنا على الاطلاق وسيتعين على المدير الفني السابق لمنتخب الشبان اجراء تغييرات جذرية وان يطعم الفريق بعناصر شابة استعدادا لتصفيات بطولة كأس الامم الاوروبية 2000.

واعتاد الالمان مشاهدة فريقهم الذي فاز بكأس العالم ثلاث مرات ولعب المباراة النهائية ثلاث مرات اخرى يصعد بانتظام حتى الدور قبل النهائي.

لكنه خرج في اخر بطولتين من دور الثمانية. وردا على سؤال حول ما اذا كان الاتحاد الالماني ينوي عقد اجتماع ازمة قال براون «لا يمكنك الحديث عن ازمة فقد كان بديهيا قبل كأس العالم انه سيتعين علينا ان نبدأ من جديد بعد النهائيات».

وواجه فوغتس الذي يتولى تدريب المنتخب الالماني منذ ثماني سنوات مرة اخرى امس الخميس موجة انتقادات من وسائل الاعلام الالمانية.

وقالت صحيفة (بيلد) اوسع الصحف الالمانية انتشارا «بيرتي، هكذا تفعلها». بينما نشرت صورة غوس هيدينك المدير الفني لمنتخب هولندا بجوار صورة المدير الفني لمنتخب البرازيل ماريو زاغالو بعد فوز البرازيل على هولندا في الدور قبل النهائي.

وفي رسالة مفتوحة الى فوغتس قالت الصحيفة «لم تعد من افضل الفرق في العالم، ومن حيث الاداء اصبحنا نهزم امام المكسيك وباراغواي».

واقترحت مجلة (كيكر) اكبر المجلات الرياضية الالمانية استبداله بالهولندي يوهان كرويف.

وقالت (كيكر) «الهولندي يعرف كرة القدم العالمية ولديه افكار جديدة حول الاساليب والتكتيكات، وحقيقة ان كرويف اجنبي تعتبر ميزة في وقت تحتاج فيه المانيا الى افكار جديدة، فلما لا يكون كرويف».

ويقضي فوغتس عطلة لبضعة ايام مع اسرته في كوت دازور منذ غادر الفريق معسكر تدريبه في نيس مطلع الاسبوع. وينوي العودة الى المانيا في الاسبوع المقبل.

الدول التي تأهلت الى المباراة النهائية منذ بدء البطولة

■ نيقوسيا ـ اف ب: في ما يلي الدول التي تأهلت الى المباراة النهائية لمسابقة كأس العالم في كرة القدم والنتائج منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروغواي:

1930 (13 دولة مشاركة): الاوروغواي ـ الارجنتين (4 ـ 2)

1934 (16 دولة): ايطاليا ـ تشيكوسلوفاكيا (2 ـ 1 بعد التمديد)

1938 (15 دولة): ايطاليا ـ المجر (4 ـ 2)

1950 (13 دولة): الاوروغواي ـ البرازيل (2 ـ 1)

1954 (16 دولة): المانيا الغربية ـ المجر (3 ـ 2)

1958 (16 دولة): البرازيل ـ السويد (5 ـ 2)

1962: (16 دولة): البرازيل ـ تشيكوسلوفاكيا (3 ـ 1)

1966 (16 دولة): انكلترا ـ المانيا الغربية (4 ـ 2 بعد التمديد)

1970 (16 دولة): البرازيل ـ ايطاليا (4 ـ 1)

1974 (16 دولة): المانيا الغربية ـ هولندا (2 ـ 1)

1978 (16 دولة): الارجنتين ـ هولندا (3 ـ 1 بعد التمديد)

1982 (24 دولة): ايطاليا ـ المانيا الغربية (3 ـ 1)

1986 (24 دولة): الارجنتين ـ المانيا الغربية (3 ـ 2)

1990 (24 دولة): المانيا الغربية ـ الارجنتين (1 ـ صفر)

1994 (24 دولة): البرازيل ـ ايطاليا (صفر ـ صفر، فازت البرازيل بركلات الترجيح 3 ـ 2)

1998: البرازيل ـ فرنسا

فرنسا تستأنف لدى اتحاد الكرة الدولي ضد طرد لوران بلان

■ كليرفونتين ـ فرنسا ـ رويترز: قال ايمي جاكيه مدرب منتخب فرنسا امس الخميس انه سيستأنف لدى الفيفا ضد طرد لوران بلان في مباراة الدور قبل النهائي مع كرواتيا لانه يعتقد ان القرار ليس عادلا.

غير ان جاكيه اوضح انه ليس متفائلا بالسماح للمدافع الفرنسي بالاشتراك في نهائي كأس العالم امام البرازيل يوم الاحد.

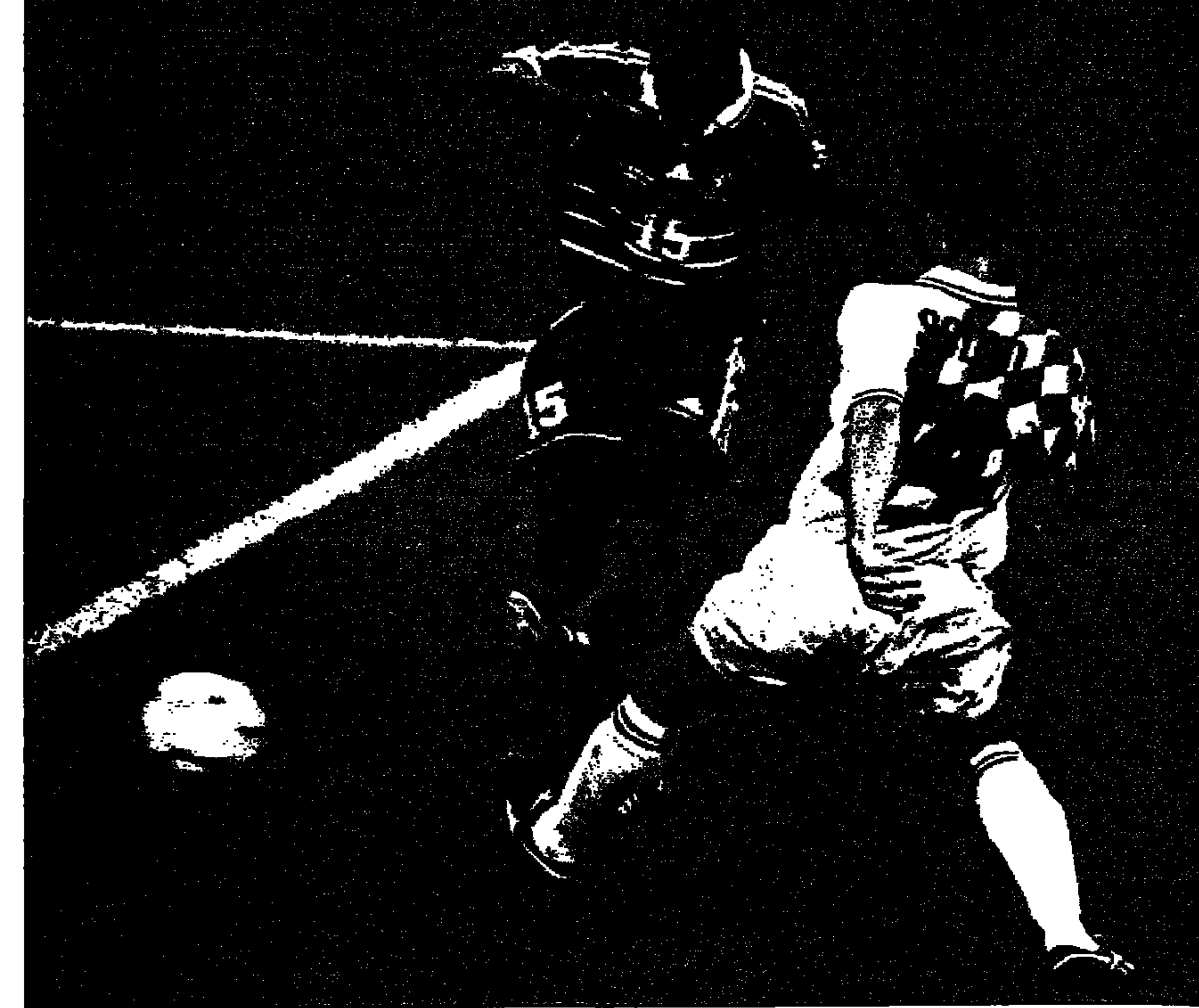
وقال جاكيه «لقد دهشت بحتف العقوبة. سنستأنف لاننا نعتقد انه يتعين علينا ذلك ولكننا لا نتوقع الكثير».

كان بلان البالغ من العمر 32 عاما والذي يلعب في كأس العالم لاول مرة وربما اخر مرة طرد في الدقيقة 74 من المباراة التي فازت فيها فرنسا 2 / 1 لدفعه سلافن بيليتش في ذقنه براحة يده.

وقال بلان «لقد جذب قميصي وحاول اعاقتي. كان يجب الا اتصرف كهذا وكنت اتوقع الانذار ولكني بالتأكيد لا استحق الكارت الاحمر». واضاف «تحقق لبيليتش ما كان يريد. وقد جاءني بعد المباراة ليعتذر لطردي وحينها شعرت بالرغبة في ان الكمه».



اللاعب مرسيل ديسايلي (في الوسط) يحيي زميله ليليان تورام (محرز المباراة الى اليسار) بعد تسديده هدف الفوز



الهدف الذي سدده ليليان تورام.. صعد بمنتخب فرنسا الى النهائي لاول مرة

الكرواتي غوران فالدوفيتش (الى اليسار) يقفز للفوز بالكرة في منافسة مع الفرنسي ايمانويل بيتي

الصحافة الفرنسية: «الازرق هزم القرد الهندي»

■ باريس ـ اف ب: اعتبرت الصحافة الفرنسية امس الخميس ان منتخبها «الازرق» هزم «القرد الهندي» بفوزه على كرواتيا 2ـ1 في سان دوني ضمن الدور نصف النهائي من مونديال 98، وعكست الفرحة التي عمت ارجاء فرنسا بعد الانتصار.

والمقصود بالقرد الهندي «النحس» الذي لازم المنتخب الفرنسي في المرات الثلاث التي بلغ فيها الدور نصف النهائي ولم يتمكن من بلوغ المباراة النهائية، وذهبت بعض الصحف الى حد المطالبة بـ«تمثال» للمدافع ليليان تورام صاحب الهدفين الفرنسيين.

واعتذرت صحيفة «ليكيب» الرياضية من المدرب ايميه جاكيه «الذي طالما عبرنا عن عدم ثقتنا به قبل المونديال ويستحق منا الان الاشادة»، مشيرة الى ان «في الرياضة، النتيجة هي التي تفرض نفسها».

ولم يكن جاكيه يسلم من الانتقادات بسبب عدم تمكن لاعبيه من تسجيل الاهداف، وكثيرا ما علق على هذا النقطة بالذات مؤكدا ان المنتخب لا يملك هدافا بعد ان جرب عددا كبيرا من اللاعبين.

احتفالات فرنسية

على صعيد آخر، شهدت معظم المدن الفرنسية احتفالات بتأهل المنتخب «الازرق» الى المباراة النهائية لمواجهة البرازيل حاملة اللقب 4 مرات الاحد المقبل على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية.

وبعد صفرة الحكم الاخيرة، بدأت الاحتفالات في محيط الملعب (80 الف متفرج) الذي بني خصيصا للمونديال، واطلق المحتفلون صيحات الفرح «فرنسا في النهائي، فرنسا ستواجه البرازيل وستحرز الكاس».

لكن الاحتفال الاهم شهده شارع الشانزيليزيه حيث تجمع اكثر من 300 الف شخص هتف قسم كبير منهم باسم تورام صاحب الهدفين «تورام الرئيس، تورام الرئيس». ونظم الفرنسيون احتفالات ايضا في ليون ونيس وليل ومتز ومرسيليا وبوردو والمدن الاخرى فضلا عن القرى والبلدات.

وكرواتية ايضا

وفي كرواتيا، لم تمنع خسارة منتخبها الاف المشجعين من الاحتفال بالاداء الجيد للاعبين بعد ان تابعوا مجريات المباراة على شاشات عملاقة، ونقل التلفزيون الكرواتي على الهواء مباشرة مشاهد من مظاهر الفرح في مدن سبليت ورييكا واوسييك وكارلوفاتش.

لاول مرة تصعد فرنسا الى النهائيات

باريس ـ من الان بولدوين:

صعد منتخب فرنسا الى الدور النهائي لكاس العالم لاول مرة بعد فوزه 2/1 على كرواتيا في المباراة الثانية في الدور قبل النهائي.

بذلك تتقابل فرنسا والبرازيل يوم الاحد المقبل في الدور النهائي فيما يتقابل منتخبا كرواتيا وهولندا في مباراة تحديد المركز الثالث يوم السبت المقبل.

وهذه اول مرة يصعد فيها منتخب فرنسا الى الدور النهائي في كاس العالم بعد ثلاث محاولات فاشلة.

وهزم المنتخب الفرنسي في الدور قبل النهائي بالبطولة عامي 1982 و1986.

شهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الكرواتي فرانيو توديمان اللقاء.

وسنحت الفرصة للاعب خط الوسط زين الدين زيدان للتهديف في الدقيقة الرابعة بعد ان انطلق يوري غوركايف من وسط الملعب ومرر الكرة الى ستيفان غيفارش الذي ارسلها بكاحل القدم الى زيدان الذي ارسل بدوره قذيفة صدها الحارس الكرواتي درازان لاديتش.

ومن فرصة اخرى ارسل زيدان كرة في الدقيقة الثامنة فيما كان الجو متوترا فيما يعد من اهم مباريات فرنسا وكان تشجيع الجماهير يصم الاذان.

وبذل الكروات مجهودا مضنيا للسيطرة على اعصابهم منذ بداية اللقاء بعد سيطرة شبه كاملة من زيدان وغوركايف اللذين سببا عدة مشاكل للكروات بتألقهما وتمريراتهما المتقنة.

هيمن ديدييه ديشان كابتن منتخب فرنسا على منطقة وسط الملعب فيما بذل الكروات جهودا مكثفة للاستحواذ على الكرة والانطلاق بها الى نصف ملعب فرنسا.

تمكن زيدان من الانطلاق بالكرة في الدقيقة 19 ليرسل كرة من 30 مترا يسيطر عليها حارس المرمى الكرواتي.

وارسل غيفارش كرة مماثلة في الدقيقة 21 من 35 مترا.

ومع اتباع فرنسا لاسلوب التكتيكات الضاغطة اضطر الكروات الى التمريرات الطويلة فيما وقع دافور شكر وزميله غوران فلاوفيتش في مصيدة التسلل عدة مرات.

وفي الدقيقة 31 انزل ايمي جاكيه مدرب منتخب فرنسا تييري هنري محل كريستيان كاريمبو الذي اصيب في كاحل القدم في وقت سابق.

ومع اقتراب نهاية الشوط الاول نشط الكروات ليمارسوا ضغطا على خط دفاع فرنسا لاول مرة في اللقاء.

وظل الكروات يضغطون حتى سنحت لهم اول فرصة للتهديف في الدقيقة 35 عندما ارسل اليوسا اسانوفيتش كرة على جانب شباك منتخب فرنسا.

زادت ثقة الكروات ليرسل سلافن بيليتش كرة طويلة قبل نهاية الشوط الاول بدقائق فوق العارضة فيما اتيحت فرصة جديدة لزيدان للتهديف الا انه اهدرها.

واحتسب الحكم انذارا على اسانوفيتش للمسه الكرة باليد في نهاية الشوط الاول.

وتفجر اللقاء حيوية بعد ان سجل كل من الفريقين هدفا في غضون دقيقة واحدة في مستهل الشوط الثاني.

تقدمت كرواتيا بهدف في الدقيقة 46 سجله شكر بعد تمريرة من اسانوفيتش ثم تعادل ليليان تورام لفرنسا في الدقيقة التالية.

وهدف كرواتيا هو اول هدف يدخل مرمى فرنسا خلال 328 دقيقة لعبها المنتخب في البطولة.

نشط الفريقان بعد التعادل وارسل هنري كرة في الدقيقة 62 صدها لاديتش.

في الدقيقة 65 انزل ميروسلاف بلازيتش مدرب كرواتيا سيلفيو ماريتش محل زفونيمير بوبان الذي اصيب.

ثم تقدمت فرنسا 2/1 بهدف لتورام في الدقيقة 70 فيما طرد بلان في الدقيقة 74 لضربه سلافن بيليتش في الوجه لتلعب فرنسا بعشرة لاعبين.

وفي كرواتيا التي يبلغ عدد سكانها 4,7 مليون نسمة اي اقل من عدد سكان العاصمة الفرنسية باريس خلت متاجر الالعاب الرياضية قبل المباراة من قميص المنتخب القومي وتأهبت الحانات استعدادا لصعود الفريق الى نهائي البطولة.

وراجت عمليات بيع اجهزة التلفزيون قبل اللقاء فيما احتدمت حمى كرة القدم في البلاد.

والفريقان لديهما افضل خط دفاع بين فرق البطولة اذ سكن مرمى فرنسا هدف واحد فقط وكان من ركلة جزاء في خمس مباريات خاضتها حتى الان اما كرواتيا فسكن مرماها هدفان بعد هزيمتها من الارجنتين.

ولكن فرنسا فشلت ايضا في تسجيل اي اهداف في الوقت الاصلي من مباراتها بالدور الثاني وايضا في دور الثمانية وحسمت المباراة الاولى امام باراغواي لصالحها بالهدف الذهبي والثانية امام ايطاليا بركلات الجزاء الترجيحية بالرغم من انها احرزت تسعة اهداف في الدور الاول.

وحقق الكروات فوزا كبيرا على المانيا في دور الثمانية 3/صفر.

شيراك: انه حقا من اجمل الايام

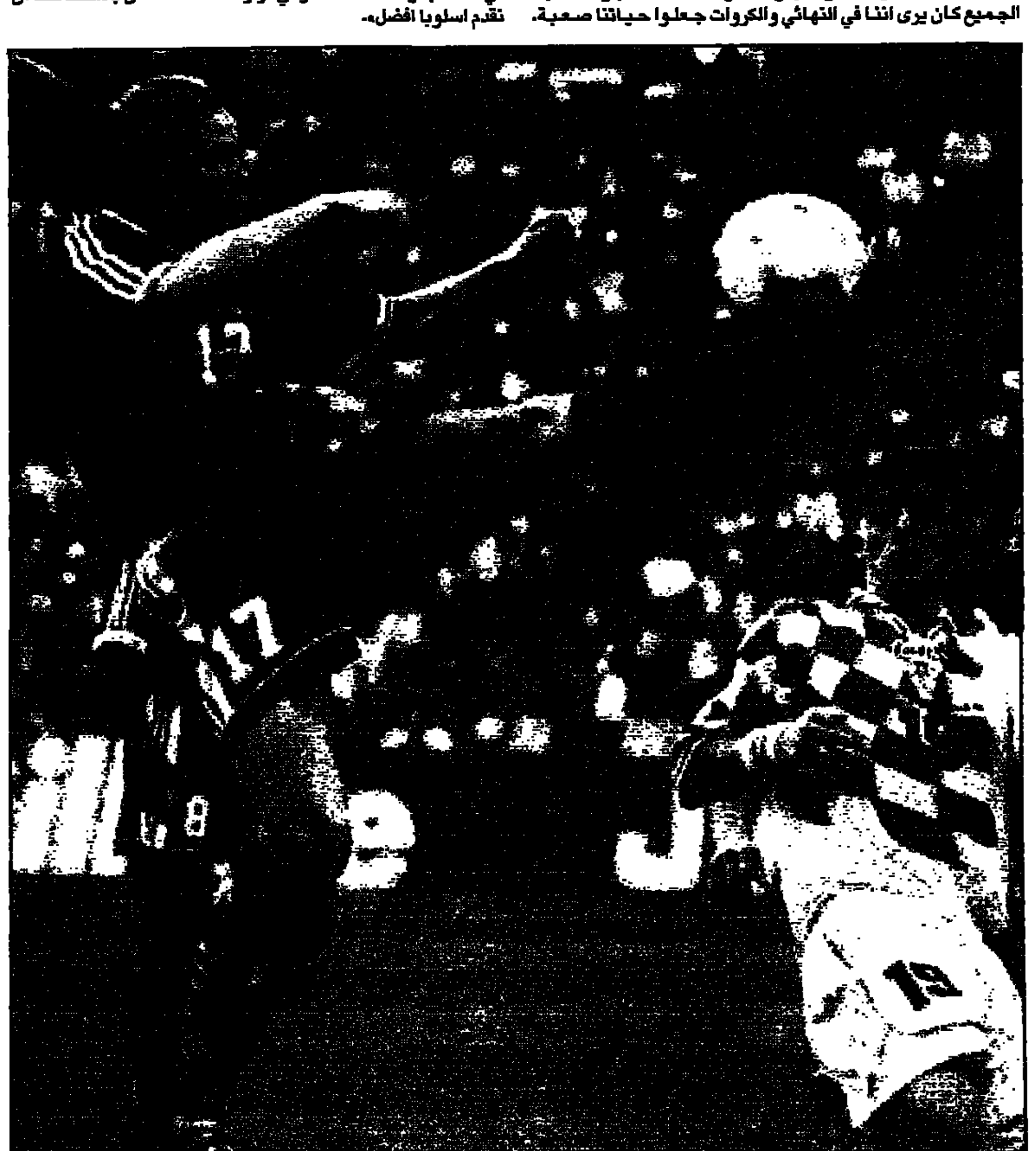
● قال جاك شيراك (رئيس فرنسا): انه حقا من اجمل الايام في تاريخ الرياضة الفرنسية ان تصل فرنسا الى النهائي. اريد ان اشيد بشكل خاص بتورام الذي كان استثنائيا، ثم بالمنتخب الذي كان رائعا حقا. فرحة عارمة. وباسم فرنسا كلها، اريد ان اقول برافو لمنتخب فرنسا.

● ايميه جاكيه (مدرب فرنسا): انها الفرحة بعينها. لقد عانينا كثيرا وواجهنا صعوبات كثيرة لكن المنتخب يستحق الانتصار. كنت قلقا جدا خصوصا بعد طرد بلان لان الكروات يجيدون السيطرة على الكرة واستغلال النقص العددي. عندما اطلق الحكم صفرة النهاية كنت غائبا تماما. امر رائع ان تبلغ المباراة النهائية في المونديال الذي تنظمه، وانه نجاح للجميع، لقد عملنا بجهد في السنتين الاخيرتين والجمهور كان وراءنا ونحن سعداء. اما الان فاننا سنواجه البرازيليين عمالقة كرة القدم ولن نفرط بالكأس.

● ديدييه ديشان (قائد ولاعب وسط فرنسا): كانت المباراة صعبة. الجميع كان يرى اننا في النهائي والكروات جعلوا حياتنا صعبة. بالاضافة الى ذلك لعبنا 20 دقيقة بعشرة افراد. سنحاول كل ما في وسعنا لاحراز الكأس. من جانبي، لعبت الشوط الثاني وانا خائف من بطاقة صفراء ثانية لان ذلك سيكون حماقة مني ان اغيب عن المباراة النهائية. ليليان تورام انقذنا بتسجيله هدفين. اما عن طرد بلان فالحكم لم يشاهد الحركة، وعملية الطرد مبالغ فيها وليس له الحق في طرده من اجل خطأ سخيف.

● ميروسلاف بلازيفيتش (مدرب كرواتيا): بلوغ فرنسا المباراة النهائية لا غبار عليه، لكن لو احتفظنا بتركيزنا اكثر لكنا خطفنا البطاقة منها. لم يكن خروج بوبان نقطة تحول في المباراة، ابدلته لانه كان مصابا. لم نكن متنبهين وكنا نعتقد بان فرنسا تفتقد الى القوة. سجلنا هدف التقدم، لكن هدف التعادل السريع كان قاتلا.

المنتخب الفرنسي متجانس بدرجة كبيرة، ونحن فخورون بما حققنا في هذه البطولة، لكننا نشعر في قرارة انفسنا انه كان باستطاعتنا ان نقدم اسلوبا افضل».



لاعب فرنسا بيتي انفرد بالكرة

كاريمبو مشكوك في اشتراكه في النهائي

■ باريس ـ رويترز: قال متحدث باسم المنتخب الفرنسي لكرة القدم ان اشتراك لاعب خط الوسط كريستيان كاريمبو من بداية مباراة نهائي كأس العالم يوم الاحد المقبل مع البرازيل مشكوك فيه بسبب التواء في كاحله الايسر.

واصيب كاريمبو في المباراة بالدور قبل النهائي التي فازت فيها فرنسا 2/1 على كرواتيا. وتعين استبداله في الدقيقة 31 من المباراة.

في ما يلي نبذة عن الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي سيقود المباراة النهائية من مونديال 98 بين البرازيل وفرنسا الاحد المقبل في ضاحية سان دوني الباريسية:

— مواليد مدينة فاس المغربية 1956/8/30
— الطول: 175 سم
— الوزن: 71 كلغ
— العمل: موظف جمارك
— متزوج وله اربعة اولاد، وهوايته القراءة والسفر وممارسة الرياضة، يجيد اللغتين الفرنسية والانكليزية اضافة الى العربية.
— حكم منذ عام 1983، وحاز الشارة الدولية عام 1993.
— شارك في تحكيم نهائيات كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) في الاكوادور عام 1995 وقاد مباراة المركز الثالث.
— قاد اربع مباريات في تصفيات مونديال فرنسا 98 مباريات جنوب افريقيا ـ جمهورية الكونغو، والكاميرون ـ انغولا، ونيجيريا ـ غينيا، والكويت ـ السعودية.
— شارك في تحكيم نهائيات كأس الامم الافريقية في شباط (فبراير) الماضي في بوركينا فاسو وكان له شرف قيادة المباراة النهائية بين مصر وجنوب افريقيا.
— قاد في نهائيات المونديال الفرنسي مباراتين من الدور الاول بين المانيا والولايات المتحدة (المجموعة السادسة) وبين الارجنتين وكرواتيا (المجموعة الثامنة).

تشيلي والكاميرون صاحبتا اسوأ سجل في كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: اظهرت الارقام الرسمية امس الخميس ان تشيلي والكاميرون صاحبتا اسوأ سجل في كأس العالم وان ايران صاحبة انظف سجل.

واظهرت ان الانذارات في كأس العالم بفرنسا اقل من التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 ولكن الكروت الحمراء زادت. وحصلت تشيلي على اكبر عدد من الانذارات وهو 13 واكبر متوسط للمباراة وهو 3,3 وقد خرجت من الدور الثاني بهزيمتها من البرازيل 1/4.

وكانت الكاميرون صاحبة اكبر حالات طرد فطرد منها ثلاثة لاعبين في ثلاث مباريات.

وانذر من ايران ثلاثة لاعبين فقط في المباريات الثلاث التي لعبتها بالدور الاول.

وخلا سجل 17 من الفرق الاثنين والثلاثين من الكروت الحمراء.

وبلغ اجمالي الانذارات 241 في 62 مباراة اقيمت حتى الان ليكون المتوسط 3,9 مقابل 228 انذارا في 52 مباراة بكأس 1994 بمتوسط 4,4 وهو اكبر متوسط في تاريخ كأس العالم.

غير ان عدد الكروت الحمراء زاد فطرد 21 لاعبا في المباريات الاثنتين والستين وكان اخرهم المدافع الفرنسي لوران بلان في قبل النهائي امام كرواتيا.



زين الدين زيدان اللاعب الجزائري (الفرنسي) الى اليسار ينفرد بالكرة بينما يحاول اسانوفيتش لاعب كرواتيا اعاقته

الهدافون

■ نيقوسيا اف ب: في ما يلي اسماء هدافي كأس العالم

— 5 اهداف: فييري (ايطاليا) وباتيستوتا (الارجنتين)

— 4 اهداف: هرنانديز (المكسيك) وسالاس (تشيلي) وسوكر (كرواتيا) ورونالدو (البرازيل)

— 3 اهداف: هنري (فرنسا) وسامبايو وبيبيتو وريفالدو (البرازيل) وبيرهوف وكلينسمان (المانيا) وبرغكامب (هولندا)

— هدفان: فيلموتس (بلجيكا) واورتيغا (الارجنتين) وروبرتو باجيو (ايطاليا) وكاماتشو وبصير (المغرب) وبارتليت (جنوب افريقيا) ومورينتيس وهييرو وكيكو (اسبانيا) كوكو ورونالد دي بوير وكلويفرت (هولندا) وبيلايز (المكسيك) ووايتمور (جامايكا) ومولدوفان (رومانيا) وكومليينوفيتش (يوغوسلافيا) وشيرر واوين (انكلترا) وبراين لاودروب (الدنمارك).

- هدف واحد:

كوليتز وبيرلي (اسكتلندا)
ايفن وهافارد فلو وتوري اندريه فلو وريكدال (النرويج)
دي بياجيو (ايطاليا)
نجانكا وميوما (الكاميرون)
بولستر وفاستيتش وهرتسوغ (النمسا)
ريير ونيلسن وميكايل لاودروب ومولر وساند وهلفيغ ويورغنسن (الدنمارك)
دوغاري وتريزيغيه وليزارازو ودغوركاييف ويوتي وبلان (فرنسا)
ايبوجو واوليسه ولاوال وايكبيبا واوروما يابتقيدا (نيجيريا)
راوول ولويس انريكه (اسبانيا)
ميهايلوفيتش وميياتوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا)
سيوك جو وسانغ تشول (كوريا الجنوبية)
بلانكو وغارسيا ارسي (المكسيك)
وسكولز وبيكهام واندرتون (انكلترا)
ايلي وبتريسكو (رومانيا)
مولر (المانيا)
ماكارثي (جنوب افريقيا)
واوفرمارس وفان هويدونك ودافيدز (هولندا)
استيلي ومهداوي (ايران)
ماكبرايد (الولايات المتحدة)
بريسيادو (كولومبيا)
سييرا (تشيلي)
ستانيتش بروزينتشكي ويارني وفلاوفيتش (كرواتيا)
ايرل (جامايكا)
ايالا وبينيتيز وكوردوزو (الباراغواي)
الجابر والثنيان (السعودية)
كوستادينوف (بلغاريا)
بينيدا وزانيتي ولوبيز (الارجنتين)
ناكاياما (اليابان)
السويح (تونس)

— اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم:
بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا)

● ارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق المسابقة عام 1930 الى 22 هدفا.


دافور سوكر نجم كرواتيا (الى اليمين) في حالة فرح بعد تسديده أول هدف لمنتخب بلاده

متفرقات من الملاعب العالمية

● وقع لاعب وسط منتخب المغرب وفريق ميلوز الفرنسي غريب امزين عقدا لمدة ثلاثة اعوام مع ستراسبورغ بعد فترة تجربة استمرت اسبوعا كاملا. وكان امزين (25 عاما) شارك في نهائيات كأس العالم التي خرجت منها بلاده في الدور الاول.

● اعلن مدير عام نادي ليفربول الانكليزي ريك باري عن استعداد النادي للموافقة على جميع مطالب مهاجمه الدولي مايكل اوين (18 عاما) من اجل الاحتفاظ به.

وقال باري لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان مايكل «لاعب موهوب وسنعمل كل ما يلزم لكي يكون سعيدا مع الفريق كما لو انه في جو عائلي» واضاف «امل في ان نبقى دائما في وضع يمكننا من تلبية مطالبه المالية».

وكان اوين اصغر لاعب دولي في تاريخ المنتخب الانكليزي وصاحب الهدف الرائع لبلاده في مرمى الارجنتين خلال مونديال فرنسا قد انتقل الى ليفربول العام الماضي لمدة اربع سنوات.

● اكد نادي مانشستر يونايتد الانكليزي انه لن يتعاقد مع لاعب وسط منتخب الكاميرون مارك فيفيان فويه (23 عاما)، الذي اصيب بكسر في ساقه الايسر، الا بعد شفائه تماما.

وقال طبيب الفريق الانكليزي موريس واتكينز «اصابته غيرت كل شيء. سنعيد النظر في موقفنا على ضوء الفحوص الطبية».

وكان فويه اصيب في 23 ايار (مايو) الماضي خلال معكس المنتخب الكاميروني في ايطاليا استعدادا لنهائيات المونديال. عندما كانت تجري مفاوضات حول انتقاله من لنس بطل فرنسا الى مانشستر يونايتد.

● وقع المدافع اليوغوسلافي ميودراغ بوبوفيتش ومواطنه دراغان دوكانوفيتش عقدا لمدة عام واحد مع افيسبا فوكووكا صاحب المركز الاخير في الدوري الياباني. وقد لعب بوبوفيتش (30 عاما) في صفوف فالفيك الهولندي الموسم الماضي. في حين كان دوكانوفيتش (28 عاما) يدافع عن الوان اوريبرو السويدي منذ 1996.

● ذكرت الصحف الايطالية امس الخميس ان نادي ميلان، الذي كان ينوي انهاء تعاقده مع مهاجم المنتخب الهولندي باتريك كلويفرت، قام بخطوة الى الوراء واكد انه يريد الاحتفاظ به بعد الاداء الرائع الذي قدمه في المونديال خصوصا في المباراة ضد البرازيل في الدور نصف النهائي وسجل هدف هولندا الوحيد بضربة رأس جميلة (1-1. فازت البرازيل بركلات الترجيح 4-2).

واكد المدير الاداري ادريانو غالياني والمدير الرياضي اريدو برايدا انهما لا يريدان ترك كلويفرت الذي ينتهي عقده مع ميلان عام 2001 يرحل عن النادي.

● وصلت بعثة منتخب تايلاند في كرة القدم للناشئين الى مسقط امس الخميس للعب مباراتين وديتين مع المنتخب العماني في 10 و12 الحالي.

وتأتي هذه الزيارة في اطار استعداد المنتخب العماني لتصفيات اسيا التي ستجري في مسقط من 20 الى 24 الحالي.

وكان المنتخب العماني اقام معسكرا في ايران لعب خلاله مباراتين وديتين خسر الاولى 1-2 وفاز في الثانية 1-صفر، ثم في سورية حيث فاز على شباب الوحدة 6-صفر وعلى فريق محافظة دمشق 1-صفر.

● خسر المنتخب العماني للشباب امام نظيره الايراني بهدف سجله امير خليفي في الدقيقة 15 من المباراة الودية التي اقيمت في صلالة، ويلعب المنتخبان مباراة ثانية اليوم الجمعة على الملعب ذاته.

ارباح اولمبياد ناغانو الشتوي بلغت 3ر32 مليون دولار

طوكيو ـ أ ف ب: اعلنت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي استضافتها مدينة ناغانو اليابانية من 7 الى 22 شباط (فبراير) الماضي انها حققت ربحا مقداره 4ر4 مليارات ين (نحو 3ر32 مليون دولار) بفضل بيع بطاقات الدخول وانخفاض سعر صرف العملة المحلية.

وقال مسؤول في اللجنة المنظمة «ان الارباح فاقت الحد الذي كنا نتوقعه» واضاف «مبيع البطاقات والسلع الخاصة بالمناسبة تجاوز توقعاتنا. فضلا عن ان انخفاض سعر صرف الين ساهم في زيادة الارباح».

وتابع «المساعي التي بذلناها لخفض التكاليف اعطت ثمارها» مؤكدا ان الارباح ستستخدم في تطوير الرياضة في اليابان ومساعدة الرياضيين في هذا البلد.

واكدت اللجنة المنظمة ان التكاليف الاجمالية لاستضافة دورة ناغانو بلغت 109,4 مليارات ين (نحو 700 مليون دولار)، في حين ان الكلفة التقديرية كانت 110 مليارات ين.

اصابة سميث تبعده عن الملاعب لمدة عام كامل

■ لندن ـ أ ف ب: اصيب الانكليزي ستيف سميث (25 عاما) حامل برونزية الوثب العالي في اولمبياد اتلانتا في رقبته عندما سقط خارج الفراش خلال التمارين.

وقال وكيل اعماله فيسنتي مودال ان اصابة سميث ستبعده عن الملاعب لمدة عام كامل.

وكان سميث احد المرشحين للفوز ببطولة اوروبا التي ستقام في بودابست خلال آب (اغسطس) المقبل بعد تسجيله رقما شخصيا قدره 2,37 م.

اريكسون ترعى البطولة الذهبية لالعاب القوى

■ اوسلو ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان شركة اريكسون السويدية لمعدات واجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية سترعى البطولة الذهبية الجديدة لالعاب القوى والتي بدأت اولى منافساتها مساء امس الخميس بدورة بيسليت لالعاب القوى.

وقال بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد في مؤتمر صحافي ان الشركة ستستثمر مليون دولار في عقد رعاية مبدئي يستمر مدة عام.

وتشمل البطولة الذهبية ست منافسات تقام في انحاء اوروبا وتصل الى ذروتها باقامة النهائي في موسكو في الخامس من ايلول (سبتمبر).

بطولة اوروبا: بوبكا لن يشارك

■ اوسلو ـ أ ف ب: اعلن الاوكراني سيرغي بوبكا (34 عاما) حامل الرقم العالمي في مسابقة القفز بالزانة وبطل العالم 6 مرات متتالية عدم مشاركته في بطولة اوروبا لالعاب القوى التي ستقام في بودابست خلال آب (اغسطس) المقبل.

وقال بوبكا في اوسلو قبل مشاركته امس بلقاء بيشليت لالعاب القوى «لست شابا وهدفي الاساسي هو بطولة العالم العام المقبل في اشبيليا (اسبانيا) واولمبياد سيدني عام 2000». واضاف: «سأكرس اهتمامي هذا الموسم على لقاءات الاتحاد الدولي المعروفة باسم غولدن فور».

رياضة عربية

توقيع اتفاقية تفاهم بين اتحادي الغولف من الامارات وقطر اليوم في لندن

■ لندن ـ رويترز: يتم اليوم الجمعة في تمام الساعة الخامسة والنص مساء التوقيع على مذكرة التفاهم بين الاتحاد القطري للغولف وجمعية الامارات للغولف، حيث سيتفضل كل من عبد الله بن احمد آل ثاني، ومحمد علي العبار بالتوقيع على تلك الاتفاقية والتي من شأنها تسهيل وارساء سبل التعاون بين الاتحادين الشقيقين. هذا التفاهم الذي يهدف الى تنمية وتطوير رياضة الغولف في منطقتنا الخليجية، ولازالة العقبات التي قد تعترض هذه المسيرة حيث ان كل من قطر والامارات هما الدولتان اللتان تقيمان سنويا بطولات دولية في منطقتنا الخليجية، ويشرف عليهما رابطة المحترفين الاوروبيين الدولية للغولف PGA.

وتنظم دولة الامارات بطولة دبي ديزرت كلاسيك وتنظم دولة قطر بطولة قطر ماسترز، ولما كانت بطولة الكلاسيك تسبق اقامة بطولة الماسترز باسبوع واحد، وتزامن تواجد رابطة المحترفين الاوروبيين واللاعبين في الخليج، كان التنسيق في اجتماعات مسبقة مع القائمين على تنظيم بطولة دبي ديزرت كلاسيك، وذلك للتنسيق والتعاون في تنظيم البطولتين.

الامر الذي وجد كل الترحيب من الاخوة في دولة الامارات. وهذا من شأنه العمل على تقنين المصاريف لكلتا البطولتين الدوليتين من حيث خفض تكاليف تذاكر السفر للاعبين والشحن للاجهزة الخاصة بالنقل التلفزيوني. وكذلك التعاقد المشترك مع اللاعبين المحترفين المصنفين، وكذلك العمل على ايجاد الممولين من الشركات العالمية.

الاهلي يضم حسام حسن ويستبعد طلبة من تشكيله في الموسم المقبل

■ القاهرة ـ رويترز: قرر النادي الاهلي استبعاد مجدي طلبه لاعب خط الوسط من قائمة اللاعبين التي سيقيدها في الاتحاد المصري لكرة القدم لتمثيله في الدوري العام الموسم المقبل.

وقرر الاهلي ايضا ضم حسام حسن الذي كان مستبعدا لعدم انتهاء مشكلة احترافه في نادي الطاي التركي.

ووافق النادي على اعادة قيد حسام حسن بعد تعهده بدفع الغرامة التي طلبها نادي الطاي بالتقسيط وقدرها عشرة الاف دولار.

وتوجهت بعثة الاهلي الاربعاء الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للدوري العام ولبطولة الاندية العربية للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي اتحاد جدة في تشرين الاول (اكتوبر) بينما يستضيف الاهلي تصفيات المجموعة الخامسة منها نهاية تموز (يوليو) ويشترك فيها ناديا الشباب السعودي والمريخ السوداني.

وقال ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي انه تم رفع اسم طلبه من قائمة الفريق بعد ان رفض مجلس ادارة النادي طلب مضاعفة قيمة عقده الى مئة الف جنيه سنويا كي يجدد عقده.

وسيلعب الاهلي خمس مباريات ودية مع أندية المانية.

وضمت بعثة الفريق عصام الحضري ومصطفى كمال واحمد فوزي لحراسة المرمى وابراهيم حسن ومشير حنفي ومحمد يوسف وسامي قمصان ومحمد فاروق واحمد عبدالظاهر وابراهيم سعيد وسيد عبدالحفيظ ومحمد عمارة ومحمد ثابت واسامه عرابي وعلي ماهر وهادي خشبة واحمد عبد المنعم (كشري) ووليد صلاح وياسر ريان ومحمد جوده وحسام حسن اضافة الى لاعبين جديدين هما علاء ابراهيم وحسين شكري.

منتخب عُمان يعسكر في فرنسا والمانيا استعدادا لكأس الخليج

■ مسقط ـ أ ف ب: غادر مسقط امس الخميس المنتخب العماني لكرة القدم متوجها الى فرنسا ومنها الى المانيا ليبدء معسكره الخارجي الاول في اطار استعداده لدورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

ويستمر المعسكر العماني حتى 17 آب (اغسطس) المقبل ويتضمن عشر مباريات ودية مع فرق مختلفة المستوى.

وكان المنتخب العماني بدأ استعداده لكأس الخليج منذ مطلع العام الحالي من خلال معسكرات متقطعة وقصيرة لتحقيق الانسجام المطلوب بين اللاعبين، وقد خاض اربع مباريات ودية مع المانيا قبل كأس العالم (صفر-2) وقطر (صفر-3) وسورية (صفر-صفر ثم 1-2).

ويرأس البعثة علي مبارك الحوسني عضو مجلس ادارة اتحاد اللعبة وتضم المدرب الانكليزي ايان بورتفيلد و27 لاعبا هم: عبدالله حمدان ومحمد خميس العريمي وسليمان خميس المزروعي وجمعة صالح وعوض سبيت ومحمد زايد واكرم حبريش وعلي سعيد وفريد الزروعي وبدر المحروقي وراشد عبدالله وسليمان المر وحسين مستهيل وسلطان الاسماعيلي وطلال خلفان وعبد العزيز حديد وموسى شاه وحسين حسن وتقي مبارك ومجدي شعبان وهاني الضابط ورضوان سالم وهاشم صالح واحمد علي وخالد جاسم وسعيد شعبان واحمد خميس.


ليليان تورام نجم فرنسا (الى اليسار) ينافس نجم كرواتيا دافور سوكر على الكرة


نجمة التنس التشيكية بطلة ويمبلدون جانا نوفوتنا خلال مباراتها مع مواطنتها رادكا بوبكوفا في بطولة التشيك المفتوحة امس في براغ التي فازت فيها نوفوتنا

بطولة ويمبلدون تشهد حضورا كثيفا هذا العام

■ لندن ـ أ ف ب: شهدت بطولة ويمبلدون لكرة المضرب التي انتهت الاحد الماضي حضورا كبيرا بلغ 424 الفا و998 متفرجا خلال 13 يوما بالرغم من نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام حاليا في فرنسا.

وكانت البطولة شهدت العام الماضي رقما قياسيا في عدد المتفرجين بلغ 436 الفا و531 متفرجا، وذلك بسبب اقامة بعض المباريات في الاحد الاول من البطولة وهو عادة يوم عطلة.

بوريس بيكر

خروج اربعة مصنفين في نيوبورت

نيوبورت (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: شهد اليوم الثالث من دورة نيوبورت الامريكية الدولية لكرة المضرب خروج اربعة مصنفين ابرزهم الاسترالي مارك وودفورد الثاني اثر خسارته امام الايطالي لورنس تيلمان 6-4 و3-6 و2-6.

وخسر الامريكي جف تارانغو الثالث امام مواطنه جاستن غيملستوب 6-3 و1-6 و6-7 (4-7)، والاسترالي سكوت درايبر السادس امام الهندي ليندر بايس 5-7 و4-6، والجنوب افريقي غرانت ستافورد الثامن امام مارك نولز من الباهاماس 7-5 و4-6 و4-6.

وفاز الجنوب افريقي نيفيل غودوين على الكندي سيباستيان لارو 6-4 و5-7 و6-4.

نورمان يسقط امام نوفاك في باشتاد

وفي باشتاد (السويد): بلغ السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة باشتاد السويدية الدولية في كرة المضرب بفوزه على النمساوي ماركوس هيبفل 2-6 و6-1 و6-2.

ولم يكن نصيب السويدي الاخر ماغنوس نورمان الثاني مشابها فسقط امام التشيكي بيري نوفاك 6-4 و2-6 و2-6، وواجه الاسباني كارلوس كوستا الثامن المصير ذاته بخسارته امام الفرنسي جيروم غولمار 2-6 و4-6.

اما السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف سابعا فتخطى الروسي مارات سافين 3-6 و6-2 و6-1.

وفي ختام المرحلة الاولى، فاز الايطالي اندريا غاودنزي الثالث على مواطنه دييغو نارغيزو 3-6 و6-2 و6-1، والاوكراني اندري مدفيديف على الالماني بيرند كارباخر 6-2 و6-1، والتشيكي نوفاك على الروماني دينو بيسكاريو 7-5 و6-4.

وفي ماريا لانكوفيتس (النمسا): تخطت النمساوية بربارا باولوس المصنفة ثالثة المرحلة الثانية من دورة لانكوفيتس النمساوية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الايطالية انطونيلا سيرا زانيتي 6-2 و6-3.

وفي المرحلة الثانية ايضا، فازت الاسبانية غالا ليون غارسيا الخامسة على الالمانية ايلينا فاغنر 5-7 و6-2 و6-3.

وفي الدور الاول، فازت الالمانية مايكه بابل على البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة ثانية 6-3 و6-2، والنمساوية بربارا شيت الرابعة على مواطنتها ايفلين فاوث 6-1 و6-1، والنمساوية سيلفيا بليشكه السادسة على الايطالية فلورا بيرفيتي 4-6 و6-2 و6-2، والنمساوية ساندرا دوبفر على الالمانية يانا كاندار 6-3 و7-5، والسلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 6-7 (3-7) و6-4 و6-3.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع استمرار الضغوط على اسعار النفط بسبب ضخامة المخزونات

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان أسواق النفط العالمية المتخمة ستظل تعاني من ضغوط المخزونات الضخمة وتباطؤ نمو الطلب وتأثيرات الزيادة في انتاج النفط الخام في وقت سابق هذا العام.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان الكميات الضخمة من النفط التي ما زالت في الطريق الى الاسواق قد تفسد جهود المنتجين لدعم الاسعار المنخفضة عن طريق خفض المعروض في الاسواق.

واتفق منتجو اوبك الشهر الماضي مع منتجين من خارج المنظمة على جولة ثانية من خفض الانتاج على مدى ثلاثة اشهر في محاولة لدعم اسعار النفط التي بلغت ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

لكن خفض الانتاج قد يحتاج لبعض الوقت قبل ان يبدأ تأثيره على الاسواق.

وقالت الوكالة «يتعين الان استيعاب النفط الذي يقطع طريقه ببطء الان الى الاسواق وان تنخفض المخزونات الضخمة المتراكمة لدى الدول المستهلكة».

واضافت «هجمة النفط الخام المستخرج في الربع الثاني من هذا العام ستغمر الاسواق في الربع الحالي من العام».

وادى فائض العرض في وقت سابق هذا العام الى ان تبلغ مخزونات النفط التجارية لدى الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مستويات قياسية في نهاية ايار (مايو) الماضي.

وارتفعت مخزونات دول المنظمة بمعدل 2.24 مليون برميل يوميا في مايو لتبلغ 2.632 مليار برميل في نهاية ايار (مايو) وهو اعلى مستوى لها على الاطلاق.

وتابع تقرير الوكالة «مخزونات الدول الصناعية بلغت الان مستويات تهدد طاقة التخزين المتاحة حاليا خاصة في الولايات المتحدة».

وقالت الوكالة ان الانتاج العالمي من النفط تراجع في حزيران (يونيو) في الشهر الرابع على التوالي على الرغم من زيادة الانتاج من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك.

وقدرت الوكالة الانخفاض في اجمالي الناتج العالمي بنحو 180 الف برميل يوميا عن مستوى الانتاج في ايار (مايو) ليصل الى 75,37 مليون برميل يوميا.

واضافت ان تراجع المعروض منذ شباط (فبراير) بلغ 1.58 مليون برميل يوميا.

ويعود هبوط الانتاج في حزيران (يونيو) بشكل كبير الى تراجع حجم انتاج اوبك بواقع 330 الف برميل يوميا منها 300 الف برميل نتيجة لتعطل شحن النفط العراقي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويكفي هذا الهبوط لتعويض زيادة تحققت في يونيو نتيجة لارتفاع انتاج منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي وهي 145 الف برميل يوميا بالنسبة لانتاج النفط من الدول غير الاعضاء في اوبك.

وتابعت الوكالة ان انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك ارتفع الى 44,53 مليون برميل يوميا في حزيران (يونيو).

وأشارت الوكالة الى أن تعافي قطاع النفط في كل من النرويج وبريطانيا أدى الى زيادة انتاج النفط بالنسبة لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بواقع 220 الف برميل يوميا ليصل الى 18,55 مليون برميل يوميا.

وقدر هبوط انتاج النفط من غير الاعضاء في هذه المنظمة بنحو 75 ألف برميل يوميا ويرجع الفضل في ذلك بالاساس الى الخفض المزمع في المكسيك الذي ادى الى تراجع المعروض في امريكا اللاتينية بواقع 80 الف برميل يوميا حسبما جاء في التقرير.

ووافقت المكسيك على خفض الانتاج بواقع 200 الف برميل يوميا في اطار الاتفاقات الاخيرة بين اوبك وكبار المنتجين غير الاعضاء فيها.

وحسب الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها فقد انخفض انتاج دول أوبك من النفط الخام في حزيران (يونيو) الماضي بواقع 330 الف برميل في اليوم ليصل الى 27,95 مليون برميل يوميا من 28,28 مليون برميل في اذار (مارس).

لكن الوكالة قالت في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان معظم هذا الانخفاض يرجع الى العراق.

واضافت انه رغم عدم تعطل برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق فقد توقف شحن الناقلات لفترة تزيد على أسبوع.

وبلغ حجم الانخفاض في انتاج العراق وحده 300 الف برميل في اليوم.

واضافت ان الانتاج الايراني زاد قليلا الى 3,62 مليون برميل في اليوم في يونيو من 3,60 مليون برميل في مايو، لكن انتاج الشهرين انخفض كثيرا عن مستواه في نيسان (ابريل) عندما بلغ 3,83 مليون برميل في اليوم.

وقالت الوكالة «الحقول الايرانية لا تعتبر قادرة من الناحية المادية على تحمل فترات طويلة من الانتاج المرتفع».

وقدرت الوكالة ان انتاج المملكة العربية السعودية بلغ 8,15 مليون برميل في اليوم في يونيو بانخفاض 50 ألف برميل في اليوم عن الشهر السابق الذي عدلت الوكالة تقديراتها لحجم الانتاج فيه بالزيادة الى 8,20 مليون برميل يوميا. ولا يشمل ذلك حصتها في انتاج المنطقة المحايدة التي تتقاسمه مع الكويت.

وتشير بيانات متابعة حركة الناقلات الى ان انتاج الكويت زاد قليلا بواقع خمسة الاف برميل الى 1.181 مليون برميل في اليوم في حين ان انتاج الامارات انخفض 18 ألف برميل الى 2,25 مليون برميل.

وبلغ متوسط المعروض القطري من النفط الخام 675 الف برميل في اليوم.

وانخفض الانتاج النيجيري قليلا الى 2,2 مليون برميل يوميا بهبوط قدره أربعة الاف برميل لكن الوكالة قالت انها قد تعدل هذا الرقم هبوطا مرة أخرى بعد ظهور الاثر الكامل لاحتجاجات محلية.

وزاد انتاج الجزائر 20 ألف برميل الى 840 ألفا في اليوم وهبط انتاج ليبيا 35 ألف برميل الى 1,4 مليون برميل يوميا. وارتفع انتاج اندونيسيا 30 ألف برميل الى 1,33 مليون برميل في اليوم بينما استقر انتاج فنزويلا على 3,17 مليون برميل يوميا.

فنزويلا تواصل اتهام ايران بانتهاك تعهداتها بخفض انتاجها النفطي

■ كراكاس ـ رويترز: تمسك مسؤول رفيع في شركة النفط الوطنية الفنزويلية باتهام الشركة ان ايران انتهكت تعهدها بخفض الانتاج النفطي بعد ما يسمى اتفاق الرياض على الرغم من النفي القاطع من جانب طهران.

واكد كلاوس غراف النائب الاول لرئيس شركة بترول فنزويلا الحكومية. تصريح لويس جيستي رئيس الشركة يوم الاثنين الماضي بان ايران انتجت 230 الف برميل يوميا زيادة على المتفق عليه.

وقال غراف للصحافيين بعد اجتماع للكونغرس يوم الاربعاء «هذا ما تظهره ارقامنا».

وفي اجتماع طارئ لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في اذار (مارس) وافقت ايران على خفض انتاجها بمقدار 140 الف برميل يوميا الى 3.483 مليون ب/ي. وكان هذا الخفض جزءا من كمية اجمالية قدرها 1.245 مليون ب/ي وافقت دول اوبك على تخفيضها فيما يسمى اتفاق الرياض لانه تم التفاوض على اتخاذ هذه الخطوة في العاصمة السعودية.

غير ان مسحا لرويترز يقوم على تقديرات مسؤولين ومراقبي الصناعة ومحللين قدر ان انتاج ايران في نيسان (ابريل) بلغ 3,72 مليون ب/ي مما يؤكد زعم فنزويلا ان ايران انتهكت الاتفاق.

وكانت دول اتفاق الرياض وافقت على استخدام معلومات مصادر السوق الثانوية اساسا لتقدير الانتاج نظرا لان بلدان اوبك استخدمت فيما مضى بيانات خاطئة.

وامس الاول حملت ايران بشدة على اتهامات الشركة الفنزويلية ملقية اللوم في الازمة الحالية في اسواق النفط على غيستي. وقالت شركة النفط الوطنية الايرانية «نود ان نذكر السيد غيستي الا يعول كثيرا على المصادر الثانوية التي وصفتها فنزويلا من قبل بانها اشباح».

وقال مسؤول في الشركة الايرانية لرويترز ان الازمة التي تشهدها أسواق النفط العالمية حاليا ترجع في جانب كبير منها الى «أفكار خاطئة» رددها غيستي رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية.

وتابع بقوله «من المعلوم جيدا أن أوهام رئيس ـ شركة النفط الوطنية الفنزويلية سببت في السنوات الاخيرة وبالتحديد أكثر في الاشهر الستة الماضية ضررا كبيرا بمصالح الدول المصدرة للنفط بما فيها فنزويلا. ونجم جزء كبير من الازمة الحالية في سوق النفط عن مثل هذه الافكار الخاطئة».

وبعد ان فشل اتفاق الرياض في رفع اسعار النفط تعهدت ايران بخفض 165 الف ب/ي اخرى من انتاجها ابتداء من اول تموز (يوليو) في اطار جهد جديد لمنتجي النفط لتحقيق انتعاش الاسعار.

المركزي التونسي يطالب الحكومة بدفع ديون الشركات العامة للبنوك لتعزيز وضعها المالي

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

طلب محمد باجي حمدة محافظ البنك المركزي التونسي من الحكومة دفع ديون شركات القطاع العام لتقوية الوضع المالي للبنوك.

وكتب حمدة في تقريره السنوي انه يتعين تأكيد ان طرح مبادرة حكومية لتحمل مسؤولية الديون المستحقة على المشروعات العامة سيكمل تعزيز التوازن المالي للبنوك.

وأضاف حمدة في تقريره المقدم للرئيس زين العابدين بن علي والذي حصلت رويترز على نسخة منه امس الخميس ان مثل هذه المبادرة ستدعم كذلك قدرة البنوك على جمع المال في الاسواق المالية لتمويل المشروعات الاقتصادية.

وليست هناك بيانات منشورة عن حجم الديون المشكوك في تحصيلها المستحقة على شركات القطاع العام، غير ان مصرفيين ابلغوا رويترز انها تبلغ نحو ملياري دينار (1,7 مليار دولار).

وقدر اخرون حجمها بنحو 1,2 مليار دينار (1,027 مليار دولار) وان الديون المشكوك في تحصيلها المستحقة للقطاع المصرفي على شركات القطاع الخاص تصل الى ملياري دينار.

وقال فريد بن ابراهيم كبير المحللين في شركة تونسي فالير للسمسرة ان المبادرة ستجعل أسهم بعض المصارف في البورصة التونسية أكثر جذبا للمستثمرين.

واضاف ان هذا سينطبق بشكل خاص على الشركة التونسية للبنك التي سبق ان قالت شركة استشارية تونسية مرموقة في تقرير ابحاث صدر في وقت سابق هذا العام ان التسوية المحتملة للديون المشكوك في تحصيلها للقطاع المصرفي على الشركات العامة ستكون شيئا طيبا للشركة التونسية للبنك في البورصة التونسية.

وقال حمدة ان المبادرة ستعزز جهود البنك المركزي لتدعيم القاعدة المالية للبنوك. وتابع ان الرقابة اليقظة على النشاط المصرفي حسنت من التزام البنوك بالقواعد التي تتماشى مع المعايير الدولية.

وأشار الى أن البنوك خفضت نسبة ديونها غير المؤمنة وبذلك عززت قاعدتها التمويلية التي تمثل الضمان لمساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية.

ومضى يقول ان هذه النتائج الايجابية حسنت من مصداقية البنوك التونسية في الاسواق المالية الدولية وهو وضع يقودها لاستخدام أساليب حديثة لاستيفاء احتياجاتها المالية.

وكان حمدة يشير الى اصدار البنك القومي للتنمية السياحية التونسي لسندات أجنبية قيمتها عشرة مليارات ين ومدتها 20 عاما في ايار (مايو) 1997، والى اصدار بنك تونس العربي الدولي لشهادات ايداع دولية قيمتها 40 مليون دولار في شباط (فبراير) الماضي. واشترى البنك المركزي عام 1996 لحساب الدولة ديونا متعثرة قيمتها 968.7 مليون دينار مستحقة للبنك القومي الفلاحي الذي تملك الحكومة حصة اغلبية تدين بها هيئات حكومية للحبوب والزيوت.

الدولار يساوي 1,1682 دينار تونسي.

ممثلو القطاع الخاص بالعراق والاردن يبحثون سبل تعزيز التجارة

عمان ـ «القدس العربي»:

تبدأ في العاصمة الاردنية مطلع الاسبوع المقبل جولة اضافية من اللقاءات بين القطاع الخاص في الاردن والعراق.

ويصل الى عمان اليوم الجمعة وفد تجاري عراقي برئاسة رئيس غرفة تجارة بغداد رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية زهير عبد الغفور يونس لاجراء مباحثات مع رئيس تجارة عمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد واعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة عمان في اطار الاجتماع الدوري للمجلس المشترك بين الجانبين الذي يعقد في عمان والثانية في بغداد.

وسيلتقي الوفد خلال هذه الزيارة مع د. هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة.

من جهته دعا مراد الى رفع الحصار المفروض على العراق مؤكدا ان الاقتصاد الاردني تضرر بشدة بسببه.

واضاف ان الاجتماع الاول سيعقد غدا السبت في مقر غرفة تجارة عمان وسيبحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والمتضمنة مناقشة سبل ومجالات تطوير التعاون بين الجانبين وتسهيل التبادل التجاري وتوسيع قاعدة السلع المتبادلة واستمرار الاعتماد العراقي على ميناء العقبة لاستيراد السلع.

واضاف ان المباحثات ستشمل ايضا بحث امكانيات وفرص الاستثمار المشترك بين رجال الاعمال في البلدين، اضافة الى تنسيق المواقف في الاجتماعات العربية والدولية، والاستفادة من خبرات الجانبين في تعزيز التعاون التجاري.

واكد مراد ان هذه الاجتماعات تكتسب اهمية خاصة في ظل تزايد الحديث عن قرب رفع الحصار الاقتصادي عن العراق والدور الذي يمكن ان يلعبه التجار الاردنيون في المرحلة المقبلة بالتعاون مع نظرائهم العراقيين لامداد السوق العراقية باحتياجاتها من السلع والمواد الضرورية.

واشار ايضا الى ان العلاقات الاقتصادية بين الاردن والعراق شهدت تطورات ايجابية خلال العام حيث بلغ حجم التبادل التجاري العام الماضي حوالي 900 مليون دولار ما بين البروتوكول الموقع بين البلدين ومذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء والدواء) وتبادلات التجارة بين القطاع الخاص في البلدين. وبذلك فان العراق ظل يحتل مرتبة الشريك التجاري الاول للاردن.

يذكر ان العراق يؤمن حاليا اكثر من 80 % من احتياجات الاردن من النفط بموجب البروتوكول النفطي الموقع بين البلدين في التاسع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الماضي والذي يجدد سنويا منذ عام 1992.

ويزود العراق الاردن بموجب هذا البروتوكول بـ4,8 مليون طن من النفط ومشتقاته للعام الجاري وبزيادة قدرها 7 % عن العام الماضي.

البورصة السعودية تواصل هبوطها رغم ارتفاع اسعار اسهم الشركات الزراعية

■ دبي ـ رويترز: استمرت الاسهم السعودية على ضعفها في أسبوع المعاملات المنتهي امس الخميس غير انها نجحت في تعويض بعض خسائرها في نهاية الاسبوع.

وانهى المؤشر العام للاسهم الاسبوع منخفضا 0,8 في المئة عند 171.53 نقطة من 172,98 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي مع بيع المستثمرين أسهما ممتازة.

وكان المؤشر هبط الى مستوى اكثر انخفاضا يوم الاثنين عندما اغلق على 168,94 نقطة.

وقال مركز بخيت للاستشارات المالية ومقره الرياض ان تحرك السوق في الاسبوع الحالي جعل خسائرها منذ بداية العام ترتفع الى 12,4 في المئة.

وارتفعت خلال الاسبوع أسعار أسهم 19 شركة وانخفضت أسهم 18 شركة واستقرت أسهم 19 شركة اخرى. ولم تكن هناك تعاملات في أسهم 15 شركة.

وباع المستثمرون أسهم البنك العربي الوطني بعد أن اعلن البنك انخفاض صافي أرباحه في النصف الاول من العام الى 221 مليون ريال من 251 مليونا في الفترة نفسها في العام الماضي. وتراجع سهم البنك أكثر من سبعة في المئة ليغلق امس على 222 ريالا مقارنة مع 240 ريالا في اغلاق الخميس الماضي.

وواصل سهم الشركة الوطنية للتسويق الزراعي تراجعه وأغلق منخفضا 10,4 في المئة اخرى الى 43 ريالا بعد ان انخفض بنسبة 11 في المئة الاسبوع الماضي.

غير ان باقي أسهم قطاع الزراعة الذي مثلت أسهمه واحدا في المئة فقط من اجمالي قيمة التعاملات خلال الاسبوع ارتفعت بفضل أنباء عن ان الحكومة ستدفع لمزارعي القمح ديونا مستحقة عليها قيمتها 5,2 مليار ريال مقابل محاصيلهم لموسمي 1994 و 1996.

وكانت بيشة للتنمية الزراعية أكبر الفائزين وارتفع سهمها أكثر من تسعة في المئة الى 72 ريالا. وارتفع سهم شركة تبوك للتنمية الزراعية خمسة في المئة تقريبا الى 108 ريالات في حين صعد سهم شركة الجوف للتنمية الزراعية ريالا واحدا اي بنسبة ثلاثة في المئة الى 33 ريالا. وجاء في تقرير مركز بخيت ان اكثر الاسهم نشاطا خلال الاسبوع كان سهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار الذي هيمن على 29 في المئة من قيمة التداولات وارتفع بنسبة 0,2 في المئة الى 546 ريالا.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

هبوط الاسهم المصرية مع ابتعاد المستثمرين

■ القاهرة ـ رويترز: انخفضت الاسهم المصرية امس الخميس في سوق تشهد اقبالا على البيع يقول سماسرة انها تراجعت الى مستوى يصعب معه ان تعود الى الصعود قريبا.

واضافوا ان صناديق الاستثمار التعاونية التي تنشط في العادة يوم الخميس ظهرت على استحياء في البورصة وهو ما اصاب بالاحباط كثيرا من المستثمرين الذين كانوا يأملون ان ترتفع اسهمهم بأي ثمن. وهبط المؤشر العام لهيئة سوق المال 1.1 نقطة امس ليغلق على 358,2 نقطة اي بانخفاض نسبته ثمانية في المئة منذ ايار (مايو).

وكان حجم التعاملات ضعيفا اذ جرى تداول 613905 أسهم بقيمة اجمالية 29.31 مليون جنيه (8.62 مليون دولار). وكان سهم البنك التجاري الدولي الاكثر نشاطا في تعاملات امس وجرى تداول 117512 من اسهمه وهبط سعر السهم 0.15 جنيه الى 37.35. وبين اسهم 110 شركات جرى تداولها امس انخفضت أسهم 54 شركة بينما ارتفعت اسهم 24 شركة واستقرت اسهم 32 شركة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

دراسة: المهاجرون الى الولايات المتحدة لا يزيدون عبء دافع الضريبة الامريكي بل يحملون بعضه عنه

■ واشنطن ـ ق ب: اشاد تقرير امريكي صدر حديثا بالدور الذي يؤديه المهاجرون المولودون بالخارج في الاقتصاد المحلي للبلاد.

وقال التقرير الاخير الصادر عن المؤتمر القومي للهجرة ومعهد كاتو ان المهاجرين الى الولايات المتحدة ويبلغ عددهم 52 مليون مهاجر «قوة نافعة لاقتصاد البلاد».

واوضح ستيفن مور واضع التقرير في مؤتمر صحافي عقده بمبنى الكونغرس الامريكي هذا الاسبوع ان عمل المهاجرين يصب في مصلحة الولايات المتحدة من الناحية المالية «اذ ان ما يدفعه هؤلاء من ضرائب يفوق بكثير مقدار ما يحصلون عليه من الخدمات الحكومية». وتابع ان العائد المالي الذي تجنيه البلاد من هذا الفارق معدله ثمانون ألف دولار للمهاجر الواحد خلال فترة حياته.

وحسب مور وهو اقتصادي في معهد كاتو فقد دفع المهاجرون خلال عام 1997 مبلغ 133 مليار دولار كضريبة مباشرة للحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات والحكومات المحلية. واعتبر المتحدث هذا المبلغ «مصدر كسب اقتصادي ومالي هام للشعب الأمريكي». ورفض مور ما جاء في دراسة جاء فيها ان المهاجرين الى الولايات المتحدة يكلفون دافعي الضرائب الأمريكيين أكثر من أربعين مليار دولار سنويا، وقال ان الدراسات تبين مساهمة المهاجرين في كسب سنوي إضافي للأمريكيين المولودين في الولايات المتحدة قيمته الصافية عشرة مليارات دولار.

ورغم ضآلة هذه المبالغ الصافية في اقتصاد تبلغ قيمته 8 تريليونات دولار سنويا غير ان مور قال ان «ما يهم أنها تبين أن التأثير على السكان الأصليين كان إيجابيا وليس سلبيا .. وبمعنى آخر فبدون المهاجرين كان الأمريكيون الأصليون أفقر (نسبيا) لا أغنى»، حسب تعبيره.

ويقول الاقتصادي الامريكي ان هذه الارقام تشمل ما يسهم به المهاجرون بصورة قانونية الى الولايات المتحدة واولئك الذين يهاجرون بشكل غير مشروع على حد سواء. ويضيف ان التفرقة بين الفئتين صعب لان معلومات مكتب الإحصاء الامريكي لا تميز بين المهاجرين بصورة مشروعة او غير مشروعة. واكد مور ان المهاجرين ليسوا اشخاصا «هامشيين» في العادة لان 90 في المئة من سكان العالم لا يغادرون أوطانهم «لا بل في الواقع فإن الغالبية العظمى لا تغادر بلدانها أبدا. أما العشرة في المائة الذين يهاجرون، فهم من صنف الذين يتحلون بالطموح وتحقيق الإنجازات».

واضاف «ان المهاجرين تواقون لاقتناء مصالح خاصة جديدة أكثر مما يفعل المواطنون الأمريكيون، وهم ميالون لأن يكونوا مبدعين خلاقين، اذ ان 20 في المئة من الماركات المسجلة وبراءات الاختراع في كافة أنحاء البلاد تعود لمهاجرين، رغم أن المهاجرين المولودين في الخارج يشكلون نسبة 8 ـ 9 في المئة فقط من مجموع السكان».

ويفسر مور ذلك بان الغالبية العظمى من المهاجرين تصل الى الولايات المتحدة في ذروة سني الانتاج العملي من حياة الانسان اي انهم في معظمهم قوة شابة تحملت تكاليف تنشئتهم بلدانهم الاصلية قبل ان يصلوا الى الاراضي الامريكية ليستثمروا كفاءاتهم فيها.

وعلى الصعيد ذاته يقول فرانك شاري المدير التنفيذي للمؤتمر القومي للهجرة ان تشويه صورة المهاجرين أوجدت حركة سلبية تجاههم واقر الكونغرس الامريكي عام 1996 تقييدات جديدة غير مسبوقة «لحقوق المهاجرين واللاجئين والفرص المتوفرة لهم».

واضاف «ان المقولة التي تزعم بأن المهاجرين يكلفون البلاد أكثر مما يقدمونه لها خاطئة تماما (..) قد لا نحب كوننا امة دافعة للضرائب ولكن يجب ان نشعر بالامتنان لان عبئنا يخففه المهاجرون». ويذكر ان الولايات المتحدة تتيح فرصة سنوية مقننة للراغبين في الهجرة اليها من خلال القرعة.

المركزي الروسي انفق مليار دولار لدعم الروبل

يلتسين: لدينا الخطة والامكانيات للحفاظ على العملة الوطنية

■ موسكو ـ رويترز ـ اف ب: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الخميس ان بلاده ستتمكن من انقاذ الروبل من الهبوط.

ونسبت وكالة انباء انترفاكس الى يلتسين قوله قبل لقائه بوزير العدل بافل كراشيننكوف ان الحكومة لديها «القدرة والموارد والخطة» اللازمة لدعم العملة.

وجاءت هذه التصريحات مترافقة مع تقارير افادت بان دعم البنك المركزي للروبل يستنفد احتياطياته.

وتعرض الروبل لضغوط متزايدة على مدى الشهرين الماضيين وكثيرا ما ادت الشائعات بتخفيض قيمته الى التأثير على الاسواق فيما تشح كمية العملة الاجنبية في البنك المركزي.

وتقدمت الحكومة بخطة لمواجهة الازمات للبرلمان ترفع العوائد الجديدة وتبحث برنامج قروض بقيمة مليارات الدولارات من صندوق النقد الدولي وغيره من الجهات المقرضة لدعم الاحتياطي.

ولكن البنك المركزي قال امس ان الاحتياطي هبط الى 15,1 مليار في الثالث من تموز (يوليو) ويقول تجار ان البنك مضطر للتدخل بشكل منتظم وعلى نطاق واسع في اسواق الصرف الاجنبية لدعم العملة.

وشدد مسؤولون حكوميون وفي البنك المركزي مرارا على انهم يؤيدون وجود روبل قوي.

وتعد قوة الروبل وانخفاض التضخم افضل انجازات الاصلاح الاقتصادي على مدى ست سنوات.

وقد انفق البنك المركزي الروسي في الأونة الاخيرة مليار دولار لدعم الروبل من احتياطه الاجنبية.

ويقلق استمرار تراجع احتياط البنك المركزي بقوة العاملين في الاسواق الروسية الذين يخشون من انهيار قيمة الروبل. ويعتبر المحللون أن مثل هذا الانهيار سيؤدي الى انهيار كامل لاقتصاد روسيا ويضرب الاصلاحيين ضربة قاتلة.

وبحسب الصحف فان بنك روسيا المركزي لم يعد يملك الا 11 مليار دولار بعد أن أغرق يوميا في الايام الماضية الاسواق بما بين 300 و500 مليون دولار لدعم الروبل الذي يعتبر استقراره المكسب الوحيد لست سنوات من الاصلاحات الاقتصادية.

ومع هذه الوتيرة، ومع استحقاق سندات الخزينة ذات الفوائد المرتفعة جدا في تموز (يوليو) وآب (اغسطس)، فان البنك لن يصمد طويلا وفق ما يقول الخبراء الاقتصاديون والمستثمرون الذين يميلون اكثر فأكثر الى الانسحاب من الاسواق.

وقال خبير مصرفي غربي ان التراجع في قيمة الروبل ستكون له «عواقب كارثية» لروسيا. وتابع أن «الدوامة التي تؤدي بروسيا الى الغرق في الهوة الاقتصادية ستبدأ باعادة اطلاق التضخم ودولرة الاقتصاد» حيث أن نحو 70 في المئة من المنتجات المستهلكة في روسيا مستوردة وتدفع بالعملات الاجنبية.

وسينعكس هذا التضخم بسرعة على السكان الذين سيؤدي فقرهم الى تراجع الاستهلاك بينما ستزيد الدولة من عجزها في الموازنة وتزيد عبء ديونها الخارجية بالدولار.

ويقول الخبراء ان النتائج الاجتماعية لهذا الانهيار في العملة على السكان قد تكون وخيمة.

وسيكون ذلك بمثابة حكم بالاعدام على حكومة الاصلاحيين الشباب التي أطلقت برنامجا مضادا للازمة لتحاشي افلاس البلاد التي تهزها أزمة الدول الاسيوية وهبوط الاسعار العالمية للنفط أبرز الثروات في روسيا. وقبل عام ونصف عام من الانتخابات التشريعية سيشجع هذا الفشل فوز الشيوعيين.

ويقول وزير المال ميخائيل زادورنوف ان 30 مصرفا في البلاد من بين 1500 مصرف ستقاوم انهيارا كبيرا للعملة الروسية.

وتفاوض موسكو حاليا على قرض بقيمة عشرة مليارات دولار تقريبا مع صندوق النقد الدولي لتعزيز احتياط البنك المركزي، وأعرب اناتولي تشوبايس المكلف التفاوض مع الهيئات المالية الدولية عن تفاؤله امس بشأن منح هذا القرض.

وسيعرف القرار اليوم الجمعة. وفي حال منح هذا القرض فهو سيرفع في تموز (يوليو) واب (اغسطس) الصعبين الضغوط عن الروبل.

احتمال تأجيل بيع روسنيفت النفطية للخريف

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة الانباء الروسية انترفاكس امس الخميس عن رئيس المؤسسة المعنية بملكيات الدولة ايغور شوفالوف أن بيع شركة روسنيفت النفطية الروسية التي تأمل موسكو جني 1,6 مليار دولار منها قد تؤجل الى الخريف بطلب من عدة مرشحين محتملين للشراء.

وكانت الشركة النفطية البريطانية بريتيش بتروليوم اعلنت الثلاثاء الماضي انها لن تشارك في استدراج العروض لشراء 75% من شركة روسنيفت غداة اعلان مماثل من شريكتها الروسية اونيكسيمبنك. كما اعلنت المجموعة النفطية البريطانية الهولندية رويال داتش شيل ايضا عزمها على عدم المشاركة.

واكد شوفالوف ان ثلاث شركات، هي انتيروس وروسبروم وسيبنيفت، اكدت استعدادها للمشاركة في عملية البيع اذا تأجلت الى الخريف.

وكان ينتظر مبدئيا أن تعلن نتائج بيع 75% من رأسمال روسنيفت في 21 تموز (يوليو).

وكان بيع روسنيفت تأجل للمرة الاولى مطلع حزيران (يونيو) بسبب السعر المرتفع وعدم تقدم اي مرشح.

وروسنيفت هي اخر شركة روسية تشمل مختلف الانشطة النفطية لا تزال ملكا للدولة.

طلب شركة كيمياء السعودية الامريكية للبتروكيماويات اقتراض 720 مليون دولار يلقى فتورا من البنوك بسبب الفائدة المنخفضة

■ دبي ـ رويترز: قال مصرفي ان البنوك استقبلت بفتور قرضا قيمته 720 مليون دولار لشركة الجبيل للبتروكيماويات (كيمياء) السعودية الامريكية المشتركة من المقرر توقيعه في وقت لاحق هذا الشهر.

وفوضت الشركة مملوكة مناصفة بين شركة الصناعات الاساسية السعودية (سابك) وشركة اكسون كيميكال اريبيا الامريكية 14 بنكا لتجميع القرض.

واضاف المصرفي وهو مطلع على الصفقة ان كل بنك منها يلتزم بالمشاركة بمبلغ 67,5 مليون او 42,5 مليون دولار في القرض.

وتابع «نحن في المراحل النهائية من تدبير القرض 00الذي استقبل بفتور شديد في الاسواق» مضيفا ان توقيع القرض سيتم في 20 تموز (يوليو) الجاري.

وقال «ذلك يرجع بالتأكيد الى مسألة التسعير 000لا اعتقد ان هناك اي مشكلة تتعلق بمكانة المقترض».

ويبلغ سعر فائدة القرض وأجله ثماني سنوات 45 نقطة اساس زائدة على سعر الفائدة فيما بين البنوك البريطانية (ليبور). وقال المصرفي ان تحديد السعر باكثر من 65 نقطة اساس زيادة على سعر ليبور كان سيستقبل بشكل افضل.

وتعتزم الشركة بناء مصنع للبوليثيلين بطاقة انتاجية 218 الف طن سنويا ووحدة اخرى طاقتها السنوية 700 الف طن من الاثيلين و200 الف طن من البروبلين.

ويقول المصرفي انه من المتوقع ان توفر البنوك الاربعة عشر اغلب قيمة القرض اذ ان البنوك الاخرى التي قد تشارك فيه لا يزيد عددها عن اصابع اليد الواحدة.

كما اشار كذلك الى انخفاض الطلب على البتروكيماويات في اسيا وتراجع اسعارها العالمية كسبب للاستقبال الفاتر للقرض، ولكنه قال ان البنوك مازالت مهتمة بالمنطقة بشكل عام بسبب تراجع فرص الاقراض في اسيا.

وتابع «الاهتمام بالتأكيد اكبر منه في اي وقت مضى ولكن الجميع يتطلع الى اسعار اعلى وهوامش ربح اكبر».

وتنخفض باطراد اسعار القروض لوحدات تابعة لشركة سابك احد اكبر المقترضين في المنطقة منذ العام الماضي.

375 مليون دولار قيمة طلبات الاستثمار بمنطقة عدن الحرة

■ صنعاء ـ ق ن ا: ذكر مصدر يمني مسؤول ان اجمالي طلبات الاستثمار في المنطقة الحرة بعدن بلغ 670 طلبا بتكلفة استثمارية بلغت 26 مليار و13 مليون ريال يمني (375 مليون دولار).

وقال عبد الكريم مطير مدير عام الهيئة العامة للاستثمارات في اليمن انه من المتوقع ان توفر تلك الاستثمارات نحو 23 الف فرصة عمل.

واشار الى انه من المنتظر ان تتسلم هيئة الموانئ العامة اليمنية المرحلة الاولى من اعمال البناء الذي بلغت تكلفته 500 مليون دولار في نهاية شهر اذار (مارس) المقبل ليتسنى من خلاله استقبال اكبر سفن الحاويات في العالم.

مجموعة بريطانية تسهم باقامة مصنع للادوية في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: علم امس الخميس من مصادر رسمية ان الشركة الجزائرية (صايدال) ومجموعة غلاكسو ويلكوم البريطانية وقعتا امس الاول بروتوكول اتفاق لتحقيق وحدة صناعة صيدلية في الجزائر العاصمة باستثمار يقدر بـ40 مليون دولار.

وستملك صيدال 40 % من رأس مال هذه الشركة.

واضاف المصدر ان المصنع الذي سيبدأ العمل ببنائه في تشرين الاول (اكتوبر) سيقام في الرويبة، المنطقة الصناعية الواقعة في ضواحي الجزائر العاصمة (20 كلم شرق العاصمة).

وسيقوم هذا المصنع بصنع حوالي عشرة انواع من الادوية التي تعالج الامراض التنفسية، ومضادات للفيروس ومضادات حيوية.

ليبيا تبحث استيراد ادوية من صنع اردني

عمان ـ ق ن ا: التقى الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني الاربعاء وفدا صحيا ليبيا يزور الاردن حاليا وبحث معه مجالات التعاون المختلفة وخاصة تصدير الادوية الاردنية الى الاسواق الليبية.

واكد الدكتور الكردي استعداد الاردن للتعاون مع ليبيا في مجال الادوية وتزويدها بما تحتاجه من الادوية المصنعة في المملكة.

وكان الكردي بحث مع نظيره الليبي اثناء لقائهما الشهر الماضي في طرابلس اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الطبية والدوائية حيث ابدى الجانب الليبي رغبته بتزويد قطاع الخدمات الصحية الليبية بكافة مستحضرات الصناعة الطبية الاردنية من ادوية ومستلزمات طبية اخرى.

الامارات تخفض شحنات النفط لاسيا

■ سنغافورة ـ رويترز: قال تجار امس الخميس ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ابلغت زبائنها في آسيا المتعاقدين على شراء النفط الخام انها ستخفض حجم شحنات اب (اغسطس) المقبل بنسبة خمسة في المئة.

وقال التجار انهم فهموا ان هذه الخطوة اتخذت تطبيقا لاتفاق تخفيض الانتاج الذي تعهدت به الدول الاعضاء في منظمة أوبك في اجتماعها في فيينا خلال حزيران (يونيو) الماضي. وقال التجار ان هذه هي المرة الاولى التي تخفض فيها ادنوك حجم الشحنات.

وفي الشهر الماضي ابلغت سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وقطر زبائنها بتخفيض حجم شحنات شهر تموز (يوليو) بنسب تتراوح بين ثلاثة وثمانية في المئة بينما أعلنت ايران انها ستخفض صادراتها الاجمالية من النفط الخام بنسبة عشرة في المئة.

لكن حتى الان لم تؤكد شركات تكرير النفط الاسيوية اي خفض في حجم النفط الآتي من ايران باستثناء تأخير شحنة واحدة لشركة هيونداي أويل.

ماليزيا تقدم للسودان تسهيلات ائتمانية لبيعه زيت النخيل

■ كوالالمبور ـ رويترز: قال وزير الصناعة الماليزي ليم كينغ ييك امس الخميس ان ماليزيا وافقت مبدئيا على تقديم تسهيلات ائتمانية للسودان لشراء زيت نخيل ماليزي.

ونسبت وكالة انباء برناما الى ليم قوله ان مبلغ الائتمان لم يتحدد بعد ولكن ربما يتراوح بين 50 و70 مليون دولار بالعملة السودانية او بالرنغيت الماليزي.

وبموجب هذا الاتفاق تمهل ماليزيا الحكومة السودانية عامين لتأجيل الدفع. وهذا يعني ان السودان سيقدم اول دفعة بعد عامين من اول عملية استيراد.

ويستورد السودان ما يتراوح بين 40 و50 الف طن من زيت النخيل الماليزي سنويا.

توقع ارتفاع طاقة الشبكتين الى 7 ملايين راكب يوميا بحلول عام 2005
مصر تخطط لتوسيع خطوط مترو انفاق القاهرة وانشاء شبكة جديدة بالاسكندرية

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

بينما تكاد شوارع القاهرة تنفجر من تكدس أكثر من مليون مركبة يوميا، يرى مخططون ان توسيع شبكة مترو الانفاق سيخفف من كابوس المرور في هذه العاصمة التي تئن من ثقل أكثر من 15 مليون نسمة.

قال وزير النقل سليمان متولي ان استراتيجية مترو الانفاق تقوم على نقل الركاب عبر «مثلث الرعب» بين ميادين القاهرة الثلاثة الرئيسية التحرير ورمسيس والعتبة.

ويعتزم مسؤولون بهذا المشروع الطموح تخليص القاهرة من اشهد كوابيسها ازعاجا. وقال مقبل الشافعي رئيس هيئة مترو الأنفاق «يعتبره بعض الناس هرما رابعا بناه فراعنة محدثون».

وبحلول عام 2005 يمكن لشبكة مترو القاهرة الموسعة وشبكة جديدة في الاسكندرية ان تستوعب سبعة ملايين راكب يوميا بقطارات فرنسية أو يابانية.

يبلغ طول خطوط مترو الانفاق بالقاهرة حاليا 50 كيلومترا اضافة الى 11 كيلومترا من خط اخر طوله 19 كيلومترا. وعندما يتم اقامة خط طوله 29 كيلومترا في الاسكندرية يبلغ اجمالي طول خطوط هذه الشبكة بالمدينتين 150 كيلومترا.

تبلغ تكاليف شبكة القاهرة أكثر من 18 مليار جنيه (3,5 مليار دولار) والاسكندرية سبعة مليارات جنيه. ويقول مسؤولون انه مشروع حيوي يستحق الجهد والمال.

قال الشافعي «ستوفر شبكة المترو ملايين من ساعات العمل تضيع في الانتقال عبر مناطق مكتسة بالمرور في القاهرة. كما توفر ملايين اللترات من الوقود وتقضي على اختناقات المرور وتخفف من تأثير التلوث».

يقول سند احمد الموظف بالحكومة ان مترو الانفاق يوفر له الوقت والنقود. وتقول فايزة حمدي التي تسكن في حلوان ومقر عملها في آخر احد الخطوط «مترو الانفاق افضل وسيلة للانتقال».

وعملت أكثر من 15 شركة من الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا وغيرها في مترو القاهرة وبعض هذه الشركات ستحاول الحصول على عقود لتنفيذ مشروع خط الاسكندرية.

قال الشافعي انه سيتم دعوة شركات دولية ومحلية لتقديم عطاءات في النصف الاول من العام المقبل.

وتأمل شركة جي ايي سي الستوم، الفرنسية التي وردت لوحة التحكم لمترو القاهرة ان تقوم بتوريد التكنولوجيا اللازمة لمشروع الاسكندرية كما يقول مدير الشركة جان بيير فورمان.

وقالت مصادر صناعية ان شركة ميتسوبيشي اليابانية وقعت عقدا قيمته 94 مليون دولار لتوريد 75 عربة لمترو الانفاق بالقاهرة. ومن مقاولي الشبكة المدنيين الشركات الفرنسية سبي باتينيول ودوميه جي تي ام وبويوغ.

كما قامت شركة هيرتك تخت الالمانية ببناء جهازي الحفر نفرتيتي وحتشبسوت اللذين شقا نفقا للمترو تحت قاع النيل بين القاهرة والجيزة.

ويسهم مترو الانفاق في تخفيف ازدحام المرور الذي يصل أحيانا الى درجة الاختناق في الساعة الثالثة بعد الظهر عندما تنتهي ساعات العمل في البنوك والشركات ومكاتب الحكومة.

وفي وقت الذروة تتكدس وسائل المواصلات وترى حافلات قديمة تنفث دخانا أسود تحمل ركابا يقفون على الابواب.

وفي مناطق بالقاهرة امام اشارات المرور تطلق سيارات الات التنبيه وقد نفد صبر سائقيها بينما يفرق شبان يركبون دراجات في حركات ثعبانية للخروج من طوابير سيارات تكاد تكون متلاصقة.

والتناقض صارخ بين سطح الارض حيث ادخنة العوادم والغبار وضيق بعض الشوارع وانتشار المطبات وبين محطات مترو الانفاق النظيفة الفسيحة المكيفة بجدرانها من الفسيفساء الملون ومقاعدها المريحة بالاضافة الى قناة تلفزيونية خاصة للاعلانات والاغاني والموسيقى.



مهندس يفحص القضبان في نفق لمترو القاهرة تحت قاع نهر النيل (رويترز)

هبوط اسعار الذهب مع تراجع الين الياباني

■ زيوريخ ـ رويترز: انخفض سعر الذهب في أوروبا امس الخميس مع تراجع الين وذلك بعد ارتفاع نتج عن انباء بان مسؤولا بارزا بالبنك المركزي الالماني (البوندسبنك) قال انه لا يجد مبررا لان تبيع البنوك المركزية لدول الاتحاد الاوروبي جزءا من احتياطياتها الذهبية.

وبلغ سعر الذهب في اواخر التعاملات 291,40/291,90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 293,00/293,50 دولار عند الاغلاق في نيويورك ليل الاربعاء. وقال متعاملون ان الذهب تلقى دفعة في وقت سابق حين قال ادغار ميستر عضو مجلس البوندسبنك انه لا يرى مبررا لتوقع ان تبيع البنوك المركزية في دول الاتحاد الاوروبي اجزاء من احتياطياتها من الذهب.

ولكن تراجع سعر الذهب تراجع في وقت لاحق نتيجة لتراجع الين الذي هبط الى مستوى بلغ اكثر 140 ينا مقابل الدولار فيما ساد الاحباط في السوق بسبب خطوات طوكيو البطيئة فيما يتعلق بخفض الضرائب.

صندوق النقد يشيد باداء برنامج الاصلاحات المصري رغم انتقاده ضعف معدلات الادخار والاستثمار المحلي

■ واشنطن ـ رويترز: اعطى صندوق النقد الدولي مصر تقديرا عاليا هذا الاسبوع حينما راجع التقدم الذي تحقق بمقتضى الاصلاحات الاقتصادية التي يرعاها الصندوق لكن مسؤولي الصندوق قالوا انه مازالت هناك مخاطر قليلة.

وقال هوارد هاندي القائم باعمال مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي لرويترز انه يتوقع ان يبقى معدل نمو الاقتصاد المصري حول مستوياته الحالية خمسة في المئة وان يبلغ التضخم اربعة في المئة او اقل.

واضاف هاندي «مصر في موقف يمكنها فيها رؤية معدل نموها باقيا عند خمسة في المئة مع اتجاه تصاعدي على الارجح خلال العامين المقبلين لكني لا اعتقد انه سيدخل خانة العشرات». واضاف ان معدلات الادخار والاستثمار ليست قوية بدرجة كافية لتعزيز زيادة حادة في معدلات النمو.

وقال «نحن نتوقع ان يبقى التضخم دون اربعة في المئة. مصر لديها قبضة صارمة الى حد ما على السياسة النقدية. وموقف التضخم من المتوقع ان يبقى تحت السيطرة».

وقد وافق الصندوق على قرض مدته عامان وقيمته 350 مليون دولار لمصر في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 لكن السلطات لم تسحب شيئا من هذا القرض معتمدة على الصندوق في طلب المشورة بدلا من طلب النقد.

وقال هاندي ان احدث مراجعة للصندوق بشأن القرض اكتملت بنجاح يوم الاثنين مما يشير الى رضا صندوق النقد عن الاصلاحات. واضاف ان العلاقات في المستقبل بين مصر والصندوق ستكون على جدول الاعمال حينما تبدأ في القاهرة الاسبوع المقبل المراجعة النهائية لبرنامج القرض الذي ينتهي اجله في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لمصر في صندوق النقد الدولي ان التعاون في المستقبل سيكون قائما على المشورة لا على الاقراض. واضاف قوله «الحكومة قررت انها لا تحتاج الى ترتيب مماثل مع الصندوق لكنها تريد المحافظة على علاقة عمل وثيقة».

واشاد هاندي بالاداء القوي لمصر في مجال الخصخصة، لكنه قال انه مازال هناك شوط طويل يجب قطعه في هذا الشأن.

واضاف هاندي قوله انه يجب على السلطات ان تفعل المزيد لزيادة الصادرات واجتذاب الاستثمارات الاجنبية واتمام الاصلاحات الهيكلية. وقال «اعتقد انه يوجد شعور قوي بان مصر تفعل الصواب وان هناك اسبابا للتفاؤل معقول بانهم سيستمرون في هذا الاتجاه». ومضى يقول «لقد وضعوا سجل اعمالهم بوضوح. والناس يتوقعون ان يستمروا في تحرير اقتصادهم وخصخصته». وقال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي امس الاول ان الاقتصاد المصري نما بمعدل يتراوح بين 5,3 الى 5,4 في المئة في السنة المالية 97/1998 وهو ما يقل عن المستوى الذي كانت تستهدفه الحكومة والبالغ 5,7 في المئة. وارجع غالي ذلك الى حادث الاقصر الذي قتل فيه عشرات من السياح الاجانب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال غالي ان قطاع السياحة استعاد حيويته بشكل اكبر مما كان متوقعا وان نسبة الاشغال بالفنادق عادت الى متوسط قدره 60 في المئة.

سورية تعتمد رسميا اول موازنة تقوم على اساس سعر صرف موحد

■ دمشق ـ رويترز: أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس الخميس قانون الموازنة العامة للدولة لعام 1998 التي تبلغ يبلغ حجمها 237,3 مليار ليرة سورية (حوالي 5,2 مليار دولار). وللمرة الاولى في حوالي 18 عاما تم حساب اعتمادات الموازنة على اساس سعر صرف موحد.

وقال وزير المالية خالد المهايني انه صدرت امس التعليمات التنفيذية لقانون الموازنة وقرارات توزيع الاعتمادات والموازنات التقديرية لجهات القطاع العام لوضع الموازنة موضع التنفيذ اعتبارا من الخميس. وكانت الوزارات والمؤسسات الحكومية السورية تعمل منذ بداية العام الحالي وفق الميزانية الاثني عشرية وهو الصرف بشكل شهري يوازي ما صرف خلال الشهر المقابل من العام الماضي وذلك تنفيذا لمرسوم جمهوري صدر اول العام الحالي.

العراق يشتري 150 ألف طن قمحا امريكيا

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الزراعة الامريكية امس الخميس ان العراق اشترى 150 ألف طن من القمح الامريكي الصلد في الاسبوع المنتهي في الثاني من يوليو مواصلا لتجاها وضع العراق بين اكبر عشرة اسواق للقمح الامريكي للمرة الاولى منذ حرب الخليج.

وفي السنة التسويقية 97/1998 التي انتهت في الحادي والثلاثين من اذار استورد العراق 817400 طن من القمح الامريكي جعلته ثامن اكبر مشتري للقمح الامريكية.

ووجدت هذه المشتريات التي تمول بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة ترحيبا من المزارعين الامريكيين الذين يشكون من ان العقوبات الاقتصادية الامريكية تضيع عليهم حصة مهمة من السوق في عدد من الدول في انحاء مختلفة من العالم. وقبل سنة 97/1998 لم يشتر العراق قمحا من الولايات المتحدة منذ ما قبل حرب الخليج. ووفقا لاحدث توقعات لوزارة الزراعة الامريكية فان من المنتظر ان يستورد العراق ثلاثة ملايين طن من القمح في السنة التسويقية الدولية للقمح 98/1999 التي بدأت في الاول من تموز (يوليو) ارتفاعا من 2,5 مليون طن في سنة 97/1998 و1,13 مليون طن في سنة 96/1997.

وفي اواخر حزيران (يونيو) اكد مجلس القمح الاسترالي انه باع 600 ألف طن من القمح للعراق في مناقصة في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. وفي ذلك الوقت كانت هناك شائعات بان العراق اشترى نحو 300 الف طن اضافية من القمح من موردين اخرين.

تركيا تتجه لحذف 5 أصفار من فئات عملتها

■ انقرة ـ واشنطن ـ ق ب: اكد محافظ المصرف المركزي التركي غازي ارجيل تقدمه بمشروع قانون الى مجلس الوزراء مؤلف من سبع مواد يقضي بحذف خمسة اصفار من الليرة التركية.

وقال ارجيل ان تنفيذ مشروع حذف الاصفار سيساهم في خفض معدل التضخم الى نحو 30 في المئة، مشيرا الى ان بلوغ هذا المعدل المنخفض في التضخم سيصبح ممكنا في حال استمرار تنفيذ البرنامج النقدي بشكل سليم.

ويعادل الدولار الامريكي في الوقت الحاضر 240 ألف ليرة تركية.

واضاف ارجيل ان اسم الوحدة الجديدة للعملة بعد حذف الاصفار سيكون «الليرة الجديدة» وستكون قيمتها مساوية للوحدة النقدية الاوروبية «يورو»، واوضح ان قوالب فئات العملة التي ستحذف منها خمسة اصفار أعدت الا ان المصرف المركزي لا يؤيد تنفيذ هذا القرار قبل انخفاض التضخم الى مستوى معين.

من ناحية ثانية رحب صندوق النقد الدولي باعلان تركيا اعتمادها سياسات جديدة لمكافحة التضخم الذي يضرب البلاد منذ اعوام طويلة. وقال بيان صادر عن الصندوق ان حوارا وثيقا يجري الان بين موظفيه والسلطات التركية لاقرار سياسات ترمي للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي في تركيا وخفض معدل التضخم، وابدى تأييده لجهود الحكومة التركية خلال الاشهر الستة الماضية في هذا الاطار عبر سياساتها المالية الصارمة والنقدية الداعمة.

السلطة الفلسطينية تسلم اريكسون السويدية خدمات الهاتف النقال بالمناطق الخاضعة لها

■ نابلس ـ ا ف ب: اعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية المساهمة العامة (بالتيل) الخميس انها ستبدأ بتقديم خدمة الهاتف النقال لحوالي 70 الف مشترك مع نهاية العام الجاري بموجب عقد مع شركة اريكسون السويدية.

وقال عثمان السويطي احد مسؤولي الشركة لوكالة فرانس برس ان اريكسون ستقوم ببناء محطة البث وتوفير جميع الخدمات والاجهزة والمعدات اللازمة.

وأوضح بو اندرسون من الشركة السويدية ان تكلفة المشروع النهائية التي تشمل تركيب 120 الف خط يمكن ان تصل الى نحو 40 مليون دولار.

وتعتمد اريسكون نظام جي. اس. أم الرقمي الذي يسمح باستخدام خدمة الهاتف النقال في اكثر بلدان العالم.

وقال السويطي ان شركة الاتصالات الفلسطينية وقعت حتى الان اتفاقيات استخدام الخدمة مع 20 دولة. وقد بدأ تنفيذ المشروع على الارض مع الانتهاء من اول عملية مسح لمواقع المحطات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتشير التقديرات الى ان عدد مستخدمي الهاتف النقال في الاراضي الفلسطينية يبلغ حوالي 40 الف مشترك موزعين بين شركتي موتورولا وسيليكوم اللتين تعملان من اسرائيل.

من جهة اخرى قالت شركة الاتصالات الفلسطينية في بيان وزعته على الصحافة انها تمكنت خلال العام الماضي من رفع عدد مشتركي خدمات الهاتف الثابت في الضفة الغربية وقطاع غزة من 83621 الى 110893.

وأدخلت شركة الاتصالات خدمة الهاتف العمومي لاول مرة في المناطق الفلسطينية حيث بدأت بتركيب 1050 جهازا ضمن خطة تهدف الى تركيب خمسة آلاف جهاز.

واشار التقرير السنوي للشركة الفلسطينية الى ان ايراداتها للعام 1997 الماضي بلغت اكثر من 27 مليون دينار اردني (حوالي 34 مليون دولار) وحققت ارباحا بحوالي عشرة ملايين دينار (13 مليون دولار تقريبا).

الامم المتحدة تدعو الدول الغنية لفتح اسواقها امام صادرات الفقيرة

نيويورك ـ من ايزابيل كليري:

دعت لجنة تابعة للامم المتحدة ليل الاربعاء العالم لفتح اسواقه بدرجة اكبر امام الصادرات من الدول الاقل نموا.

وأفاد مشروع بيان صدر بعد ثلاثة ايام من المناقشات رفيعة المستوى حذر المجلس الاقتصادي والاجتماعي يحذر من مخاطر الحماية في وقت تؤثر فيه الازمات المالية على اقتصاد عدد من الدول النامية.

واشار البيان كذلك الى «الالتزام الاخلاقي بتشجيع التكامل السريع للدول الاقل نموا في الاقتصاد العالمي» مؤكدا ان «القيود الجمركية وغير الجمركية مازالت موجودة بالنسبة لعدد كبير من المنتجات».

وفيما يتعلق بالازمة المالية التي تؤثر على عدد من الدول وتداعياتها على الاقتصاد العالمي أدان البيان «اي اجراءات حمائية».

ودعا المجلس المكون من الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التنفيذ الصارم لقواعد تحرير التجارة والمساعدات الفنية القائمة لمساعدة الدول النامية خاصة غير الاعضاء في منظمة التجارة العالمية وتحسين مستويات تجارتها العالمية.

وابلغ الكساندر سيتشو سفير روسيا البيضاء لدى الامم المتحدة الحضور أن اكثر من 60 دولة لم تحظ بعد بعضوية منظمة التجارة العالمية. واضاف «هذه الدول غير قادرة على مواجهة اجراءات مكافحة الاغراق».

واشار الى صعوبة دخول أسواق المنتجات الكيميائية والمنسوجات والسلع الزراعية وهي المنتجات التي تشكل النسبة الاكبر من صادرات الدول النامية وبعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

وقال سيتشو ان عددا من الدول تشهد تحولا اقتصاديا مثل بلاده «تعتمد على المساعدة التكنولوجية من منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية» لتتمكن من الانضمام الى منظمات التجارة الدولية بأسرع وقت ممكن.

وقال نجووين دي نين نائب وزير الشؤون الخارجية الفيتنامي ان منظمة التجارة العالمية «يتعين ان تتيح لكافة الدول سواء كانت كبيرة أو صغيرة فرصة لاستغلال المزايا التي أتاحها تحرير التجارة».

وأشار البيان الى الصعوبات التي تواجه أي دولة افريقية التي لا تزال قدراتها محدودة على دخول الاسواق العالمية.

وقال موسى دلاميني سفير سوازيلاند لدى الامم المتحدة ان تحرير التجارة أفاد حتى الان الدول الصناعية أكثر من افادته للدول النامية.

واضاف «الاقتصاد العالمي اليوم في رأيي أكثر تكاملا مما كان عليه في اي وقت سابق. ومع ذلك فان التاريخ لم يتطور بشكل منتظم على كافة الجبهات».

وتابع «تحرير التجارة يتطور بايقاع بطيء بالنسبة للمنتجات التي تحظى الدول النامية بميزة تجارية فيها وعلى العكس أزيل العديد من القيود على حركة رأس المال التي لا تحظى الدول الصناعية بميزة مماثلة فيها».

خطة ربط بورصتي لندن وفرانكفورت تلقى ترحيبا حارا وتثير انتقادات حادة

لندن ـ من بن هرشلر:

اشاد مسؤولون ماليون اوروبيون بخطط بريطانية المانية لانشاء نواة لبورصة اوروبية موحدة، ولكن باريس التي لم يكن من نصيبها المشاركة في الخطة ابدت تشككها، وقال جهاز مراقبة المنافسة بالاتحاد الاوروبي ان ربط البورصتين يحتاج لبحث.

وقال ايدي جورج محافظ بنك انكلترا المركزي ان خطط بورصة لندن للاوراق المالية وبورصة فرانكفورت لاقامة بورصة موحدة «فرصة عظيمة» لتطوير سوق واسعة تتسم بالسيولة.

وابلغ مؤتمرا دوليا يربط عدة مراكز مالية عن طريق الاقمار الصناعية مساء الاربعاء «اننا جميعا سنكسب من هذا النوع من التطور. انها نظرة بعيدة المدى وخطوة كبيرة».

وقال فيم دويسنبيرغ رئيس البنك المركزي الاوروبي الجديد في فرانكفورت ان ربط بورصتي لندن وفرانكفورت يمكن ان يكون بداية لتعاون أكبر.

واضاف «قد لا تكون هذه هي النهاية بل بداية برنامج تكامل البورصات الاوروبية».

وانتقدت باريس الخطة التي قد تتركها وحيدة في العراء على المدى الطويل اذ تسارع الى الانضمام لهذه البورصة الجديدة.

ووصف التحالف بين لندن وفرانكفورت بأنه «خيانة» في افتتاحية صحيفة (لوموند) الفرنسية، في حين قال مسؤول في بورصة باريس انه «غير مقبول» وان بورصتي باريس وزيوريخ وهما شريكان قائمان لبورصة فرانكفورت لم تطلعا على هذا الاتفاق.

وقال رولف برور رئيس بورصة فرانكفورت ان هناك «دعوة مفتوحة» لباريس وبورصات اوروبية اخرى للانضمام للتحالف.

وحتى الان لم تتقدم اي بورصة اخرى بطلب انضمام الا ان ستيفانو بريدا رئيس بورصة ميلانو ابلغ تلفزيون رويترز ان البورصة الايطالية تدرس الامر.

وفي بروكسل ابدى كاريل فان ميريت مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون المنافسة حذره وهو يعلن ان المسؤولين بمفوضيته سيبحثون «على الارجح» امر هذا التحالف. غير انه قال انه ليس هناك دلائل بعد على أن الاتفاق سيشكل اي مخاوف تتعلق بتهديد المنافسة.

وكان ماريو مونتي مفوض الخدمات المالية قد استقبل التحالف الجديد بحرارة في وقت سابق معلنا انه مخطوة ملموسة باتجاه تكامل اكبر لاسواق الخدمات المالية في الاتحاد الاوروبي».

ويتفق المحللون والمتعاملون على ان التحالف المزمع صفقة يكسب فيها المركزان الماليان المتنافسان ولكنهم حذروا من انه يتعين القيام باعمال من قد تستغرق بضعة اشهر قبل اتمام التحالف من أجل اعداد نظام مؤهل فنيا.

وقال بن ستيل رئيس البرنامج الاقتصادي في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن (تشاتام هاوس) أن «العمل الصعب يبدأ الان».

وستكون أول ثمار هذا الاتفاق اقامة نظام مشترك لتداول الاسهم البريطانية والالمانية الكترونيا في العام المقبل ليتزامن مع طرح اليورو ليبدأ تداول الاسهم الاوروبية تحت مظلة العملة الموحدة. والهدف في نهاية الامر هو تطوير قاعدة تداول مشتركة لاهم 300 سهم اوروبي.

وقال برور ان النظام المشترك سيستخدم توليفة من نظامي سيتس البريطاني واكسترا الالماني وكلاهما يعتمد على الطلب وقامت بتطوير النظامين شركة واحدة هي اندرسون كونسلتينغ.

وتكامل نظامي التداول مجرد واحدة من عدة مهام يتعين القيام بها قبل تحقيق التحالف.

ويرى بعض مراقبي الاسواق ان مسالة تسهيل عمليات المقاصة والتسوية تعد تحديا اكبر.

ولكن العديد من الخبراء يعتقدون ان المسيرة التي ستبدأها لندن وفرانكفورت ستمضي قدما على المدى الطويل دون توقف اذ لن تقاوم بورصات أخرى قوة الجذب التي تمثلها اكبر بورصتين في اوروبا.

وقال نوربرت فالتر كبير الاقتصاديين في دويتشه بنك «اذا استطاع الاثنان العمل معا سينضم الاخرون. انهما يمثلان قوة جذب هائلة لذلك سيكون انضمام الباقين مجرد امر شكلي».

وتأمل لندن وفرانكفورت ان تنضم بورصات اخرى الى مبادرتهما ولكن حشود المنتقدين تجعل هذا الامر مستبعدا.

وستبدو البورصات المنافسة مثل باريس وامستردام كالاقزام بجوار البورصة الجديدة التي ستبلغ القيمة السوقية لاسهمها المتداولة 3,3 تريليون دولار رغم ان ذلك لا يشكل سوى ثلث حجم بورصة نيويورك.

شركة الصناعات الاساسية بدبي تتوقع طرح 55% من قيمة رأسمالها باكتتاب عام في ايلول

■ دبي ـ رويترز: اوردت صحف امس الخميس ان أول شركة صناعية مساهمة في دبي تعتزم طرح اسهم لها في اصدار أولي بقيمة 550 مليون درهم (150 مليون دولار) في اوائل ايلول (سبتمبر) المقبل.

ونسبت الصحف الى محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية قوله ان 55 في المئة من رأس مال شركة الصناعات الاساسية الاماراتية سيطرح على مواطني الامارات العربية المتحدة.

وسيتملك الاسهم الباقية مؤسسو الشركة وعددهم مئة بينهم مصرف الامارات الصناعي وشركة امارات وشركة الامارات الوطنية للبترول وحكومة دبي.

وقال خرباش الذي يرأس ايضا لجنة المؤسسين ان حصة الحكومة لم تتقرر بعد.

وستعرض الاسهم بقيمة اسمية عشرة دراهم للسهم.

واضاف خرباش ان شركة الصناعات الاساسية ستكون شركة قابضة تستثمر في المشاريع الصناعية الكبيرة ذات رؤوس الاموال الكبيرة والتي تهتم بالتصدير.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

ارتفاع قيمة الاستثمارات بالزراعة في تونس

■ تونس ـ ق ن ا: بلغ الحجم الاجمالي للاستثمارات المصرح بها في القطاع الزراعي التونسي خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي ما قيمته 214,2 مليون دينار تونسي مقابل 196,5 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء في تقرير صادر عن الوكالة التونسية للنهوض بالاستثمارات الزراعية ان الاستثمارات المنتفعة من الامتيازات العلمية المصرح بها خلال هذه الفترة التي بلغت قيمتها 96,4 مليون دينار تونسي مقابل 64,1 مليون دينار تونسي خلال العام الماضي ستساعد على تحقيق 1693 مشروعا في قطاعات الزراعة والصيد البحري والخدمات المرتبطة بهذه القطاعات وذلك مقابل 1309 مشاريع خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

اما الاستثمارات الزراعية المنتفعة بامتيازات ضريبية فقد بلغت خلال الفترة ما قيمته 117,8 مليون دينار تونسي مقابل 132,4 مليون دينار وهي تهدف الى تحقيق 1295 مشروعا مقابل 1348 مشروعا خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

سويسرا: ارتفاع حاد بعدد البلاغات بشأن تبييض الاموال بالنظام المصرفي

■ زيوريخ ـ رويترز: قال مسؤولون امس الخميس ان قانونا جديدا في سويسرا بشأن غسيل (تبييض) الاموال أدى الى تقديم العشرات من البلاغات عن تعاملات مشبوهة تجري في الخفاء وعطل بصورة مؤقتة أموالا تصل الى 58 مليون فرنك سويسري (37,9 مليون دولار) ثارت حولها الشكوك.

ويستلزم القانون المشدد ان تبلغ البنوك عن الحسابات المشكوك فيها للدولة وتجمد الارصدة المشبوهة. ويشمل هذا القانون المؤسسات غير المصرفية كالمحامين وشركات التأمين. وبدأ العمل بهذا القانون في أول نيسان (ابريل) الماضي.

وقال مكتب الشرطة الاتحادية في بيرن الذي يتحرى البلاغات بشأن غسيل الاموال انه تلقى 35 بلاغا حتى الان 22 منها احيل لمكتب الادعاء. وسقطت بقية القضايا نتيجة لنقص الادلة او انها مازالت معلقة.

وارسلت ستة بلاغات بصورة مباشرة الى المحققين في كانتونات سويسرا المختلفة.

وهذا يعني ان مبلغين قدموا للسلطات شكاوى على مدى ثلاثة شهور تعادل ما تتلقاه السلطات على مدى عام وفقا للنظام القديم الذي كان يعطي البنوك الحق وليس الالتزام بالابلاغ عن شكوكها رغم نظام السرية المعتمد في البنوك السويسرية.

وقال دانييل ثيليسكلاف رئيس مكتب مكافحة غسيل الاموال «هذا يزيد قليلا عما كان متوقعا. نحن راضون عن عدد القضايا ونوعيتها. هناك نسبيا الكثير من القضايا التي بامكاننا ان نفعل شيئا حيالها. وما يتعين ان يحدث في المستقبل هو الحصول على مزيد من التقارير من الجهات غير المصرفية».

وتبلغ نسبة الشكاوى التي أبلغت بها البنوك حتى الان 89 في المئة من الاجمالي. وتركز ثلثا الشكاوى في كانتونات جنيف وزيوريخ وتيسينو.

هبوط حاد لصادرات ايران غير النفطية

■ طهران ـ رويترز: قال مهدي قرباسيان رئيس مصلحة الجمارك الايرانية امس الاربعاء ان صادرات ايران غير النفطية هبطت بنحو 26 في المئة في الاشهر الثلاثة حتى الحادي والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن قرباسيان قوله ان قيمة تلك الصادرات في الاشهر الثلاثة بلغت 572 مليون دولار بانخفاض قدره 25,7 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت قيمة الواردات في الاشهر الثلاثة 4,1 مليار دولار.

وارجع قرباسيان هبوط الصادرات الى تضارب السياسات واللوائح الحكومية وكذلك التعقيدات الادارية، قائلا ان المصدرين يتعين عليهم التعامل مع عدد كبير من الهيئات الحكومية يصل الى 30 هيئة.

وقال ان صادرات السجاد الفارسي، وهي اكبر مصدر لايران للعملة الصعبة بعد النفط، هبطت بنسبة 36 في المئة، بينما انخفضت صادرات الفستق بنسبة 32 في المئة. وتراجعت الصادرات المعدنية والصلب بنسبة 15 في المئة.

وهبوط الصادرات غير النفطية ضربة قوية لاقتصاد ايران الذي يعاني بالفعل من اثار الانخفاض الحالي لاسعار النفط.

وايران هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج.

واشنطن تتجه لرفع العقوبات عن اذربيجان لتمكين الشركات الامريكية من المشاركة بمشاريعها النفطية

■ واشنطن ـ ا ف ب: دعت وزارة الخارجية الامريكية الاربعاء الكونغرس الى رفع العقوبات المفروضة على اذربيجان وذلك لتمكين الشركات النفطية الامريكية من الاستفادة من تطوير الثروات النفطية التي يحتويها بحر قزوين.

وتفرض واشنطن عقوبات على اذربيجان بسبب الحصار الذي تفرضه الاخيرة على ارمينيا واقليم ناغورني ـ كاراباخ الذي تسكنه غالبية من الارمن كانت السبب في الازمة بين يريفان وباكو. وتحد هذه العقوبات امكانيات الحكومة الامريكية في منح قروض وضمانات للتصدير اى هذا البلد.

وتعتبر اذربيجان كدولة رئيسية بالنسبة الى تطوير حقول النفط الضخمة في بحر قزوين.

واكد مستشار وزيرة الخارجية لشؤون الدول المستقلة حديثا ستيفن سيستانوفيتش خلال مداخلة امام لجنة فرعية للعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان «دبلوماسيتنا في بحر قزوين ستكون احسن مما هي عليه الان» بدون هذه العقوبات.

البوندسبنك يثبت أسعار الفائدة الالمانية

■ فرانكفورت ـ رويترز: اعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو.

ويبقى سعر الخصم على 2,50 في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ ثابتا على 4,50 في المئة.

وقرر البوندسبنك أيضا تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) على 3,30 في المئة في الاسبوعين المقبلين.

وقال هانز تيتماير رئيس البوندسبنك في مؤتمر صحافي عقد مساء الاربعاء «يبدو التضخم تحت السيطرة بدرجة اكبر مما كان عليها قبل بضعة اعوام ليس هنا فقط بل في اغلب الدول الاوروبية المجاورة».

وارتفع التضخم الذي يقاس بمؤشر اسعار الاستهلاك بنسبة ضئيلة فقط في نيسان (ابريل) الماضي الى 1,4 في المئة ولم يرتفع في ايار (مايو) في حين ارتفع للعروض النقدي الاوسع نطاقا في اوروبا الى نحو ستة في المئة في ابريل من 5,5 في المئة في اذار (مارس).

غير ان اغلب الاقتصاديين يتوقعون ان يزيد البنك المركزي سعر الفائدة في وقت لاحق هذا العام من اجل تقريب التباينات بين أسعار الفائدة الاوروبية.

وبنك انكلترا يترك سعر الفائدة البريطاني مستقرا

■ لندن ـ «القدس العربي»: ترك بنك انكلترا المركزي سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) دون تغيير عند 7,50 في المئة امس الخميس منهيا تكهنات الاسواق بزيادة الفائدة امس الاول وامس في الساعة 1100 بتوقيت غرينتش.

وفاجأ البنك المركزي الاسواق الشهر الماضي بزيادته أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الى 7,5 % في اول زيادة للفائدة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وزادت أسعار الفائدة ست مرات منذ تولي حكومة حزب العمال السلطة في ايار (مايو) من العام الماضي.

وانقسمت اراء الاقتصاديين بالتساوي تقريبا بشأن فرص زيادة الفائدة هذا الشهر ولكن الكثيرين ما زالوا يعتقدون انها ستزيد مرة أخرى.

وقال ايان بيترز نائب مدير عام غرفة التجارة البريطانية ان القرار عكس ادراك البنك لحجم الدلائل التي ظهرت في الفترة الاخيرة على تباطؤ النمو الاقتصادي. واضاف «اي زيادة جديدة لسعر الفائدة كانت ستكون بمثابة قرار غير حكيم من شأنه اغراق قطاع الصناعات التحويلية في حالة انكماش اكبر».

ما هو سبب اختيار كرباستشي كمركز للهجوم:

التراتب الطبقي لرجال الدين في ايران يقلل من فرص صراع يهدد النظام

عبدالواسع الحميدي *

في اخر ايام الشاه عندما كان الشارع الايراني يغلي هاجم شاب ايراني بجعة في حديقة الحيوان في لندن، ثم قتلها، وكانت الصحف البريطانية وقتها تهاجم الشاه، ولم يجد السفير الايراني كيف يدافع عن هذه الجريمة المزدوجة. وهي مزدوجة لان طائر البجع يعيش اثنين اثنين.. فاذا ماتت واحدة فان الثانية تضرب عن الطعام حتى الموت- وحزن الشعب البريطاني على موت البجعة وزادوا اسفا على الموت المنتظر للثانية، وبعد شهر ماتت الثانية ونشرت الصحف ان مقتل البجعة ليس الا املا سياسيا فالقاتل يحلم بأن يقتل سيد ايران وزوجته*.

وربما مثل «غلام حسين كرباستشي» هذه المرة دور البجعة الاولى. فالرجل يعتبر من انصار خاتمي. وهو الذي ادار حملته الانتخابية بنجاح، اذ ان خبرته في المجال الاعلامي مكنته من طرح افكار خاتمي في قوالب لامست هموم الايرانيين وطموحاتهم.

وحياته السياسية بدأت في التلفزيون الايراني الذي ارتقى سلمه سريعا فهو قبل كل شيء خريج الحوزات العلمية.

وعين بعد ذلك عمدة لبلدية اصفهان وبعدها بلدية طهران واستطاع ان ينقل المدينتين الى مراحل الاستتباب في مجال الخدمات وجعل طهران عاصمة نموذجية.

وبرز اسمه اثناء الانتخابات الايرانية كابرز الوجوه الاصلاحية في النظام الايراني.

لكن لماذا كرباستشي بالذات؟

الاجابة هنا يمكن سرد بدايتها من المواجهة التي حدثت بعد فوز خاتمي مباشرة مع آية الله منتظري المحسوب على جناح المعتدلين بعد ان ادلى بآراء تناول فيها مركز ولاية الفقيه هذه النقطة الحساسة والمسكوت عنها في النظام الايراني، ومعروف ان منتظري لا يخوض معارك من اجل مصالح ذاتية فهو لا يشغل اي منصب في النظام الحاكم في طهران.

وعلى الرغم من انه من انصار تصدير الثورة الا انه يرغب في اضفاء المزيد من المرونة على مواقف النظام ليصبح اكثر قبولا في العالم، واثار بآرائه حول ولاية الفقيه موجة من ردود الافعال، وصلت الى مصادمات بين معارضيه ومؤيديه.

وما ان تلقف المحافظون في النظام هذه الدعوة حتى شعروا ان خطرا حقيقيا يهدد شرعيتهم بعد ان فقد مرشحهم «ناطق نوري» فرصة الفوز بسدة الرئاسة، واول الاتهامات غير المعلن عنها كانت الى الجناح الفائز في الانتخابات على اعتبار انه يسعى الى تقوية دور رئيس الجمهورية على حساب المركز الديني الاول في البلاد.

وانتقلت تلك المواجهات من قم الى طهران معقل التيار الجديد. ذلك ان التيار المهزوم في الانتخابات لم ينس ان كرباستشي كان وراء النجاح المذهل لخاتمي لذلك فان اول التهم الموجهة اليه هي «التصرف باموال عامة» في محاولة لكبح جماح هذا التيار من منابعه.

وعلى الرغم من المدلول الظاهري للتهمة وهو الفساد المالي فان باطنها سياسي وهو الثأر من انصار التوجه الجديد.

وبرز ذلك من خلال الطريقة التي تم بها اعتقال كرباستشي وبواسطة الاجهزة التي يسيطر عليها المحافظون على الرغم من احتجاج وزير الداخلية عبد الله نوري الذي اقيل من منصبه او خاتمي نفسه ولم يطلق سراحه الا بتدخل المرشد «علي خامنئي» ليقدم من جديد الى محاكمة علنية يكون فيها الشهود على البراءة او الادانة الشعب الايراني الذي يتابع فصولها عبر اجهزة الاعلام المرئي والمسموع والمقروء.

واهم ما يميز هذا الصراع السياسي في ايران هو انه يتم في ظل مرجعية واحدة، لكن هناك جناحين يتجاذبان اطراف هذه المرجعية. وكل طرف يريد تطويعها وفقا لرؤيته لطبيعة الحكم في البلاد. وبما يقوي من مراكز هذا الطرف او ذاك.

فهناك الجناح المحافظ والذي ما زال يسيطر على اهم ادوات السلطة والمتشدد في كل الاجراءات وهو يدافع بقوة على الروح الثورية للنظام. دفاعا على مواقعه التي بدأت تهتز عندما بدأت رياح الانفتاح تهب مع خاتمي.

اما الطرف الثاني فهو جناح المعتدلين الساعين الى الانفتاح على العالم وتقديم صورة جديدة لايران في الخارج مغايرة لتلك التي كرستها وسائل الاعلام العالمية.. وهذا الجناح يعتبر ان الانتقال من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة القائمة على القانون هو الاساس في تحسين صورة البلد الخارجية.

وتشكل هذا الجناح بصمت ويدعم مباشر من الرئيس السابق رفسنجاني الذي وجد ان مقتضيات السياسة الخارجية غير مقتضيات رجال الدين.

لكن هذا التيار لم يجد فرصة مناسبة للتعبير عن نفسه الا عندما تم انتخاب خاتمي لرئاسة الجمهورية، وبدا ذلك واضحا من مظاهرات التأييد للرئيس الجديد الذي اراد الاعراب عن نهجه الانفتاحي بخطاب مباشر الى الشعب الامريكي في محاولة لتكسير الحاجز النفسي الكبير مع «الشيطان الاكبر» امريكا.

وهذا الجناح يحظى بدعم «البازار» اي التجار الذين يمثلون قلعة مالية وسياسية يعرف الجميع قوتها، وآية الله خامنئي يدرك هذا. لذلك يتم مراعاة هذه القلعة في كل الاجراءات المتخذة.

فهي تمول رجال الدين عبر «الخمس» والزكاة للمرجعية. اذ ان هناك احساسا متعاظما لدى هؤلاء التجار بان مكروها سوف يصيب تجارتهم اذا لم يتم اقتطاع الخمس لرجال الدين. الا انهم من جهة اخرى يعتقدون ان اعمالهم لن تنال النجاح الا بالانفتاح على العالم الخارجي والذي وعد به خاتمي.

وتعتبر معظم التحليلات للشأن الايراني ان هذا الصراع لا يمكن ان ينتهي الا بالتعادل وبما يمكن الجميع من التعايش بسلام، لان تفاقم الصراع ليس من مصلحة النظام القائم بمختلف تياراته. والقول الفصل في مثل هذه الامور التي تهدد البنية بشكل كامل يعود الى المرجعية العليا التي يقبل بارائها الجميع، ويساعدها على ذلك بنية الشعب الايراني التي تختلف عن كل شعوب المنطقة. فهو عبارة عن تراكم من التاريخ الشيعي.. شعب يدين فيه بالولاء لائمة الدين، الذين يكونون نظاما طبقيا لا مثيل له في اي بلد اسلامي، يمكنهم من السيطرة على مقاليد الامور. فهناك الالاف من رجال الدين، كل طبقة منهم تحمل لقبا معينا فمنهم من يحمل لقب «حجة الاسلام» ومنهم من يحمل لقب «ثقة الاسلام» وبضعة ترتقي الى مرتبة «آية الله».

وواحد فقط يصل الى مرتبة «آية الله العظمى».

هذه التراتبية بين رجال الدين لا تعطي فرصة كبيرة لاي تيار اخر على البروز ما لم يكن من رجال الدين انفسهم.

ولعل المذهب الجعفري الذي يعتنقه الايرانيون مع وجود اقلية سنية من الاكراد واقلية من «المجوس» و«البهائيين» واليهود، تقلل من فرص الخلافات المذهبية كما هو واقع في افغانستان او العراق.

ومع الايمان المطلق بنظرية الامامة عند الشيعة نزولا عند «ان من لا امام له فالشيطان امامه» ويذهبون الى القول انه «لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما حجة الله على الاخر وهذا هو الامام».

وبما ان الامام غائب عند الشيعة اكثر منذ الف سنة فانه لا بد من ان يكون هناك من ينوب عنه.

لذلك فان احقية الانابة تتوفر.. لدى اكبر رجال الدين «اية الله العظمى» الى ان يعود الامام المختفي.

والامام لا يخطيء انه معصوم من الخطأ فهو ظل الله ونوره في الارض. لذلك فان كلمة واحدة من المرشد الروحي للثورة الامام علي خامنئي كفيلة بطي سنوات من الخلاف وعندها يصمت الجميع.

ويبدو ان لحظة تدخل خامنئي في الصراع الدائر قائمة خاصة اذا شعر بان خطرا حقيقيا يهدد النظام الاسلامي في ايران.

وعلى الاقل فانه لن يرضى بموت البجعة الثانية.

* باحث في للعهد العالي للاعلام والاتصال في الرباط

* زهير مارديني ـ الثورة الايرانية بين الواقع والاسطورة ص 41

ضعف القوة العربية أساس المشكل وأساس الحل

تحليل أسباب ضعفنا تحال إما الى مؤامرة الآخر وإما عقاباً لتركنا التراث

منصف المرزوقي *

ان من أهم خصائص الفكر والشعور عند العرب هذا القرن، ظاهرة جلد الذات ولا داعي للتوقف عند اعراضها كالعنصرية الذاتية والاحباط والتشاؤم وعقدة الاهانة وعقدة الذنب، الخ... فهي حديثنا المفضل وهمنا اليومي وأدبنا المعاصر ينضج بها الى درجة الغثيان.

وهي ككل ظاهرة مرضية، نتيجة خلل في الصورة التي نحملها عن أنفسنا، والخلل ذاته مبني على مبالغات ثلاث: المبالغة في تصور قتامة وضعيتنا والمبالغة في تزيين الماضي. والمبالغة في تعظيم الغرب وهما المقاييس الضرورية الى نقيس بها وضعنا فنتباكى على ما آلنا اليه بالمقارنة مع المكانة الفعلية والخيالية للأجداد والخصوم.

الا انه لا يمكن الانكار ان للظاهرة أسباباً موضوعية حتى ولو ضخمتها العقد. فهذه أمة تملك كل مقومات القوة من عمق التجربة التاريخية، واتساع المكان الذي تسيطر عليه، وعظمة اللغة التي تنطلق بها، وأهمية الموارد التي تتوفر عليها، وعدد أفرادها، وأهمية نخبها ومع ذلك فهي أمة تابعة غير مبدعة ضعيفة لا بالنسبة للخصوم التقليديين فقط وانما حتى بالنسبة لأمم جنوبية مثلنا تفرض اليوم وجودها. خطأ، بدوي القنابل الذرية أو صواباً بالتقدم الاقتصادي المتسارع بينما تبقى هي. تتخبط في عجزها وتفاهتها، شغلها الشاغل الخيار بين استعادة تسعة في المئة أو ثلاثة عشر في المئة من بعض اجزاء أراضيها المغتصبة. وأطفالها يموتون جوعاً في العراق والسودان. أو يواجهون جنوداً مدججين بالسلاح في فلسطين... بالحجارة.

ان شذوذ هذه الوضعية ليس مصدر ما يتسم به وعينا من ألم دائم فحسب، وانما هو السبب الرئيسي لتصرفات غير متوازنة وغير فعالة يسميها علماء النفس التحليلي تصرفات الفشل. فأغلب ما نقوم به من محاولات للخروج من الوضعية المزرية لا يساهم الا في تعميقها. الأمر الذي يزيد في الألم ومن تصرفات الفشل وهكذا ترانا اليوم حبيسي حلقة مفرغة جهنمية لا نعرف منها خروجاً.

لنحدد في البداية اشكالياتنا بانها تتمثل موضوعياً في الاداء العربي الضعيف في تحقيق أهداف الأمة من الدفاع عن الأرض والثروة والأمن واللغة والمكانة بين الأمم التاريخية وذاتياً باستياء العرب الشديد من صورتهم ووضعيتهم داخل أوطانهم وفي العالم وذلك بالمقارنة الدائمة لشرعية الأهداف وتوفر الامكانيات الفعلية لتحقيقها.

ومن ثم ضرورة العودة دوماً للسؤال المركزي: ما وراء ضعف القوة العربية؟

الشبكة السببية المعقدة

يواجه المتأمل للكتابات الغزيرة التي تعاملت مع المفارقة بالقحط الفكري لأدوات التحليل وخاصة بتراجعها وخروجها عن الطريق الملكي الذي شقه الكواكبي. فالأسباب دوماً اما مؤامرة الآخر (الغربي، الصهيوني، الرجعي الخ...) واما عقاب خطيئة يتيمة ومركزية (كالتي ارتكبها آدم عندما أكل التفاحة) أي «تركنا الاسلام» ولا أتحدث عمن يسرون بأن الأمر ناجم عن خلل بيولوجي، أو ثقافي، يجعلنا مؤهلين «بطبيعتنا» للتشرذم والاتفاق على ان لا نتفق.

ان خطورة المفارقة تفرض علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى بلورة أدوات تحليل تتعامل موضوعياً مع اشكالية مصيرية اذ لا علاج، في السياسة كما في الطب، لمرض لم يشخص أو شخص بصورة خاطئة.

ولا بد ان نقبل ان ظاهرة معقدة كهذه لا يمكن بأي صفة من الصفات ان تخضع لسبب يتيم، وانما هي بالضرورة نتيجة شبكة سببية معقدة فيها عشرات الأسباب تتفاعل بينها وتؤثر على بعضها البعض في مفاعلات قد لا نستطيع أبداً إعادة كتابتها بالتدقيق، لما فيها من تداخل وتعقيد وغموض.

لنعتمد مثال البحث عن أصل سرطان الرئة لفهم قواعد منهجية بسمة علمية وبراغماتية في آن واحد تخرجنا من المبتذلات الايديولوجية التي زادت نظرياً وعملياً في تعقيد فهم المفارقة وتأخير حلها.

لقد تعرف الطب في منتصف هذا القرن على علاقة التدخين بسرطان الرئة فاستشرت الفكرة الخاطئة انه «سبب المرض» ولم يكن لنا في اطار هذه الرؤيا تفسير لحالتين قصوتين أي ظاهرة موت مدخنين كبار في أرذل العمر دون سرطان وانقضاضه على من لم يدخن أبداً. ونعرف اليوم ان من دخن طول عمره دون ان يصاب كان محمياً بمتانة تركيبته الوراثية التي تمكنه من اصلاح العطب الذي يلحقه التدخين بالخلايا بينما ترى حامل عوامل وراثية هشة يسقط فريسة المرض دون توفر الخطر الكبير أي السيجارة وانما بمجرد وجود بعض العوامل المسهلة كالتلوث مثلاً.

ان ظاهرة السرطان بدون أدنى تدخين، والتدخين المكثف بدون سرطان من صنف الشواذ التي تحصى اما القاعدة التي يقاس عليها فهي تزايد خطر الاصابة بتضافر العوامل الثلاثة.

ومن ثم فهمنا اليوم للسرطان او لأي مرض آخر ولا بد لظهوره من تواجد ثلاثة أنواع من عوامل الخطورة: (Risk Factors) الهيكلية (في مثالنا الوراثة) والمسهلة (مثلاً التلوث) والرئيسية (هنا السيجارة).

و الفرضية التي اقدمها للنقاش ان ضعف القوة العربية كسرطان الرئة محكوم بتضافر عوامل هيكلية (منها القبلية ـ وضعية المرأة ـ الاحادية الفكرية الموروثة عن الدين وانتشار الأمية)، وعوامل مسهلة (منها فعل القوى الخارجية المناوئة). وهناك العامل الرئيسي (بما هو أكبر عامل خطورة لتسهيل الاصابة بالمرض وأكبر عامل للوقاية منه اذ غاب والعامل الذي يبلور العوامل الهيكلية السلبية الكامنة في مجتمعنا والعامل الذي يسمح للعوامل المسهلة بالقيام بوظيفتها التخريبية) وهذا العامل دون أدنى شك أو منازع هو التنظيم السياسي الذي يحكمنا، أي الدولة الشمولية القطرية المتخلفة (د. ش. ق. م).

مجتمع في خدمة الدولة ام دولة في خدمة المجتمع؟

ان المقارنة المجحفة التي نعقدها دوما بين اداء الشعوب الغربية وادائنا ينسى اننا نتسابق «الماراتون» مع شعوب تجري نحو اهدافها بمنتهى الحرية بينما نجري نحن وراءها والقيد الحديدي يطبق على اليدين والرجلين فالطاقات مهدرة في الداخل بالقمع والرداءة ومبعثرة في الخارج بانعدام اي شكل فعلي من اشكال التضامن والاتحاد.

ان الفين طوفلر عالم الاجتماع الامريكي على حق عندما يقول ان الديمقراطية ليست ضرورة اخلاقية بقدر ما هي ضرورة تقنية لادارة اي مجتمع عصري، فمحاربة الفساد هذا المرض المستشري في كل المجتمعات، غير ممكنة دون حرية الصحافة واستقلال القضاء، وتحسين اداء الدولة غير ممكن دون انتخابات حرة نزيهة تمكن من تقييم الاخطاء والحد منها، والسلم الاجتماعي غير ممكن دون حرية التنظيم لكل القوى الاجتماعية التي ستعهد الى الارهاب او الاستقالة الجماعية في غياب الحريات الفردية والعامة.

هذا لا يعني ان الدولة العربية لم تلعب في الخمسينات والستينات دورا مركزيا في النهوض بالمجتمع بالتعليم والصحة الخ وبما ان الاداة بليت ولم تعد في مستوى المرحلة والمهمة بل وانها اصبحت اليوم العائق الاكبر في وجه التطور الذي اعطته اشارة الانطلاق وقادته فترة من الزمن ذلك لان خصائصها المكونة اصبحت اليوم تتعارض مع روح العصر ومتطلبات التنافس الشديد بين الامم ويمكن اختصارها في كلمة واحدة: النجاعة.

ان خصائص الد.ش.ق.م. هي التي تحكم علينا بضعف النجاعة ووهن الفعالية وتردي الاداء في كل الميادين ويتضح الامر عندما نتأمل في الفعل التخريبي لها.

ان الدولة العربية شمولية ايا كان النظام، ملكيا ام جمهوريا ام «جماهيريا»، اي انها تتهيكل حول عمود فقري هو المؤسسة العسكرية ـ البوليسية ـ المخابراتية، والتي تستأثر عبره اقلية بالسلطة اطول وقت ممكن مع تنظيم المراسم المضحكة لعبادة الشخصية واحكام القبضة على كل مؤسسات المجتمع المدني.

ويولد هذا التنظيم جملة الآفات المعروفة التي تنخر في جسم الامة. فالاستئثار بالسلطة من قبل اقلية ايديولوجية يمر برفض وقمع مكونات مجتمعات اصبحت تعددية سياسيا وفكريا واقتصاديا بصفة لا رجعة فيها وهو ما يؤدي دوما الى صراع الدولة ضد المجتمع وصراع المجتمع ضد الدولة دون توفر الاليات السلمية لحل النزاعات. وهذا ما يفسر ان لنا اليوم خمسة واربعون الف سجين سياسي (اعلى نسبة مئوية في العالم) وان التعذيب آفة منتشرة من المحيط الى الخليج وان شبح البوليس السياسي هو هاجس كل رعايا الد.ش.ق.م ولا غرابة ان يضيع كثير من الوقت والجهد في الصراع الداخلي العقيم وان يفضل جزء هام من المجتمع الاستقالة امام وحشية القمع، وفي تعميق اللافعالية الجماعية.

وهناك ترتيبات اخرى تزيد من وهن الاداء وتنتج عن ارتكاز الد.ش.ق.م على مبدأ «الولاء قبل الكفاءة» وهو مما يشجع اسوأ ما في الطبيعة البشرية على البروز ومما يحمل الى اعلى مستويات القرار من تتوفر فيه الكفاءة ومن لا تتوفر. ناهيك عن الدور المخرب للمبدأ الثاني «الاقربون اولى بالمعروف» الذي ينمي في غياب حرية الرأي سرطان الفساد بصفة مهولة.

والدولة العربية متخلفة بالمعنى الاصيل للكلمة اي انها تجد نفسها اليوم بحكم خاصية الشمولية وراء نسق تطور الاحداث التي ساهمت في دفع مجراها.

ان اهم مؤشر على تخلفها الاعلام الرسمي الذي بقي يتجاهل بعناد من لا يملك او يعرف حلا اخر التغييرات الديمغرافية والتكنولوجية والنفسانية مرددا بشيزوفرينيا متصاعدة خطاب الخمسينيات عن التوجيهات السديدة وبرقيات التأييد الخ.. والدولة الشمولية اليوم اولى ضحاياه حيث افقدها هذا الخطاب كل مصداقية وكل هيبة بانقلاب السحر على الساحر.

هكذا تحدث القطيعة في كل الميادين وتجد الدولة نفسها خلف مسار متطلبات المجتمع من عدل وحرية ومشاركة وشفافية وتقييم متواصل لكل من يتحمل المسؤولية وخلف روح العصر المبنية على البحث عن اقصى قدر من الجدوى والفعالية وخلف مطامح واحلام النخب التي تقود دوما المجتمعات نحو الارقى.

تبقى الخاصية الثالثة اي القطرية وهي بالطبع ارث تاريخي ولكنها ايضا من الترتيبات الالية لخصائص دولة تعتبر نفسها تملك الارض والشعب ومن ذا الذي يفرط في ملكه.

ان اكبر تبرير يشرع للد.ش.ق.م هو «الاستقلال» و«الوطنية». وقلما نعي عادة ترتيبات الثورة التكنولوجية على مفاهيمنا وقيمنا القديمة ومنها الاستقلال وننسى انه لم يعد لاي دولة مهما عظمت قدرة التحكم او القرار المستقل في اي من الميادين الكبرى اتعلق الامر بالبيئة او الاقتصاد، او الامن او الايديولوجيا، وخاصة اننا في عصر بناء التجمعات الضخمة سواء كان ذلك على صعيد الدول او الشركات الاقتصادية او المنظمات الغير حكومية.

ان عالم القرن المقبل بحكم المعطيات الجديدة والارتباط المتزايد لكل اجزائه لن يعرف الا ثلاث انواع من الدول: المرتبطة بتبعية كبيرة، والمرتبطة بتبعية نسبية والمرتبطة دون تبعية وهي الدول الكبرى التي تؤثر بقدر ما تتأثر.

وكل دولنا العربية «المستقلة» تنتمي الى الصنفين الاولين.

معنى هذا ان الد.ش.ق.م مبتهجة للتغيرات جذرية اي للاندماج ضرورة في هياكل تتجاوزها شاءت ذلك ام ابت.

لا ننتبه كذلك بما فيه الكفاية الى اننا بصدد دخول اتحادات لكنها مفروضة علينا وهي الاتحادات العمودية اي شمال ـ جنوب نجر اليها جرا دون ان يكون لنا فيها خيار حر ومصلحة تفاوضنا حولها من موقع المساواة.

فمنطقة المغرب العربي بحكم معاهدة الشراكة الاوروبية المتوسطية تتحول من يوم الى اخر الى وضعية الضاحية الفقيرة للمركز الاوروبي كذلك تحاول السياسة والفلسفة «الشرق متوسطية» ان تلحق اقطار المشرق بالقطب الاسرائيلي في حين ترتبط شبه الجزيرة مباشرة بالقطب الامريكي.

ان نجاح هذه الاتحادات العمودية المفروضة علينا لن يعني شيئا اخر سوى تفكك الامة وتهايتها وقد بدأ ذلك يبرز في تفكك العمود الفقري اي اللغة حيث بدأنا نرى بوادر ظهور «لغات» جديدة كالعربي ـ عبري في فلسطين والفرانكو عربي في المغرب والانكلو عربي في المشرق والظاهرة لا زالت في بدايتها.

ان هذا الاندماج العمودي هو نتيجة استحالة اي مشروع جاد لادماج افقي يمكن الامة من تجميع قواها والحفاظ على كيانها والامر بدوره نتيجة طبيعة لوجود دويلات استبدادية لا يقبل زعماؤها الا بتوحيد الجهود ضد كل ما يتهدد المصالح السلطوية المشتركة دون التفريط في نرة من السلطة للمجتمع المدني ولا لأي هيكل اتحادي فعلي.

ان الطبيعة الشمولية للنظام العربي تجعل من غير الممكن ان يسلم زعيم اوحد لزعيم اوحد اخر بأي قدر من السلطة ويكشف المتأمل في «الوحدات الماضية انها لم تكن الا تحالفات انظمة شمولية ضد انظمة شمولية وانها لم تعمر طويلا لان طبيعة التحالفات بين الانظمة الشمولية كطبيعة الطقس متقلبة ولان أسدين او اكثر لا يتعايشان في نفس القفص.

ان اتحاد اوروبا لم يبدأ الا بعد انهيار النازية والفاشية واختفاء فرانكو من اسبانيا وسالازار في البرتغال وحكم العسكر من اليونان ولو تواصلت هذه الانظمة لما اختلفت الساحة الاوروبية عما نراه في الساحة العربية.

ولا غرابة في هذا لان الديمقراطية تسهل الاتحاد لسببين رئيسيين اولهما ان القوى السياسية المتنازعة على الحكم مضطرة الى الاصغاء الى ارادة ومصالح الشعب ولوجود التنافس بينها وثانيهما لتداول الاشخاص على السلطة مما يعطي الاولوية للمؤسسات والسياسات البعيدة المدى على المصالح الشخصية والنرجسية المرضية لهذا او ذاك.

اي بديل واي استراتيجيا؟

ان الخطر الذي يهدد عودة القوة الى القوة ليس دوام هياكل محكوم عليها بالزوال طال الزمان او قصر وانما تشبيب الد.ش.ق.م بايديولوجيا ما اهمها حاليا الايديولوجيا الاسلامية.

ان الفكر السياسي العربي لا يفرق بين ايديولوجيا الحكم وآليات الحكم. ومع ذلك لا بد ان نستخلص الاستنتاجات الضرورية من التجارب التنظيمية الكبرى التي شهدها هذا القرن. لقد انهار الحلم الاشتراكي في روسيا لا لان الاشتراكية ليست ايديولوجيا شرعية او غير قابلة للتحقيق وانما للخيار القاتل الذي ارتكبه لينين عندما اوكل بمهمة تعهد المشروع لآليات استبدادية ولدت ستالين ثم انهيار القلعة بعد طول تخريب لها.

ان القانون الذي يجب ان يأخذه كل العقائديين اكانوا اسلاميين ام شيوعيين على محمل اكبر جد هو كالتالي: ان الاستبداد يعفن ويخرب ويقتل كل مشروع ايديولوجي ايا كان نبله وزخمه وعلى العكس ان الاليات الديمقراطية تخصب وتنعش وتطيل عمر اي مشروع ايديولوجي مهما كان ضعيفا في البداية.

معنى هذا ان عودة الفعالية للجسم العربي المريض يمر بضرورة ببناء الدولة الديمقراطية الاتحادية المتقدمة في كل قطر من اقطار الوطن تعود الى الريادة بمراجعة الدور القديم اي بالاصغاء الى متطلبات المجتمع وتهيئة المجتمع للتغيرات التكنولوجية والمناخية والاقتصادية والجيوستراتيجية القادمة والتعامل مع المجتمع المدني من موقع العدو كما هو شأن الد.ش.ق.م.

ان مطلب الفعالية يجبرنا على بناء الدولة على الركائز الاربع للديمقراطية (اي استقلال القضاء وحرية الرأي وحرية التنظيم لكل القوى ومنها الاسلامية والتداول السلمي على السلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة) وقوميا على خيار اتحادي (اي فدرالي وليس وحدوي بالمعنى القديم) يربط الجسور والمصالح شيئا فشيئا على غرار ما فعلته المجموعة الاوروبية لتكوين القطب العربي في قرن لن يعرف الا الاقطاب والموالي.

ان اقصى ما يمكن ان نطمح اليه اليوم ليس استعادة الاستقلال الذي لن يعود على فرض انه وجد يوما وانما ان نبني دولة اتحادية مرتبطة دون تبعية.

تبقى اخر نقطة اي كيف نصل الى تحقيق هذا الهدف؟

ان استراتيجيات محاربة الد.ش.ق.م كما تمارسها الاسلامية المسلحة في الجزائر ومصر مبوبة بالفشل لغياب توفر عوامل نجاح اي عمل عسكري وخاصة لانها على عكس ما تتصور، تقوي الدولة ولا تضعفها اذ تعطي شرعية ووظيفة وشبابا متجددا للمؤسسة القمعية، وتمكنها من ضرب كل قوى المعارضة الديمقراطية بحجة الامن والتمتع بالدعم الواسع من قبل دول المركز بحجة محافظتها على استقرار الضواحي الخطيرة على امنها.

لذلك يجب رفض هذه الاستراتيجيا لا من باب المبادىء والاخلاق فحسب وانما من باب النجاعة السياسية خاصة وانها في حالة النجاح لن تفعل سوى تأسيس د.ش.ق.م. جديدة سيكلف المجتمع التخلص منها ثمنا باهظا من الوقت والجهد والألم.

ان تغيير الد.ش.ق.م بركوب موجة التغييرات الديمغرافية (ظهور اجيال لا تدين للدولة الا بمشاكلها) والتغييرات التكنولوجية (الهوائيات، الانترنيت، الفاكس) والتغييرات الذهنية المواكبة لها (التعطش للمشاركة) والتأثيرات الخارجية (مثال الغرب والانتخابات الديمقراطية في عدد متزايد من بلدان الجنوب نفسه).

ان هذه التغييرات العميقة التي لا تقاوم هي التي ستفكك الانماط المتخلفة من الحكم وتجبرها طال الزمان او قصر على احداث الاصلاحات المواكبة وسنرى الزلزال البطيء يحدث شروخا عديدة داخل النظام الاستبدادي نفسه فلا نستغرب ان تصفى داخله القوى المتخلفة لصالح قوى تفهم ان بقاءها رهن بالتجاوب مع القوى «الجيولوجية» التي تحرك المجتمع وليس في التعرض الابله لها. وبالطبع فان سرعة ولادة دولة الاستقلال الثاني في كل قطر هي رهن اساسا بالنضالات السلمية والحازمة في نفس الوقت لقوى المجتمع المدني ووضوح الرؤية بخصوص الاهداف الداخلية والخارجية.

ان من أوكد مهام القوى الديمقراطية العربية اليوم رمي الجسور بينها في شكل مؤتمرات دورية وهياكل تنسيق لتكون معركة الديمقراطية داخل كل قطر هي اليا معركة حركة اتحادية جديدة تقطع مع الحلم البزماركي وممارسة القمم العربية العقيمة لتفتح باب التفكير الموضوعي في اتحاد عربي يضمن لكل قطر نظامه وخصوصياته، مع فتح مطرد للحدود والتحرك الحر للاشخاص والبضائع والاموال كما حدث ذلك في اوروبا التي يبقى اتحادها البطيء المدروس، والمتصاعد نموذجنا الوحيد.

تتضح الاولويتان للامة ابان القرن المقبل اي الدمقرطة الداخلية، والاتحاد وبدونهما لا مصير لنا سوى التخلف والتبعية ولا بد هنا من التذكير ان الدولة الاتحادية الديمقراطية المتقدمة ليست الوصفة السحرية لكل المشاكل فلكل تنظيم مهما كان، عيوبه وسلبياته وحدوده ولا ننسى ان مثل هذه الدولة لا تخلق الثروة وحب العمل المتقن والعبقرية الفردية والجماعية كما انها لا تبذر الطاقات بل تنميها ولا تضيع الوقت انما تستثمره وان ثمنها من الدم والدموع بخس بالمقارنة لما تكلفنا اياه الد.ش.ق.م. وانها الاداة الانجع لمواجهة التحديات الكبرى التي تنتظرنا في القرن المقبل اي تحقيق السلام العادل في المشرق والاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب التي لا تريد البقاء داخل المنظومة العربية كالشعب الكردي وشعب جنوب السودان وتدهور المحيط المتسارع ونزاعات الماء والقنبلة الديمغرافية وتدارك الهوة التكنولوجية واستعادة المكانة بين الامم لا من موقع الثأر لعقدة الاهانة وقلب موازين القوى لصالحنا (فهذه صبيانياته لانواع مختلفة من الشوفينيين) وانما من موقع المشاركة المتساوية في نحت عالم يجب ان يكون شعار الكل فيه نؤثر بقدر ما نتأثر نأخذ بقدر ما نعطي، ولا غالب فيه ولا مغلوب.

* كاتب من تونس

بريد القدس

وزير زراعة عراقي سابق: الفيضان لم يكن بسبب تأخري بالرد

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرتم في عدد «القدس العربي» الصادر في 1998/7/6 تحت عنوان (تأخر وزير الزراعة في الرد فهدد الفيضان بغداد) جزء من مذكرات السيد (عز الدين ملا) الذي كان نائبا لرئيس مجلس النواب العراقي في السنوات الاخيرة من العهد الملكي كما كان عضوا في حزب (الاتحاد الدستوري) برئاسة السيد نوري السعيد الذي كان مناوئا لوزارة الجمالي منذ الابتداء.

تطرقت المذكرات المشار اليها في ما تطرقت اليه، الى احداث الفيضان الخطير الذي وقع في العراق عام 1954 عندما كنت وزيرا للزراعة المسؤولة عن شؤون الري ايضا، وذلك في وزارتي الدكتور محمد فاضل الجمالي 1953 ـ 1954. ولما كان العنوان المذكور والمعلومات الناقصة وبعض الاشارات الواردة في المذكرات تمسني شخصيا.

ارجو نشر التعليقات التالية عليها تنويرا للقراء عملا بحرية النشر وحق الرد:

اولا: ان عبارة «تأخر وزير الزراعة في الرد فهدد الفيضان بغداد» توحي بان تأخري في الرد على السؤال التحريري الذي قدمه العين السيد نصرت الفارسي في مجلس الاعيان في حينه كان سببا في (تهديد بغداد بالفيضان) وهو امر لا يستقيم مع الواقع او المنطق لان العوامل الطبيعية كما هو معروف هي التي تتحكم بالفيضانات وامثالها من الكوارث ولا يتعلق الامر بتقديم او تأخير الاجابة على سؤال يطرح حولها في البرلمان او في اية ندوة من الندوات. ان السبب في كارثة فيضان 1954، كان تراكم الثلوج بكثافة استثنائية لم تقع الا نادرا على منابع نهر دجلة في تركيا، ثم حدوث لرتفاع مفاجيء في الحرارة ادى الى سرعة ذوبانها، وهذه المعلومات والتوقعات التي اشار اليها العين السيد الفارسي كانت معروفة لدى وزارة الزراعة ومأخوذة بعين الاعتبار والجدية من قبلها. وبناء على ذلك وفي وقت مبكر ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) 1953 قامت الوزارة بتسخير كافة الامكانيات الفنية والمالية المتوفرة لديها لتقوية ورفع مستوى السداد المحيطة بمدينة بغداد وعلى ضفاف النهر شمالها وغربها، وعامة السداد في المناطق الاخرى المعرضة لاخطار الفيضان، ولمجابهة الاحوال الخطيرة المتوقعة لجأت الوزارة الى تدابير لم تتخذ من قبل، منها وضع ترتيبات مفصلة وجهتها الى جميع الدوائر الحكومية ذات الشأن لاتخاذ ما يلزم من جانبها ازاء طغيان المياه والتعاون فيما بينها وبين دوائر الري.

ثم سعت الوزارة لدى مجلس الاعمار لتخصيص مبالغ اضافية من موارده لتقوية السداد، وقد تم ذلك بمساعدة رئيس الوزراء. واخيرا ونظرا لما توقعناه من مداهمة الفيضان قامت الوزارة بالتعاقد مباشرة مع الشركات الكبرى الوطنية والاجنبية العاملة في مشاريع مجلس الاعمار لوضع معداتها وامكانياتها الضخمة تحت تصرف دوائر الري عند الحاجة والطلب لدرء اخطار الفيضان على ان تدفع لها الاجور على اساس المعدلات والاسعار المتفق عليها بين تلك الشركات ومجلس الاعمار تجنبا للتأخير وضياع الوقت في المفاوضة واعلان للناقصات.

وكان في هذا الاجراء تجاوز للقواعد المالية. وقد تردد الموظفون الماليون بالموافقة عليه فقررت اتخاذه على مسؤوليتي ووقعت الامر الوزاري اللازم باسمي. وبعد احداث 14 تموز (يوليو) 1958 جرى تحقيق في هذا الامر ولرتأى البعض اتهامي بارتكاب مخالفة مالية كبيرة وتقديمي للمحاكمة ولكن الجهات القضائية المختصة رفضت الاتهام واعتبرت قراري اصوليا في الظروف التي اتخذ فيها وانه لم يلحق ضررا بالخزينة.

ثانيا: ان الإشارة الى سفري الى الباكستان مع الوفد المرافق لجلالة الملك فيصل الثاني في 12 اذار (مارس) 1954 في هذا السياق مفتعلة حقا، لان سفري وقع بعد استكمال جميع الاستعدادات التي كان على الوزارة اتخاذها. وقد قطعت سفري وعدت الى بغداد حالما وردت الانباء عن تفاقم حالة الفيضان.

ومن المؤسف ان البعض ومنهم صاحب هذه المذكرات اتخذ من هذه السفرة لسبب اواخر، ذريعة للانتقاص من جهودي في مكافحة الفيضان. والسؤال هو هل كان بقائي في بغداد سيقلل من هبوط الثلوج او لرتفاع الحرارة المفاجيء التي تسببت في تلك الكارثة الطبيعية التي دفع الله غائلتها عن البلاد؟

لا بد في الختام من القول ان فيضان عام 1954 كان خطيرا بصورة استثنائية لم يشهد له مثيل منذ 48 عاما قبل ذلك التاريخ حسب سجلات الري الرسمية.

وان اضرارا فادحة من الفيضانات قد اصابت البلاد كل اربع او خمس سنوات وكان من اكثرها فداحة فيضان عام 1946 الذي اغرق معسكر الرشيد وبعض ضواحي بغداد. ومن المتفق عليه ان انجاز «خزان الثرثار» في العهد الملكي عام 1956 الذي كان للاستاذ عبد الكريم الازري دور كبير في اخراجه الى حيز الوجود هو الذي جعل بغداد وحوض دجلة في منجى من اخطار الفيضانات مهما بلغت خطورتها.

وان انقاذ بغداد من الغرق خلال ايام 25 الى 29 اذار (مارس) 1954 جاء نتيجة لتضافر جهود الوزارات وخاصة وزارة الداخلية والدفاع. ومساهمة قوات الجيش ممثلة باللواء غازي الداغستاني والزعيم جميل امين، وقوات الشرطة والمتطوعين من الاهالي والطلاب. ولكني لا اغالي اذا قلت ان وزارة الزراعة بهيئاتها الفنية والادارية هي التي حملت العبء الاكبر وكانت تدابيرها وراء الجهود التي بذلت لدفع غائلة الغرق عن مدينة (بغداد) بالذات.

وكانت عناية الله فوق الجميع. اكتب هذا ليس ايضاحا لدوري فحسب وانما خدمة للحقيقة والتاريخ.

عبد الغني الدلي

وزير عراقي سابق

الحليب ممنوع لأن الكبار قد يشربوه!

الأستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت مؤخرا أن الأمم المتحدة رفضت تزويد العراق بالحليب للصغار بدعوى ان الكبار قد يشربوه. كما انها ترفض تزويد حتى للموتى بأكفان يرتدونها.

عندما أقرأ مواضيع كهذه أشعر بالاحباط الشديد. ولكن ما يجعل احباطي يزيد هو المعالجات العربية لموضوع الحصار، فنحن نقع بين خطين غريبين: الأول، هو الخط الانشائي الذي يتفجع ويتحدث عن حصار العراق على طريقة الباعة الجوالين الذين يدقون البيوت ويعرضون بضاعة بجمل يحفظونها من كثرة ترددها. هؤلاء يجعلونك تشعر بالملل. وكأن خطابهم الذي يفترضون فيه انه خطاب دفاع عن العراق ما هو إلا طريقة لجعل خلق الله يزدادون لا مبالاة وملل. أما الخط الثاني، فهو الخط الكاره للعراق ولرئيسه، وهذا الكره لا يلبث أن ينسحب إلى كره جميع العراقيين وتمني وأد أطفالهم ودفن نسائهم وحرق رجالهم، وهذا خط أقرب للكفر: كفر بالذات قبل أن يكون كفرا بالآخر، الذي هو بالنهاية ليس آخرا أبدا.

ضمن هذا الخط هناك جماعة من الوالغين في الدماء الذين يعملون على تهييج المشاعر وتحريضها، سواء ضد العراق وأهله وسمائه وأرضه، أو بالعكس، ضد الكويت، التي تصبح في معاييرهم شيطان القرن العشرين. التصالح على طريقة تقبيل الرأس لن يحصل قريبا ولكن الخوض في أعراض وحيوات الشعوب اكثر من مكروه.

حامد الشيخ علي

عمان

رأي القدس: مؤشرات على متغيرات كويتية بالاتجاه الصحيح

نأمل ان تكون مناشدة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي للنواب بعدم التهجم على زعماء الدول العربية بداية مراجعة نقدية شاملة لسياسات كويتية، رسمية وشعبية، تخصصت في توجيه الشتائم الى حكومات وشعوب عربية دون اي تمييز.

ويحضرنا في هذا الاطار مثالان يؤكدان هذه المسألة، نسوقهما بهدف التحليل، ونختارهما من امثلة عديدة كنموذج، اولهما موقف الصحافة الكويتية من زيارة وزير خارجية تونس الى الكويت بدعوة من نظيره الكويتي، حيث جاءت عناوين الصحف الكويتية عدوانية ومعادية له ولبلاده يوم وصوله، اما ثانيهما فانعكس في عبارات غير لائقة وردت على السنة بعض النواب الكويتيين تجاه العاهل الاردني الملك حسين، اثناء زيارة السيدة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية الى الكويت، وهي الزيارة التي جاءت الاولى من نوعها، واثارت موجة من الارتياح في اوساط عربية عديدة لما اشارت اليه من ملامح متغيرات كويتية انفتاحية تجاه دول «الضد».

ولا يجادل اثنان حول حق النواب الكويتيين في اقصى اليمين او اليسار، في الاعتراض على تقديم اي مساعدات مالية الى الاردن او فلسطين او اليمن او اي من دول الضد، ولكن ما يمكن الاعتراض عليه، هو الخروج عن الاعراف للتبعة واستخدام الفاظ وكلمات نابية تخرج عن الاخلاق العربية والاسلامية التي تحض على عفة اللسان، والترفع عن صغائر القول واللفظ.

صحيح ان ما حل بالكويت والكويتيين من مظالم اثناء الاجتياح العراقي لا يمكن نسيانها بسهولة، ولكن الصحيح ايضا ان ما فعله الكويتيون بمواطنين عرب ابرياء اخذوا بجريرة سياسات حكوماتهم، جاء على الدرجة نفسها من الظلم والقهر ان لم يكن اكثر.

وربما يفيد تذكير الشيخ سعد العبدالله انه نفسه استخدم الكثير من العبارات غير اللائقة بحق شعوب وقيادات عربية، وتبنى سياسات عنصرية في حق العديد من الشعوب العربية، وفي تعميم يفتقر الى المنطق، بحيث شجع الكويتيين انفسهم على رفض التقارب مع عرب الضد، مثلما شجع بعض الاقلام الصحافية عديمة الكوابح على الولوغ في اعراض شعوب عربية وزعاماتها، والصحافة الكويتية مستمرة حتى هذا اليوم في نشر مقالات ورسوم كاريكاتورية يعف اللسان عن شرحها والتطرق الى معانيها.

فاذا كانت بعض الزعامات والاقلام العربية اساءت الى الكويت في ذروة الخلاف، والتهجمات المتبادلة، فان هذه الاساءات كانت وقتية، ولفترة محدودة، ليس خوفا من العصا الامريكية، ولا سعيا لذهب المعز الكويتي، وانما سعيا لطي صفحة الخلافات العربية التي عرقلت نمو المنطقة، وضاعفت من الهيمنة الخارجية على قرارها وثرواتها.

فالحكومات العربية، ورغم طرد الكويت لمواطنيها، واغلاق ابواب الرزق في وجوههم، لم تمنع الاغاني الكويتية، وشعوب دول الضد ما زالت تستمتع بمسرحيات عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج وخالد النفيسي وداود حسين وسعاد العبد الله وعلي المفيدي، ولا تمل مطلقا من مشاهدة مسلسل «درب الزلق» لما فيه من رقي فني. رغم ان الحكومة الكويتية اصدرت فرمانات لمنع اغاني كاظم الساهر، ومنعت عرض للسلسلات البدوية الاردنية، ونحمد الله انه لا يوجد مطرب فلسطيني مشهور، والا لجرى وضعه على القائمة السوداء، ومعاقبة كل من يبيع اشرطته بالسجن.

لقد احسن رئيس مجلس النواب الاردني صنعا عندما اوصى نوابه بعدم الرد على زملائهم في مجلس الامة الكويتي، واستخدام الالفاظ نفسها في حق الكويت وقيادتها، لان هذا هو التصرف الحضاري المتوقع في زمن تسعى فيه شعوب هذه الامة وقياداتها لاستعادة تضامن عربي مفقود في مواجهة تهويد اسرائيلي كاسح للمقدسات في القدس المحتلة.

مرة اخرى، نأمل ان يمتد ما طالب به الشيخ سعد العبد الله، من تعفف في القول تجاه الزعماء العرب. على الشعوب ايضا، ابتداء من الشعب العراقي، ومرورا بالاردني وانتهاء بالفلسطيني، وان تتلوه خطوات في وقف التمييز ضد هؤلاء في الدخول الى الكويت، لانهم ومهما بلغت خطيئتهم في نظر الكويتيين وحكومتهم، يظلوا عربا ومسلمين، وافضل قليلا من بعض الجنسيات الاخرى غير العربية وغير الاسلامية، او في مستواها على الاقل.



أداروا الصراع وخسروا الرهانات: «معتدلون» واهمون مهزومون!

عدلي صادق

■ الداعون الى الاعتدال، وهم انفسهم الداعون الى التشبث بالتسوية حتى عندما لا تكون تسوية حقيقية قائمة على الارض، ينطلقون من فرضية خاطئة، تحكم على المقاومة المسلحة، للمشروع الصهيوني بالفشل، وبانها غير ذات جدوى، وان الفعالية هي للعمل السياسي والحاذق الحكيم، الذي يتوامم مع لغة العصر ويراعي الظروف الموضوعية للصراع من كافة جوانبه!

ولمناقشة هذا الامر، من الوجهة التاريخية، ينبغي ـ بداية ـ ان نُصحح الخطأ الشائع حول فشل المقاومة، او العمل المسلح. فلم يكن منطق المقاومة هو الذي يتحكم في ادارة دفة الصراع من الجانب العربي، على الرغم من طغيان ضجيج الكفاح المسلح، وعلى الرغم من ضجيج الحروب التي اندلعت في المنطقة. واذا كنا، اليوم، بصدد وضعية متردية تتجسد من خلالها الهزيمة بأبشع صورها، فان المهزومين، من الجانب العربي، هم الذين اداروا الصراع، وتحملوا مسؤولية القرار السياسي، وهم جميعا في عداد المعتدلين، الذين لم يبادروا الى تكريس فكرة الكفاح المسلح ومنطقها، حتى عندما قرروا ذات يوم ـ ولمرة واحدة ـ في العام 1948 ان يدخلوا الحرب. فقد دخلوها بمنطق معتدل، وبمنحى يجنح الى السلم، والى اعطاء الفرصة للمشروع الصهيوني بان يبقى.

جمال عبد الناصر نفسه، لم يكن متطرفا ولم يبادر الى اعلان الحرب، ولم يكن يعمل بمنطق هجومي ويجسد اداة للقتال اليومي ضد الحرب، ولم يكن يعمل بمنطق هجومي ويجسد اداة للقتال اليومي ضد المشروع الصهيوني في فلسطين، ذلك مع الاقرار بان المشروع الناصري نفسه كان نهضويا ومتوائما مع طموحات الحرية والاستقلال وتحرير التراب المغتصب.

في حربين عالميتين (الاولى والثانية) كان الرهان العربي على الطرف المتحالف مع الصهيونية او الطرف الذي يرعى علنا المشروع الصهيوني. في الحرب العظمى الاولى، كانت بريطانيا هي حليفة «المعتدلين» العرب الذين وقفوا ضد شعارات الخلافة العثمانية وعناوينها. وصدق المتزعمون العرب وعودا اجزلتها بريطانيا، وبدا تحالفهم معها وكأنه موقف الحكماء الحاذقين الذين اتقنوا من العمل السياسي ذي المردود الطيب على المصالح القومية. وكانت النتيجة هي انطلاق عمليات بناء المشروع الصهيوني على ارض فلسطين، بحماية المنتصرين في الحرب من حلفاء العرب. وفي الهامش الضيق المتاح للكلام، تحدث الضحايا المخدوعون عن خيانة بريطانيا وكذبها.

وفي الحرب العظمى الثانية، كان الحاكمون والمتزعمون العرب في خندق الذين خدعوهم في المرة الاولى، ضد المانيا ودول المحور. بدا اصطفافهم الى جانب الحلفاء حكيما ومعتدلا ومتوافقا مع الطموحات الواقعية الى الاستقلال والى كسب ود بريطانيا والولايات المتحدة.

وبسبب هذا الموقف ارتاحت بريطانيا على وسادة، ولم يعكر صفوها شيء في فلسطين وجوارها، ولم يتذكر ولاة الامور ما حدث للحكم العربي على يد الفرنسيين في دمشق في العام 1920، وظنوا ان هناك فرصة لكسب ود الغرب البريطاني والامريكي وعطفه. ومضى تيار «الاعتدال» في هذا الطريق، وضيّق الخناق على زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية الذين كان لهم موقف اخر. فماذا كانت النتيجة؟! استكمل البريطانيون والامريكيون جهودهم لاخراج المشروع الصهيوني في صيغة الدولة القوية القادرة على التوسع ولم يعطوا الحاكمين العرب شيئا يحفظ ماء وجوههم.

حتى في حرب الخليج الثانية، كان الرهان على الولايات المتحدة واضحا وصدق المتنفذون في العالم العربي مقولة «الارض مقابل السلام» التي اطلقها الرئيس الامريكي جورج بوش، وتحدثوا كثيرا عن منافع الاعتدال والحكمة المتناقضة مع الجنون، وركبوا موجة التسليم للولايات المتحدة كراع لعملية سلام منتظرة، لن تحيد عنها. فماذا كانت النتيجة؟!

في وضعية الهزيمة التي نحن عليها، هناك مهزوم واضح لا تخطئه العين، وهو «المعتدل» منا. هو الواهم الذي قدم نفسه على انه الواقعي الحاذق البصير والحكيم. هو المدمر الذي دك الأسس والمقومات القادرة على خلق اداة القتال الفاعلة. هو الذي جرنا جميعا ونهائيا الى نواميس العدو وشروطه ومناخاته التي تستفظع فيها مجرد الحديث عن فكرة المقاومة.

هنالك مجموعة فوارق بين معتدلي اليوم، او متغزلكي الواقعية اليوم، والسابقون الراحلون من معتدلي الامس.

معتدلو اليوم جروا الجميع الى مناخات العدو ونواميسه بما لم يستطع معتدلو الامس جر الجميع الى تلك المناخات والنواميس.

معتدلو اليوم يجاهرون بمواقفهم بقوة، وبالصوت العالي، بينما كان السابقون الراحلون من معتدلي الامس يهمسون همسا شبيها بالمؤامرة ولا يوجهون الناس بحسناتهم نفسها.

معتدلو اليوم كانت لديهم فلسفة تعلموها من بيئاتهم التعليمية والطبقية والارستقراطية الحاكمة والمتزعمة، ومن مناخ الوجاهة في ظل الاستعمار. وكان اولئك ممن امتلكوا الثقافة والدراية والفصاحة. معتدلو اليوم هم افراز حالات غامضة. استخبارية وسلطوية يفتقرون الى الثقافة والى معرفة تفصيلات الاوطان التاريخية والجغرافية! وهناك فوارق اخرى بين ضحايا «الاعتدال» الذي يتطير من المقاومة المسلحة ويرفضها (في الامس واليوم) وشهداء النضال المسلح. فالراحلون السابقون من موتى الترفق بالعدو والتودد اليه ذهبوا غير مأسوف عليهم، بينما شهداء الكفاح والراحلون من رجاله، ظلوا النبراس الذي يضيء طريق الشرفاء والمجاهدين.

اقتفاء الحكمة غير الشائعة في قراءة القرارات السورية الأخيرة

حكمت الشهابي: إطاحة .. إراحة .. أم تفريغ للمشاركة في «ترتيب البيت»؟

صبحي حديدي *

■ من جديد، وربما جرياً على اكثر من سابقة واحدة مألوفة، وضع الرئيس السوري حافظ الأسد العديد من مراقبي الشأن السوري في حيرة إزاء تأويل خلفيات وبواعث وأغراض سلسلة من القرارات الأخيرة التي اتخذها في الشأن الداخلي حصراً. ومنذ مرسوم إعفاء رفعت الأسد من منصب نائب الرئيس، مروراً بالإفراج عن رياض الترك (الأمين الأول للحزب الشيوعي السوري ـ المكتب السياسي) بعد اعتقال دام 18 سنة، وانتهاء بالقرارات الأخيرة في القطاع العسكري (والتي تبدو «إدارية» صرفة من حيث الشكل، ولكنها جوهرية وبنيوية وحاسمة من حيث المحتوى)، لا يلوح أن ضرورات التحليل المنهجي تقتضي «تبويب» هذه القرارات المتباعدة في نوعية الغرض القريب، لأنها على وجه الدقة متقاربة تماماً في نوعية الغرض البعيد.

وكان كاتب هذه السطور بين الذين اعتبروا قرار إعفاء رفعت الأسد فاتحة لقرارات أخرى لا تقل أهمية، تخدم جميعها ذلك الغرض البعيد المتمثل في ترتيب البيت الداخلي على أكثر من صعيد، وربما على جميع الأصعدة في آن معاً، وإن بطريقة بطيئة ووفق منطق الأواني المستطرقة إذا صح القول، وحيث المرحلة الأولى لا تمهد لمرحلة ثانية فحسب، بل تستولد الشروط الموضوعية الباعثة على الشروع في مراحل ثالثة ورابعة وخامسة أيضاً. ذلك لأن «البيت الداخلي» هنا ليس المجتمع، أو هو ليس المجتمع في أية منظومات ديناميه حيوية ضاغطة على الأقل (معارضة، صحافة مستقلة، حريات التجمع أو التظاهر أو الإضراب، الخ ...)، بل هو تلك الآلة المعقدة التي تدير التوازنات العسكرية والأمنية والحزبية ـ السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية في سورية، منذ 28 سنة ودون هزّات كبرى حقيقية إذا استثنينا سنوات الصراع المسلح مع الإخوان المسلمين (1979 ـ 1982). ولأنه ليس المجتمع بهذا المعنى، فإن ترتيب البيت الداخلي هذا يخضع للقوانين التي لا تبدو مفهومة، مباشرة وبالضرورة، أو لا تسلم قيادها بسهولة اعتماداً على معطياتها الداخلية، أو لعلها تدفع إلى استنتاج نقيض توحي به قياسات منطقية أو نمطية.

المثال الأبرز على ذلك هو القرار الأخير القاضي بإحالة العماد حكمت الشهابي على التقاعد. ولأن التقاعد هو التقاعد، فإن القياس المنطقي النمطي سوف يسوق أسئلة قياسية نمطية بدورها، من النوع التالي: أهذه إطاحة برئيس الأركان؟ وإذا كانت كذلك، فكيف ولماذا؟ ألا تقول الحكمة الشائعة إن الشهابي واحد من أقوى وأخلص وأبرز الرموز في فريق الرئيس السوري؟ ألا تقول الحكمة ذاتها إن وجوده في رئاسة الأركان شكّل ـ طيلة نحو ربع قرن ـ صمام أمان وتوحيد وضبط وانضباط في آن معاً؟

ألم يكن ضابط الإرتباط التحالفي بين الحركة التصحيحية وتجار مدينة حلب الذين لا يقل دورهم في الحياة السياسية السورية عن دور تجار مدينة دمشق؟ ألم يكن المحرك الفعلي ـ بتفويض فوق العادة ـ في محادثات واي بلانتيشن التي كانت حواراً أمريكياً ـ سورياً قبل أن تكون مفاوضات فنية سورية ـ اسرائيلية حول الإنسحاب من الجولان؟ أليس الشهابي هو العسكري السوري الأكثر حظوة بمباركة خليجية إجمالية، وسعودية بصفة خاصة؟

ولكن لأن التقاعد يمكن أن يعني الإراحة وليس الإطاحة، فإن القياس المنطقي (غير النمطي هذه المرّة) يمكن أن يسوق أسئلة غير نمطية بدورها، دون أن يعني ذلك أنها ليست قياسية. ألا يصح أن العماد أول حكمت الشهابي ـ وللأسباب السالفة إياها ـ هو القياس الأعلى أو أقصى القياس في الواقع، إذا كان الرئيس الأسد يزمع تجديد دم القيادات العسكرية العليا، وإعادة الجيش إلى مصاف المؤسسة العسكرية المحترفة المنضوية في الثكنات وحدها ـ وليس للمؤسسة التي تمارس جملة أغراض متعارضة، بعضها ليس عسكرياً في الجوهر؟ وإذا كانت عملية تجديد الدم هذه تتطلب إحالة حفنة من كبار رموز الحرس القديم على التقاعد، أفليس قرار إحالة الشهابي على التقاعد هو منتهى القياس بالنسبة إلى الآخرين؟

وفي هذا السياق بالذات ليس مهمّاً أن يكون «منصب رفيع جداً» في انتظار حكمت الشهابي بعد إحالته على التقاعد، أو هو ليس العاقبة الأهم في كل حال. والذين يعرفون كيمياء إدارة التوازنات الداخلية في سورية المعاصرة، لن تغيب عنهم حقيقة أن أي «منصب رفيع جداً» لا يقترن بالضرورة بأية «وظيفة» واضحة معلنة، مثلما لا يشترط ممارسة أواليات محددة في الأداء والتراتب الهرمي. وبهذا المعنى لم تكن أهمية وجود العماد أول حكمت الشهابي في رئاسة الأركان نابعة مباشرة من ممارسته الفعلية لهذه الوظيفة بالذات (في واقع الأمر، كانت تسعة أعشار المسؤوليات «الفنية» لهذا المنصب مسندة إلى العماد علي أصلان، ليس فقط لأنه كان نائب رئيس الأركان، بل أساساً لأن العماد أول حكمت الشهابي كان متشغلاً بأداء مهام أخرى عابرة لتقنيات إدارة الأركان ذاتها).

يستوي، بالتالي، أن يعهد إلى الشهابي بمنصب رفيع جداً، مثل تشكيل وزارة جديدة (الأمر الذي لا يبدو مرجحاً، ولكنه أيضاً غير مستبعد تماماً)، أو قيادة مكتب الأمن القومي وتفعيله على نحو جديد يقلب تقاليده رأساً على عقب ويجعله قطب التوازن الأول؛ أو رئاسة «مجلس حكماء» من أي نوع، يتولى إدارة مرحلة انتقالية تحتاج إليها آلة الدولة إذا كانت ستنتقل إلى أطوار مختلفة في التقاسم الوظيفي للسلطات والصلاحيات والقرارات. المهم في الشبكة هذه ليست «الوظائف» المباشرة التي ستنطوي عليها، بل «الأدوار» التي ستؤديها تلك الوظيفة في تحريك جسم الدولة، على نحو مباشر صريح حين يقتضي الحال، والأفضل على نحو غير مباشر وغير ظاهر وغير صريح كما تعلّمنا التجربة.

وفي هذا الجانب من المعادلة، للمرء أن يراهن على «أدوار» كبرى سوف يلعبها حكمت الشهابي في الأشهر القليلة القادمة، حين ستضيق عبارة «منصب رفيع جداً» عن المحتوى الفعلي لتلك الأدوار، وحين سيتجاوز ذلك المحتوى نطاق «المنصب» السياسي أو العسكري أو الأمني أو البيروقراطي ليشمل كتلة معقدة (ليست دائماً متجانسة، بالمناسبة) من التفويض الرفيع والهوامش الواسعة لاقتراح القرارات الكبرى أو تنفيذها، إذا لم يتحدث المرء عن اتخاذها مباشرة. وليس بغير دروس «تربوية» أن الرئيس الأسد استقبل العماد أول حكمت الشهابي على الملأ الأعلى بعد وقت قصير من صدور مرسوم إحالته على التقاعد، لا لكي يكتفي بإطراء سجلّه الوظيفي في الحقيقة، بل لكي يقول له (وللآخرين أساساً) ما معناه: كنت أهلاً للثقة، وهكذا سوف تظل!

غير أن اقتفاء الحكمة غير الشائعة في قراءة القرارات السورية الأخيرة يقتضي انتظار قرارات كبرى في الميادين الأخرى التي إذا كانت لا تخضع لما تخضع له المؤسسة العسكرية من حسابات حساسة، فإنها بالتأكيد تحظى بموقع بنيوي حاسم في عمارة السلطة يسوّغ انتظار قرارات كبرى بصددها. هنالك، مثلاً، ضرورات عقد المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث الحاكم. وكان المؤتمر القطري الثامن قد انعقد في كانون الثاني (يناير) عام 1985، وشهد حملة تطهير واسعة للعناصر الموالية لرفعت الأسد في القيادة القطرية، من أمثال أحمد دياب الذي كان يترأس مجلس الأمن القومي، وناصر الناصر وزير الداخلية، واللواء ناجي جميل قائد القوى الجوية والدفاع الجوي، والياس اللاطي رئيس مكتب المنظمات الشعبية، ومحمد حيدر رئيس المكتب الاقتصادي.

وسوف يكون على رأس جدول أعمال المؤتمر القطري التاسع انتخاب بشار الأسد في القيادة القطرية (إذا كان نجل الرئيس السوري سيشرع في بناء شخصيته كخليفة محتمل)، لسببين أساسيين: الأول هو انه من غير المنطقي أن يشارك بشار الأسد في الإشراف على قيادة الجيش والأجهزة الأمنية وتحالفات مراكز القوى دون أن يكون عضواً في القيادة القطرية للحزب، وأما السبب الثاني فهو راجع إلى ما ينص عليه الدستور من اجراءات محددة في حال شغور منصب رئيس الجمهورية. ومن المعروف أن هذه الإجراءات تتضمن قيام القيادة القطرية بترشيح أحد أعضائها، ثم تصويت مجلس الشعب على ترشيح القيادة القطرية، وبعد ذلك يطرح المرشح على التصويت الشعبي خلال 90 يوماً. وهكذا فمن غير المعقول أن ترشّح القيادة القطرية بشار الأسد لرئاسة الجمهورية دون أن يكون عضواً في تلك القيادة.

وقد يكون متوقعاً أن يلجأ الرئيس الأسد إلى إجراء استفتاء شعبي لتعديل فقرة في الدستور تنص على أن السن القانونية للمرشح لرئاسة الجمهورية ينبغي أن لا تقل عن الأربعين، الأمر الذي يشكل عقبة جدية صريحة أمام بشار الأسد (32 سنة). وفي الواقع فإن الرئيس الأسد ليس مضطراً إلى طرح دستور جديد من أجل تعديل هذه الفقرة، لأن من بين صلاحياته كرئيس للجمهورية «أن يطرح على التصويت العام مسائل هامة ذات علاقة بالمصالح العليا للبلاد»، ونتائج هذا الاستفتاء «ملزمة وقابلة للتنفيذ اعتباراً من تاريخ صدورها عن رئاسة الجمهورية».

كذلك من المتوقع أن يتخذ الرئيس الأسد سلسلة قرارات في الميدان الاقتصادي تساعد على، وتخدم بقوة، ضرورة بناء تحالفات وطيدة بين بشار الأسد وفريقه من جهة، وبين الفعاليات الاقتصادية الكبرى داخل سورية وخارجها، بالإضافة إلى المؤسسات والشركات الأجنبية المعنية بالاستثمار في سورية من جهة ثانية. والملف هنا حافل وملحّ، كما أنه يرتدي طابع الضرورة العاجلة نظراً للوضع العالق الذي أخذ القانون الإنفتاحي اليتيم (رقم 10 لعام 1991) يخلقه في ميادين الاستثمارات الوطنية والخارجية، وللوضع المجمّد أو المتدهور في علاقات سورية الاستثمارية مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ودول الإتحاد الأوروبي بصفة خاصة. ومن جانب آخر سوف تكون هذه القرارات الاقتصادية بمثابة التتمة المنطقية لقرار إعفاء رفعت الأسد من منصب نائب الرئيس، إذ من المعروف أن واحدة من ابرز نقاط قوة الأخير هي تحالفاته وشراكاته الاقتصادية والمالية التي ترتد بعيداً حتى أواسط السبعينات، والتي ما تزال نقطة القوة التي لم يستطع الرئيس الأسد تفكيكها تماماً حتى الآن.

ويبقى قرار واحد هو الأكثر حسماً ولعله الأكثر تعقيداً، أي تلك الصيغة من «مجلس الحكماء» التي قد يستحدثها الرئيس الأسد ويعهد إليها بمهام قيادة سورية خلال أية مرحلة انتقالية طارئة إذا شغر منصب رئيس الجمهورية. من هم أعضاء هذه الهيئة، ولماذا عضويتهم؟ كيف ستكون تركيبتها الداخلية من حيث تمثيل جميع مراكز القوى الأساسية على نحو يرضيها ويضمن عدم اصطراعها وانفجارها؟ وكيف سيتحقق الإنسجام العضوي بين أطراف هذه الهيئة من حيث تمثيلهم لمصالح أمنية وعسكرية وحزبية وسياسية واقتصادية ومذهبية متضاربة؟ كيف سيتحقق هذا التوازن من حيث الإنشطار العمودي إلى عسكريين ومدنيين؟

الأشهر القليلة القادمة سوف تحمل إجابات مستفيضة عن هذه الأسئلة، مع الإشارة إلى أن الكثير من هذه الإجابات سوف يقتضي من المراقبين أن يقتفوا درب الحكمة غير الشائعة (أي: غير المبتذلة بمعنى ثان)، وأن يقرأوا ما وراء السطور المعلنة، وأن يتوقفوا عند الخطاب غير الرسمي الذي ستعكسه وسائل الإعلام أكثر من توقفهم عند الخطاب الرسمي الذي سوف يشرح قرارات قد تبدو «فنية» أو «ميرية» أو «قانونية» صرفة.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

مونديال 82 اهدى الفريق الايطالي الفائز الكأس لفلسطين فماذا عن كأس 98؟

محجوب عمر *

■ استغل الاسرائيليون مباريات المونديال لكرة القدم للتغطية الاستمرار في موقفهم المتعنت والرافض لتنفيذ الالتزامات الاسرائيلية على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

لا يتصور احد ان في ذلك ضربا من المبالغة او النزوع الى اتهام نتنياهو وحكومته معه بما ليس فيهم، فقد حدث ذلك من قبل في عام 1982 اثناء مباريات كأس العالم لكرة القدم التي استغلتها حكومة مناحيم بيغن واريل شارون واسحاق شامير في ذلك الوقت لغزو لبنان فيما سمي حينها بعملية سلامة الجليل التي كانت تفاصيلها تصبح منسية عند الرأي العام العالمي والعربي بل والاسرائيلي، رغم انها كانت من اكثر الحروب اهمية في تاريخ الكيان الصهيوني منذ اعلان قيام الدولة الاسرائيلية بعد حرب عام 1948.

معارك عديدة شهدتها سنوات السبعينات بين العرب والاسرائيليين وعلى الرغم من تطور عمليات التسوية والتفاوض على الجبهة الشمالية والجنوبية فان الموقف على جبهة جنوب لبنان ظل مشتعلا عمدت من خلاله اسرائيل الى التمدد عاما بعد عام، وقد بدأت بالفعل في عام 1976 باقامة ما سمي بالبوابات الطيبة التي سمحت من خلالها للقوى العاملة في جنوب لبنان بدخول اسرائيل والعمل هناك، وتطور تواجدها شبه العسكري واستعمالها القوى اللبنانية العميلة لها في الجنوب الى ما استمته اجهزة اعلامها بالشريط الحدودي. حتى حدثت في شهر اذار (مارس) 1978 عملية الشهيد كمال عدوان التي نزلت فيها مجموعة فدائية فلسطينية بقيادة الشهيدة دلال المغربي على شاطئ فلسطين المحتلة جنوب حيفا واشتبكت مع الجيش الاسرائيلي شمال تل أبيب.

واستغلت اسرائيل حجم وضخامة هذه العملية الفدائية التي نزلت على شاطئ البحر والتي أصبح معروفا أن الذي رسم خططها واشرف على تنفيذها هو الشهيد القائد الرمز أبو جهاد الوزير واتهمت لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنهما مسؤولتان عن العملية وادعت ان الفدائيين الفلسطينيين انطلقوا من مدينة صور في جنوب لبنان واتخذت من ذلك مبررا للقيام بغارات جوية كثيفة على كافة مدن الجنوب وبيروت ثم التقدم برا بالمدرعات والدبابات في اتجاه الاستيلاء على مدينة صور ومدن الجنوب المواجهة لشمال فلسطين، وقاتلت مجموعات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وصمدت قواتها امام جحافل الجيش الاسرائيلي وكانت محصلة هذه المقاومة العسكرية السياسية ان أعلن وقف لاطلاق النار واتفاق هدنة دون ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من دخول مدينة صور الجنوبية ولم تنسحب اسرائيل تماما وواصلت اقامة سياج حدودي ضم بضع قرى امامية ولم تسحب قواتها حسبما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 425.

وتزايد نشاط قوى الثورة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية وتغير المسرح على الجانب الآخر بنجاح مناحيم بيغن وحزب الليكود في انتخابات الكنيست وتشكيله حكومة جديدة ضمت كل الصقور المعروفين وعلى رأسهم اريل شارون، وكان أول ما فعله هو شن هجمات جوية وصاروخية على مواقع المقاومة في الجنوب التي ردت بصواريخ الكاتيوشا وتصاعد القتال وتقدم الجيش الاسرائيلي مرة اخرى وجرت مفاوضات لتحديد وقف اطلاق النار وعرفت تلك المعارك بالحرب الخامسة الاسرائيلية/ العربية. وأرسلت الولايات المتحدة مبعوثها فيليب حبيب لضمان استمرار وقف اطلاق النار وقبلت اسرائيل بقيادة مناحيم بيغن وقتها التفاوض وقبلت نزول قوات دولية ومراقبين دوليين للفصل بين المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي وبين المناطق التي تتواجد فيها قوات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وكرر مجلس الأمن في قراراته ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي الى مواقعه السابقة خارج الحدود اللبنانية ولكنه لم ينسحب.

لم يستمر الهدوء على هذه الجبهة اكثر من شهور وكان من الواضح ان القيادة الاسرائيلية تخطط لعدوان كبير على الجيش السوري وعلى قوات الثورة الفلسطينية متخذة من أرض لبنان ساحة لهذه المعركة، وكانت القيادة السورية قد دفعت خلال العام بقواعد صواريخ أرض ـ جو احتجت عليها اسرائيل وبيتت النية على ضربها. وقد توفر لها ذلك عندما قامت مجموعة غامضة منسوبة الى جماعة ابو نضال في العراق، بمحاولة لاغتيال السفير الاسرائيلي ارجوف في لندن يوم 3 حزيران (يونيو) 1982، وكانت فرصة لكي تتهم القيادة الاسرائيلية منظمة التحرير الفلسطينية بعملية الاغتيال وتتخذها مبرراً لشن عدوان شامل وواسع على لبنان كله. وبدأ الغزو الأخير في 6 حزيران (يونيو) بسلسلة من الغارات الجوية على بيروت مصحوبة بالتقدم البري في الجنوب وأطلقت على عملية الغزو عملية سلامة الجليل، وأعلن اريل شارون بوصفه وزيراً لوزارة الحرب الاسرائيلية آنذاك ان هدف العملية هو تصفية البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقواتها وان الجيش الاسرائيلي سيتقدم الى مسافة 40 الى 45 كيلومتراً شمال الحدود الجنوبية للبنان لتحقيق هذا الهدف. كانت لحرب 1982 آثار عميقة داخل التجمع الاسرائيلي فهي كانت الحرب الأولى التي جرت دون اجماع اسرائيلي وطني كما كان الحال في كل الحروب الاسرائيلية السابقة وقد طرحت المعارضة الاسرائيلية أثناء الحرب عدة مرات حجب الثقة عن حكومة بيغن وشارون. وعندما انتهت هذه الحرب بخروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية وتوزعها على عدة بلدان عربية وعلى شمال لبنان وسورية تبين للرأي العام الاسرائيلي ان تلك الحرب لم تعط أي ثمار يمكن لقادتها ان يتفاخروا بها.

وعندما وقعت مذبحة صبرا وشاتيلا اهتزت ضمائر كثيرين من الاسرائيليين الذين خرجوا الى شوارع تل أبيب في تظاهرة كبرى من 400 الف اسرائيلي للاحتجاج على الحرب وعلى المذبحة وعلى قيادة بيغن وشارون، ونظمت هذه التظاهرة الجماهيرية جماعات حركة السلام الآن وعشرات من المنظمات الاسرائيلية الأخرى الصغيرة.

وكان من نتائج تلك الحرب تشكيل لجنة تحقيق اسرائيلية عليا التي وان برأت الجنرال اريل شارون والجنرال رفائيل ايتان فقد أوصت بعزل شارون من منصبه كوزير دفاع كما أوصت بعدم التجديد للجنرال رفائيل ايتان وتلك كانت تسوية داخلية داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لتبييض وجه اسرائيل من آثار المذبحة بعد هزيمتها في هذه الحرب الفاشلة.

في تلك الحرب كان للصمود الفلسطيني واللبناني في بيروت داخل الحصار الاسرائيلي ثماره ونتائجه في أوساط الرأي العام الدولي والعربي وحتى اليهودي والاسرائيلي على الرغم من انشغال العالم ايامها بأخبار مباريات كأس العالم لكرة القدم فبالاضافة الى النشاطات الاسرائيلية الداخلية المعارضة للحرب قد أعلن ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ان بيغن لا يمثل الشعب اليهودي ووصف نظام حكمه بأنه حلقة مأساوية في تاريخ الشعب اليهودي.

وعلى الرغم من المشاعر المحبطة التي أحس بها المحاصرون داخل بيروت وهم يتابعون أخبار العالم وأخبار المونديال ويشاهدون تظاهرات عربية في أوروبا وفي البلاد العربية عندما تفوز احدى الفرق العربية وكانوا يتوقعون ان تنطلق هذه المظاهرات دفاعا عن الثورة الفلسطينية ولبنان فان للمونديال افضاله في نهاية الأمر اذ فاجأ الفريق الايطالي الذي حصل على كأس العالم في تلك الدورة العالم كله بأن قدم الكأس العالمية الذي حصل عليها هدية لفلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلانا عن تأييده ومساندته للشعب الفلسطيني واللبناني البطل التي خططت اسرائيل لابادته من وراء ظهر الرأي العام العالمي. وكانت هدية ايطاليا تأييدا دوليا للحق الفلسطيني جعلت البعض يحلم بأن يأتي اليوم الذي يرتدي فيه لاعبو كرة القدم في الفرق العربية المشتركة في المونديال ألوان العلم العربي مكتوبا عليها اسم فلسطين وان يقدموا انتصاراتهم لفلسطين تمنيا وبشارة.

* كاتب وباحث مصري

القدس العربي — يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

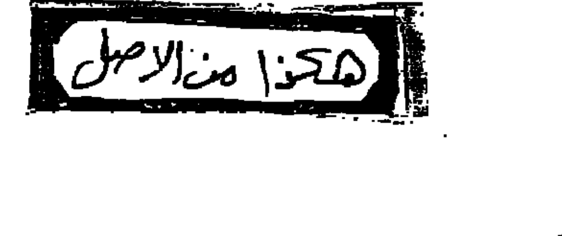
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي

السنة العاشرة - العدد 2850 الجمعة 10 تموز (يوليو) 1998 - 16 ربيع الأول 1419 هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2850 Friday 10 July 1998

اعطت لبنان ولم تأخذ منه.. وسمعت نبأ موتها في حياتها

اخيرا رحلت نور الهدى.. ولم يُقرع جرس الباب!

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

ماتت نور الهدى منسية في منزل شقيقتها في منطقة الاشرفية في بيروت، اعتزلت التمثيل قبل خمسة واربعين عاما فانعزلت.

عادت نور الهدى من القاهرة عام 53، وبقيت تغني الا ان بابها لم يعد يطرق كما قالت في اخر مقابلة معها، حتى انزوت في منزلها في عين الرمانة قبل ان تقرر الانتقال للعيش مع شقيقتها. وهي دهشت مرة وهي تتابع الشاشة الصغيرة عندما قدمت احدى المحطات التلفزيونية فيلما عن «الراحلة» نور الهدى.

كانت اول مرة تظهر فيها على الشاشة بعد غياب طويل عام 97، بحيث قبلت دعوة تلفزيون المستقبل وهي التي كانت تتهرب من الصحافة والصحافيين بعدما اصابها مرض يشبه البرص.

بدأت نور الهدى كلامها بالقول: ما زلت على قيد الحياة، وانا قابعة في بيتي، اتفرغ لكتابة مذكراتي، لا احد يطرق بابي وكأنني لم اعد موجودة.

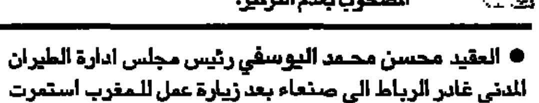
في المقابلة تحدثت كثيرا عن والدها وقالت انها لا تذكر انه غادرها الا وقت النوم. كان الوالد يعمل بناء في مدينة طرابلس الشمالية وكانت هي في بيروت. سمعها يوما خالد ابو النصر فقرر ان يعلمها الغناء واصوله وعندما عرف والدها بالامر نقلها معه الى الشمال ومنعها عن الغناء. الى ان نجح احد الاصدقاء في اقناعه وبدأت بالغناء وكان عمرها تسع سنوات. روت انها وبينما كانت تغني في مدينة عاليه في جبل لبنان تقدمت منها سيدة مصرية واعطتها عشرة جنيهات فقطعت الغناء وصاحت لابيها. تعطلت الحفلة يومها وعلا التصفيق في القاعة... وعن ام كلثوم قالت انها «ابلغتني يوما وباسف انني كنت واحدة من القلائل الذين دخلوا مصر محترمين وخرجوا منها اكثر احتراما».

كان لها في التلفزيون حديث عن لبنان الذي لم يكرمها وقالت: مجنيت مالا وفيرا في مصر وقد اعطتني القاهرة الكثير اما لبنان فقد اعطيته ولم آخذ منه شيئا، حتى التكريم لم اره في بلدي» واستذكرت مقولة ان لا كرامة لنبي في وطنه، وكان لها وسام وحيد في حياتها تلقته في احتفال تكريمي اقيم لها في دمشق.

جالست الملك فاروق مرات عدة وغنت له مرارا كما قالت الا انها رفضت دعوته لمراقصتها لانها لا تجيد الرقص فاعتذرت منه. كما اعتذرت منه عندما كان عرض عليها الجنسية المصرية لانها متمسكة بجنسيتها اللبنانية.

بدأت نور الهدى غناءها بالادوار، وكانت انطلاقتها في لبنان وسورية ولا سيما في حلب. عندما سمعها يوسف وهبي في سورية كان عمرها تسعة عشر عاما وسافر بها الى مصر برفقة والدها بعدما اقنع الاخير باهمية عملها في السينما. وكان ذلك عام 43 وقد بقيت في القاهرة عشر سنوات مثلت وغنت خلالها في خمسة وعشرين فيلما... وتعرفت هنالك الى آسيا داغر وعملت معها في فيلم «حكم الزمان» مع بليغ حمدي.. ثم مثلت في افلام احمد جلال.

رغبت في الاحتفاظ باسمها، الكسندرا بدران الا ان يوسف وهبي اصر على تغييره فقبلت باجراء قرعة على الاسم. وضع يوسف وهبة يومها سبعة اسماء بينها اسمها الاصلي واسمها الفني فكانت القرعة لصالح نور الهدى وبقيت عليه.



طفلة يمنية ترتدي زيا من تراث اليمن الشعبي اثناء مشاركتها امس في الحفل الختامي لمؤتمر الطفل العربي في عمان الذي رعته اليونيسيف (رويترز)

وقف التدخين يسبب حوادث السيارات

■ لندن - رويترز: تنحصر الآثار الجانبية التي تصيب مدمنين يحاولون الاقلاع عن التدخين في سرعة الانفعال والعصبية واحتدام الرغبة في السيجارة وصعوبة التركيز.. ولكن أطباء بريطانيين اكتشفوا ظاهرة جديدة أثناء فترة الانسحاب من النيكوتين هي زيادة الحوادث في مكان العمل. قام باحثون في معهد العلوم النفسية بلندن بمقارنة سجلات يوم الامتناع عن التدخين في بريطانيا في آذار (مارس) لكشف الاثار النفسية للانسحاب من النيكوتين.

قال اندرو ووترز من المعهد الوطني لابحاث الادمان ميدو ان هناك زيادة في وقوع حوادث غير مميتة تم ابلاغها لادارة الصحة والامان.

لاحظ ووترز وزملاؤه زيادة عدد الحوادث التي سجلتها هذه الادارة الحكومية في يوم الامتناع عن التدخين بالمقارنة مع نفس اليوم من الاسبوع السابق على هذه المناسبة.

وفي رسالة لمجلة نيتشر العلمية قال ووترز ان عوامل اخرى مثل الطقس ربما تكون قد أسهمت في هذه النتيجة ولكن السبب الارجح في ارتفاع عدد الحوادث في ذلك اليوم هو الانسحاب من النيكوتين المصحوب بعدم التركيز.

سؤال المهجر

أمجد ناصر

■ حسنا تفعل ادارة مهرجان جرش هذا العام بإفرادها جانباً رئيسيا في حلقتها النقدية لموضوع «المهجرية الشعرية العربية الجديدة» ودعوتها، كذلك، لعدد من «الشعراء المهاجرين» للمشاركة في امسياته الشعرية.

فهذا الموضوع جديد وطريف ولافت للنظر يخرج بالمهرجان العربي، حيثما انعقد، من البحث في المجرد الى ملامسة المتعين.

فقد قتلت الحلقات النقدية للمهرجانات العربية عدداً من الموضوعات بحثاً دون أن تتوصل، للاسف، إلى أشياء ملموسة تعين على فهم افضل للشعر واضاءة أكثر لعتمات النصوص.

كما تتشبث هذه الحلقات بالعموميات التي همدت فيها، هي الاخرى، أي طاقة اشعاعية مثل الحداثة، المعاصرة، التراث، الريادة والرواد الخ..

وقد يقول قائل أن الخطأ ليس في الموضوعات بحد ذاتها بل بمن يتناولها فأقول لا.. فالموضوع «الخطأ» يستجلب الناقد الخطأ، وبالتالي، «النتائج» الخطأ.

طبعاً ليس هناك في النقد الأدبي «نتائج» على غرار المباحث العلمية ولكن هناك مقاربات واجتهادات ونظرات ونظريات فإذا كان عنوان البحث نفسه فاقداً لطاقته الاشعاعية فكيف نرتجي جديداً من مقاربته؟

***

ليس موضوع «المهجرية الشعرية الجديدة» سوى سؤال أو اقتراح مطروح على النقد يبحث عن مقاربة.

فقد آن الأوان كيما ينظر النقد، جديداً، إلى «وضعية» الانتاج الشعري (بل الادبي عموماً) المتعاظم الذي ينتجه العرب في مهاجرهم (الاوروبية هذه المرة) في العشرين سنة الاخيرة.

ان سؤال «المهجرية الجديدة» يكتسب وجاهته من خلال هذا العدد الكبير من الشعراء العرب الذين قذفت بهم الحياة العربية الضيقة (..والتي تزداد ضيقاً يوماً بعد يوم) إلى مدن الغرب الكبرى وهوامش حياتها هي الأخرى.

فمن المستبعد أن لا يخترق المكان الجديد (المهجر) أو شيء من شظاياه النص الشعري العربي الذي يكتب فيه.

وليس مطلوباً، بطبيعة الحال، أن تظهر «أعراض» المكان الجديد على النص على هيئة مراجع وشارات خارجية. كأن ترد فيه كلمات مثل «نهر السين» أو «التيمز» أو «برج ايفل» أو ساعة «بيغ بن» وما شابه ذلك ليختم بخاتم المكان الجديد (المهجر) بل المقصود أنه لا بدّ أن يُلفح بروائح المكان وأضوائه وظلاله ورطانته ولسعة الغريب والمفارق فيه.. وإن لم يكن بأي شيء من هذا، فعلى الاقل، بالنوستالجيا إلى المكان الأول التي يؤججها صدود المكان الجديد وامتناعه.

فلا يمكن لشاعر يعيش في لندن أو ميونخ أو كوبنهاغن أو نيويورك عشرين سنة وتظلّ قصيدته «متماسكة» وعصية على الإختراق أو ان يظل يكتب كما كان يكتب في المكان الأصل.

فالشاعر وان لم يكن، بالضرورة، إبن الاستحقاقات اليومية للمكان فهو ليس، على كل حال، بمنجى منها.

فمن الصعب أن نتصور عملاً مثل «الأرض اليباب» لإليوت يمكن أن يأتي على النحو الذي جاء به لو لم يكن الشاعر يقيم في لندن. فليس نهر «التيمز» الذي تطفو على سطحه نفايات «الحضارة» ولا الحشود التي تعبر «جسر لندن» ولا أسماء الشوارع والمواقع (ستراند، كانون ستريت هوتيل، كوين فيكتوريا ستريت، ريشموند، كيو الخ) هي التي تقنعنا ان الشاعر يعرف لندن ويقيم فيها، بل روح المكان الخفي الذي يتلبس العمل ويشع منه.

هكذا قد تكشف لنا الحلقة النقدية المكرسة لـ«المهجرية» عن ظاهرة جديدة في الشعر العربي سواء تعلق الأمر بالموضوعات أم باللغة أم بالمتخيل.

ومع ان «العولمة» التي تخترق كوننا، اليوم، كبرق صاعق مجتازة الحواجز والحدود قد فضت سحرية البعيد والخاص والغريب وقربت أطراف الأرض من بعضها بعضاً فإن العلم بالشيء والالمام به ليسا مثل الاقامة فيه أو التعرض إلى لهيبه مباشرة.

فهل هناك «مهجرية جديدة» أم لا وجود لمهجرية في عصر الستالايت والإنترنت وشبكات الإتصال الرهيبة، هذا ما ستقف على ملامحه مع نخبة من النقاد العرب في مهرجان جرش.

احوال الناس





● العقيد محسن محمد اليوسفي رئيس مجلس ادارة الطيران المدني غادر الرباط الى صنعاء بعد زيارة عمل للمغرب استمرت عدة ايام.

● الدكتور احمد ابراهيم الفقيه القاص الليبي المعروف وصل الى لندن قادما من القاهرة مع اسرته لقضاء اجازة قصيرة يتابع خلالها ترجمة مجموعته القصصية القصيرة مع احدى دور النشر البريطانية المعروفة.

● في التاسع عشر من الشهر الحالي تموز (يوليو) يغادر القاهرة الى العاصمة البريطانية لندن، الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي بدعوة من جامعتي لندن وليدز لالقاء اشعاره في امسيتين شعريتين.

وسيقوم أتحاد الدارسين المصريين واعضاء الجاليات العربية بتنظيم لقاءات للابنودي لالقاء مختارات من اشعاره عن القدس وفلسطين.

● مساء غد السبت تقيم فرقة كورال اطفال الاوبرا بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلا بمناسبة ذكرى ميلاد المطرب الراحل عبد الحليم حافظ على المسرح المكشوف بدار الاوبرا بالقاهرة.

● الدكتور صلاح نيازي الشاعر والناقد العراقي ورئيس تحرير مجلة «الاغتراب الادبي» صدر له كتاب جديد بعنوان «نزار قباني رسام الشعراء» عن دار «الرافد» اللندنية. والكتاب يشكل رؤية نقدية، جديدة لجوانب اساسية من شعر الشاعر الكبير الراحل.

● سليم مطر الكاتب والباحث العراقي المقيم في جنيف وصل الى لندن في زيارة خاصة يلتقي خلالها ألاصدقاء في الوسط الثقافي العربي.

● غدا السبت ستبدأ نقابة الصحافيين المصريين دورات التدريس على الكومبيوتر لمئة صحافي وستستمر الدورة ستة اسابيع تمنح في نهايتها النقابة لكل صحافي شهادة نجاح يستطيع بها شراء كومبيوتر بخصم نصف ثمنه.

● تعلن رابطة الجالية العربية في برنت عن مشاركتها في مهرجان كينغسبري وذلك يوم الاحد 98/7/13 في الساعة الواحدة ظهرا وحتى 6 مساء على العنوان

Kingsbury Green School
Old Kenton Lane
London NW9

رئيسة الرابطة ندوى الجندي وجهت الدعوة للجميع للمشاركة في هذا المهرجان.

خبير ينصح بالفياغرا للوقاية من العجز الجنسي

واشنطن - من ماغي فوكس:

قال احد الاطباء الامريكيين الذين ساعدوا في انتاج عقار الفياغرا الذي يستخدم لعلاج العجز الجنسي انه يعتقد ان بالامكان تسويق العقار على نطاق اوسع للوقاية وليس للعلاج فقط.

وتساءل الدكتور اروين غولدستاين من جامعة بوسطن خلال مقابلة على الهاتف «تعرفون طبعا مقولة ان العضو غير المستخدم يضمر».

يعتقد غولدستاين ان الفياغرا يمكن ان يحافظ على تدفق الدم الى الاعضاء الجنسية ومن ثم يجعلها جاهزة للنشاط في اي وقت.

واضاف غولدستاين القول ان بعض الرجال مثلا يصابون بالاكتئاب بعد وفاة زوجاتهم ولا يقيمون علاقات لسنوات ولكنهم عندما يريدون العودة الى ممارسة العلاقات ثانية لا يجدون ان لديهم القدرة. وتتمثل فاعلية فياغرا في انه يزيد تدفق الدم الى الاعضاء الجنسية. وفي البداية اختبر هذا العقار على انه عقار للقلب الا ان شركة فايزر التي تنتجه وجدت انه يؤدي الى تدفق الدم الى القضيب.

ويقول غولدستاين ان الانتصاب ضروري ليس فقط للجنس بل للحفاظ على صحة الاعضاء الجنسية وجاهزيتها عن طريق ضمان وصول الدم اليها.

وقال غولدستاين الذي اشرف على دراسة اظهرت ان الفياغرا يمكن ان يفيد دون خطر في علاج العجز الجنسي «لقد امضينا وقتا طويلا في دراسة اثار الفياغرا على قلة وصول الدم الى الاعضاء وان القضيب في حالة الاسترخاء تكون به نسبة اقل من الاكسجين من اي عضو اخر تقريبا».

في كتاب جديد صدر في باريس

الامبراطورية الاعلامية السعودية في الخارج رد «مدروس» على الثورة الايرانية وأعلامها

■ باريس - اف ب: صدر مؤخرا في باريس عن دار هارماتان كتاب للصحافي الفرنسي اللبناني الاصل رينيه نبعة بعنوان «حرب الاذاعات، حرب ديانات» تناول فيه المعركة الاعلامية الدائرة في العالم العربي - الاسلامي.

ويعرض الكاتب جيوستراتيجية القوى المتصارعة التي بدأت وسائل الاعلام الانكلوساكسونية والعربية تشكل ابرز المتنافسين بينها للوصول الى مئات ملايين المستمعين.

ويشير نبعة الى ان فرنسا التي كان لها في السابق دور رئيسي في الاعلام في هذه المنطقة لم يعد لها الان سوى دور ثانوي. فمنافسوها في الاذاعة والتلفزيون، قدماء كانوا مثل «بي بي سي» او «صوت امريكا» او «سي ان ان»، او حديثين مثل عمالقة المرئي - المسموع السعوديين «ام بي سي» و«اوربيت» او «اي آر تي»، اعادوا وسائل الاعلام الفرنسية الموجهة الى الشرق الاوسط الى الخلف، بحسب الكاتب الذي كان طوال عدة سنوات مستشارا لادارة اذاعة مونتي كارلو - الشرق الاوسط.

وتأخذ حرب موجات الاثير هذه احيانا طابع حرب دينية مع غزو المبشرين الغربيين وفي طليعتهم الاذاعة الدينية الامريكية «ترانس وورلد راديو» التي تظهر طموحات عالمية بالبث بحوالي مئة لغة على عشرات الموجات. ولكن التقدم الذي تحققه وسائل الاعلام المرئية - المسموعة الاسلامية والتي كانت نقطة انطلاقها الثورة الاسلامية في ايران ورغبة ايران في استخدام موجات الاثير لنشر الاسلام الشيعي ولا سيما باتجاه لبنان ودول الخليج تشكل احدث مظاهر حرب موجات الاثير.

وجاء الرد السعودي المدعوم بالبترودولار، ولا سيما منذ حرب الخليج، كبيرا للغاية. ففي اقل من عشر سنوات نشأت مجموعات اعلامية كبرى تتجاوز نشاطاتها الحدود مستندة ماليا الى شركات ضخمة مثل شركة «دلة - البركة» او شركة الامير الوليد بن طلال واصبحت من اللاعبين الرئيسيين في مجال الاذاعة والتلفزيون بفضل البث الفضائي مع مراكز في واشنطن ولندن.

والغاية غير المعلنة لهذه الاستراتيجية الاعلامية هي بحسب نبعة «تطهير موجات الاثير من تلوث معاد للسعودية».

منظمات حقوقية تتهم سلطات الهجرة بارتكاب فضيحة

بريطانيا تحتجز اطفالا لاجئين دخلوا البلاد بجوازات سفر مزورة

لندن - «القدس العربي»:

عشرات الاطفال اللاجئين يقبعون خلف القضبان في بريطانيا لأنهم دخلوا البلاد بجوازات سفر مزيفة تحمل اسماء بالغين. هذا ما كشف عنه مجلس اللاجئين في المملكة المتحدة حيث قال في تقرير له ان دائرة الهجرة تحتجز 51 طفلا منذ بداية العام الحالي.

وقال التقرير ان دائرة الهجرة تبدي ترددا في الافراج عن هؤلاء الاطفال الذين وصلوا الى بريطانيا دون صحبة ذويهم، مع ان التقارير الرسمية تظهر انهم لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة، بل ان أعمار بعضهم 13 عاما فقط.

ويجادل المسؤولون أنه نظرا لمحاولة الاطفال اللاجئين دخول البلد بأسماء مزورة، فانه لا يمكن الثقة بهم واخلاء سبيلهم لاحتمال اختفاء اثرهم، لذا جاء قرار الاحتفاظ بهم داخل الحجز.

غير ان نيك هاردويك الرئيس التنفيذي لمجلس اللاجئين قال «إن هؤلاء الاطفال مروا بتجارب مأساوية قبل ان يصلوا الى هذا البلد. لقد شاهدوا آباءهم مقتولين، وانتزعوا من الناس الذين تحبوهم وعاشوا بينهم قبل ان يسيروا في رحلة صعبة للغاية، ليجدوا مصيرهم في النهاية خلف القضبان».

وقال هاردويك انه كتب رسالة لوزير الهجرة مايك أوبراين دعاه فيها الى تغيير النظام للتأكد من عدم القاء مزيد من الاطفال في الحجز.

وقال سيمون راسل مسؤول ملف اللاجئين في منظمة العفو الدولية «إن عملية احتجاز الاطفال اللاجئين غير شرعية وفق القانون الدولي. إن معاملة بريطانيا للأطفال المحتاجين بهذه الطريقة غير الحضارية تعتبر فضيحة».

وأضاف ان بريطانيا هي صاحبة اسوأ سجل في أوروبا فيما يتعلق باعتقال اللاجئين. ومن بين الحالات التي ذكرها تقرير مجلس اللاجئين طفلة نيجيرية افرج عنها من معتقل «هامبسفيلد» في مقاطعة «اكسفورد شاير» بعد ان اعتبرتها التقارير الطبية بأنها قاصر، لكن ليس قبل ان تصبح حاملا داخل المعتقل.

كذلك افرجت سلطات الهجرة عن طفلة غانية من نفس المعتقل بعد ان تبين ان عمرها لا يتجاوز الخامسة عشرة. واضافة الى «هامبسفيلد» هناك ايضا اطفال محتجزون في معتقل «هاسلار» في مقاطعة «هامبشاير»، ومركز «تنسلي هاوس» في «ساري»، ومعتقل «دونستر» في «كينت».

وكان صبيان لم تتجاوز اعمارهما السابعة عشرة من ضمن مجموعة اللاجئين المحتجزين في مركز «هامبسفيلد» الذين وجهت اليهم تهم التسبب في وقوع اعمال شغب داخل المركز العام الماضي. لكن الدعوى اسقطت امام المحكمة، في حين واصلت دائرة الهجرة احتجاز الصبيين، لفترة من الوقت ثم افرجت عن احدهما بكفالة، في حين يخضع الثاني للعلاج في مصحة نفسية بعد ان حاول الانتحار.

وقالت الدكتورة باتريشا واليس التي شاركت في اختبار اعمار 25 لاجئا من المشتبه بهم بأنهم قاصرون، إن 80 في المئة من الحالات التي اشرفت عليها تؤكد ان اللاجئين لا يتجاوزون سن الثامنة عشرة، مشيرة الى انها تعرفت على فتاة عمرها 14 عاما فقط.

بيانات للاطباء المصريين تحذرهم من اجراء عمليات ختان البنات

■ القاهرة - «القدس العربي»: الجمعية المصرية لامراض النساء والتوليد بدأت في اعداد نشرة ستتولى توزيعها على عيادات ومستشفيات امراض النساء وعيادات اطباء الجراحة، تطلب منهم عدم اجراء اي عمليات ختان للبنات باي شكل من الاشكال. واعلامهم بحكم المحكمة الادارية العليا بتأييد قرار وزير الصحة حظر عمليات الختان.

وكان قرار الوزير بمنع الختان قد اثار ضجة كبيرة وقام عدد من الاطباء ورجال الدين برفع دعاوى قضائية ضده امام المحاكم كما عارضه شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق. وانحاز الى القرار فريق اخر من علماء الدين.

تظاهرة عرائس في الاردن

■ عمان - «القدس العربي»: يشارك (80) عريسا وعروسا في اكبر تظاهرة اجتماعية بتاريخ الاردن في حفل الزفاف الجماعي الخامس الذي تنظمه جمعية العفاف الخيرية الاسلامية الخميس المقبل في السابع عشر من الشهر الجاري.

وقال مدير الجمعية مفيد سرحان ان عدد المشاركين هذا العام فاق كل التوقعات، بحيث زاد عن اعداد المشاركين في الحفلات الاربع السابقة التي نظمتها الجمعية في السنوات الثلاث الماضية.

واضاف «اننا مرتاحون لنجاح الفكرة بهذه الطريقة، وان الاقبال الكبير هذا العام اكد تقبل المجتمع وفئة الشباب خاصة لهذه الفكرة الرائدة».

ويتميز الحفل المقبل اضافة الى الزيادة العددية بانه يضم مشاركين من مناطق جرش وسحاب البعيدة عن العاصمة عمان، وهو يحدث لاول مرة في الاعراس الجماعية.

وبلغ عدد الجهات التي قدمت مساعدات لدعم الحفل اربعين جهة، وما زالت الجمعية تتلقى المزيد من التبرعات والهدايا، حيث سيبقى باب للمساهمة مفتوحا حتى يوم الحفل.

وتلتقي اللجان المشكلة للاشراف على اعداد ترتيبات الحفل بصورة مكثفة وتبذل جهودا مضاعفة لاخراجه بالصورة اللائقة التي تتناسب مع هذا الحدث. وتوفر الجمعية المذكورة للراغبين بالزواج القاعة والضيافة للمدعوين مجانا، اضافة الى خدمة تصوير الفيديو والفرقة الغنائية بشرط ان يقبل العرسان بحفل اسلامي للزفاف تنشد فيه الاناشيد الدينية.

احباط محاولة لنشر السحر المغربي في مصر

■ القاهرة - «القدس العربي»: فشلت خطة اعدها احد العاملين في شركة طيران لنشر اعمال السحر التي يمارسها السحرة والمشعوذون في المملكة المغربية في مصر، فاثناء قيام مفتشي الجمارك بتفتيش حقائبه وجدوا حوالي عشرين كتابا اشتبهوا فيها فسألوه عنها فاخبرهم انه قادم من المغرب وان هذه الكتب الفها سحرة مغاربة لكيفية عمل الاعمال وفكها، وقد اشتراها لبيعها في مصر للسحرة الذين طلبوها منه، لان اقرانهم سحرة المغرب متفوقون في هذا المجال.

هذا ومن المعروف ان تعليمات مشددة صدرت منذ عدة سنوات بضرورة تفتيش حقائب اطقم الطائرات بالذات بعد ان تكررت عمليات التهريب.

«الديفا السوداء العارية القدمين» افتتحت مهرجانات بيت الدين

■ بيت الدين (لبنان) - اف ب: افتتحت سيزاريا ايفورا «الديفا السوداء العارية القدمين» مساء الاربعاء فعاليات مهرجانات بيت الدين السنوية وصدحت بصوتها الرتيب في سهرة ضجت بحزن موسيقى الفادو وحنين ايقاعات البلوز.

وتستمر مهرجانات بيت الدين التاسعة في القصر الذي بناه الامير بشير الثاني الشهابي في القرن التاسع عشر حتى الثامن آب (اغسطس) المقبل حيث ستقدم في لياليها اعلاما اجنبية في ميادين الاوبرا والجاز والباليه والموسيقى الصوفية.

وعلى مدى ساعة ونصف ساعة قدمت ايفورا مغنية كاب فردي الافريقية التي وقفت حافية على منصة المسرح اغاني تشبه المناجاة على انغام فرقة سوداء ضمت اربع قيثارات وايقاعا وبيانو وساكسو والة الفاكينهو الافريقية وذلك في الباحة الداخلية للقصر التي اتسعت لـ1600 مشاهد.

وتقتصر المشاركة العربية في مهرجانات بيت الدين لهذا العام على عرض مسرحية «الميسان» اول انتاج للجنة المهرجانات أعدها وتخرجها خصوصا للمناسبة المسرحي اللبناني روجيه عساف.

كلام النجوم

● لا تتنازل عن موقف تصلبت فيه سابقا.

● اعرف حجم قدراتك والا وقعت في مشاكل انت في غنى عنها.

● الغيرة قاتلة ان زادت على حدها، فابتعد عنها لك اسلم.

● التزم بقول: الكلام من فضة والسكوت من ذهب.

● راع ظروف العائلة ولا تضيق عليها فالرزق من الله ولا تخف.

● حافظ على اسرارك ولا تذعها على الاخرين.

● ابتعد عن القمار فضرره اكثر من نفعه. اخبار مفرحة في طريقها اليك.

● انت تحتاج الى السفر فلا تؤجله. لا تحبط همم الاخرين فانك يوما ستحتاج الى مساعدتهم.

● اياك والسكوت على موقف يحتاج منك الى توضيح والا صار الامر ضدك.

● ابعث بالورد الى الطرف الاخر فالوقت ما زال مناسبا.

● لاتنس الادخار لانك ستواجه مطالب مالية بعد اشهر. عملك او وظيفتك حاول تغييرها.

● لا تقرع ابواب الاخرين حتى لا يقرعوا بابك. الشمس والهواء الطلق نافعان لصحتك.